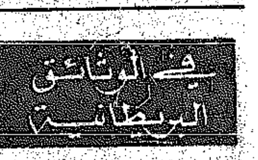


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٤ ذو الحجة ١٤٠٤هـ — ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤١٧ — الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 30 August, 1984 — 13th Year, No. 4417 — Kuwait.



محمّد نجيب علم بالثورة قبل ٨ أيام من وقوعها

مركز المعلومات والدراسات في القبس [ص ٧]

أم الفحم انتصرت على كاهانا

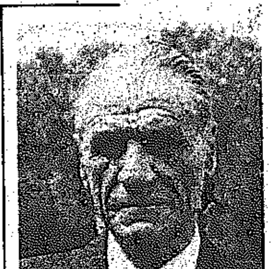
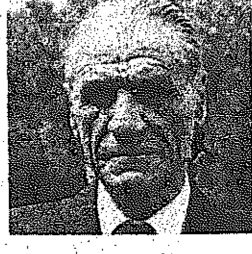
"سد بشري" اشتبك مع الشرطة وتعهد بدفن الحاخام المتطرف في البلدة

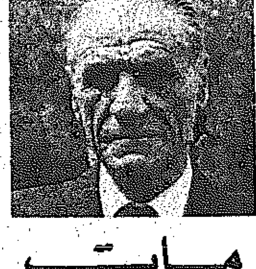
انتصرت ارادة اصحاب الارض الاصليين امس في مواجهة حملة جديدة وعلنية استهدفت طردهم من وطنهم فلسطين . فقد نجح المواطنون الفلسطينيون في قرية أم الفحم كبرى قرى فلسطين المحتلة من منع الحاخام الارهابي مئير كاهانا من اقتحام قريتهم مع عدد كبير من اتباعه المسلحين وتصدوا له ولعدة مئات من رجال البوليس وحرس الحدود كانوا يتولون حمايته عند مدخل القرية باقامة حواجز بشرية ضمت عدة آلاف من الاشخاص. واضطر قادة البوليس الاسرائيلي الى منع كاهانا من دخول القرية عندما اتضح لهم أن المواطنين الفلسطينيين مصممون على التصدي له عقب اندلاع اشتباكات بين رجال البوليس والمتظاهرين الفلسطينيين مما ادى الى جرح ١٠ من رجال البوليس و ٦ من المتظاهرين . واستخدمت قوات البوليس الاسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود البشرية التي وقفت لاعتراض كاهانا وهي تحمل لافتات تقول « لن يدخل الفاشيون ». وردد المواطنون الفلسطينيون هتافات على مسمع القوات الاسرائيلية وكاهانا تقول « كاهانا، ان قبرك سيكون هنا - أم الفحم - سندفنك هنا » . وانضم الى مواطني أم الفحم عدد من اليهود المقيمين في المناطق المجاورة لها وكذلك ١٠ من اعضاء الكنيست بينهم النائب الاسرائيلي اليساري موسى ساريد عضو حزب العمل . واضطر البوليس الاسرائيلي الى نقل كاهانا الى مركز قيادة البوليس في المنطقة الشمالية بناء على أمر من وزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ بعد تلقيه تقرير يفيد بأن احداثا دامية ستقع اذا دخل كاهانا القرية .

واعلن رئيس المجلس البلدي لام الفحم هاشم محاميد امام المتظاهرين فشل كاهانا من دخول القرية وقال والدموع في عينيه « لقد انتصرنا ». واكد مجددا ان المواطنين الفلسطينيين لن يتركوا ارضهم (ولو سنتيمترا واحدا) اننا مزروعون منذ الاف السنين ، وسنبقى هنا لاكثر واكثر والى الابد). وقال طالب فلسطيني « ان القضية لا تتعلق بكاهانا وحده ، فهناك الآن مئات من امثاله وربما اصبحوا يوما ما آلافا ».

وكان كاهانا قد اعلن ان دخوله القرية يشكل مرحلة اولى من حملة لطرد العرب من فلسطين المحتلة .

— البقية على الصفحة ١٧ عمود ٧ —

شهر الاغتيالات

تلقت الحكومة اللبنانية معلومات دبلوماسية بضرورة التحسب لمواجهة ذيول حملة تعد لها اسرائيل على اساس ان يكون شهر سبتمبر المقبل هو « شهر الاغتيالات » .

مات بيير الجميل

مات رئيس ومؤسس حزب الكتائب اللبناني بيير الجميل بعد ظهر امس اثر اصابته بسكتة قلبية بعد فترة قصيرة من حضوره اجتماع الحكومة اللبنانية الاسبوعي . وقال التلفزيون اللبناني ان الرئيس امين الجميل نجل بيير قطع اجتماعا كان يعقده في القصر الجمهوري وتوجه فورا مع افراد عائلته الى بكفيا . واضاف ان مراسم تشييع جثمان بيير الجميل « ٧٨ عاما » ستبدأ بعد ظهر اليوم في مسقط رأسه في بكفيا .

وسمعت اصوات اطلاق نار من اسلحة رشاشة في القطاع الغربي من بيروت عقب اعلان نبأ وفاة الجميل ،

ويتوقع ان تؤدي وفاة الجميل الى صراع على قيادة حزب الكتائب

واعلنت الحكومة اللبنانية الحداد الرسمي على وفاة الجميل .

● طالع ص ١٧ ●



● جنوبية وطفلها اضناهما التعب ينتظران (الفرج) عند بوابة باتر، عسى أن يسمح لها المحتلون الاسرائيليون بالعبور (أ.ب — راديو)

اللجنة السباعية وضعت خطة للتحرك لتصعيد الضغط على ايران

كتب عميد المشنطي :

كشف مصدر دبلوماسي مطلع ان اللجنة السباعية العربية قررت في اجتماعها الاخير الذي عقد في بغداد مواصلة الضغط على الدول الكبرى لوقف تزويد ايران بالاسلحة واللجوء الى الضغط الاقتصادي لدفع ايران الى وقف الحرب مع العراق .

واضاف المصدر أن الانطباع الذي تكون لدى اعضاء اللجنة السباعية هو انه لم يعد هناك امل في قبول ايران لاية وساطات تهدف الى وضع حد للحرب عن طريق المفاوضات .

واشار المصدر الى ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون في اجتماع مقبل في نيويورك تفاصيل خطة التحرك التي وضعتها اللجنة السباعية في مطلع شهر اكتوبر المقبل .

وتوقع المصدر ان يخرج الوزراء العرب في اجتماع نيويورك بقرارات حاسمة على صعيد العلاقات العربية — الايرانية .

رسميًا المجلس الوطني في ٢٥ سبتمبر

اعلن نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون « ابو الاديب » انه تقرر رسميا انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم ٢٥ سبتمبر المقبل .

واشار الى ان الحكومة الجزائرية ابلغت المنظمة رسميا بانها لا تستطيع استضافة المجلس الوطني قبل ذلك التاريخ بسبب انعقاد مؤتمر الشبيبة الجزائرية الذي ينهي اعماله يوم ٢٣ سبتمبر .

واكد ابو الاديب ان جميع المحاولات لمنع عقد المجلس قد باءت بالفشل واضاف ان انعقاد المجلس ضروري الآن لما تمر به الثورة الفلسطينية .

واوضح بان تغييرات سوف تحدث في اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وخاصة اولئك الذين اساؤوا للثورة الفلسطينية .

ومن جانب اخر قالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان زيارة ابو جهاد لعدن جاءت بناء على دعوة من الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر والذي سيزور دمشق خلال الايام القليلة المقبلة ضمن الوساطة المعنية .

واضافت هذه المصادر تقول ان الرئيس اليمني ابدى تفاؤلا شديدا حيال تقريب وجهات النظر بين فتح وسوريا .

وحول نتائج زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للجزائر ونتائج محادثاته مع الرئيس الشاذلي بن جديد حول الوساطة اكدت هذه المصادر ان الجزائر اصبحت مقتنعة بضرورة انعقاد المجلس الوطني وان سوريا لا تزال مصممة على مواقفها السابقة خاصة تجاه رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات، ولا تزال ترفض بشدة وجود علاقات واتصالات طبيعية مع المنظمة طالما ابو عمار على قيادة الثورة وان المسألة اصبحت شخصية بحتة .

وقالت المصادر ان عددا من زعماء المنشقين اجروا اتصالات مع ابو عمار شخصيا وان بعضهم طلب الحضور الى تونس وان ابو عمار رحب بهم وان هناك احتمالات كبيرة وستكون مفاجأة بأن يحضر هؤلاء الزعماء اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ويعلنوا تأييدهم لابو عمار . ورفضت المصادر الاعلان عن الاسماء حفاظا على ارواحهم وتنقلاتهم .

● على صعيد اخر مر في الكويت امس الاول نائب القائد العام للثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير في طريقه الى عدن ومكث في البلاد حوالي عشر ساعات وقد اجتمع امس مع الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد .

المقاومة في "حدّاد لاند"

اعلن الجيش الاسرائيلي أن ٣ جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح عندما فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية قرب بلدة مرجعيون بجنوب لبنان امس ، وقال ان الجنود الثلاثة نقلوا بطائرة هليكوبتر الى مستشفى في اسرائيل وان القوات الاسرائيلية بدأت حملة تفتيش في المنطقة بحثا عن المهاجمين .

ولاحظ مراقبون أن هذه العملية تعني ان عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية اتسعت لتشمل الشريط الحدودي الذي اصبح يعرف باسم « حداد لاند » نسبة الى الرائد المنشق سعد حداد الذي مات في وقت سابق والذي يوجد فيه الآن مقر « جيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده انطوان لحد .

في غضون ذلك عبرت دورية اسرائيلية تتألف من ٣ دبابات و٨ ناقلات وجرافة جسر الاولي في اتجاه منطقة سبلين باقليم الخروب . وتزامن دخول هذه القوة مع تحذير وجهته القوات الاسرائيلية الى مواطني « الجيب المسيحي » في الخروب بان الهدنة بينهم وبين الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني قد انتهت وان عليهم « أن يتدبروا امورهم بانفسهم » .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب أمس أن القوات الاسرائيلية نصحت مواطني « الجيب المسيحي » بمغادرة المنطقة نحو مناطق في — الشريط الحدودي — المحاذي لاسرائيل حيث تستطيع قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك « تامين حمايتهم » .

واضاف نقلا عن عائلات مسيحية وصلت صباح امس الى مدينة صيدا ان المسيحيين الذين يقطنون المناطق الساحلية في اقليم الخروب ينتابهم قلق عظيم على مصيرهم بعدما تخلت عنهم القوات الاسرائيلية وذلك لانهم لا يثقون بقدرات « القوات اللبنانية » الكتائبية على التصدي لقوات الحزب التقدمي الاشتراكي التي تسيطر على جزء كبير من منطقة الشوف والقسم الجبلي من اقليم الخروب .

الحمد : مشروع زيادة جمارك السيارات ما زال قيد الدرس

صرح السيد خالد الحمد الامين العام المساعد لمجلس الوزراء بان اللجنة المختصة بدراسة زيادة نسبة الجمارك على السيارات المستوردة ، لم تتخذ بعد قرارا محددا بشأن مشروع الزيادة ، وان اجتماعات اخرى ستعقدها اللجنة لمواصلة بحث هذا الموضوع .

اليوم في قضايا القبس
البقرة المقدسة ماتت في الخليج
● ص ٢١ ●

اكتشاف أول لغم

"آخر ساعة" تتهم اسرائيل

نسبت وكالة « اليونايتدبرس » لمسؤول مصري قوله أمس ان الفريق البريطاني اكتشف امس الاول قذيفة مدفعية في شمال قناة السويس وقد تم تدميرها ، فيما اتهمت مجلة « اخر ساعة » المصرية اسرائيل بتلغيم البحر الاحمر .

وقال الكابتن محمد حامد الجريتلي رئيس هيئة الملاحة في ميناء بور توفيق ان الفريق البريطاني قد عثر على قنبلة في منطقة عملياته في قناة السويس وتم تدميرها .

واشارت صحيفة — الديلي تلغراف — امس الى انه من المحتمل ان يكون قد تم العثور على أول لغم في البحر الاحمر .

وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي دعا الى اغتنام الحوادث الاخيرة في البحر الاحمر وبذل الجهود الايجابية ، لخلق نواة نظام اقليمي قوي للبحر الاحمر يكون بقدرته تجاوز نقاط الضعف الاستراتيجية التي تتميز بها المنطقة بصفة عامة .

واوضح في حديثه الذي نشرته مجلة « اخر ساعة » المصرية امس انه يمكن

— البقية على الصفحة ١٧ عمود ٧ —

سهل ممتنع

في الدول الديمقراطية يعبر المواطن عن رايه في النظام في دورات البرلمان .. أما في دول العالم الثالث فان المواطن يسجل رايه في النظام على جدران .. دورات المياه !

آخر خبر

الكويت تدين الاحتلال الاسرائيلي للجنوب

نيويورك — كونا — ادانت الكويت الليلة الماضية اسرائيل لاستمرارها باحتلال جنوب لبنان والاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وطالبت مجلس الامن الدولي بتشكيل فريق لتقصي الحقائق في الاراضي اللبنانية المحتلة ودعت الاسرة الدولية لاعادة الامور الى نصابها خشية قيام الكيان الصهيوني بفرض واقع جديد .

وطالب مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن في كلمة القاها امام مجلس الامن بانسحاب فوري وغير مشروط لقوات الغزو الاسرائيلي من الجنوب اللبناني .

واستشهد السيد ابو الحسن بعمليات المقاومة البطولية التي ينفذها ابناء الجنوب اللبناني ضد قوات الغزو الاسرائيلي بشكل يومي ليبرز بذلك وهن الحجج الاسرائيلية التي اتخذها الكيان الصهيوني ذريعة له قبل واثناء وبعد غزوه للاراضي اللبنانية .

وانكر مندوب دولة الكويت على اسرائيل تحويلها المياه اللبنانية ليدلل على نواياها التوسعية .

مناورات مشتركة بين بحرية البحرين وقطر

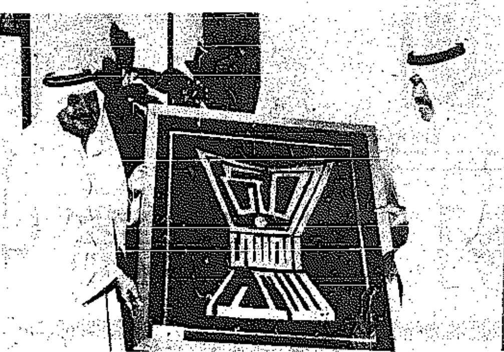
المنامة — الوكالات — اختتمت في البحرين امس مناورات بحرية مشتركة لوحدات من البحرية التابعة للبحرين وقطر جرت لعدة ايام في اطار التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من اجل تبادل الخبرات وتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة بدول المجلس .

واكد مصدر مسؤول في القيادة العامة لقوة دفاع البحرين ان هذا التمرين قد حقق النتائج المرجوة .

السعودية تحضر مؤتمر البحر الاحمر

اعلنت السعودية امس انها ستحضر مؤتمرا للدول المطلة على البحر الاحمر . وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية ان الرياض وافقت على دعوة الخرطوم الى عقد هذا المؤتمر لبحث الامن في البحر الاحمر .

وزير الداخلية يستقبل وفد الاندية الصيفية



● وزير الداخلية يتسلم الهدية التذكارية .

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح صباح أمس وفدا من الاندية الصيفية يرافقه المشرفان محمد الخضر وعلي الزنكي وذلك لمناسبة انتهاء نشاط الاندية الصيفية لهذا العام .

وقام الوفد باهداء الوزير لوحة تذكارية من انتاج الاندية الصيفية. وقد وجه لهم الوزير كلمة اثنى فيها على جهودهم في شغل اوقات فراغ الشباب بما يعود بالنفع والفائدة .

مصدر مسؤول في مراقبة التربية العسكرية :

مادة التربية العسكرية هدفها تأمين الجبهة الداخلية ودعم القوات المسلحة

قال مصدر مسؤول في مراقبة التربية العسكرية بوزارة التربية ان مادة التربية العسكرية تعتبر من اهم المواد المطبقة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

واضاف : لقد لاقت هذه المادة اهتماما كبيرا سواء من قبل المسؤولين عنها بوزارة التربية او الوزارات والجهات الاخرى المشاركة في تدريسها كالحرس الوطني ووزارة الصحة العامة ووزارة الداخلية ووزارة الدفاع ووزارة الاعلام .

وقال المصدر ان مادة التربية العسكرية تحقق هدفا هاما هو الافادة من طاقة الشباب للخدمة في تامين الجبهة الداخلية بكافة قطاعات العمل فيها ، ودعم القوات المسلحة في واجباتها الدفاعية ، هذا فضلا عن تحقيق الاهداف التربوية من خلال تنمية جوانب المعرفة والحركة والوجدان ، واكساب الطلبة صفات المواطنة الصالحة والشعور بالواجب وربط الفرد بمجتمعه ربطا عضويا مباشرا عن طريق ما يقدمه من خدمات وطنية في اطار استعداداته وقدراته .

واضاف أن هذه المادة تهيء ايضا الطلاب لتادية الخدمة الالزامية ، كما تحفزهم الى الانخراط في الكليات والمعاهد العسكرية المختلفة .

وقال المصدر : اما بالنسبة للطالبات فان دراسة مادة التربية العسكرية تمكنهن من حماية انفسهن ومن حولهن من اضرار الحرب والكوارث فضلا من افكار اولية عن جوانب التمريض والاسعاف الاولي والتوعية وتؤهلن المادة ايضا لمواجهة الطوارىء والمرض وتشجعهن على الانخراط في معاهد وكليات الطب والتمريض بما يعود على الوطن بالفائدة الكبيرة .

واضاف المصدر ان وزاره التربية تهتم باعداد الطلبة داخل المدارس لمواجهة الحياة العامة ، لان مادة التربية العسكرية وثيقة الصلة بهذا الامر لانها تعود الطلبة على الانضباط والطاعة وتحمل المشاق في مختلف الظروف ، مما ينعكس على سلوكياتهم سواء داخل مدارسهم الثانوية او في علاقاتهم بغيرهم في المجتمع .

واكد المصدر ان دراسة مادة التربية العسكرية على المدى البعيد ستخلق جيلا واعيا مستنيرا يؤمن بالله والوطن وجيلا قادرا على العطاء بسخاء في مختلف الميادين سواء في ميدان العمل العسكري او الدفاعي او في مجالات العمل الانتاجي والمحافظة على اموال الدولة .

واهاب المصدر بالطلبة والاباء والامهات ببذل المزيد من التعاون مع وزارة التربية لتحقيق اهداف هذه المادة ، وذلك من اجل مصلحة البلاد العليا .

وفد المشروعات السياحية يواصل محادثات مع المسؤولين في البحرين

اجتمع المهندس عبد الله يوسف القطامي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية والوفد المرافق له صباح امس بالسيد عبد الرحيم الخاجه مدير مركز التدريب والتموين الفندقي في البحرين، وقد بحث الطرفان سبل التعاون الممكنة بين شركة المشروعات السياحية والمركز ،وقد اثمر هذا الاجتماع عن توجه الشركة لايفاد مجموعة من الشباب الكويتي للتدرب في المركز والذي يعطي شهادة متخصصة في الفندقة .

وصرح المهندس القطامي بان الشركة ستوفد مجموعة من الشباب الكويتي للحصول على شهادة متخصصة في مجال الفندقه .

واضاف ان هذا ياتي تحت مظلة التعاون الخليجي بين الكويت ودول مجلس التعاون . وسيتوجه الوفد اليوم الى دبي في جولة ضمن اطار هذا التعاون الخليجي.

مواطنان يسلمان لصا لرجال الامن

القى مواطنان القبض على طالب فاشل وهو يحاول فتح باب احدى مؤسسات الاجهزة الالكترونية ، حيث قاما بتسليمه الى مخفر السالمية وابلغا عن شخص اخر ولى هاربا عند مشاهدتهم .

وعلى ضوء ذلك قام رجال الامن بالقبض على الشخص المذكور وقد تبين انه طالب باحدى المدارس المتوسطة وبمواجهة المتهمين بالوقائع المنسوبة اليهما اعترفا بها وقد احيلا الى جهات الاختصاص لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

سارق ينتحل صفة رجل مباحث

ابلغ (صولت و مرتضى) مخفر خيطان بان (هادي) قد اوهمهما بانه رجل مباحث وقام بسلب اموالهما .

وقد تبين من التحقيق ان المذكور متقاعد عن العمل وهو حاليا نزيل السجن المركزي على ذمة احدى القضايا .

هذا وقد اهابت ادارة العلاقات العامة بالمواطنين والمقيمين التأكد من هوية الاشخاص الذين يستوقفونهم بادعاء انهم من رجال الامن وذلك حتى لا يقعوا فريسة لمحترفي النصب والاحتيال .

مدير عام بيت الزكاة

٣٨٣١ أضحية تبرع بها المواطنون للسودان ومصر ولبنان وللاجئين بالاردن

اعلن مدير عام بيت الزكاة فؤاد عبد الله العمر امس ان المدة التي حددها البيت لاستلام المبالغ لذبح لحوم الاضاحي خارج الكويت انتهت امس الاول وان اجمالي الاضاحي التي تبرع بها المواطنون الى كل من السودان ومصر ولبنان ومخيمات اللاجئين في الاردن ومخيمات اللاجئين الافغان بلغ ٣٨٣١ اضحية وان قيمتها بلغت ٨٣٫٠٩٥ دينارا كويتيا .

وقال ان اخر احصائية لاعداد الاضاحي وقيمتها في البلدان المختلفة اظهرت حصة كل دولة من هذا المشروع على النحو التالي :

عدد الاضاحي في السودان ١٢٩٠ اضحية وقيمتها ١٩٫٣٥٠ دينارا ، وفي مصر ٣١٥ ، وقيمتها ٧٫٥٢٥ دينارا، وفي مخيمات اللاجئين الافغان ١٫٧٨٦ ، وقيمتها ٣٥٫٧٣٠ دينارا ، وفي مخيمات اللاجئين في الاردن ٢٨٠ ، وقيمتها ١٢٫٢٠٠ دينار ، وفي طرابلس بلبنان ١٦٠ ، وقيمتها ٧٫٢٠٠ دينار .

وسيقوم كل من مدير بيت الزكاة فؤاد العمر ومدير مشروع كافل اليتيم عبد العزيز الياسين بالاشراف على ذبح الاضاحي في السودان وباكستان . كما سيرسل البيت كشوفا باسماء المتبرعين الى هذه البلدان لذبح الاضاحي باسمائهم .

اما بقية الدول فان البيت اتفق مع مؤسسات خيرية معتمدة للاشراف على عملية الذبح هناك .

واوضح السيد العمر ان الاستعدادات جارية لاستقبال لحوم الاضاحي داخل الكويت وتوزيعها بواسطة اكياس معبأة خصيصا لهذا الغرض على الاسر المحتاجة والفقيرة وسيقوم مندوبون من بيت الزكاة بتوصيل اللحوم حسب كشوف قام باعدادها قسم البحث الاجتماعي في البيت .

الصحة تطلب تسهيلات هاتفية لمشروع المسح الصحي

احصائية عن نتائج المسح على الشباب من ١٥ الى ٢٥ سنة

طلب وكيل وزارة الصحة د. نائل النقيب من نظيره وكيل المواصلات للايعاز لموظفي استعلامات دليل الهاتف للتعاون مع فريق المسح الصحي بالمستشفيات عند الاستفسار عن الارقام غير السرية لهواتف الاسر التي تشملها العينة ، وذلك لكي تتمكن الفرق من الاتصال بها ، للاستدلال على عناوينهم وتحديد موعد للزيارة .

من جانب اخر ذكر مدير مشروع المسح الصحي د. رمسيس جمعة لمناسبة يوم الصحة العالمي الذي يصادف ٧ ابريل المقبل ان المشروع سوف يعد احصائية كاملة من واقع نتائج المسح عن الفئات التي تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ الى ٢٥ سنة وذلك تمشيا مع اهداف يوم الصحة العالمية التي تتبنى شعار « صحة الشباب ثروة الامة » .

وتحوي الاحصائية بيانات عن الوعي الصحي لدى الشباب ورايهم في الخدمات الصحية ومدى استخدامهم لها ، وكذلك بيانات من الاوضاع الصحية والمرضية والتغذية والاعاقة لدى فئات العمر الشبابية .

وبالنسبة لموضوع التوعية قال د. جمعة انه يجري الاتصال مع الاعلام لتوعية المواطنين من خلال البرامج الاذاعية والتلفزيونية للتجاوب مع الباحثين والباحثات عند زيارة المنازل، والالتزام بالمواعيد المتفق عليها لاجراء الفحص الطبي عليهم وتوعيتهم بفوائد المشروع ايضا ، ودوره في وضع الخطط الصحية الوقائية لتوفير صحة افضل للمواطنين .

واعلن د. جمعة ان العمل بمشروع المسح الصحي سيتوقف خلال عطلة عيد الاضحى المبارك ، ويستانف العمل به يوم الاحد ٩ سبتمبر المقبل .

مدير مركز الحساسية :

فحص المرضى سريريا ومختبريا ومعالجة الحالات المحولة من المستشفيات

قال مدير مركز الحساسية د. ضياء الدين محمد ان المركز مهيأ لعلاج المرضى واجراء الابحاث على امراض الحساسية . واوضح ان اسباب المرض كثيرة وتصيب جميع اعضاء الجسم مثل العيون والانف والاذن والجلد والصدر .وقال ان المركز يتبع اسلوبا في العلاج يتلخص بفحص المريض سريريا ومخبريا للتاكد من اصابته بالحساسية والتعرف على نوع الحساسية المصاب بها ، ثم يوجه العلاج لتفادي السبب ، كل مريض حسب حالته ، ثم ياتي دور العلاج بالادوية وباللقاحات المضادة للمواد المسببة للحساسية ، ثم يتم تحضيرها في لندن حاليا ومن المؤمل ان يتم تحضيرها في الكويت مستقبلا .

وذكر د. ضياء الدين محمد ان المركز يستقبل الحالات التي يحولها الاختصاصيون من المستشفيات ويعالج الحالات التي لا يتوفر لها علاج في المستشفيات العامة .

الجدير بالذكر ان مركز الحساسية يقع في منطقة الصباح للتخصصات الطبية ويشتمل على عيادات خارجية، واشعة وصيدلية ومختبرات تخصصية مختلفة وقاعة للمحاضرات ومكتبة واجنحة للمرضى من الرجال والنساء ،وقسما للعلاج الطبيعي ووحدة للعناية المركزة.

مسابقة الطباعة للامهات في حدائق الاطفال

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت مسابقة في الطباعة « للامهات » وذلك في صالة المسابقات بقسم البرامج والانشطة وكان موضوع المسابقة « الخالة والده » .

حكم المسابقة موجهة الطباعة بالقسم واسفرت النتيجة عن فوز كل من حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية بالمركز الاول والثالث وحديقة الشهيد علي صالح الفهد بالصباحية بالمركزين الثاني والخامس وحديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق بالقادسية بالمركز الرابع والثامن والسابع . وفي نهاية المسابقة وزعت الجوائز على الفائزات .

شرباكة

هاتف السيارة .. « من طق طبلة »

هواتف السيارات التي تنوي شركة الهواتف المتنقلة « تعميمها » على ابناء « الديرة » سوف تدخل « القوم » في عصر « الاتصال من السيارة الى السيارة » وهو عصر فيه مؤشرات التطور والمدنية وفيه مؤشرات « الشحاطة والترف » بالمناسبة «الشحاطة» في اللهجة تعني الاستعراض بالشيء وتعني « البدع » لبعض الذين يمارسون استعمال هاتف السيارة استعمالا للنواقص في تركيبتهم فيتصرفون من واقع الحال الذي هم فيه والهم لا شماتة فيهم ، لكن سلوكهم واستعمالهم لهاتف السيارة يدعو للاسى والضحك .

الذين تسابقوا على التسجيل لهواتف السيارات يعيدون الى الاذهان صورة الذين يدخلون كل يوم في سباق مع الزمن حين يبداون رحلة الوصول الى جنة « بيت الاسكان » مع ان الفارق كبير بينهما من حيث حاجة الانسان الضرورية وغير الضرورية لكل منهما .. الهاتف لم يكن في اي يوم من الايام من متطلبات الحياة اليومية لان وجوده او عدم وجوده لا يؤدي بالانسان الى «الصليبخات» لا سمح الله ، فهو ليس كالهواء او الماء وضرورة كل منهما للانسان ، لكنه اي « طويل العمر الهاتف » صار من الحاجيات التي يمكن تسميتها بالكمالية الضرورية خاصة في زماننا الذي نعيش فيه وهو زمان دخلت فيه المدنية وتعقدت فيه امور الحياة وتداخلت وصار وجود الهاتف في المنزل من الضرورات « الكمالية » بعد تعذر رؤية الانسان لاخيه الانسان وحتى لاهله .

بكل تاكيد فان الذين سجلوا للهواتف لم يكونوا جميعهم في حاجة اليها ، وقد عاشوا سنوات حياتهم الماضية دون هاتف في السيارة بل ودون سيارة ايضا ، لكن هذا البعض وجد الفرصة سانحة فشد حزام بطنه ووفر الالفي دينار ثم ذهب للتسجيل ودفع القاسم من قوت البطن ولسان حاله « يلعلع » بدنيا الهواتف وخياله يسرح في عالم من الخيال .. الهاتفي .. الذي سوف يعيش فيه بعد سنتين هذا اذا اطال الله بعمر احد هذه الفئة التي تشعر ان الهاتف من مؤشرات الاستعراض وحب الظهور و .. الكشخة .. الفارغة التي تكشفها اقساط السيارة والدرجة الوظيفية المتواضعة اما حين ياتي الاجل قبل البدء في توزيع .. صكوك .. الهواتف فان البركة في .. ورثة .. المرحوم طالب الهاتف وحتى هؤلاء قد يكون موقفهم مختلفا عن موقف « المرحوم » العاشق والولهان .. للكشخة .. وحينها تقف المعاملة ويذهب التامين وتسجل المعاملة ضد مجهول ..

صحيح ان بعض الذين تقدموا للهواتف هم في حاجة اليها خاصة توفر الاعمال العديدة لهم وتوفر .. خردة السيولة ، لكن المشكلة تكمن في بعض .. الحبربش .. الذين ما ان سمعوا عن توزيع الهواتف حتى تسابقوا وكان الحصول على هاتف السيارة يدخل صاحبه الجنة .. ولو فكر هؤلاء قليلا ووقفوا وصارحوا انفسهم لعرفوا ابعاد حاجتهم اليه او عدم حاجتهم — لكن الذي يبدو انهم يطبقون المثل القائل : « من طق طبله .. قال انا قبله » طال عمرك ..

يوسف الشهاب

مصادر مطلعة تعلق على نتائج اجتماعات بغداد

جولات جديدة تقوم بها اللجنة السباعية تسبق انعقاد القمة المقبلة لمجلس التعاون

تابع المراقبون السياسيون اجتماعات اللجنة السباعية المنبثقة عن جامعة الدول العربية ، والتي عقدت في بغداد الاحد الماضي باهتمام بالغ وذلك كجزء من رصد حركة تطور الاحداث على الساحة الخليجية وبالذات في المسائل المتعلقة بآخر مستجدات الحرب العراقية الايرانية التي قاربت على اتمام عامها الرابع .

وعبر احد الدبلوماسيين عن فاعلية هذه اللجنة بقوله ان اهميتها في انها لجنة جادة وتعمل بفعالية مختلفة عن كل ما تشكل من لجان في السابق على مستوى الجامعة العربية . او حتى على مستويات اقليمية عربية اخرى. وهذه اللجنة التي تضم ٧ وزراء خارجية من سبع دول عربية، لها ثقلها الاقتصادي او السياسي على الصعيد الدولي اجرت خلال اقل من عام عدة جولات شملت ١٥ دولة في اوروبا الشرقية والغربية وآسيا من اجل تحريك عمليات وجهود السلام المبذولة لاقناع ايران بالاستجابة الى دعوات وقف اطلاق النار التي اعلن العراق اكثر من مرة قبوله لها. مثل هذه اللجنة تستحق ان يقال عنها



انها لجنة ذات طابع مختلف عن غيرها من اللجان العربية التي شكلت لمهمات اخرى .

ووصفت المصادر الاجتماع الاخير للجنة بانه كان مهما ، وتم خلاله الاتفاق على خطة تحرك جديدة ، قد لا يكون المطلوب منها التوصل الى وقف القتال بين الدولتين الجارتين ،

ولكن لا بد ان تؤدي الى تحريك جديد لاهتمامات العالم بحرب الخليج بوسائل جديدة اهمها الدفع الاعلامي الذي يترتب على تحرك اللجنة اقليميا ودوليا لتذكير العالم بحرب يشكل استمرارها خطرا كبيرا على مستقبل شعوب المنطقة وعلى السلام الاقليمي والدولي .

وحول هذه النقطة قال مصدر من العاملين في اطار اللجنة السباعية انه ليس المطلوب من اللجنة البحث عن وسائل لوقف الحرب العراقية الايرانية بقدر ما هو مطلوب منع تحول هذه الحرب الى حرب منسية تؤدي الى استنزاف طاقات دول الخليج المادية والبشرية . بالاضافة الى امكانية متابعة الجهات الاقليمية والدولية العاملة في اطار البحث عن وسائل لتقريب وجهات نظر المسؤولين في طهران وبغداد وجمعهما حول قاسم مشترك هو تحقيق السلام في منطقة الخليج لابعادها من دائرة الصراع الدولي قبل دخولها .

ويضيف المصدر نفسه ، ان دخول المنطقة في مطب الصراع الدولي يعني استحالة الخروج منه قبل توزيع الحصص بين الجبارين واقتسام النفوذ في هذه المنطقة الحيوية من العالم التي تحتوي على جزء مهم من مصادر الطاقة في العالم .

وتوقع المصدر أن تجري اللجنة خلال الفترة القصيرة المقبلة جولة تشمل عددا من العواصم الاجنبية لحث هذه الدول على الانضمام الى الجهود المبذولة لوقف الحرب ومن المحتمل أن تكون هذه الجولة قبل انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي التي ستلتئم في الكويت في اواخر شهر نوفمبر المقبل .

واشار المصدر الى ان تقريرا عن جهود هذه اللجنة سيعرض على اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الذي سيسبق القمة تمهيدا لعرضه عليها.

بحث زيارة وزير خارجية فنلندا للكويت

اجتمع مدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام بالنيابة السيد سليمان المرجان امس مع سفير فنلندا لدى الكويت السيد بيرتي ريباتي.

وصرح المرجان انه تم في هذا الاجتماع بحث موضوع الدعوة التي سبق أن وجهها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد لوزير الخارجية الفنلندي السيد باوفوينن لزيارة الكويت .

وقال المرجان ان السفير الفنلندي نقل رغبة وزير خارجية بلاده للالتقاء بالشيخ صباح الاحمد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في نيويورك في اواخر شهر سبتمبر المقبل .

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو أمير البلاد صباح امس نائب رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ، صباح امس كلا من نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون وعضو مجلس الامة السيد جاسر الجاسر .

واستقبل سموه كذلك السادة جاسم احمد المضف ويوسف سعود المضف وخالد احمد المضف للشكر على التعزية .

كما استقبل سموه مدير عام المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية السيد عواد بزيع الخالدي وسفير الجمهورية الباكستانية الاسلامية السيد مهدي مسعود بمناسبة انتهاء مهمته .

كما استقبل سموه نائب رئيس المجلس البلدي السيد فهد خلف الملاج وعددا من المواطنين بالديوان العام .

ابراهيم الصبحي الأمين المساعد لمجلس التعاون لـ القبس

وزراء الخارجية والدفاع يبحثون في اجتماع "أبها" التقارير الفنية عن تطور التعاون العسكري المشترك

كتب حسين عبد الرحمن :

قال السيد ابراهيم الصبحي الامين المساعد للشؤون السياسية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان جدول اعمال الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع والذي سيعقد في ابها بالمملكة العربية السعودية في الثامن عشر من الشهر المقبل سيتضمن استعراضا شاملا للوضع السياسي الراهن مع التركيز على آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية التي اشرفت على انهاء عامها الرابع وجهود اللجنة السباعية المكلفة ببحث هذا الموضوع .

واضاف الصبحي في اتصال هاتفي اجرته معه « القبس » ان جولته الاخيرة التي قام بها لدول مجلس التعاون الست والتي التقى فيها مع وزراء الدفاع ، كان يهدف الى تنسيق جدول الاعمال للاجتماع المقبل في ابها والذي سيبحث فيه الوزراء آخر تطورات التعاون العسكري بين دول المجلس وسيتم مناقشة تقارير اللجان الفنية العاملة في هذا المجال بما يدعم قوة دول المجلس وتضامنها.

وحول ما اذا كان وزراء الدفاع سيناقشون الزيارة الرسمية التي قام بها وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الى موسكو في التاسع من شهر يوليو الماضي والتي تم خلالها عقد صفقة اسلحة سوفيتية للجيش الكويتي ، قال الامين العام المساعد ان هذا الموضوع هو شان كويتي خاص ، كما صرح به المسؤولون الكويتيون .ويرجع الى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح اولا واخيرا اذا رأى عرض الموضوع في الاجتماع المقبل .

وحول ما اذا كان وزراء الدفاع والخارجية سيناقشون قضية الالغام في البحر الاحمر قال الامين العام المساعد ان هذا الموضوع لا يمكن اغفاله وخاصة ان المملكة العربية السعودية قد ساهمت في عملية البحث عن الالغام في مياهها واعلنت السعودية عن خلو مياهها الاقليمية وممراتها المائية من الالغام .

وردا عن سؤال حول اسباب عقد الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع قال الشيخ ابراهيم الصبحي ان الامر لا يدعو الى الاستغراب ومن الطبيعي عقد اجتماع مشترك لوزراء الخارجية والدفاع خاصة وان وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون عقدوا اجتماعا مشتركا آخر مع وزراء المالية ايضا .

● ابراهيم الصبحي الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وقال السيد الصبحي ان المناورات الخليجية المشتركة المقبلة ستجري في المملكة العربية السعودية بعد النجاح الذي حققته المناورات الخليجية الاخيرة « درع الجزيرة » في دولة الامارات العربية المتحدة في اكتوبر من العام الماضي .

وقال ان هذه العمليات المشتركة تساهم في رفع القدرة القتالية للجندي الخليجي وتساهم في التعرف على الطبيعة الجغرافية لكل دولة .

واضاف ان المجلس الوزاري سيبحث نتائج اجتماعات لجنة التعاون التجارية المكونة من وزراء التجارة بدول المجلس والقرارات التي توصلوا اليها ومن ابرزها مناقشة ميزانية الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس ، بالاضافة الى ذلك فان المجلس سيبحث ضمن جدول اعماله نتائج اجتماعات اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي .

وقال الامين العام المساعد ان المجلس سوف يبحث مشروع تملك العقار الذي سوف يتيح للمواطنين الذين يمارسون انشطة اقتصادية بدول المجلس تملك العقار الذي يسهل لهم ممارسة ذلك النشاط وتوفير الخدمات الضرورية .

ونفى الامين العام وجود خلافات بين دول المجلس في اصدار الجوازات الخليجية الموحدة وقال ان اللجان المشكلة بحثت جميع هذه المواضيع وفور موافقة الوزراء فان احدى الشركات الاجنبية سوف تقوم بطباعة هذا الجواز الخليجي الموحد .

سمو ولي العهد يتسلم رسالة من عزة ابراهيم

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رسالة من اخيه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية الشقيقة السيد عزة ابراهيم .. وقد قام بنقل الرسالة سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت .

سالم الصباح يرعى حفل اختتام معسكر العمل



● الشيخ سالم الصباح يسلم الشهادات للمشاركين بالمعسكر .

تحت رعاية الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة اقيم الحفل الختامي لمعسكر العمل التاسع والعشرين بمقر المعسكرات بالجهراء .

في بداية الحفل قام الشيخ سالم الصباح بافتتاح المعرض حيث ضم انتاج الشباب في مجال الانشطة المختلفة والهوايات العملية وابراز دور الشباب في مجالات التنمية كما ضم المعرض لوحات فنية وشعبية من وحي البيئة .

ثم توجه وزير الدفاع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة وكبار المسؤولين الى مكان الاحتفال حيث عزف السلام الوطني ، فتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم .

ثم القى مدير المعسكر فهد جاسم الدريع كلمة رحب فيها بمعالي الوزير كما اشاد بدور معسكرات العمل للشباب منذ بدايتها عام ١٩٦٩ وما حققته من انجازات في مجالات التنمية الاجتماعية وكافة الميادين التي خاضها الشباب خلال خمسة عشر عاما كما ابرز دور معسكرات العمل للشباب في بناء الشخصية فقال: انها اعتماد على النفس وتمتع بالطبيعة ومجال خصب لتنمية الفكر والعقل وبناء للجسم وسمو بالنفس والعواطف واكتساب الصفات الحميدة والمهارات الفردية وتعميق الحس الوطني والقومي ومشاركة في التنمية وتكوين الاتجاهات الايجابية في الشباب نحو العمل ومكان خصب للتعارف وتكوين الصداقات بين ابناء الوطن الواحد.

وفد مجلس الامة يصل الى طوكيو

يصل رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني الى طوكيو امس قادما من الصين في زيارة خاصة لليابان تستغرق ثلاثة ايام .

وكان في استقباله في مطار « ناريتا » سفير الكويت احمد غيث واركان السفارة .

وعلم أن السيد العدساني سيقوم اليوم الخميس بزيارة مجاملة لرئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني.

افكار

بعض مشاكل الاسرة !!

كثرة المربيات والخدم لا تجلب معها الا المشاكل والمصائب وهي على انواع كثيرة !! ويتسبب في هذه المشاكل احيانا افراد الاسرة فبعض الناس لا يحسن معاملة المربيات والخدم والسواقين .. الخ ، فلا يهيء لهم مكانا مناسبا للراحة ولا يمنحهم وقتا للاسترخاء ولا يلبسهم المناسب من الملابس واكثر من ذلك فالبعض لا يتفهم مشاكل الغربة وهموم هؤلاء !!

وفي احيان اخرى يكون بعض الخدم هم سبب المشاكل فرغم العناية والاهتمام من جانب الاسرة تراهم يسرقون او يهربون او لا يؤدون عملهم كما ينبغي وفي كلمتي السابقة من هذه الفئة غير المتفهمة طالبت بالتقليل منهم والاكتفاء بواحد او واحدة للعائلة كمساعد ومساعدة لربة البيت على ان يقوم الاولاد والبنات بالعمل والمساعدة والتعرف على متطلبات المنزل من ترتيب وخدمة وطبخ وتنظيف ... الخ .. لهذه الامور تربوية تستطيع الفتاة فيما بعد ان تعتني بيت المستقبل وتهتم باولادها وزوجها بدلا من الاعتماد على المربيات والخادمات الذين يجلبون معهم امراضهم الاجتماعية والنفسية والبدنية من بلدانهم الاصلية او انهم يعيشون مرارة الغربة في سبيل لقمة العيش !

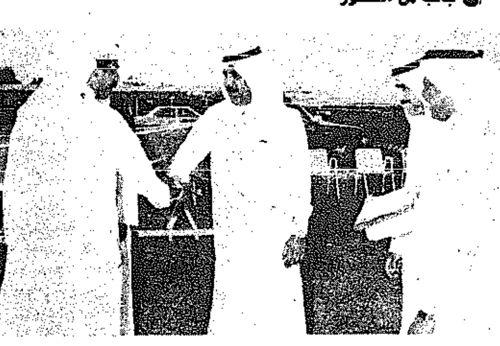
نرجو ان تنتبه الاسرة هنا الى ضرورة التخلص منهم والاعتماد على النفس في خدمات المنزل فذلك افضل واكثر اطمئنانا .

جاسم حبيب

توزيع جوائز وزير الدفاع على الفائزين بمسابقة صيد السمك



● جانب من الحضور



● احد الفائزين يتسلم جائزته .

تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح تم في نادي ضباط الجيش توزيع جوائز مسابقة صيد الاسماك . وقد قام بتوزيعها على المتسابقين العميد الركن عبدالله الحمد والعميد الركن جابر خالد الصباح .

وشملت المسابقة على صيد السمك حيث فاز في المركز الاول العميد الركن عباس عبدالله حسين ، وفي المركز الثاني فاز النقيب راشد محمد المسبحي ، وفي المركز الثالث الملازم علي مرزوق ، أما في مسابقة اطول فك مفترس فقد فاز فيها الرائد فوزي خالد العامر ، وفي اثقل وزن هامور فاز المقدم رضا التجلي .

وعند سحب جوائز الترضية فاز النقيب يوسف يعقوب النجار . وفي نهاية الحفل دعي الحضور الى حفل شاي .

وزير التربية

الوزارة انتهت من استعداداتها لتطبيق نظام الفصلين

● النظام الجديد سيطبق على المرحلة الثانوية باستثناء مدارس المقررات ومراكز تعليم الكبار

كتب محمود عبد القادر :

اكد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم ان الوزارة قد انتهت من الاستعدادات لتطبيق نظام الفصلين الدراسيين اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد ٨٤ــ٨٥ على جميع صفوف التعليم العام في المرحلة الثانوية بنين وبنات باستثناء مدارس نظام المقررات ومراكز تعليم الكبار والمنازل .

وقال : لقد رات الوزارة تطبيق هذا النظام ادراكا منها لطبيعة المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتاثيرها على الفكر التربوي المعاصر ، وانه يعطي مردودا تربويا افضل على مدار العام الدراسي ، حيث توزع الاعباء الدراسية توزيعا منتظما كما ان النظام الجديد يؤكد على توجيه الطالب ومتابعته من بداية العام الدراسي ، ويجعله المحور الاساسي في العملية التربوية ويساعد على استغلال نشاطه وطاقاته وقدراته الذاتية بما يكسبه معلومات وظيفية وسلوكيات مرغوبا فيها .

واوضح السيد الوزير ان نظام الفصلين الدراسيين يتميز بزيادة الاهتمام بجوانب نمو التعليم ومنحه فرصة اكبر في عملية التعلم، والتاكيد على قيمة ما يحصله المتعلم وجعله ملائما كما وكيفا ، لمداركه العقلي والخضاع ما يتعلمه اولا فاول الى عمليتي القياس والتقويم المصاحبتين العملية التربوية ، كما يسهم هذا النظام في تغيير النظرة الى المتعلم حيث كانت النظرة السابقة تبدي اهتمامها بالمعلومات اكثر من اهتمامها بالخبرة.

وفي ظل هذا النظام الجديد سيكون التركيز على ما اضافت المواد العلمية من خبرات ، وما اسهمت به المعارف السابقة في بناء المتعلم سلوكيا واجتماعيا ووضع الطالب على طريق التعلم الذاتي باعطائه فرصة من الوقت للاتصال بمصادر المعرفة والمعلومات المختلفة ، بعيدا عن الضغوط التي يفرضها تكدس المعلومات في النظام التعليمي قبل التطوير ، كما يخلق النظام لدى المتعلم الدافع الذاتي ، نتيجة لاحساسه باهمية عمله منذ بداية العام الدراسي ، وتحمله لمسؤوليات هذا العمل على مدار العام كله ، ويتيح التقويم في نظام الفصلين الفرصة للمدرسين والاولياء الامور في متابعة التحصيل الدراسي لابنائهم ، وبذلك يمكن تجنب اية مفاجآت تاتي في نهاية العام ، ويخفف نظام الفصلين كذلك من الضغوط النفسية ، وما يصاحبها من ارهاق وتوتر يلازمان الامتحانات العامة في نهاية كل عام .

ويبعث النظام الثقة في نفس المتعلم لتدريبه على توزيع مسؤولياته على مدار العام الدراسي ، الامر الذي يكون له مردود نفسي كذلك على اولياء الامور ، ويمتص كذلك هذا النظام كثيرا من الجهد الفائض للطالب ، والذي يشكل نوعا من الفراغ قد يشغله بما يسبب له ضررا في نموه ، او انحرافا في سلوكه ، وتطوير نظام التقويم بحيث يصبح عملية تربوية تهدف الى تنمية المتعلم ، وتدريبه في مجالات الخبرة والتاكيد على مهارات المقررات الدراسية ، لا قياسا فقط للتحصيل الدراسي ، كما يعطي التقويم في هذا النظام وزنا اكثر لدرجة اعمال السنة لانها ترتبط بايجابية الطالب ومشاركته الفعالة في اكتساب الخبرة واستثمارها، ولهذا النظام اثره في تاكيد قيم التعاون بين الطلاب والمعلمين وادارة المدرسة بما يسهم في حل كثير من المشكلات الميدانية ، ويساعد على تنمية روح المودة والولاء للمدرسة باعتبارها مكانا محبوبا لديه يحظى فيه بتقدير لمكانته وتنمية قدراته ومن ثم يرتبط بها ولا يرغب في التخلف عنها .

هذا وقد اصدرت الوزارة دليلا لنظام الفصلين تم توزيعه على المدارس ليكون في متناول اعضاء هيئة التدريس، كما سيوزع على اولياء الامور ليكونوا على علم بالنظام الجديد .

● د. يعقوب الغنيم

حياكم الله

فنانونا .. أعطوهم مثل ما أعطونا ؟!

ويمضي قطار الحق .. ويعلن الخبر تلو الاخر عن وفاة الفنانين .. اولئك الجنود الذين رسموا على وجوهنا الابتسامة الصادرة من الاعماق ايام كانت وما زالت موجسة الابتسامات الصفراء هي المسائدة ... بالاضافة لحفاظهم على شيء يسمى الفن الشعبي او الفن بمفهومه العام ... هذا الفن الذي رفع اسم بلاد كثيرة عاليا ولكن كل شيء يجري بصمت دون ردة فعل تمثل رد الجميل لهؤلاء الذين نسيناهم في حياتهم وبعد وفاتهم !، فبالامس القريب ودعنا احد رواد الحركة المسرحية والفنية الفنان الراحل جوهر سالم .. ومضى الرحيل بهدوء ... كما مضت حياة الفنان ايام نشاطه وعطائه بهدوء ايضا .. لانه لم ير ولم يشعر بالتكريم الذي يستحقه مقابل عطائه حتى يطمئن نفسيا ويرى اهمية جهده وانجازاته .. حتى ان تكريم ما بعد الوفاة لم يجد له مكانا في قوانيننا واعرافنا بان نتكفل برعاية اسرة الفنان وتوفير مستلزمات الحياة لها .. المهم اننا بعد وداع الفنان جوهر سالم ودعنا فقيدة الفن الشعبي الفنانة عودة المهنا ... ونشر الخبر كغيره من الاخبار .. ومر مرور الكرام ..!! لذلك نقول ان اجهزتنا الاعلامية وللاسف تستنفر جميع امكاناتها لدى وفاة فنان من اي قطر كان ... وتبدا الصحف بالبحث عن صوره واخباره للتفرد بنشرها ويقوم التلفزيون بشراء جميع اعمال هذا الفنان .. ويطل التلفزيون الدنيا علينا ليل نهار .. كما انه لا ينسى الذكرى السنوية الاولى لوفاته ويخصص لها ساعات وساعات .. بينما تخصص صحفنا ومجلاتنا صفحاتها الفنية لمتابعة اخر اخبار مطربي الجنس الثالث والشكوى التي قدمتها (بارجيت باردو) امام محكمة باريس عن اعتداء احد الاشخاص على كلب ! .. اما فنانونا فحدث ولا حرج .. فهم في واد .. والاعلام في واد اخر !.. لذلك نؤكد .. ان خبر وفاة الفنان اصبحت عادية .. لانها ليست اهم من خبر مناخي او اجتماعي لرحلة سعيدة الى جنيف !.. رحم الله فنانينا .. والبقية في حياة الموجودين ... وعهد لمن هو على قيد الحياة ، باننا لن نقيم له حفل تكريم وعهد للمتوفين بان لا نستمر في المسيرة .. بانتظار الفرج المقبل .. !!؟

ناصر الورع

كارثة تهدد ميناء الشويخ وقضية .. أمام مجلس الوزراء

خالد الحشاش :

عمليات الدفان على شاطئ السلام لإنشاء "مسنات" للصيادين تغلق الممر الملاحي

كتب سعد الخلف :

بدأت بلدية الكويت منذ شهر مايو الماضي بعمل « مسنات » للصيادين عند ميناء الشويخ مقابل قنال البواخر التجارية مما قد يعرقل حركة البواخر التجارية في المستقبل نتيجة لتشبع القنال بالمخلفات وبالتالي تعطل الحركة الملاحية في البلاد .

« القبس » التقت بالسيد خالد الحشاش مساعد مدير العمليات البحرية في المؤسسة العامة للموانئ في ميناء الشويخ حيث قال ان بلدية الكويت بدأت منذ اشهر مايو الماضي بعمل دفان في البحر لانشاء مسنات لسفن الصيادين ولكنها لم تكلف نفسها بالرجوع الينا للتنسيق معنا كمسؤولين عن الملاحة البحرية في الميناء وخاصة ان عملهم قريب جدا من القنال البحري للسفن التجارية .

المخلفات تهدد الملاحة

وقال ان الصيادين يتركون المخلفات من حطب وحديد وسوف يجرفه البحر الى القنال بشكل سيؤدي الى اعاقة الملاحة البحرية في البلاد وحصول كوارث تجارية وخسارة لاموال الدولة وتعطيل لحركة السفن التجارية فعندما تاتي سفينة للدخول في القنال وهي محملة بالبضائع وتصطدم بالمخلفات التي ترسبت في قاع القنال ووسطها فسوف تنجرف وترتطم فيه وبالتالي تتوقف هذه الباخرة في منتصف القنال مما سيعطل الملاحة التجارية البحرية في الميناء ، وهذا فيه خسارة كبيرة للبلاد ونحن الان نقوم بتنظيف الميناء في الوقت الحالي كل اربع سنوات وهذه المخلفات التي ستترسب في القنال تجعلنا نقوم بتنظيفها كل سنة فماذا كل هذه الخسارة على الدولة بسبب ان البلدية



● خالد الحشاش يشرح « للقبس» على الخارطة اخطاء عملية الدفان.

ثم تراجعنا لعمل تنسيق في هذا المشروع .

كتاب للبلدية

ولقد بعثنا بكتاب للبلدية في بداية المشروع ولم نر اي رد او اي اهتمام منهم ولكننا لم نيئس وقمنا بارسال كتاب في ٧ مايو الماضي وقمنا بمقابلة رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح ورئيس المهندسين حامد عبد السلام شعيب ووعدونا خيرا وانهم سوف يقومون بتوقيف العمل فورا وانهم سيقومون بدراسة الموضوع معنا .

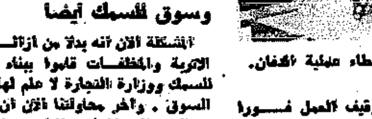
ماكو اوامر

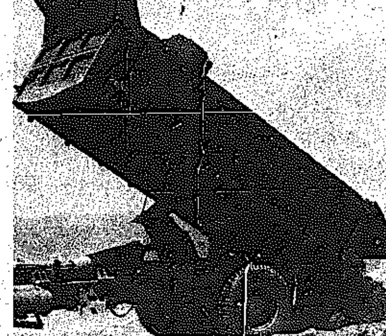
ويضيف السيد الحشاش ان المؤسسة طلبت من مهندس المشروع التوقف عن عملية الدفان لان استمرارها سيجعل من الامر كارثة ملاحية في الميناء ، لكنه اكد انه لم يتلق اوامر بايقاف المشروع ولن اوقفه الا بكتاب رسمي من البلدية ولم يتوقف المشروع وثبت ان وعود البلدية كانت مجرد تهدئة اعصاب على حساب مصلحة البلد ومع كل هذا الاهمال من قبل مسؤولي البلدية حاولنا مرة اخرى ايمانا منا باهمية المشكلة ونتائجها السلبية على مصلحة البلد التجارية فبعثنا كتابا ثالثا نحذرهم من ان المشكلة تهدد اقتصاد البلد والان لم نر اي اهتمام فهل البلد تحتاج الى كل هذا التسويف من المسؤولين على حساب مصلحة البلد وهل ننتظر حتى تحل الكارثة ثم نصدر اوامرنا بعد فوات الاوان ؟.

وسوق للسمك أيضا

المشكلة الان انه بدلا من ازالة الاتربة والمخلفات قاموا ببناء سوق للسمك ووزارة التجارة لا علم لها بهذا السوق . واخر محاولتنا الان ان بعثنا رسالتين الى المجلس البلدي واحدة سلمناها باليد والاخرى بالطريقة الرسمية وشرحنا لهم خطر المشروعات على الاقتصاد الوطني . ونحن نطالب بان ياتي وفد من البلدية ليرى بنفسه خطورة السكوت عن هذا المشروع بدلا من الكلام بعيدا عن موقع المشروع لمصلحة البلد ، كما ان مجلس الوزراء احيط علما بالمشكلة ومن المنتظر ان تحظى القضية بالاهتمام الكافي .

● خالد الحشاش







● سيارات البلدية مستمرة في عملها رغم التحذيرات.



● الاليات تجرف الدفان صوب البحر.



● بقايا وصخور وطين فوق بعضها.

أسماء الخريجين في الجامعات بالسعودية

اعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية اسماء الطلبة الكويتيين المتخرجين في الجامعات السعودية المبعوثين من قبل سمو امير البلاد ووزارة التربية للعام الدراسي ٨٣ ــ ١٩٨٤ وفيما يلي الاسماء :

● الجامعة الاسلامية : كلية الحديث الشريف : عبدالعزيز صالح عبدالرحمن الهده ، خالد عبد الهادي حزام الجاهلي ، لافي خليفة سالم العازمي.

● جامعة الامام ــ كلية الشريعة : نهار سعود نهار جديع ، عيسى عبدالله محمد عبد الله ، خالد عبدالله محمد الشعيب، طارق حسين علي السبيعي.

كلية اصول الدين : بدر سليمان حسين السلين ، خالد عبدالله سليمان الخليل ، محمد عبدالله عبد الكريم عبد الهادي .

● جامعة ام القرى ــ كلية الشريعة : حصة سليمان منصور الخليفي .

● جامعة الملك فيصل ــ كلية الزراعة : مهران كنعان هواس الصديد .

نقل ناظرات ومشرفات فنيات بالتربية

اصدرت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي قرارا بنقل ناظرات وقائمات باعمال مشرفات اعتبارا من ١٥ سبتمبر المقبل وفيما يلي الاسماء :

● نقل ناظرات :

عفاف عبد الفتاح فارس جبريل ناظرة مدرسة الاقصى تم نقلها الى ادارة التعليم الابتدائي للعمل عضوة فنية.

● نقل قائمات بعمل مشرفات :

شيخة حامد حسين الحامد نقلت من مدرسة محمد الشايجي الى مدرسة اروى ، ونقل انيسة زيد عطية القلاف من الفردوس الى مدرسة نفيسة بنت اميه .

كما اصدر مدير التعليم الابتدائي عبد العزيز النجدي قرارا بتحديد مركز عمل بمحضرة العلوم منى ياسين عبد الرضا البغلي للعمل في مدرسة عمورية .

وزير التربية يستقبل القائم باعمال سفارة سلطنة عمان

استقبل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم صباح أمس القائم باعمال سفارة سلطنة عمان لدى الكويت يحيى سالم الوهيبي .

وقد تبادل الجانبان الاحاديث الودية حول امور التربية والتعليم في البلدين .

التربية تشارك بورشة العمل الاقليمية

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بايفاد بدر محروس علي السالم موجه عام الدراسات العلمية لحضور ورشة العمل الاقليمية حول تدريب معلمي التعليم التقني في مجال تطبيق مسافات الرسم الابلاغي في اطار برامج التعليم العام المقرر عقدها في عدن خلال الفترة من ٢٧ اكتوبر الى الاول من نوفمبر المقبل وذلك تلبية للدعوة الموجهة الى الوزارة من مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية .

٢٢ سبتمبر امتحانات الدور الثاني بالجامعات العراقية

تلقت وزارة التربية من المستشار الثقافي في بغداد مواعيد امتحانات الدور الثاني للجامعات العراقية بحيث تبدا في ٢٢ من سبتمبر المقبل، علما بان الدوام في الجامعات العراقية وفي الصفوف غير الاولى في اول اكتوبر المقبل بينما يبدا الدوام الجامعي في الصفوف الاولى في ١٠ اكتوبر .



على وزارة التربية ان تمنع المدرسات قبل الطالبات من استخدام المكياج والتزين بالذهب ..فهن القدوة الحسنة بالنسبة للطالبات في كل الاعمال والتصرفات .

عادل العنزي

الجار الله يستأنف عمله



استانف وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون المالية عبد العزيز حسن الجار الله عمله بعد ان امضى اجازته السنوية خارج البلاد .

اجتماع بين وزارة الصحة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

عقد صباح امس اجتماع بديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب شارك فيه كل من السيد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالنيابة المهندس عيسى الرفاعي ووكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب وعدد من المسؤولين في الهيئة ووزارة الصحة ، وذلك لبحث احتياجات الوزارة من الكوادر البشرية التي يمكن للهيئة توفيرها من خلال معاهد التعليم التطبيقي ومراكز التدريب . ويجري البحث كذلك بشكل خاص حول توفير العدد اللازم من المؤهلين للعمل في السجلات الطبية وذلك ضمن خطة الوزارة الدائمة لتطوير العمل في المرافق الصحية .

وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة فرعية لمتابعة هذا الموضوع من خلال اجتماعات مكثفة تعقد بين المسؤولين في كل من الوزارة والهيئة .

مواعيد المتحف العلمي في العيد

بمناسبة عيد الاضحى المبارك يسر المتحف العلمي ان يعلن للجمهور الكريم عن فتح ابوابه ثاني يوم العيد الموافق الخميس وذلك اعتبارا من الساعة الخامسة مساء ، وثالث يوم العيد الموافق الجمعة وذلك اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا .

واما بعد العيد فيتم فتح ابواب المتحف اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ايام الاسبوع بما فيها ايام الجمع .

اما عن الزيارة بعد الظهر ستكون كالمعتاد من الساعة الخامسة مساء وذلك ايام : السبت ، الاحد ، الاثنين ، الاربعاء .

حفل ترويحي لموظفي البنك التجاري

قام البنك التجاري بتنظيم حفل ترويحي لموظفيه وعائلاتهم في فندق هوليداي ان حزل بركة السباحة وقد تخلل الحفل العديد من المسابقات الرياضية والترويحية بين الحاضرين وقد نظم هذا الحفل برعاية شركة دنوبل التي شاركت كلا من البنك التجاري وفندق هوليداي ان في توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات .

والجدير بالذكر ان الحضور في هذا الحفل الترويحي قد زاد على ٥٠٠ شخص .

الاذاعة

البرنامج العام :

٢٥ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٣٠ر٥ القران الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ١٥ر٦ برنامج والدين في الناس بالشيخ ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير يتخلله صحافتنا اليوم ٠٠ر٧ موجز الانباء ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية ٠٠ر٩ عالم الاسرة ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ٣٠ر١٠ موجز الانباء ٣٦ر١١ رسائل الحجاج ٥٦ر١١ حديث « الحج مؤتمر المسلمين » ٠٥ر١٢ قراءة البرنامج ٣٠ر١٢ مسلسل المحطة الاخيرة ٤٣ر١٢ اغنيتان ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ٠٠ر٢ اغنيتان ١٥ر٢ ماما انيسة والصغار ٤٥ر٢ اغنيتان ٠٠ر٣ اغنيةلحورية حسن ٠٥ر٣ على مائدة القران الكريم ٣٠ر٣ جبل التقى لنوال الهدى ٣٦ر٣ ثلاث اغنيات ٠٠ر٤ موجز الانباء ٠٥ر٤ اغنية لصالح الحربي ١٥ر٤ اخبار جهينة ٣٠ر٤ اغنية ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ٥٥ر٤ اغنيتان ١٥ر٥ نجوم القمة ٣٥ر٥ اغنيتان ٠٠ر٦ موجز الانباء ٠٥ر٦ القران الكريم ١٩ر٦ من برامج اذاعة القران الكريم : برنامج تحتم تقصح وادابه ٣٤ر٦ معشر الحجاج ٤٠ر٦ رسائل الحجاج ٥٥ر٦ خليج الامان لطلبة المعهد العالي للموسيقى ٠٠ر٧ جريدة المساء ٣٠ر٧ هاتف لمحمد عبد المطلب ٤٠ر٧ حديث « ابن زمرك اخر شعراء الاندلس » ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ١٥ر٨ اغنية ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ١٥ر٩ اغنيتان ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٠٧ر١٠ مسلسل اوائل الاسلام ٢٣ر١٠ اغنية ليحيى احمد ٣٠ر١٠ برنامج اللقاء العربي ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ٤٦ر١ موجز الانباء ٥١ر١ القران الكريم ٠٠ر٢ السلام الوطني .

القرآن الكريم :

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني — افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم تلاوة من المصحف الشريف — ما يتيسر من سورة الانسان للشيخ محمود اسماعيل الفيومي ، ١٤ر٥ قراءة فقرات البرنامج ، ١٦ر٥ حديث قران وسنة — اداب يجب مراعاتها في الحج — للاستاذ عبد السلام الشافعي ، ٢٧ر٥ الختمة المرتلة من الاية ٢٧ من سورة الاحقاف الى اخر سورة محمد ومن اول سورة الفتح الى الاية ١٤ منها للشيخ محمد شرف الحلواني، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة — من الاية ١٤ من سورة الفتح الى اخر سورة الحجرات ومن اول سورة ق الى الاية ٢٧ منها للشيخ محمد شرف الحلواني ، ٤٦ر٦ برنامج محمد وصحبه — اعداد وتقديم الشيخ محمود عيد، والطيب من القول ، ٠٥ر٧ برنامج على مائدة القران الكريم — اعداد وتقديم الشيخ محمد علي الصابوني ، ٢٦ر٧ الحديث الديني من أحكام الحج للدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ، ٣٦ر٧ القران الكريم تلاوة من المصحف الشريف — ما تبقى من سورة المؤمنون وما يتيسر من سورة النور — للشيخ راغب مصطفى غلوش ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٠٤ر٤
الشروق :	٢٤ر٥
الظهر :	٥١ر١١
العصر :	٢٥ر٣
المغرب :	١٤ر٦
العشاء :	٣٥ر٧

التلفزيون


● احمد الصالح


● عائشة ابراهيم

البرنامج الاول :

٠٠ر٩ القران الكريم ٠٧ر٩ المسلسل الكارتوني عقلة الاصبع ٣٠ر٩ اغنية ٤٢ر٩ مسرحية الاطفال المحلية أ.ب.ت ٤٣ر١١ على نهج الرسول ٥٧ر١١ المسلسل الاجنبي الاسبوعي الوادي الكبير ٤٣ر١٢ استراحة الظهيرة ٤٣ر١ فوازير فطوطة ٥٨ر١ اهم الانباء ٠٣ر٢ رياضة في رياضة ٠٢ر٣ السيف المفقود ٣٣ر٣ سلامتك ٠٦ر٤ التمثيلية المحلية مني (من تمثيل احمد الصالح وعائشة ابراهيم) ٢٠ر٥ القضاء الضيبي ٠٠ر٧ القران المصر ٢١ر٧ دنيا الدنانير ٠٠ر٨ منوعات ١٥ر٨ برنامج خاص عن البعثة الطبية للحج ٢٩ر٨ مع الاسلام ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ٤٠ر٩ زهرة .. والمجهول ٤٢ر١٠ منوعات ٢٣ر١١ الفيلم العربي نصف ارنب تمثيل محمود عبد العزيز يحيى الفخراني سعيد صالح ٥٠ر١٢ اخترنا لكم ٣٣ر١ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٥ شارة المحطة فالسلام الوطني ٠٥ر٥ رسوم متحركة ٢٥ر٥ الانتقال الى استاد نادي كاظمة بالعديلية لنقل مباراة كرة القدم ضمن بطولة كاس سمو الامير بين فريقي الكويت والتضامن ٣٠ر٧ رسوم متحركة ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي وبستر ٤٧ر٧ مسلسل المغامرات السيارة العجيبة ٣٦ر٩ المسلسل الاجنبي الموصدق ولا تصدق ١٩ر١٠ الفيلم الاجتماعي الاجنبي وداع تحت ضوء القمر ٢٠ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« ½ أرنـب » و « وداع تحت ضوء القمر »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « نصف ارنب » وتدور أحداثه حول صراع بين عدة مجرمين على حقيبة فيها نصف مليون جنيه ويعملون على تصفية بعضهم البعض .

وأما على البرنامج الثاني فنسهر مع الفيلم الاجتماعي الاجنبي « وداع تحت ضوء القمر » ويحكي قصة اسرة سكنت في حي جديد . قامت علاقة صداقة ومحبة بين ابنتهم وشاب جامعي .. مما سبب بعض المشاكل للاسرة . وابنهم الصغير كثير الكذب والاحتيال .. فما مصير هذه الاسرة ، وكيفية علاج تلك الامور ؟

السينما

● الاندلس
فيلم : رعب في الظلام — اجنبي
● السالمية
فيلم : فريق الشياطين — اجنبي
● الحمراء
فيلم : مهمة جنونية — جزء ثالث —
● السيارات
فيلم : المخبر — عربي
● الفردوس
فيلم : كيف حالها — هندي
● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : قلب ساحني — بنغالي
● الجهسرة
فيلم : سمورة والبنت المكورة — عربي .

● غرناطة :
فيلم : القيامة — هندي
● الصليبخات
فيلم : الحب العميق — ماليالم
● الجليب
فيلم : المسار — هندي
● سيارات الاحمدي
فيلم : انا اللي استاهل — عربي
● حولي الصيفي :
فيلم : الاشقياء — عربي
● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : مشاكل الدباة — هندي

الحفل الختامي للدورة التدريبية الصيفية التاسعة بمعهد الكويت للأبحاث

د. الجويهل : الدورة رحلة علمية ممتعة ومثمرة


● الخضري يتسلم درع الدورة من الدكتور فيصل الجويهل

● احدى الطالبات تتسلم جائزتها


● فخرية الداود

● زهرة ابراهيم


● نادرة المرادي


● مريم الكبيسي

● وحيدة الظفيري

● فاطمة عبد الرحمن المطيري

كتب هادي الشمري

اقيم في معهد الكويت للابحاث العلمية مساء امس الاول الحفل الختامي للدورة التدريبية الصيفية التاسعة . وقد استهل الحفل بتلاوة ايات من الذكر الحكيم .. القى بعدها مدير الدورة الدكتور فيصل الجويهل كلمة قال فيها : انه من بين الاهداف التي من اجلها كان انشاء معهد الكويت للابحاث العلمية تشجيع الشباب على ممارسة البحث العلمي وتنمية روح البحث لديهم حيث يعكس حرص المسؤولين في كويتنا وعلى راسهم سمو امير البلاد وولي عهده الامين على تنمية طاقات الشباب وتوجيهها الوجهةالصحيحة واستثمارها فيما يعود على الوطن بالخير الاكيد ادراكا منهم بان الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية للامة والوطن تلك الثروة التي لا يتطرق اليها النضوب والتي تعتبر في حالة حسن استثمارها من افضل انواع الاستثمار واضمنها مردودا بصورة متجددة ومستمرة .

واضاف الجويهل انه تم قبول ٨٥ طالبا وطالبة من بين ٥٦٥ تقدموا بطلبات الانضمام ومن بين المقبولين ١٧ من الطلبة الجامعيين وثلاث طالبات جامعيات من البحرين الشقيق .

ثم القت الطالبة نوال حسين البحطيطي كلمة الطلبة الجامعيين تلتها منار غانم الغانم بكلمة الطلبة الثانويين .

وبعد ذلك قام مدير الدورة الدكتور فيصل الجويهل بتسليم درع الدورة الى المؤسسات التي ساهمت في دعم وتمويل الدورة وهي وزارة التربية وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس حماية البيئة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

ثم تم توزيع ميداليات الدورة على مدرسي المواد والمحاضرين كما تم توزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين وكذلك توزيع شهادات المشاركة على اعضاء الهيئة التدريبية . وشهادات اتمام الدورة على الطلبة منتسبي الدورة .

وقد حضر حفل الاختتام وكيل وزارة التربية السيد عبد الرحمن الخضري وأمين عام مجلس حماية البيئة دعيج خليفة ومدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالوكالة السيد خالد شمس الدين والمهندس خليفة خليفة قاسم ممثلا عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

لقاءات مع الخريجين

وبعد الانتهاء من الاحتفال التقت القبس مع الانسة فخرية سليمان الداود المسؤولة عن برنامج تطوير

فخرية الداود : التزام الطلبة بالدورة انجح العديد من المشاريع

الخريجين الكويتيين والخصائية التدريب في الدورة حيث قالت : يتم اعداد برنامج الدورة بعد قبول المتدرب في الدورة واجراء المقابلة معه لمعرفة تخصصه وهواياته ، بعد ذلك نتصل بالقسم الذي يناسب تخصصه لمعرفة الفرص التدريبية في ذلك القسم حيث يتم مناقشتها والاتفاق عليها .

واضافت : وبعد وضع البرنامج تتم متابعته كل اسبوعين لمعرفة مدى تقدم الطلب ، وللوقوف على المشاكل لدراستها وحلها مع المعنيين بالامر .

وقالت ان الطلبة متحمسين لاتمام برنامج الدورة وملتزمين بالدوام وقد عملوا مشاريع جيدة كل حسب تخصصه .

واضاف ان الطلبة الجامعيين القوا محاضرات عن المشاريع التي شاركوا فيها وقد عادت فائدتها على الطلبة انفسهم وعلى من حضر تلك المحاضرات وقالت اننا نتمنى زيادة عدد الطلبة الجامعيين في السنوات المقبلة حيث ان هناك مشاريع مختلفة تناسب تخصصاتهم .

الطالبة وحيدة الظفيري

الطالبة وحيدة عباس الظفيري من ثانوية العارضيةللبنات قالت :انضممت للدورة وذلك لقضاء وقت الفراغ وتنمية هواياتي واكتساب مهارات جديدة وزيادة معلوماتي عن الجامعة ومختبراتها ومن المعهد وانشطته ، وقد تدربت في قسم الالكترونات حيث تعلمت كيفية تركيب الدوائر الكهربائية البسيطة واضافت : لقد استفدت من هذه الدورة كثيرا فضلا عن التعرف على الطلبة الجامعيين والمشرفين على الدورة .

فاطمة المطيري

فاطمة عبد الرحمن المطيري من ثانوية العارضية بنسات قالت : انضممت للدورة للاستفادة من الفرص القائمة بما يفيدني وقد اكتسبت من هذه الدورة خلفية علمية عن الالكترونات واستطعت تركيب جهاز يتحكم بتتابع الاضواء ، فضلا عما اكتسبته من خلال المحاضرات العامة والانشطة الاجتماعية والرحلات العلمية .

نادرة المرادي

نادرة عبد الله المرادي من كلية البحرين الجامعية ، تخصص رياضيات وتربية قالت : وصلت لي الدعوة للانضمام لهذه الدورة عن طريق ادارة الكلية ومن خلال مشاركتي في هذه الدورة ادركت انها حققت كل برنامجها بوجه عام كتعويد الطلبة على البحث العلمي وتدريبهم في المجالات المختلفة ومن جانب اخر نجحت في توطيد العلاقات بين الطلبة من خلال الندوات الاسبوعية التي اقيمت والتي عرض فيها كل طالب ماقام به في المشروع الذي تدرب عليه . ولقد كانت هذه الدورة تحقيقا لامنية من امنياتي بالتدرب خلال العطلة الصيفية في احد مراكز الكمبيوتر في دولة البحرين ولكن معهد الكويت للابحاث اتاح لي هذه الفرصة التي من خلالها اطلعت على اشياء جديدة في عالم الكمبيوتر .

مريم الكبيسي

مريم عيسى الكبيسي من كلية البحرين الجامعية تخصص رياضيات وتربية قالت لقد وصل كتيب عن الدورة لادارة كلية البحرين يوضح شروط القبول وقدمت طلبا للالتحاق بهذه الدورة ارسل للمعهد وقبلت فيه .

ولقد كانت الدورة ناجحة وموفقة تعلمت من خلالها على اشياء كثيرة كنت اجهلها عن الكمبيوتر وتعلمت لغات الكمبيوتر وتدربت على جهاز يختلف عن الموجود في البحرين .

وقالت اذا سنحت لي الفرصة في الانضمام لمثل هذه الدورات لن اتردد في المستقبل لما لها من فوائد كثيرة .

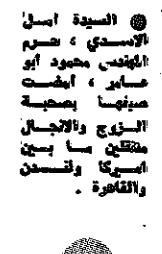
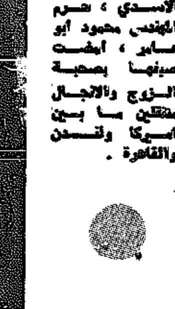
زهـرة ابراهيم

الطالبة زهرة مهدي ابراهيم من كلية البحرين الجامعية تخصص كيمياء وتربية قالت : لقد اتاحت لي الدورة فرصة ممارسة البحث العلمي والتدرب على اجهزة لم اتعرف عليها من قبل ومعالجة مشاريع جديدة بالنسبة لي بالاضافة الى التعرف على اسلوب البحث العلمي التطبيقي ، وخلال هذه الدورة لم اشعر بالغربة لاهتمام ادارة الدورة بنا وتهيئة كل الظروف المناسبة والمريحة .

هذا وقد حضر الحفل عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية وخالد شمس الدين مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالوكالة ونزار حسين مدير المعهد العام بالوكالة ودعيج خليفة أمين مجلس ادارة حماية البيئة والاساتذة في المعهد والجامعة ومعهد التكنولوجيا والمشرفين على الطلبة المتدربين وأولياء الامور .

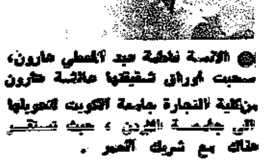
أخبـارك


● السيدة أمل الاسدي ، حرم المهندس محمود أبو عابر ، امضت صيفها بصحبة الزوج والانجال متنقلين ما بين اميركا ولندن والقاهرة .



● الانسة بشرى طالب حسين ، المجازة من جامعة مانشستر ، ومتخصصة في ادارة الاعمال ، تقضي صيفها مع الاسرة في ربوع لندن .


● الانسة بدرية حسين عبد الله ، رئيسة الوفد النقابي العمالي الكويتي عادت الى البلاد من تشيكوسلوفاكيا، بصحبة الوفد بعد قضاء شهر في مدينة « سيش » ، حيث قدم الوفد بعض الفقرات الفولكلورية الشعبية .


● السيدة نجاة علي حميد ، تبدا عامها الدراسي التاسع من الشهر المقبل كعميدة لآلة « الناي » في معهد الموسيقى العالي بالكويت .

● الانسة نطفة عبد المعطي هارون، سحبت أوراق شقيقتها عائشة هارون من كلية التجارة بجامعة الكويت لتحويلها الى جامعة الاردن ، حيث تستقر هناك مع شريك العمر .

فندق شيراتون الكويت يكرم الطيران الكوري



اقام فندق شيراتون الكويت حفل عشاء على شرف الطيران الكوري، وذلك للاحتفال بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على تاسيسه وبمناسبة تغير الاسم ليصبح الطيران الكوري .

حضر الحفل سعادة بارك شونغ ، سفير جمهورية كوريا لدى الكويت والسيد كيم ، المدير الاداري لمنطقة الشرق الاوسط ، الطيران الكوري، والسيد لي ، مدير التسويق والمبيعات الشرق الاوسط ، والسيد / كو المدير الاقليمي كما حضر الحفل طاقم واعضاء الطيران الكوري .

والصورة تبين من اليسار الى اليمين ، السيد فهد ابو شعر والسيد كو وسعادة السفير الكوري والسيد كيم والسيد غسان رعونجي ، نائب مدير فندق شيراتون الكويت .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلم اللبناني

قاسم علي حيدر

معلم تركيب الخيم والمظلات الشمسية على أنواعها لجميع الحدائق والفنادق وكراجات ومواقف السيارات. وداخل الفلل والقصور والشركات

• سرعة وإتقان في العمل

٨١٢٣٠٨ / ٧٧١٠٠٤

/ أبو علي

موقف للسيارة بشكل ثريا — موقف سيارة — كبوتة

جهاز واحد للصحة

بترا

ثمن الجهاز ١٤ دينار

حمام ساونا للوجه وجهاز تبخير.

جهاز بترا: لإزالة التجاعيد وشد البشرة، بخار ليزودها بالرطوبة اللازمة لنعومتها وطراوتها، كما أنه يمنع القشف والبثور والنقط السوداء وحب الشباب.

جهاز بترا: للتبخير والاستنشاق - يسهل التنفس ويساعد على منع عدوى الانفلونزا والزكام في المنزل. جهاز

يباع لدى الوكيل / صيدلية الجوهر / حولي / أول ش تونس / ت/ ٢٥١٠٣٥٤

* وفي صيدلية الفاخم - الكويت / ت/ ٤٢٢٠٦١

صيدلية صحاري - السالمية / ت/ ٦١١٤٠٤

للصحة والجمال.

PETRA

«صناعة ألمانية»

.. لصدر والاستنشاق

الساونا يتخلل مسام الجلد منشط ومنظف جيد للبشرة

، يقوم الصدر ويذيب البلغم

جهاز بترا: يفيد الكبار والصغار.

• صيدلية قرطبة - السالمية / ت/ ٦١٩٣٢٦

• صيدلية الحياة - خيطان / ت/ ٧١١٣٥٥

• صيدلية الوفاء - الفحيحيل / ت/ ٩١١٠٢٥

هل أنت على وشك إفتتاح سوق شعبي جديد

دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة، لجميع الاستعمالات، لتخزين وعرض البضائع وتجهيز المستودعات والمخازن

فقط اتصل ت/ ٩١١٣٣٩

لإرسال مندوبنا لطرفكم



مطلوب

سيارات صالون ووانيت مع طلب سائقين أجازة خاصة للعمل نصف دوام صباحا المراجعة

ت/ ٨١٨٢٩٩

٨٤١٠٥٧

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/ ٨١٨٨١٢

«يفتح يوميا مع الجمعة»

* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/ ٦٢٧٤٣٨

• طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار

• طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٠ دينار

• تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي - الدرزن/ ١٤ دينار

• طقم شاي فضة وذهبي مكونة من ٥ قطع ابتداءً من ٢٥ دينار

• مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

تحذير

المدعو/ ذو الفقار علي غلام رسول باكستاني الجنسية — جواز سفر رقم ٠٤٣٤١٥

انقطع عن العمل بالشركة دون اذن مسبق وهو لا يزال تحت كفالة الشركة وعليه فإن الشركة تحمل المسؤولية القانونية لكل من يستخدم المذكور. يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بهاتف ٨٣٠١٩٠/٩١ — ٨٣٢٥٠٩

المدرسة الحديثة

«الكويت»

مدرسة أجنبية خاصة بالطلبة العرب

— مدرسة أجنبية خاصة بالطلبة العرب من سن الثالثة والنصف حتى سن العاشرة.

— مدرسات أمريكيات وانجليزيات لتدريس اللغة الانجليزية والحساب والعلوم والصحة.

— مدرسات جامعيات وعربيات لتدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية والاجتماعيات.

— الاهتمام بالطلبة وتقديم الارشادات والمساعدات الفردية عند الحاجة.

— اجتماعات منظمة للتعاون بين البيت والمدرسة لمناقشة حالات الطلبة مع هيئة التدريس.

— بعد اضافة عدد من الفصول الجديدة تستمر المدرسة في تسجيل الطلاب لسنة ٨٥/٨٤.

للاستعلام والتسجيل: مبنى المدرسة الكائن في اليرموك تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار. تلفون ٥٣٣٧٠٣٠ — ٥٣٣٧١٢٧

تعلن مدرسة النجاح الوطنية

عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٨٥/٨٤

في جميع المراحل الابتدائي/ متوسط/ ثانوي (بنين) ابتداء من ٨٤/٩/١ — ٨٤/١٠/١٥ في مبناها الكائن في شارع الاستقلال ت/ ٢٥٣٣٧٦١ — ٢٥٢٢٣٤٢



للبيع

بسعر مغر مكتب مقاولات في مجمع طارق الحميضي مع الأثاث يصلح لجميع الأعمال مع تلفون. المراجعة ت/ ٢٤٦٣٥٩٣ — ٢٤٦٣٥٩٤ من ٤ — ٨ مساء معتصم

مؤسسة عبد الرزاق الشايع

حفريات طرق أسفلت

• مطلوب سواقين تركتور شرط أجازة انشائية

• سائق فراشة أسفلت • سائق مداحل • سكرتيره تجيد الطباعة عربي انجليزي الاتصال

ت/ ٢٥١٩٦٩٩

لدى مؤسسة

مسير العنزي الكهربائية

ايريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار اضافة بوستر ٣٥ دينار

ايريالات لجميع محطات الخليج ٥٦ ألمنت تلسكوبية UHF

UHF.VHF بـ ٣٨ دينار مع الماتور والوايرات والتركيب

تمديدات كهربائية / زينة افراح / انتركم

خيطان / قرب النادي الرياضي ت/ ٧٤٧٥١٥

VHF

يعلن مزين إيلي

عن افتتاح

صالونه الجديد بإدارته بالسالمية - شارع الخنساء - مقابل كافتيريا الفراشة. ويسعده دعوة زبائنه الكرام بأحدث القصات والتسريحات الفرنسية والايطالية لصيف ٨٤

صالون فجر السالمية ت ٦٣٩٠٥٢

بشرى سارة

للمقاولين والتجار: أرض للايجار

في الصليبية مساحتها ٥٠٠٠٠م٢ يوجد فيها شوارع معبدة. تلفون: ٥٦٢٤٣٧٤.

تعلن شركة السويدان التجارية

عن حاجتها إلى

مهندسين مدنيين ومعماريين ومراقبي انشاءات ومساحي اراضي وسواقين اجازة عامة. المراجعة الشخصية من ٥ - ٨ مساءً يوميا.

الاتصال: ٧٣٨٣٨٢

مطلوب فراش + عامل دوام كامل

يشترط أن يكون متعلما، مع إقامة عمل صالحة

العنوان للمقابلة: شارع علي السالم / عمارة البسام بجانب الاطفاء العام / الدور الأول

مؤسسة اللاذقية الذهبية من ٥ - ٧,٣٠ مساءً

تسجيلات بحيرة البجع — المختار سابقاً

تعلن عن وصول أحدث الاشرطة والاسطوانات الغربية الجديدة وتعلن للسادة محلات التسجيل والمكتبات عن وصول كميات من البوسترات والبروشات (بادج) وصور بلوزات وبلوزات للمطربين والفرق. — للبيع جملة ومفرق

السالمية — شارع سالم المبارك — جانب فوتوفاست

للايجار

- فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ماء وحديقة وتلفون.

- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.

- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا، أو دور من فيلا أو عمارة سكنية وشقق، وترغب بتأجيرها، ما عليك إلا الاتصال بمؤسسة **مجلي** للخدمات العقاريا

ت: ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

لتنظيف السجاد

استعداد تام لتنظيف السجاد والكنبات والشبابيك والفلل. اتصل ٥٦٢٤٧٢٥

مؤسسة النجمة للتنظيف

مطلوب *** ولدينا

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية.

ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ — ٢٤٥٩٠٩٧

مطلوب لمؤسسة كبرى

مندوب له خبرة في انهاء المعاملات — لدى جميع الوزارات والهيئات الحكومية خبرة لا تقل عن ٣ سنوات دوام كامل ت/ ٤٣٧٦٦٥ — ٤٣٧٦٦٩

مطلوب

شركة مقاولات كبرى

تطلب مهندس مدني — خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في أعمال الخدمات الاتصال على هاتف رقم: ٥٣١٤١٠٥ — ٥٣١٦٧٩٤

للبيع أو الايجار

مؤسسة الشمس الذهبية للأحذية

مع البضاعة

فرع خاص للتصليح والتفصيل

شارع ابن خلدون — عمارة بهبهاني تلفون ٢٥١٨٥٣٨

• ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.

• ايريال ٢٧ الت مع الماتور والوايرات والبايب ٣٥ دينار.

• اضافة ايريال ٤٤ لجميع دول الخليج مع الكنف (بوستر) ٣٥ دينار.

• أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل.

• فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو

UHF — VHF

العربي

حولي / شارع بيروت ٢٥٢٨٨٦٧

مفاجأة ...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ٢٠٠ فلس

مع منظر للباب مجانا، اصباغ / المنيوم، سقف صناعية قواطع بارتشن، تركيب سجاد / ارضيات بلاستيك

كهرباء، تلفون ٦١٧٤٩٥ - ٦١٧٧٢٠

للايجار

غرفة كبيرة ضمن شقة الايجار ١٠٠ د.ك مع الماء والكهرباء في النقرة شارع العثمان دوار الكرد، فوق مخزن فلسطين الدور الأول. المراجعة بعد الساعة الثانية ظهرا أبو بيرج

للايجار

محلات في موقع ممتاز من شارع عبد الله العثمان — مجمع حنان التجاري قرب بريد نقرة الطواري — مراجعة الحارس أو هاتف ٨١٩٥٧٦ — ٨١٩٥٧٩ عبد الله

للبيع أو للايجار

في موقع ممتاز محلات في السوق الدولية خلف عمارة الكويتية الاتصال ت/ ٨١٩٥٧٩ — ٨١٩٥٧٦ — ٨١٧٩٠٥ معتز أو سعد

للبيع

شقة بالتلفون بالسالمية مفروشة الايجار الجديد ١٧٥ دينار غرفة وصالة وصالون الاتصال ت/ ٥٦٥٢٧٧٩ صلاح

مفقود

جواز سفر عراقي وجنسية عراقية باسم الهام سالم عناد يرجى ممن يجدهم الاتصال ت/ ٥٦٥٥٧٤٤ أو بقالة علي الكندري بالسالمية شارع يوسف البدر قطعة ١٠ أو السفارة العراقية وله مكافأة

للايجار

بدون خلو مع بعض الفرش شقة ستوديو في «أبو حليفة» الايجار ١٥٠ دينار — المراجعة ت/ ٢٤١٠٤٠٦ بسام

للبيع

سيارة مرسيدس موديل ٨٤ أبيض ٢٥٠ اس فول أتوماتيك وارد البشر ت/ ٥٦٢٠٤٣٤ — ٥٦١١٢٨٧ من الساعة ٣٠ر٦ — ٩ مساء منصور

للبيع

شقة بالنقرة شارع شرحبيل مكونة من غرفتين وصالة ومطبخ وحمام الايجار ١٥٠ دينار ت/ ٥٣٣٨٣٧٥

قريباً

افتتاح مطعم ياهلا بالفروانية والعمرية شارع الأردن

للبيع

شاليه المراجعة

ت/ ٧٤٩٦٨٠

مطلوب

سائقين نسافات

المراجعة

ت/ ٢٥٣٠٥١٩

مطلوب

• معلم شواية • معلم شاورما وعصير • جراسين لمطعم ياهلا الفروانية شارع الأردن

مطلوب سكرتيرة

تجيد الطباعة باللغتين العربية والانجليزية واستعمال التلكس. ويفضل من سكان الفحيحيل — المراجعة ت/ ٩٤٨١٧٨

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي / دوار شارع تونس

تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

للايجار

سرداب قرب الشويخ مساحته ٤٠٠ م٢

المراجعة ت/ ٧٤٦٤٦٨

للبيع

محل أدوات كهربائية في جليب الشيوخ/ الشارع الرئيسي المراجعة ت/ ٧٣٢٣٢٦ بعد الساعة ٤ مساء سعد

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ — ٥٣١٦٦٩٥

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١ / ٧٧٤٧٦٤

٢٤١٧٩٢٢ / ٢٤٤١٠١٦



اعداد : حمود محمد البغيلي

يا غفلة

يـا غفلة فـرح حلـوه خنيتيني
معـاك بمركب الذكرى حملتيني
يـدف اشراع مركبنـا نسيـم الشوق
وهـدو البحر فـي صمتـه يسليني
رسيتي بـي علـى شاطـىء من الماضي
عبرنـا احـدود حاضر مـا يراعيني
تجـرد مرهـف احساسي مـن الحاضـر
وناب بلهفـة الذكـرى يواسينـي
وزارتني طيـور تغـرد الفرحـه
وترسـم صـورة البسمـه على عيني
تطـرز لـي السعـادة مـن خيوط الحب
وعلـى شمعـة حنيـن الشوق تدفيني
عـزف قلبي على اضلوعي لحـن شـادي
ترقصنـي تضحكنـي تبكينـي

عاشـق الليل

عهـود الهـوى

يـا عـل عيـد الخلـق دايـم تعيـده
وعسـى الولي يـا نايف الطول يرعاك
مـا كنت اظـن القلـب احـد يصيـده
لا شـك صدتـه يـا حبيبـي بحسناك
نتحـت للاشـواق صفحـه جديـدة
فتحتهـا يـوم ابتـدا الشـوق ويـاك
دامـك معـي نعـرف حياتـي سعيـده
دنيـاي تسعدنـي وجـودك ولامـاك
وشعـري تـرى شعري عهـود اكيـدة
واحفـظ عهـود اللي هـواك وتمنـاك

الســاري



الفرحـة الكبرى

متى اشوفـك بالوطـن والتقـي فيـك
متى تراك العيـن بعـد الغيابـي
طـال انتظـاري من ضنا الوجد اناديـك
من حامـي اشواقـي لك القلـب ذابـي
يكفيـك يا عمـري من الهجر يكفيـك
مالـي سواك احـدن يعالـج صوابـي
من وحدتـي من ضيقتـي قمت اناجيـك
اسهر واقاسي ما به احـدن درابـي
قلبـي مع الايـام بالحيـل يطريـك
ونفسي مـن اللوعـة تزيـد اكتئابـي
لا . . . لا تظـن انسـاك مانـي بناسيك
منـي وانـا لاجلـك اصارع عذابـي
الفرحـة الكبـرى رجوعـك الغاليـك
والقى جنابـك مجتمـع مـع جنابـي
متـى يـدي تشبـك مـع اطراف اياديك
واعيش قربـك عقـب خوض الصعابي
رصيـدي الذكـرى وماضـي لياليـك
لو شبـت دايـم حـي تجـدد شبابـي

● سعود الحربي



أهـل النفـاق

من قصائد الشاعر الكويتي خالد الوزان اخترنا هذه القصيدة الجميلة التي يصف بها النفاق والمنافقين واصحاب النمية والضمائر الدنيئة :

يا الله لا تجـزي هـل الشـر بالخـير
اللـي يحطـون الصغيـره كبيـره
اللـي علـى بـاب الشماته نواطيـر
واسواسهـم عنـد القفايـه شطيـره
وخيولهـم للشـر دايـم مغاويـر
نـوب مناكيـف ونـوب مغيـره
ياما رمـوا مـن غافل باسفل البير
ويامـا دهوا من محصنـات ستيره
معكريـن الجـو للنـاس تعكيـر
ويامـا وشـو بين العشير وعشيره
مصوريـن الحـق بالعكس تصويـر
عوجان الالسـن والسواعد قصيره
منكـرين بغيبـة النـاس تنكيـر
يـا ويـل مـن واتوا عليه بسريره
اكلابـة المقصـب عقـون مداشيـر
نهاشـة الطرقي وهـو في مسيره
شهـب العيـون مقضبيـن المعايـر
ما خلـوا اللي هاجـع في سريـره
يبش في وجهـك وهـو نيتـه غيـر
وده يزلقيـك بهبـات (١) غزيـره
اشـوف شوف ما يشوفـه لك الطيـر
واقـرا كتاب اهل القلـوب الغثيره
سـود القلوب وجيهـم كالخنازيـر
اللـه لا يدنـي لـهم قرب ديـره
رصاصـة المجلس كبـار الجماهيـر
اهـل النفـاق مخالفين المسيـره
نـوب مجابيـل ونـوب مدابيـر
مثـل الكتـاول للهـوا مستديره
حثالـة المخلـوق نضلـه فجاجيـر
انـذال ما فيهـم مـروه وغيـره
يمتهـم النـوط الخضـر والدنانيـر
يبيـع وجدانـه بحبـة شعيـرة
علـى الشماتـه يضربـون الزمامير
وابليس راكبهـم وهـم من حميره
ابليـس قايدهم لحفـرة زمهريـر
والكـل منهـم قام يلعـن شويـره
يـا الله عساهـم في جهنم محاسير
ويزيدهـم فـوق السعيره سعيره

(١) الشماتيت : الذي يشمتون اذا غاب المرء عنهم .



رمـوز الحب

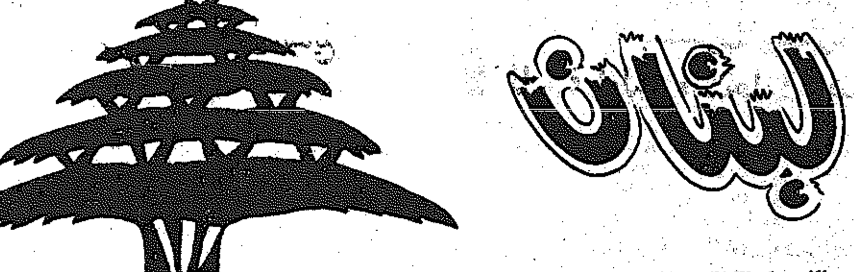
انكـرك كل مـا يشرق من الشرق نور
لن حبـك ينـور لـي دروب الحيـاة
تو شفـت السعـادة والهنـا والسرور
ما دريت ان حبـك يصنـع المعجـزات
عقـب مـا سلمك قلبي زمـام الامـور
صارت الاذن ما تسمع كـلام الوشـاة
انمـا الحب يا ساكن فـؤادي شعـور
يعطي الروح قـوة من جميع الجهـات
علمتنـا لحونـه سابحـات الطيـور
واسمعتهـا رحـاب الكون والكاينـات
والهـدى والسمـا والمـاء وكل الزهور
الرياحيـن كانت صنـع كانـت نبـات
كلهـا من رموز الحـب عبـر العصور
يـا خذوا منهـا للحب بعض الصفـات

— علي محمد القحطاني —

مـن نـوادر النسـاء

مرحـوم يـا للـي بالدشيشـه دفنـاه
مـا عـاد يرحـل لوطنـه آلنجوعـي
تكفـون يـا مسيكان خلونـي انصـاه
وانثـر علـى قبـره خفـي الدمـوعي
ليـت الحـلال وليت مطلـق فدايـاه
اروح انـا ويـا طويـل البثوعـي
يـا الله يللي وان شكـا العبد ينخـاه
تجلـى غـلاه اللـي لجـا بالضلوعي
يـا لا يمـي قلب الخطـا جاك مـا جاه
تسهـر اعيونـك والخـلايق طجـوعي

— شاعـرة —



لبنان

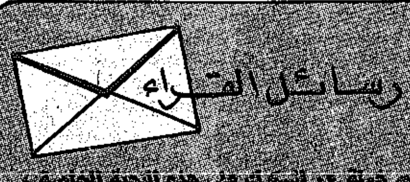
احد الشعراء اللبنانيين فاضت قريحتـه الشعرية وارسل لنا هذه الابيات الشعبية الجميلة التي يتوجد بها على بلده ولياليه الجميلة التي قضاها في ربوعه :

لبنـان بـلادي لبنـان ... ملبـس بتـاج الريحـان
اللـه خالـق ها الشمعـة ... تضـوي عا كـل البلـدان
تحـت ارزاتـو الخضـرا ... وبفيـة السنديـان
كـل ليلـي إلنـا سهـرة ... مـن عاشيـة لعابكـرة
عبـاس وحنـا ونبهـان
لبنـان الجنـه والحـب ... عـا النجمـات المضويـة
كاتبلـك اسـم هالـدرب ... وعاطـي كـل الحريـة
مـن بـلادي خلـق الطـب ... وحـروف الابجديـة
والصبيـه وهـاك الشـب ... عنـدن احلـى لحظـة حـب
عـا الارض اللبنانيـة
يـا بـلادي لفيـك تربيـت ... حبـي بارضـك راح خلـي
وتحـت الارزة عمـر بيـت ... وافـرش عاغصونـا وصلـي
مـن الزنبـق سـوي الحيـط ... وعلـي لفـوق وعلـي
تـا تبقـي خضـره ويـا ريـت ... يلـي غيـرك مـا حبيـت
خضـره عا طـول تظلـي

حسن علي احمد

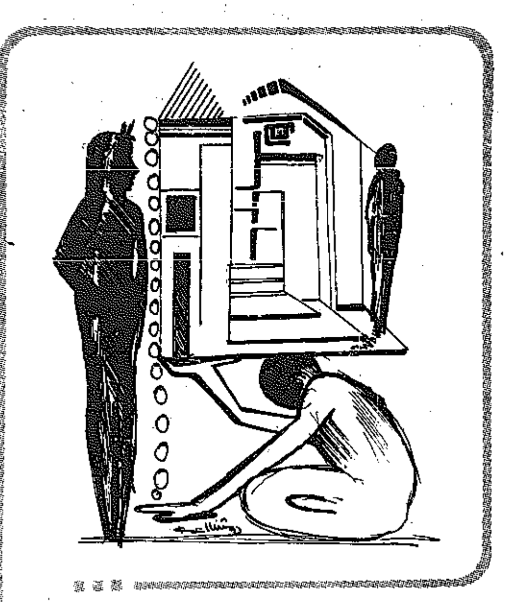
ظـلم الاحباب

يمـك حدائـي واهـج الحـب والشوق
شـوق يسيرنـي على غيـر توفيـق
ان جيـت ابا انشـد خاطر منك محـروق
يا وش حدائـي في طريقـي على الضيـق
غصتنـي العبـرة ولا حـرت منطـوق
مالـي علـى ميـلات الاحبـاب تعليـق
كنـك قمـر خمسـة عشر مرتفـع فوق
لك في قلوب النـاس حشمـه وتشويـق
لو هـو نـزل ما صار لـه بالثرى ذوق
يصغـر مقامـه في قلـوب المخاليـق
الغاية انـك صرت لـي بالهوى عـوق
حبـك تخلخـل داخـل في المعاليـق
ضيعـت في حبـك مواجيـب وحقـوق
ونسيـت في حبـك عهـود ومواثيـق
وبدعـت قيفانـي على كـل طـاروق
اخصنـي واعـم كـل العشاشيـق
حملتنـي فـي حبكـم فـوق ما طـوق
حمـل كبـر ضلعان حايـل مـع طويـق
لو ان قلبـك جـرب الحـب يـا شـوق
ما خنـت بـي في ظلم الاحبـاب تطبيـق
حسن فهد السبيعي



[illegible]

بائعـة الهـوى



لا تقـول انسـاك يا بايـع هـواك
ربمـا الايـام تجمعنـي معـاك
ربمـا الاشـواق مـن بعـد الفـراق
تصبح الشمس المضيئـة فـي سمـاك
لو نكـرت الشـوق وايـام الحنيـن
ما تجاهـرت الحبيـك فـي جفـاك
انكـر انكـر كل كلمـة تلتهـا
يـوم اوقـع لك علـى دفتـر غـلاك
وانكـر ادموع جـرت فـوق الخدود
فيضتهـا العين في ساعـة لقـاك
وانكـر القبـلات والهمس الخفـي
يـوم كنـت اهـواك واطمـع في رجاك
كـل كلمـة قلتهـا عنـدي امـل
لو صداهـا يعتبـر هـم وهـلاك
كـل ضحكـة من شفاهـك بينـت
هـي منـار الحـب ياذاك الملاك
كـل نظـرة سلهمت عينـك بهـا
تعتبـر شريـان فـي قلـب بغـاك
كـل صـورة منـك عنـدي حطمـت
روحـي اللي ما تبـي واحـد سـواك
كـل همسـة تمتمـت فيهـا الشفـاه
هـي خيالـك عنـد محبـوب شـراك
لو سمحـت ارجـوك تذكـر ما مضـى
لو سمحـت اتـروف فـي عمـر فـداك
كـل شعـري يبكـي الحـب القديـم
ليـت قلبـي يـوم خفتـه نسـاك
شـاءت الاقـدار فـي وضـح النهـار
تنثر الفرقـى علـى باقـي خطـاك
اخـر الكلمـات لا تنسـى العهـود
ربمـا الايـام تجمعنـي معـاك
حمـود

تـراث الماضي

يـا مسد عـين بقوة البـاس والمجـد
واتـراث ماضـي اجدادنـا بالتواريخ
المجـد مـا ينمـاد بالفـرق والوجـد
بالقـول مـا ترقـون روس الشواميخ
ينمـاد بالتوحيـد والعـزم والسجـد
للـي سجد لـه صاغـر السن والشيخ
فـي ساعة من هولهـا الضـد مـا يجـد
الا اعـلام فـوق راسـه مطاريـخ
ومجنـزرات بـالارض يافـا لهـن رجـد
وقواعـد بالجـو ترسـل صواريـخ
ان مـا مجدنـا ضدنـا بالعنـف الهجـد
نهجـد ونلطـخ بالبشـع العار تلطيخ
ويصبـح املنا بعد (بـون) الثـرى نجـد
ويجري علينـا ما جرى الزمـرة السيخ
هـزاع بن زيدان

● ● ● ● ● ● ● ● ●

ســوّاح

في كل صيف الناس يـا حمـود سواح
مـع الفتـى يـا حمود حظه يحـده
اليا بغـى المسفـار حـدوه مـا راح
مـن الـدوام ودينـه اللـي يسـده
يـا حمود صافي اللون بالقاهرة سـاح
جانـي تلكس الزيـن مـن قبـل مـده
يقـول اشوفـك بالهرم قلت يـا صاح
هـذا بعيـد الـدار والحـال ضـده
مـن القهـر يا شـوق انا اصبح بصياح
يـا شوق دمـع الحزن عينـي تهـده
ارجـو السموحـة صرت الـمر بـواح
غصـب علـي والقلب ما هـو بـوده
يـا حمـود صافي اللون يا حمود نبـاح
العـام انـا ويـاه يـدي بيـده
قضيـت ايـام السعـادة والافـراح
ويـا حبيـب القلـب راع المـوده
يـا حسرتـي والقلب زادت بـه اجراح
ويلـي علـى لاماه او شـوف خـده
ويـا هبـه يا قلي داله البـل مرتـاح
اهكـر تمـر ديـار غـزلان جـده
— الجـارح —

بعد عامين من رحيل الفلسطينيين عن بيروت

الفلسطينيون الى أين ؟

بقلم : طاهر العدوان

بعد عامين من الخروج الفلسطيني من بيروت . من السهل تحديد « نتائج واثار » حرب عام ١٩٨٢ فهي بالنسبة للاسرائيليين تمثلت بما يلي :

١ — سقوط بيغن

٢ — سقوط اتفاقية السابع عشر من ايار .

٢ — تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية .

٤ — الانقسام الحاد بين صفوف الاسرائيليين وتحطم « سياسة الاجماع القومي » .

٥ — الخسارة المادية والمعنوية التي لحقت بالجيش الاسرائيلي . واخيرا سقوط الليكود . وهي اثار لم يشهدها الكيان الصهيوني في تاريخه .

وبعد ذلك اعدد اثار الغزو على الفلسطينيين فاقول بانها تمثلت بما يلي :

١ — خروج المنظمة من بيروت وخروج فتح من كل لبنان وهي التي تمثل الجسد الرئيسي للمقاومة الفلسطينية .

٢ — مجازر صبرا وشاتيلا .

٣ — الانقسام الفلسطيني .

٤ — فقدان القاعدة الرئيسية العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير في لبنان .

— ٥ ضعف التأثير السياسي للمنظمة على الاحداث في لبنان وفي المنطقة بشكل عام .

وعن الاميركيين « عراب الغزو » اعدد اثاره عليهم فاذكر منها ما يلي :

١ — سقوط المخطط الاميركي لوضع تسوية اميركية — صهيونية في لبنان تشمل القضيتين الفلسطينية واللبنانية .

٢ — هزيمة المارينز في بيروت ثم رحيلهم .

٣ — فقدان المصداقية الاميركية بين صفوف حلفائها واصدقائها .

هذه النتائج والاثار يطول شرحها تفصيلا . فهي بحد ذاتها تحتاج الى دراسة مفصلة .. غير ان الحكمة السياسية التي يمكن استخلاصها من غزو لبنان . هي ان الاطراف الرئيسية المعنية على حلبة الصراع خرجت جميعها خاسرة .. (الاسرائيليون والفلسطينيون والاميركيون) . ومهما سجل كل طرف من هذه الاطراف من نقاط ايجابية لصالحه من حصاد المعركة . وهي على اي حال نقاط يمكن تلمسها ايضا فان الخسارة هي الطابع الغالب .. بدليل ان المعاناة من النتائج السلبية للحرب لا تزال الاطراف الثلاثة تعاني منها وتحاول تخطي نتائجها .

ومرة اخرى اقول ، بانى لا اريد الاستطراد في سرد النتائج والاثار بالنسبة لكل طرف من اطراف الصراع الرئيسيين . اذ اني اشعر بان الحديث عنها بعد عامين على الحرب ، يبعث على الملل ، وهو نوع من التكرار المثير للاعصاب .. فالحدث ما زال قائما . حيث ان جنود الاحتلال يحتلون اكثر من ثلث الاراضي اللبنانية .. واثار ونتائج الحدث يلمسها كل عربي وهي على واجهات الصحف وبين ثناياها في كل يوم ..

وفوق هذا وذاك ، فان دافعي من عدم تناول هذه النتائج بالتحليل والدراسة ومحاولة الاحاطة بمدلولاتها على مسار الصراع العربي — الصهيوني . ينبع من احساس مفرط في داخلي يقول : بان كل هذه النتائج قد تكون مجرد ثرثرة اذا ما قورنت بجوهر الحدث . وبنتيجة النتائج للغزو الاسرائيلي . وهي « الخروج الفلسطيني من لبنان » ..

هذه النتيجة لم تكن نهاية بحد ذاتها . وانما بداية جديدة .. بداية تغلفها الحيرة . وتنبض في شرايينها تجربة شعب يحاول ان ينهض من بين الانقاض . ليبعث الروح والهمة في وجوده ووجود امته باسرها ..

البداية الجديدة تحمل عنوان « الفلسطينيون الى اين ؟ »

* * * * *

عشية انتخابه لرئاسة الجمهورية قال بشير الجميل « ان الفلسطينيين شعب زائد عن المنطقة ولا مكان له فيها » .. قال ذلك للصحافين امام قصر بعبدا وهو يطل على دمار بيروت المحاصرة وعلى سفن الاسطولين الاميركي والاسرائيلي وهي تحيط بالشاطىء اللبناني كما يحيط السوار بالمعصم .. وبعد ذلك باسابيع جرت في صبرا وشاتيلا محاولة استئصال هذا « الشعب الزائد » . فيما حملت السفن ابناءه المقاتلين الى منافي بعيدة عن فلسطين ..

وبعد عام وبضعة اشهر فقط . من حديث بشير الجميل « اخرجت منظمة التحرير من كل لبنان ، وبما تمثله من هوية سياسية ومعنوية وعسكرية » وبذلك تم انجاز الهدف الاميركي — الصهيوني من الغزو وهو اخراج المنظمة من الاراضي اللبنانية بعد ان فشلت محاولات تصفية بناها الاساسية ..

وقد يقول قائل بان ذلك لم يحدث .. واجيبه ببساطة .. ان لم يكن هذا هو واقع الحال فاين المنظمة واين الفلسطينيون الان في لبنان ؟ مع ان الامور في هذا البلد قد عادت الى ما كانت عليه قبل الغزو .. لماذا لا يعود الفلسطينيون الى مخيماتهم في بيروت .. والى الجبل والى البقاع والدامور (التي اوتهم بعد تصفية مخيماتهم في تل الزعتر وجسر الباشا مع بداية الحرب الاهلية) ؟

اين الفلسطينيون في لبنان ، مع ان المفروض ان يكون وجودهم ووجودهم فقط في الاماكن التي خرجوا منها ، اشغيل والاثبات ، بان المعتدين الاميركين والاسرائيليين اندحروا هم ومخططاتهم ؟ ؟

هل المشكلة في لبنان ، تنطلق من اختلافات على الحكم ، على وجوهه ، على امتيازات طوائفه ؟ امن اجل ذلك فقط غزت اسرائيل جنوب لبنان عام ١٩٧٨ واحتلت اكثر من نصف لبنان عام ١٩٨٢ وقبل الغزو الاول والاخير ، لم تهدأ آلة الحرب الاسرائيلية ابدا على مدار عشر سنوات ؟

بالقطع لا ، فمشكلة لبنان ما كانت ولم تكن بهذا الحجم لو انها لم تكن في جوهرها تمثل ساحة الصراع والمواجهة الساخنة الوحيدة مع العدو الصهيوني منذ ان وضعت حرب اكتوبر / تشرين اوزارها في عام ١٩٧٣ .

كان الفلسطينيون ، هم الهدف من الغزو . ومن جميع الحروب الجانبية .. انه الهدف الذي اعلنه ريغن وبيغن من واشنطن ومن تل ابيب خلال حصار بيروت ، وهو اخراج منظمة التحرير من لبنان .

والان وبعد عامين من الرحيل الفلسطيني من بيروت ، واقل من عام على الرحيل الثاني من طرابلس . تبدو جميع الانتصارات السياسية والعسكرية اللاحقة على الساحة اللبنانية غير قادرة على تغطية حجم الخسارة الهائل بالحق العربي الفلسطيني الذي احدثته الحملة العسكرية الاسرائيلية المدعومة اميركيا ..

* * * * *

على ابواب الرحيل من بيروت . قال احدنا وابو عمار يستمع « ان هذه الهجرة هي اقسى الهجرات بالنسبة للفلسطينيين » . فاجاب القائد الفلسطيني « لا . انها ليست شيئا بالنسبة لهجرة عام ١٩٤٨ فانتم تخرجون بسلاحكم وتحت رايات منظمة التحرير الى اماكن وقع عليها اختياركم . بينما في عام ١٩٤٨ . كان الاب يخرج مهاجرا الى بلد وابناؤه الى بلد آخر » .

كان ابو عمار حريصا على ان يكون الرحيل الفلسطيني من بيروت رحيل قوات تنتقل من موقع الى موقع . وليس رحيل مهاجرين هاموا على وجوههم خوفا من الموت على يد الغزاة ... اما ابو الوليد « الشهيد سعد صايل » وبصفته المفاوض المباشر على عملية ترتيب الرحيل من الناحية العسكرية والفنية ، فقد وجه تعميما حازما للمقاتلين بان يتركوا كل شيء في بيروت ما عدا سلاحهم وحقائبهم العسكرية . حتى يرى العالم الرحيل كعملية انسحاب عسكري منظم .

كانت المعنويات بين صفوف الراحلين عن بيروت قيادة وكوادر وعناصر . عالية جدا . يملؤها الامل باستئناف المعركة ضد العدو من مواقع اخرى ، خاصة وان الاحساس بنقطة الضعف الاسرائيلية ، والمازق الاسرائيلي في لبنان قد لمسها كل مقاتل عاش بيروت خلال الحصار .. وأن في آثار عمليات المقاومة الان ضد قوات الغزو ، ما بين وبين ان امل الراحلين عن بيروت لم يكن مستحيلا ولا هو من قبيل المزايدة ..

وغداة الرحيل . سؤال « الفلسطينيون الى اين ؟ » لم يكن بهذا الغموض الذي سيطر بعد الرحيل الثاني من طرابلس . لقد كان الأمل مشرعا ابوابه .. فمعركة بيروت كان يمكن ان تكون معركة حاسمة وفاصلة في تاريخ الصراع العربي — الصهيوني ، من شانها تحويل رياح هذا الصراع ولاول مرة نحو اشرعة السفن الفلسطينية .

لقد بدا الاسرائيليون في صيف عام ١٩٨٢ حربا ضد الفلسطينيين .. حربا قادها الاميركيون سياسيا . وبدلا من ان يرقد الجانب الفلسطيني على حلبة الصراع في لبنان ، بالقوى العسكرية والمادية والبشرية العربية ، فان هذه الحلبة شهدت حروبا اخرى عليهم ثم ياتي من يقول بان المشكلة في لبنان الان « هي مشكلة بين لبنان واسرائيل » ... ان هذا التقزيم لتشخيص العدوان واثاره واهدافه يخدم اغراض الغزو

فمنى كانت مشكلة اي قطر عربي هي مشكلة حدود بينه وبين الكيان الصهيوني ؟

ولو انها كذلك فما معنى كلمات مثل « الصراع العربي — الصهيوني » ومشكلة فلسطين ، وما معنى كل الادبيات السياسية والنضالية العربية على مدار اكثر من نصف قرن !

امن اجل بضع اصلاحات سياسية واقتصادية في نظام الحكم اللبناني سالت هذه الدماء . وحل هذا الخراب والدمار ؟

هل الاسرائيليون شنوا جميع حروبهم على لبنان حتى دخلوا عاصمته بيروت من اجل ان يفرضوا فلانا بدل فلان في الحكم . من اجل عيون هذا الفلان ام من اجل تحقيق اهم اهداف الغزوة الصهيونية كما عبر عنها الجنرال ايتان خلال الحصار عندما قال « ان اجتياح لبنان جزء من حربنا التي نخوضها منذ مائة عام لامتلاك ارض اسرائيل » .

اي ان الفلسطينيين هم الهدف من الغزو . وما ترتب على اي عمل بقصد او بغير قصد . استهدف اخراج الفلسطينيين من لبنان . او اضعافهم او تمزيق صفوفهم يصب بلا شك في خدمة الهدف الصهيوني .

وما دام الاسرائيليون ، لم يدخلوا لبنان الا من اجل خدمة اهداف صراعهم ضد الفلسطينيين ، افمن اجل اي هدف سمحت اي قوة عربية لنفسها ان تكون طرفا على ساحة الصراع ، اذا لم يكن هدفها رفد النضال الفلسطيني وتعزيزه ودعمه من اجل مواصلة ادارة الصراع بقوة وفعالية تسمح بفرض السلام العادل على العدو . وليس .. ليس ابدا من اجل الوصول الى ظروف تسمح بالوصول الى الترتيبات الملائمة لامن حدود « اسرائيل » الشمالية .

اسئلة وخواطر شتى . مغموسة بالالم .. بالدموع . بالمرارة تتمثل في صدري وفي صدر كل عربي يعيش الماساة ويؤله عملية البحث المضنية عن اجابة ترسم — ملامح الافق — لمستقبل شعب ومصير امة .

الفلسطينيون الى اين ؟ مرة اخرى يعود السؤال الذي تغيب الاجابة عليه وسط تزاحم الخواطر وتدفق التساؤلات الباحثة في مصير امة عبر البحث في مصير الفلسطينيين .

قد يكون السؤال كبيرا وقد لا يكون . مسالة تستطيع فلسفتها سلبا ام ايجابا . لكنه السؤال الذي يطرح نفسه على الفلسطينيين قبل غيرهم ، انهم لم يكونوا « دولة » قبل الغزو ، ولا هم كذلك بعده .. لكن كان لهم دائما هيكل حركتهم العامة كشعب يبحث عن حق تقرير مصيره ، وبناء دولته . واذا لم ينجح الفلسطينيون في الحفاظ على هذا الهيكل ، فان الاجابة على سؤال . الفلسطينيون الى اين ؟ تبدو مستحيلة . فالمسالة لا تحتمل المناورات او الجدل . انها مسالة بعث الروح النضالية لشعب عليه ان ينهض من بين الانقاض ويواصل مسيرته . ومثلما برع الفلسطينيون في الانحناء امام العواصف حفظا للذات وصيانة للهدف . فهم ابدا امام مصيرهم مهما حملتهم الاتجاهات وتنافرت بهم .. مصيرهم ان يتحدوا حتى لا يتحولوا الى « شعب زائد عن المنطقة » .

هل ينجح بن جديد باعادة اللحمة الفلسطينية — السورية

بقلم : محمد سمرة

.. الثورة الفلسطينية بعد خروج مقاتليها من لبنان ، وبالذات من بيروت وحتى هذه اللحظة ما زالت تعيش في حالة مد وجزر وحصار وانقسامات وتشتت لا احد منا يعرف اين ستصل بها الامور في نهاية المطاف ، على الرغم من الجهود التي بذلت وتبذل من عدة اطراف عربية وصديقة لرص الصف الفلسطيني في وجه محاولات القهر والتفتت التي تحاول عدة أطراف عربية ناهيك عن اميركا واسرائيل زرعها وفرضها على الثورة الفلسطينية لتكون بداية النهاية لهذه الثورة .

وهنا تكمن اللعنة في اي طرح من اي طرف فلسطيني يحاول ان يشتت البيت الفلسطيني لاي سبب من الاسباب .. لان الثورة الفلسطينية عودتنا من خلال مسيرتها الطويلة ان التناقضات حتى لو كان مصدرها الخلافات والصراعات العربية المعكوسة عليها من جراء التوزع الجغرافي للشعب الفلسطيني قادرة على حلها وايجاد الحلول المناسبة لها من خلال مؤسساتها ومجلسيها الوطني والمركزي ولجنتها التنفيذية .. وهذا ما دلت عليه مسيرة الثورة خلال السنوات الطوال التي مرت بها ، فلقد رفع اكثر من فصيل السلاح في وجه فصيل اخر ، واتهم اكثر من فصيل الفصيل الاخر بابشع التهم ، ومع كل هذا كانت الامور تحل في لحظتها او يومها على ابعد تقدير وتعود المياه الى مجاريها وتستمر الثورة في في تصعيد نضالها العسكري والسياسي ضاربة بعرض الحائط كل محاولة لكسر وحدتها الوطنية او اختراقها .

ولكن الصورة هنا اختلفت ، خاصة بعد الرحيل من بيروت ، والسبب في ذلك هو تشتت الفصائل الفلسطينية ولقد كان للتشتت هذا اسبابه ايضا ، فدولة عربية تتبنى بهذا الفصيل ، واخرى ترفضه وثالثة تتبنى الفصيل الاخر ، فولد هذا التباعد والرفض العربي الى ابعد القواعد المقاتلة عن بعضها وبعد التنظيمات الشعبية ، وبعد القيادات المقيدة في تحركها سياسيا وامنيا .. ما تطلب معه من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يطير طيلة ايام الشهر ليلتقي بهذا القائد ، وبذاك الفصيل ، وبتلك القاعدة بحثا عن ايجاد حل لمجمل ازمات الثورة القائمة والمستمرة تسانده في هذا التحرك عدة اطراف عربية مخلصة لقضية الشعب الفلسطيني وحريصة على استمرار نضاله ، فيما يعارضه ايضا عدة اطراف عربية .

ولكن دائرة الخلاف الفلسطيني استمرت بالتوسع والانقسام ولدس الاتفاقات والتنصل منها بعد عودة قادة الفصائل كل الى مكان تواجده المقبول به .. ولا اريد هنا ان اسمي الاتفاقات وعددها ولكنني اذكر منها اتفاق عدن الاخير الذي اعتبره الشعب الفلسطيني ومنظماته الشعبية نقطة تحول ايجابية نحو جمع البيت الفلسطيني من جديد وارضية صالحة وجيدة تستدعي على عجل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لحل ما تبقى من الخلافات داخل الثورة الفلسطينية ولكن هذا الاتفاق ، واقصد اتفاق عدن ضاع كغيره من الاتفاقات وبدأ الردح والبكاء من جديد حزنا على ما تعيش فيه الثورة الفلسطينية المشتتة والبعيدة كل البعد عن خط المواجهة مع العدو .

ويبقى الامل الان معلقا على العاصمة الجزائرية التي تبذل قصاري جهدها لاخراج الثورة الفلسطينية من المازق الذي تعيش فيه .

فهل ينجح الشاذلي بن جديد في الحصول على التأييد السوري بتقريب وجهات النظر الفلسطينية السورية او على الاقل بازاحة الجليد عن العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا التي شهدت سخونة عجيبة وخلقت بعدا كبيرا وخلافا عميقا كان حصيلتها طرد عرفات من دمشق .

المقربون من عرفات قالوا ان الرئيس السوري قد وافق من حيث المبدأ على انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ، بل ودعم انعقاد هذا المجلس ، ووعد على حث الفصائل الرافضة لسياسة عرفات على الاشتراك في اجتماعات المجلس .

هذا الموقف ان صح ، فمعنى ذلك ان ما تناقلته وكالات الانباء حول نية ابو صالح الرحيل عن دمشق الى دولة اشتراكية صحيح ، وهذا يعني ايضا ان دمشق جادة في تصفية الخلافات بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية . لتبدأ صفحة جديدة مع المنظمة يلازمها نضال فلسطيني — سوري مشترك ضد العدو الصهيوني .. وهذا ما نتطلع اليه جميعا على الساحة العربية .

البنيان الداخلي هو التفسير الوحيد للسياسة الخارجية

بقلم : راكان المجالي

عندما نقرا في التاريخ عن اسباب سقوط الامبراطورية العثمانية نقرا كذلك عن اسباب سقوط كل امبراطورية وكل دولة وكل نظام (حكم) نقرا كلمة واحدة هي «الفساد» بكل ما يمثله الفساد من ابعاد وبكل ما تعنيه الكلمة من تفاصيل وجرائم وتجاوزات واستغلال .

وعندما نقرا عن حالات نهوض الامم ايضا نقرا عن تغيير الهواء الفاسد وعن القدرة على تنظيف البيت الداخلي قبل التصدي لاي احتكاك او تنافس خارجي .

وبهذا المفهوم البديهي نستطيع ان ننظر الى واقعنا العربي وان نقيس وان نقول بوضوح المسلمات في الدنيا بان الحكم على اي نظام او منظمة او حزب او وزارة او مؤسسة او شركة هذا الحكم ينطلق من سلامة الكيان الخاص ومن مقدرته الصحية ، فالجسم الانساني المريض في النهاية هو الجسم غير القادر !

ولا نريد ان نسترسل في التنظير حول هذه النقطة اريد ان اضرب مثلا بما جرى في بلد عزيز هو مصر فالتحولات التي احدثها الرئيس المصري السابق انور السادات والتي تمثلت في الانفتاح بما يعنيه هذا الانفتاح من تمكين مجموعة من الوحوش البشرية من الانقضاض على الاقتصاد المصري فاحتكرت واستغلت ونهبت ومثلت في جسد مصر وكان بالتالي هذا الانقلاب الاقتصادي والاجتماعي هو انقلاب سياسي في الوقت نفسه فهذه الطبقة او الفئة او العصابة استطاعت ان تسخر كل خيرات مصر لصالحها فامتصت دماء الشعب وظهرت قصص الفساد التي لا تصدق وكان الانحراف بالسلطة والانحراف بالمسؤولين وكانت هذه الفئة التي تنتمي لصالحها قادرة على ان تلغي اي حق لاي مواطن ليس فيما يخص قوت المواطن ولكن فيما يخص فكر وراي هذا المواطن .. والسادات نفسه ارتبطت مصلحته بهذه الطبقة المستغلة .. وظل الشعب المصري يصرخ من جرائم « القطط السمان » الا ان القضية كما اشرنا لم تكن قضية اقتصادية واجتماعية فقط بل كانت قضية اساسية وسياسية انعكست على مصر حاضرا ومستقبلا ، فالسادات لم يذهب الى القدس ولم يندفع باتجاه كمب دايفيد لان قوة خفية اوحت له بذلك السادات كان يمثل طبقة لها مصالح محدودة تتمثل بعدة حقائق اولها انها لا ارتباط بينها وبين الشعب بل ان ما يجمعها مع هذا الشعب هو العداء الكامل والتناقض معه وكذلك فهي تريد ان ترتبط بقوة خارجية تمكنها من التسلط اكثر ، وهذه الطبقة ايضا لا مصلحة لها في خوض معركة التحرر الوطني ومعركة تحرير الارض ، وهي تريد ان تحافظ على منافعها الشخصية من خلال مصالحة بينها وبين العدو وعلى حساب الشعب . ولم يعد سرا ان المرحوم السادات الذي وعد كل فرد من الشعب المصري بسيارة وفيلا ورفاه ابعد من احلام هذا الشعب لم يعد سرا ان « القطط السمان » هي التي جنت على حساب الشعب المصري ثمار الرشوة الاميركية التي ارتبطت بالصفقة (صفقة بيع القدس ودماء شهداء مصر والامة العربية) وبالتأكيد فان مصر اليوم ورغم كل محاولات الاصلاح والحد من الفساد ومحاولات الاعتماد على النفس والخلاص من الارتباط بدورة الاقتصاد الاميركي حيث تدفع اميركا ثمن اربعة ارغفة من كل خمسة ارغفة وامعانا في الاهانة تقدم هذه المساعدة مرة كل ثلاثة اشهر .

نريد ان نقول ان الانحراف السياسي مهما كانت حدته وبشاعته هو نتيجة لانحراف داخلي اقتصادي واجتماعي وهو نتيجة مرض يخل بتوازن البنيان الداخلي فتنهار مقاومته الخارجية ويقع الوطن كله فريسة هذا الفساد الداخلي والاختلال الاجتماعي والاقتصادي .

وعندما نمر على التجربة الساداتية في مصر فاننا لا نقصد فتح الجروح او اثارة مكامن الاوجاع ولكن لاننا نشعر ان امتنا تتعرض هذه الايام اكثر من اي وقت مضى لمؤامرات وضغوط ومحاولات لجر الاقطار العربية فرادى الى طاولة المفاوضات وما الى ذلك ان الاصلاح الداخلي هو شرط الصمود في وجه الضغوط الخارجية والسياسة الداخلية هي السياسة الخارجية وكما يقول هنري كيسنجر في كتابه « مفهوم السياسة الخارجية » فان الهوة في الشؤون الداخلية هي احد اسباب التردي في العلاقات الخارجية .

ونورد هنري كيسنجر هنا لان اعداء الشعوب ايضا يعرفون نقاط ضعفنا .. يقول في الكتاب المذكور ما يلي « انه من الطبيعي ان تلعب « السياسة الداخلية » للامم دورها بغض النظر عن الفترة التاريخية التي تمر بها وتاييدا لهذه النظرة يذكر ان حكومات الاقطاع في عهد ملوك « الحق الالهي » لم تكن تستطيع لخضوعها لنظام معين سن قوانين لتجنيد رعاياها او رفع حد الضريبة على دخل هؤلاء الرعايا ومن ثم كانت حروبها محدودة في حين استطاعت حكومة الثورة الفرنسية التي كانت سياستها ترتكز اساسا على مذهب وعقيدة ان تجند بصورة حقيقية كل مواردها بالمقياس الداخلي وهو ما يفسر النجاح الباهر للجيوش الفرنسية على اوروبا التي كانت تمزقها الخلافات العدائية بالرغم من امتلاكها اقوى وامكانات اكثر مما كانت تمتلكه فرنسا ، كما ان نظم القرن العشرين الايديولوجية تمكنت من استخدام جزء اكبر من المجهود الوطني سمح لها بمقاومة تحالف اقوى منها من ناحية الامكانات » ويقول « ان الادارة الداخلية لاحدى الدول لا تؤثر على توزيع مواردها فحسب بل تؤثر كذلك في تفسيرها لتصرفات الدول الاخرى وصحيح انه ينبغي على كل مجتمع ان يتوصل الى حد معين تاثيرات محيط لم يختره باختياره ويرى نفسه مضطرا لتطبيق بعض القواعد الاساسية في مجال السياسة الدولية ولكن الاساس هو البنيان الداخلي والمؤكد ان النظام الداخلي لدولة ما ذو تاثير حاسم على تكوين اهدافها » .

لذلك ومن استعراض لتجربة المرحوم السادات ولهذا العرض النظري لفكرة هنري كيسنجر ومن قراءة التاريخ ندرك ان الاحكام التي تطلقها عربيا على السياسة الخارجية لدولنا تقوم على احكام مطلقة بان هذا النظام او ذاك هو نظام خائن او عميل او هو نظام وطني او هو نظام ديمقراطي او نظام فردي ديكتاتوري كل هذه الاحكام تتم عبر مراقبة شبكة العلاقات الخارجية مع ان الصحيح والاهم هو دراسة البنيان الداخلي لاي قطر من اقطارنا وخاصة الاقطار التي تتعرض لضغوط اكثر او تقع في خط مواجهة اكثر من غيرها فالكل في النهاية في خط المواجهة ولكن هنالك من هو في خط الدفاع الاول وهنالك من هو في خط الدفاع الثاني او الثالث ، والخط الذي يتهددنا يقوم على عدة اعتبارات ولكن اهمها السلاح الخطير وهو الانهيار من الداخل كما حدث في مصر مثلا .

لقد وقف بن غوريون عشية اعلان قيام دولة اسرائيل خطيبا وقال لم ننتصر بقوتنا ولكن بضعف العرب وبتفكك وتخلف الاوضاع العربية . في كل الدول العربية ، انها ضمانتنا الوحيدة وسلاحنا الفتاك .

وبعد حرب ١٩٦٧ كان واضحا ان غياب المشاركة الشعبية العربية كانت السبب الرئيسي في الماساة فالجيوش العربية كانت مثل فرق كرة القدم تخوض حربا بينما كل مواطن عربي يقوم بدور المتفرج ينتظر نتيجة فريقه او مجموع فرقه في مواجهة فريق العدو ومع الاسف فان القضية كانت قضية مصير والخسارة خسارة وطن .

ان هذا الموضوع طويل ويطول ويحتاج الى وقفة عربية مع النفس ومع تفاوت الوضع الداخلي للاقطار العربية فان المؤكد ان النموذج الصالح والمثل الجيد هو من الامور الايجابية ولكن الحكل القطري هو في النهاية ورقة في مهب الريح اذا لم يستطع ان يخلق حالة عربية شاملة وان يخلق تواصلا عربيا اعمق ، ومع تكريس الاقليمية ، فانه لا بد من البدء في الطول على المستوى القطري وتظل بالتاكيد هنالك علاقة جدلية تدور حول من يؤثر ومن يتاثر ولكن مع ضرورة الاصلاح الشامل لا بد من البدء لاننا لو تمكنا من اقامة مجتمعات فلربما توصلنا الى قيام وحدة عربية شاملة في اطار هذا التحول الداخلي القائم على النظافة والنزاهة والتجرد وفي مواجهة الاخطار الخارجية التي تتهدد وجود امتنا بكاملها وفي تمثل تاريخنا واحاسيسنا المشتركة .. ربما سقطت الانانيات ومصالح الافراد والعصابات المستغلة وربما كانت هنالك ديمقراطية تمهد الطريق للحلم العربي في الوحدة والتحرير .

في الوثائق البريطانية

محمد نجيب..

واجهة لثورة "الشبل المر"

تجاهلته كتب التاريخ كأول رئيس لجمهورية مصر

في أوائل عام ١٩٨٢ أرسل اللواء محمد نجيب رسالة الى «ابنه» الرئيس المصري الراحل انور السادات ، يطالبه فيها بتشكيل لجنة من المؤرخين والسياسيين واعضاء البرلمان المصري لاعادة تقييم دوره في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقال محمد نجيب في رسالته أن دوره في الثورة شطب بقرار رسمي وتجاهلته كتب التاريخ التي تدرس في المدارس والجامعات المصرية تماما ، فالمناهج وكتب التاريخ المصرية تتحدث عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بوصفه أول رئيس لجمهورية مصر العربية .

وفي اواخر ايامه كان محمد نجيب يروي على مسامع زواره وهم قليلون القصة التالية :

جاءني ولدي فاروق ذات يوم من المدرسة وسألني : هل انت اول رئيس للجمهورية يا والدي فاجبته « نعم » ولكن لماذا تسأل ؟

فقدم لي كتابا مدرسيا ، قرأت فيه عبارة تقول « ان جمال عبدالناصر هو اول رئيس للجمهورية في مصر».

ويقول محمد نجيب أنه عندما قرأ هذه العبارة ابتسم بمرارة وقال لابنه « لا تابه يا ولدي لان التاريخ يكتبه الحكام » .

وتاريخ الثورة المصرية لم يسجل بشكل محايد ، بالرغم من كل ما كتب حوله ، وتعتبر وثائق الخارجية البريطانية التي افرج عنها مؤخرا من المصادر المهمة لهذا التاريخ .. فماذا تقول وثائق الخارجية البريطانية عن دور محمد نجيب في الثورة .

محمد نجيب ام علي ؟

« في الساعات الاولى لقيام الثورة عندما وصلت انباؤها الى لندن ، ارسل وزير الخارجية البريطانية برقية بالشيفرة الى سفيره بالقاهرة يطلب منه ما يلي :

« بالاشارة الى برقيتكما رقم ١٠٥٩ و ١٠٦٠ بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حول الانقلاب العسكري في القاهرة اوضح فيما اذا كان اللواء محمد نجيب مدير الكلية العسكرية او شقيقه اللواء علي نجيب هو الذي يقود الانقلاب ، أم ان الانقلاب بقيادة الاثنين معا » .

وبعد ذلك بساعتين ونصف ارسل وزير الخارجية البرقية التالية بالشيفرة الى سفيره بالقاهرة .

« سمعت الكثير عن نوايا اللواء نجيب العسكرية أرجو مقابلته وبرفقتك الملحق العسكري واطلب منه ان يوضح مواقفه لك لمعلومات حكومة صاحبة الجلالة ، وتستطيع ان تبلغه أننا كنا دائما نرحب باي تحرك من جانب الجيش لمحاربة الفساد وتحسين الاوضاع المعيشية للشعب المصري ، باعتبار أن ذلك هو افضل سلاح لمحاربة الشيوعية ».

اللجوء الى القوة

انطباعات السفارة البريطانية الاولية عن الانقلاب وردت في البرقية التي ارسلتها السفارة الى رئاسة الاركان العامة بتاريخ ٢٤ يوليو ١٩٥٢ وجاء فيها :

« كل الدلائل التي بين ايدينا تشير الى ان الجيش يقف بصلابة وراء نجيب ويؤيد طرد عملاء الملك ومرشحيه وربما للحد من نفوذه ، ونحن نرى ان اللجوء الى القوة من جانبنا لن يعطي الضباط المصريين درسا بالنتائج السياسية التي يمكن أن تترتب على أعمالهم ، وانما سيجعلهم ينقلبون ضدنا » .

وفي رسالة مطولة ارسلتها السفارة الى الخارجية البريطانية اشارت السفارة انها علمت من مصادر القصر بان الملك فاروق يعتزم الايعاز لبعض اعوانه باغتيال الشخصيات البريطانية في مصر لاثارة البلبلة ودفع بريطانيا الى التدخل لانقاذه .

وحذرت السفارة الحكومة من الانسياق والوقوع في الفخ الذي يعده الملك .

شخصية غير متحجرة

وفي ٢٥ يوليو ١٩٥٢ جرى اول لقاء بين محمد نجيب واركان السفارة البريطانية ، وقد سجل المستر كريزويل انطباعاته عن هذا اللقاء في رسالة ارسلها الى الخارجية البريطانية جاء فيها « ترك اللواء محمد نجيب انطباعا جيدا في نفوسنا ، فبعد لحظات تغلب على ارتباكه واصبح ودودا تجاهنا ولم تظهر عليه علامات الارهاق وليس هناك اي اثر للعجرفة في شخصيته ، وهو يتمتع بروح الفكاهة وابتسامته الودية ولو انني اعترف ان يكون عبي .

وشخصيته لا توحي بانه مشروع دكتاتور او انه يميني او يساري متطرف » .

وفي ٢٩ يوليو استقبل محمد نجيب السير رالف ستيفنسون من اركان السفارة ، وكتب ستيفنسون للخارجية البريطانية عن هذا اللقاء قائلا :

« استقبلني محمد نجيب بوجود علي ماهر وانور السادات وجمال سالم ، ويبدو لي ان اللواء رجل صادق يبذل اقصى ما في طاقته وسط ظروف حرجة ، وقد فهم مهمتي واستقبل كلماتي بنية طيبة » .



PRIME MINISTER'S
PERSONAL MINUTE
FOREIGN OFFICE.
SERIAL No. M455/52.

The more I read the news from Egypt the more I like the Neguib programme which I hope Ali Maher will express in a constitutional form. We ought to help Neguib and Co. ... unless they turn spiteful. It is most important ... not appear to be defending the landlords ... against the long overdue ... for the fellahee ... to get anything out of the Wafd or the Moslem Brotherhood. But there ... will be a policy in which the United States ... join, ... the Sudan luckily ... not come much into the story at the moment.

My dear Roger,

Thank you for your Top Secret letter of 9th January enclosing a copy of the submission made to the Secretary of State on the 15th December.

You say that you would like to have an assessment of Neguib's relations with the High Military Committee. An analysis of the internal political situation up to the 15th January (of which we telegraphed a summary in Cairo telegram No. ...) throws some light on this but you may care to see a copy of the memorandum. Cairo telegram No. 103 giving appreciation of developments subsequent to ... are also relevant.

The whole question of what goes on in the High Military Committee is as difficult as it is important and it would be ... to attempt to give a complete or precise answer. A number of points can, however, be considered as more or less ... established.

(i) The regime is run not by Neguib but by the High Military Committee of which Neguib is only the senior member. ... has probably got it about right in his article "Egypt's Nine Just Men" in the "New Statesman and Nation" of 17th January — "He (Neguib) is certainly not a ... like Colonel Shishakly in Syria. The young officers treat him as a father; ... Neguib's position is ... rather like that of the chairman of a board of directors, though he is by no means ... that he has anything like a casting vote. Nevertheless the increase in his popularity and ... abroad as the "Man of the Year" aroused jealousy among at least certain other members of the Committee who considered that while they had originally shared the risks it was Neguib who got all the laurels.

(ii) The Committee as a whole, including Neguib, is ... virtually in complete ... regarding their ...

Following received from Egypfor telegram No. 668.

Please pass to D.M.I. from Goulburn.

Following for Creswell from Goulburn.

I dined with Shawki on my arrival at Moascar last night. ... the following points.

Neguib was pushed into leadership young officers' movement ... for hatred of the King. Murder of Neguib would ... affect movement as some other officer would take over.

Coup was planned and organised entirely by small body of ten young officers. Ikhwan and Wafd played no part, but ... to army now coming from all parts of country. ... Parties and people clinging on band wagon.

Object of coup in general was to force King to dismiss ... advisers and improve his ways, and inform Party to ... in army. Main fear was, and still is, intervention ... British. El Shawki states that documentary proof now ... by army that King, finding himself in jam, he ordered ... police to arrange murder of some prominent Britons in ... and Alexandria, thereby forcing our intervention and ...

● مجموعة من الوثائق البريطانية كما هي في الاصل ..

من السفير البريطاني في القاهرة الى انطوني ايدن :

اللواء يريدها مظاهرة .. لا ثورة .. والسادات زعيم الضباط الأحرار



● مع عبدالناصر

● في مناقشة مع عبدالناصر والسادات ..

وفي ٢٤ يناير ١٩٥٣ اي بعد ستة اشهر من قيام الثورة ارسل السفير البريطاني رسالة يقول فيها ، أن رجال الثورة يعاملون محمد نجيب كأب وهو يناديهم بكلمة اولادي » .

واضح ان دور محمد نجيب في الاعداد للثورة كان محدودا ولكن دوره في حمايتها كان جليل الاهمية ، وتعترف وثائق الخارجية البريطانية أن الثورة المصرية بدأت ترسيخ اقدامها بعد الزيارة التي قام بها محمد نجيب الى قرى وادي النيل، وفي الرسالة التي أرسلها السفير البريطاني الى السير انطوني ايدن بتاريخ ١٢ اغسطس ١٩٥٢ ، اشارة الى دور محمد نجيب في الثورة استنادا الى معلومات من مرتضى المراغي السفير مباشرة وقد جاء في الفقرة السابعة من الرسالة ما يلي :

« بالرغم من أن اللواء نجيب اطلع على اهداف الحركة التي بدأها الجيش لتطهير الحياتين السياسية والعسكرية في البلد ، فانه لم يطلع على تفاصيل مخطط الانقلاب الا قبل ثمانية ايام من تنفيذه ، عندما دعي من قبل المتآمرين لكي يتزعمهم رسميا ، وكان هدف محمد نجيب في ذلك الحين هو أن ينظم مظاهرات جماهيرية كبيرة لكي يجبر الملك على الانصياع لمطالب الجيش دون اللجوء الى العمل العسكري المباشر ، ولكن اللواء اضطر الى الانسياق وراء الضباط الاكثر تطرفا الذين استغلوا تعيين الكولونيل اسماعيل شيرين رئيسا لنادي الضباط كذريعة للعمل العسكري ، ورأى اللواء محمد نجيب انه احرق كل اوراقه ، كما علم ان النية تتجه الى نقله لوظيفة اقل اهمية « علمت أن وزارة الهلالي كانت تعتزم القيام بذلك لو انها بقيت في الحكم . كما لا بد انه ادرك ان الاقدام على اغتيال ضابط في الجيش لا يلقى حظوة لدى الملك ليس بالامر المستحيل . وانا لا اصدق ما قاله المراغي باشا بان علي ماهر باشا كان احد منظمي الحركة الانقلابية ، ولكن يحتمل ان يكون هو الاخر على علم بالحركة قبل حدوثها » .

وفي الفقرة الرابعة من الرسالة نفسها معلومات تشير الى مدى البلبلة في اوساط السفارة حول اهداف الانقلاب والقائمين عليه ، مخطط الانقلاب اعد قبل فترة بواسطة مجموعة من الضباط يبلغ عددهم عشرة اشخاص بقيادة البكباشي انور السادات ولكن ساعة الصفر والاجراءات التفصيلية للتنفيذ اتخذت قبل ٨ ايام من حدوث الانقلاب . وكما تعلمون من برقيتي ١٠٩٠ فان علي ماهر باشا نفسه ابلغنا ان السادات هو رئيس المجموعة وقد تأكد ذلك من الحظوة التي حصل عليها السادات بشكل مفاجىء لدى السياسيين والصحافيين ورئيس الاركان.

والعلاقة بين السادات ورفاقه في حركة الضباط الاحرار غير واضحة .

من منكم اللواء ؟

وبعد ذلك بايام جرى اول لقاء بين السفير البريطاني وعلي ماهر الذي اختير اول رئيس للوزارة في عهد الثورة وقد فاتح السفير البريطاني رئيس الوزراء بالمعلومات التي تشير الى انه على علم مسبق بالانقلاب وبانه اختير في منصبه بضغط من محمد نجيب شخصيا ، فقال علي ماهر « في الواقع لم اكن على علم مسبق بالانقلاب وعندما استقبلني اللواء محمد نجيب بوجود بعض الضباط والبلغوني انهم اختاروني رئيسا للوزارة ، اضطررت لاسالهم من منكم اللواء » .

ولكن علي ماهر لم يكن جادا فيما يقوله ، ففي الجلسة نفسها ابلغ السفير البريطاني انه اختير للمنصب بسبب معرفة سابقة بينه وبين اللواء محمد نجيب .

ويبدو ان فكرة الجنرال محمد نجيب راودت بعض المسؤولين في السفارة او في الحكومة البريطانية ، فقد كتب السفير البريطاني رسالة لحكومته بعد الثورة بخمسة ايام وبعد خروج الملك فاروق من مصر بيومين رسالة يقول فيها :

« نجيب يتولى القيادة واغتياله لن يؤثر على الحركة لان ضابطا اخر سيتسلم مكانه اذا اغتيل » .

واول خطاب وجهه محمد نجيب الى الشعب المصري في ٨ اغسطس ١٩٥٢ حول برنامج الثورة ، استحوذ على اهتمام الخارجية البريطانية ، فقد علق رئيس الدائرة الافريقية في الوزارة اهمية على تصريحات نجيب ليست في ما قاله وانما فيما لم يقله . فليس هنالك فيما قاله على سبيل المثال ما يغلق اي باب في وجهه ومن المثير أن نقارن عبارات الخطاب الغامضة وبرنامج حزب الوفد.

وما نذكره من ان الجيش سيبدأ بتطهير نفسه وعلى باقي الاحزاب والنقابات والاجهزة الحكومية ان تطهر نفسها هي ايضا على الفور ، وان الاحزاب السياسية ينبغي ان تقدم للشعب برامج واضحة تساعده على الاختيار الصحيح يعتبر استفزازا .

وفي التقرير الذي ارسله السفير البريطاني في القاهرة عن الجولة التي قام بها محمد نجيب في قرى ومدن « مصر العليا » ، بتاريخ ٢٤ ابريل ١٩٥٣ يعترف السفير البريطاني أن محمد نجيب تمكن من تعزيز موقف الثورة بين الجماهير ويقول ان نجاح الثورة على الصعيد الجماهيري بدأ بعد هذه الجولة ، وقد جاء في رسالته:

« تمكن محمد نجيب من تعزيز موقف النظام جماهيريا كما تمكن من احباط خطط خصوم الثورة في داخل الجيش وخارجه لاستغلال حادث الحكم على الضباط الذين شاركوا في مؤامرة رشاد المهنا في منتصف يناير الماضي لاشاعة العداء للثورة بين الجماهير وافراد الجيش

وقد استطاع خلال هذه الجولة ان يضمن ولاء الجماهير للثورة ، فقد استقبل استقبالا حافلا في كل مكان ذهب اليه وكانت قرى باسرها تخرج لتحيته ، وفي المدن اغلقت الجماهير الطريق أمام موكبه ، وعندما كان يتحدث عن مقاومة الوجود البريطاني في قناة السويس ويتوقف بشكل مفاجىء ليسأل الجماهير هل انتم على استعداد للحرب من اجل الوطن ، فيأتيه الجواب بصوت واحد ، نحن معك يا نجيب .

ونادرا ما شهدت مصر زعيما يتمتع بمثل هذه الشعبية ».

ليس دكتاتوريا

وفي رسالة بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٥٣ حول علاقة محمد نجيب بمجلس قيادة الثورة جاء ما يلي : « محمد نجيب ليس دكتاتورا كأديب الشيشكلي ، والضباط الشباب يعاملونه كأب وكل واحد منهم له آراؤه الخاصة، وموضع محمد نجيب اشبه بموضع رئيس مجلس الادارة في شركة من الشركات ، مع فارق واحد هو أن محمد نجيب لا يمتلك الصوت الذي يستطيع ان يرجح كفة على اخرى ، او انه لا يحب استخدام هذا الصوت، وعلى اي حال فان بروزه كرجل العام اثار حفيظة زملائه في مجلس قيادة الثورة الذين يقولون، لقد شاركنا جميعا في المخاطر وجاء محمد نجيب ليقطف الثمرة ».

دماغ الثورة

واول اشارة وردت عن عبد الناصر في الوثائق البريطانية ، جاءت في رسالة موجهة الى السير ونستون تشرشل ، بتاريخ ٢٤ ابريل ١٩٥٣ ، تقول « موقف عبد الناصر باعتباره اليد اليمنى للواء نجيب اتضح اثناء الجولة التي قام بها محمد نجيب في قرى صعيد مصر ، ففي الخطاب الذي القاه محمد نجيب في قرية « بني مر » مسقط رأس عبد الناصر، تحدث محمد نجيب عن عبد الناصر بصفته دماغ الثورة ، وقال « كلمة مر مشتقة من المرارة وقد انجبت « بني مر » شبلا مرا على اعداء مصر »بينما كان عبدالناصر يقف خجولا الى جانبه .

ولكن « دماغ الثورة » تمكن في النهاية من السيطرة على الثورة والوصول الى السلطة ، وعاد محمد نجيب ذات يوم الى قصر عابدين حيث مقره كرئيس للجمهورية ليجد عبد الحكيم عامر وصحبه بانتظاره لاقتياده الى اقامته الجبرية .

اخر ايامه في الرئاسة

وقد روى محمد نجيب قصة هذا اليوم الاخير في السلطة قائلا :

في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ دخلت قصر عابدين ولاحظت ان ضباط البوليس الحربي لا يؤدون لي التحية العسكرية وما أن وصلت الى القصر حتى وجدت الضابط حسين عرفة مع جنود يتصدون لي بالرشاشات، وعندما وصلت المكتب حاولت الاتصال بعبد الناصر او عبد الحكيم عامر ، لاسالهما عن تفسير لما حدث واكتشفت أن الاسلاك مقطوعة وفي صباح اليوم التالي كانت اخبار الصحف تتحدث عن مؤامرة ضالع بها مع الاخوان المسلمين لقتل عبد الناصر في مدينة الاسكندرية .

ويقسم محمد نجيب بشرفه العسكري انها كانت مؤامرة وهمية ومرتبة بواسطة رجل من اجهزة المباحث من مصر ، كوفىء على اكتشافها بعد بمنصب من المناصب الحساسة ، ويستطرد بقوله « أن معظم المؤامرات التي اعلنت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عن اكتشافها لقلب نظام الحكم في عامي ٥٣ ـ ١٩٥٤ كانت مؤامرات وهمية ».

وحول ظروف اعتقاله يقول ان عبد الناصر ارسل له عبد الحكيم عامر وحسن ابراهيم وزير رئاسة الجمهورية ليصطحباه الى منطقة العباسية وابلغاه ان « الاعتكاف » الاختياري مع حفظ الكرامة سيكون في قصر زينب الوكيل بالمرج ! وبقي هذا الاعتكاف الى يوم وفاته .

حمزة عليان



● احد اللقاءات مع شخصيات مصرية ..





● يرأس اجتماعا لمجلس الوزراء ..

● نموذج من احدى الوثائق البريطانية ..

عاش وحيداً إلا من "صداقة الكلاب"



اللواء اركان حرب محمد نجيب اول رئيس لجمهورية مصر العربية عام ١٩٥٣ ، ولد في ضاحية للخرطوم اسمها « ساقية أبو علا » في ٢٨ يونيو ١٨٩٩ بموجب شهادة ميلاد سودانية رسمية وليس كما تقول وثائق الدولة خطأ انه ولد في ١٩ فبراير ١٩٠١م .

التحق بالمدرسة الحربية ، ووصل الى رتبة لواء سنة ١٩٥٠ اثناء خدمته العسكرية ، درس القانون وحاز على ليسانس الحقوق واجازة الاركان .

الاطاحة بالملكية

ارسل انذارا للملك فاروق وشهد مغادرته لمصر في حين أن الوثائق البريطانية تنفي ذلك مدعية بان محمد نجيب لم يكن حاضرا اثناء رحيل الملك فاروق ، وفي ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ الف الوزارة المصرية الاولى بعد الاطاحة بالملكية وتم تعيينه رئيسا للجمهورية سنة ١٩٥٣ ، الا ان الذين عاصروا تلك الفترة وارخوا لها لم يجمعوا على الشخص الذي كان وراء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وكل منهم ينسبها لنفسه ، وقد اقصي من الحكم يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ وهو اخر يوم في حياته كرئيس للجمهورية .

الاقامة الجبرية

ووضع بعدها في الاقامة الجبرية وخصصت له فيلا « زينب الوكيل» وسط غيطان ضاحية المرج ، على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة القاهرة وهذا « القصر » المهجور يعود لعقيلة الزعيم المصري مصطفى النحاس ، الذي رفض محمد نجيب كما يذكر في مذكراته وهو في موقع رئاسة قيادة الثورة أن يوقع على قرار باعتقاله .

تعرض للاعتقال في الصحراء سبع ساعات في كوخ على يد اثنين من « اولاده » ضباط البوليس الحربي .

اربع نساء

تزوج اربع مرات ، انجب من الاولى بنتا اسمها سميحة ، ماتت بسرطان الدم عام ١٩٥٨ ، وانجب من الثانية اولاده الثلاثة ، وماتت الثالثة قبل ان ينجب منها ، والاخيرة هي الوحيدة التي لا تزال على قيد الحياة .

اما فاروق اكبر ابنائه فقد دخل السجن بسبب احد المخبرين الذين كانوا يتابعونه وبقي فيه مدة خمسة اشهر ، خرج بعدها محطما ومريضا بالقلب ، لانه لم يحتمل الاساءة الى والده ودوره في قيام الثورة المصرية ، ومات عام ١٩٦٩ .

وقبل ذلك بعام ، قتل الابن الثاني لمحمد نجيب في المانيا ويدعى علي ، ولما نقل جثمانه الى مصر ، دفن دون ان يسمح لابيه باستقبال صندوقه الذي جاء به.

الابن الثالث هو يوسف ، ما زال على قيد الحياة ويعمل الان سائقا في شركة المقاولون العرب.

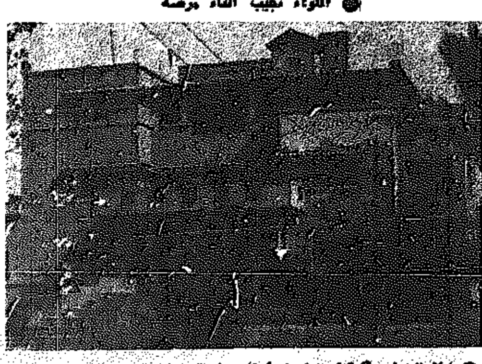
خيانة الاصدقاء

وقد الف محمد نجيب كتابا عن الكلاب ، وعهد الى الصحافي ضياء الدين بيبرس بتسويقه والبحث له عن ناشر ، لكن المشكلة كما يقول الصحافي المصري ان الناشرين المصريين يريدون منه الحديث عن السياسة وليس عن الكلاب ، والكتاب ما زال موجودا ويقع في حوالي مائتي صفحة وفي الصفحة الاولى منه الاهداء بخط محمد نجيب الى « اصدقائي الكلاب .. الذين شاركوني مر الحياة في محنة الحرج » ولما سئل عن الغاية من هذا الاهداء اجاب : كان حظي سيئا في اصدقائي من البشر ، وفي الذين عاونوني ، ولكن احدا من كلابي لم يخذلني ابدا !

وقد اوصى بان يدفن في السودان حيث أرض أجداده ومولده ، وهذه الرغبة كانت امانة في عنق السادات ، الذي اغتيل قبل موت محمد نجيب .



● اللواء نجيب اثناء مرضه



● فيلا « زينب الوكيل » حيث امضى فترة حياته ..

أخبار مصر

حدث هذا الأسبوع

منع سفر صحافي مصري الى سوريا !

أسحبت سلطات الامن في مطار القاهرة يوم الاربعاء الاسبق جواز سفر الصحافي المصري سليمان الحكيم ومنعته من ركوب الطائرة المتوجهة الى دمشق لزيارة اسرة زوجته السورية . قامت السلطات بتفتيش حقائب الحكيم ولم تعثر معه على شيء ، رفض ضابط المباحث بالمطار ابداء اسباب هذه التصرفات ، كما رفض اعادة جواز السفر له او تسليمه ايصالا باستلامه الجواز ، وينوي سليمان الحكيم اللجوء الى القضاء لعدم وجود اسمه في كشوف الممنوعين من السفر بمكتب النائب العام .

عيد ميلاد سعيد !



احتفل انيس منصور رئيس تحرير مجلة اكتوبر بعيد ميلاده يوم السبت الاسبق وعبر العاملون بالمؤسسة الصحفية التي يراسها عن شعورهم نحوه بشراء (زير) صغير كسروا قاعدته ثم ملأوه بحلوى رخيصة الثمن ، وانتهز العاملون بالمؤسسة فرصة ورود هدايا من بعض البنوك والشركات والسفارة الاسرائيلية لرئيس التحرير بمناسبة بلوغه الستين ودسوا (الزير) بعد تغليفه وسط هذه الهدايا ، وفوجيء رئيس التحرير وزوجته في منزلهما بالزير الذي عبر به العاملون بالمؤسسة الصحفية عن شعورهم نحوه وتمنياتهم بالتخلص منه كرئيس للتحرير ..

● انيس منصور



السوفيت يبنون مجمعا ثقافيا بالقاهرة

وافقت السلطات المصرية اخيرا على ان يبدأ السوفيت في بناء مجمع دور السينما الجديد الذي سيقام مكان سينما لوكس بعماد الدين بوسط القاهرة ويضم المجمع اكثر من دار لعرض الافلام والمسرحيات ومعرضا دائما للكتب وصالة للفنون التشكيلية.

وكان السوفيت قد اشتروا دار سينما لوكس من هيئة السينما المصرية منذ اكثر من عشر سنوات ولم يحصلوا على تصريح بهدم السينما القديمة واقامة البناء الجديد الا هذا الاسبوع ، تبدأ عمليات الهدم في بداية سبتمبر .

ارتفاع في الاسعار بالميزانية الجديدة

الميزانية الجديدة التي ستتقدم بها الحكومة الى مجلس الشعب في اول سبتمبر تتضمن رفعا مستترا لبعض السلع الاساسية التي يعتمد عليها الانتاج وتهدف الحكومة الى التهرب من رفع الاسعار المطروحة في الاسواق ويتضمن بيان الميزانية عبارة (دون ان يؤثر ذلك على اسعار السلع المقدمة للمواطنين ، وان الحكومة ستتحمل فروق هذه الاسعار) . ويبدو ان هذا سيصبح غير ممكن نظرا زيادة العجز في الميزانية .

وكان رؤساء الشركات الصناعية التابعة للقطاع العام قد هددوا بالتوقف عن العمل وتقليص الانتاج ، اذا لم يطرح انتاجها بالاسعار الاقتصادية ، وطالبوا الحكومة بان تتحمل فروق الاسعار اذا ارادت وقد خضعت الحكومة لضغط الشركات وقررت ان تتسلم من الشركات المنتجات بالاسعار الاقتصادية لتلافي الخسارة التي تتعرض لها موازناتها سنويا ، وفي مقابل ذلك قررت الحكومة رفع سعر الدولار للشركات بنسبة ٢٪ اي من ٧٠ قرشا الى ٨٤ قرشا ورفع الرسوم الجمركية ٥٪ على الجرارات والاتوبيسات والميكروباصات المستوردة من دول الكتلة الشرقية بصفة خاصة .

احتفال الوفد بذكرى سعد والنحاس

نائب رئيس الحزب : نحن ضد العلمانية وسيطرة رجال الدين والعسكريين على الحكم

سكرتير عام الحزب : مبارك غير مسؤول عن القوانين الاستثنائية ولكنه مطالب بإلغائها

القاهرة — مكتب القبس :

احتشد ما يقرب من الف وخمسمائة مواطن في مقر حزب الوفد الجديد ، في المؤتمر الذي اقامه الحزب مساء يوم الخميس الماضي احتفالا بذكرى الزعيمين سعد زغلول ، ومصطفى النحاس . هذا هو اول احتفال يقيمه الحزب في ذكرى الزعيمين ، منذ عودته الى ممارسة نشاطه السياسي في نهاية العام الماضي . وقد جاء الاحتفال اقل حجما من المتوقع ، ولم يحضره عدد كبير من قيادات الحزب ، وان حضره د. وحيد رافت ، ابراهيم فرج ، عمر التلمساني ، سامي مبارك ، الفت كامل ، حامد الازهري ، د. عبد العزيز سليمان ، محمد المسماري ، وسعد عبد النور .

وقد تبادل الكلمات في الاحتفال كل من ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب، عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ، د. وحيد رافت نائب رئيس الحزب .

ثلاث قضايا مهمة

كان ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب اول المتحدثين ، وكانت كلمته قصيرة هادئة ، ودارت معظمها حول تاريخ الزعيمين ، والاشادة بهما . وادان ابراهيم فرج ما يحدث من تعتيم اعلامي ، ادى الى جهل الشباب بتاريخ سعد والنحاس ، فلم يعلم الشباب عنهما سوى المهادنة والاستسلام .

وطرح ابراهيم فرج ثلاث قضايا قال انها خطيرة ، ولا بد وان تنال كل العناية والعمل من اجل ايجاد حل لها ، وهذه القضايا هي : قضية السد العالي ، والذي يجب ان ندرك ان له مساوئه الى جانب ايجابياته ، وانه لا بد من معالجة الاثار الجانبية له . والقضية الثانية هي قضية الطاقة المستخرجة من المفاعلات الذرية . وطالب الحكومة في رجاء حار ، ان تعدل عن رايها في هذا الموضوع . ثم قال ان القضية الثالثة هي عدم زيادة الرقعة الزراعية فدانا واحدا منذ سنوات عديدة ، على الرغم من استصلاح مساحات كبيرة من الارض ، والتي كثيرا ما تضيع في بناء المساكن ، او توزيعها بين زمامات المحافظات .

الرئيس غير مسؤول

وطالب ابراهيم فرج بالغاء القوانين الاستثنائية كلها ، وفي مقدمتها قانون المحاماة ، وقانون الانتخابات وقانون العيب ، وقانون الصحافة ، وقانون حماية الجبهة الداخلية ، واكد ان الرئيس مبارك غير مسؤول عن هذه القوانين لانها لم تصدر في عهده ، ولكن مسؤول كل المسؤولية عن الغائها .

واضاف بانه على الذين يدافعون عن هذه القوانين ان يتعظوا وينظروا ماذا كان من امر مختار هاني ، محمد رشوان — الوزيرين السابقين ، واللذين نبذتهما الامة ولفظتهما المحاماه .

كلمة الى الشباب

ثم تحدث بعد ذلك الشيخ عمر التلمساني ، المرشد العام للاخوان المسلمين ، والذي بدأ كلمته بان طلب من الحاضرين الوقوف لقراءة الفاتحة في ذكرى الزعيمين . ثم توجه بكلمته الى الشباب فطالبهم بان يدرسوا تاريخ زعمائهم ، وان يقتدوا اعمالهم . وطالبهم بان يكون عملهم للحق وحده ، وفي اطار القانون ، حتى لا يقوم من يتهمهم بالعمالة او الارهاب او العنف او التخريب .

كشف حساب

وقد حظي د. وحيد رافت نائب رئيس الحزب بنصيب الاسد من وقت التحدث ، فاستغرقت كلمته زهاء الساعة وربع الساعة ، قدم فيها كما قال كشف حساب عن عام كامل من العمل السياسي ، منذ اعلان عودة الحزب الى الحياة السياسية من جديد . وتحدث عن بداية الصراع مع الحكومة منذ ان اعلن رئيس لجنة شؤون الاحزاب عدم احقية الحزب في العودة مرة اخرى الى العمل السياسي .

وقال د. حيدر رافت ان الوفد قد فاز في الانتخابات الاخيرة ، على الرغم من ان فوزه لم يكن كما امل الحزب ، وذلك لاسباب كثيرة ومنها قانون الانتخابات ، والذي اخذ في تفنيده . وذكر نقاط ضعفه ، والتي منها نسبة الثمانية بالمائة ، ومقاعد المرأة ، والاصوات الباقية من توزيع المقاعد وحرمان المستقلين من الترشيح .

واكد نائب رئيس الحزب ان المعارضة لم تقبل ابدا هذا القانون، وان قبلت التنافس على اساسه ، لانها وجدت اصرارا من الحكومة عليه، بعد ان عدلت قانون القائمة المطلقة بصعوبة . ثم عاد فاكد ان الانتخابات لم تتوفر لها الضمانات الكافية لنزاهتها .

وقال ان دليل ذلك هو تدخل اجهزة الحكم المحلي بشكل سافر في الانتخابات ، وعدم السماح للاحزاب باستخدام حقها الكامل في الاعلام القومي ، فضلا عن التهديد بالفصل من العمل لمؤيدي الاحزاب المعارضة.

وقد اعترض د. وحيد رافت على تاكيد الرئيس حسني مبارك في مؤتمر المصريين العاملين في الخارج — والذي عقد في شهر اغسطس الحالي — اعترض على تاكيده بان الانتخابات قد تمت في حرية تامة ، وفي اطار سيادة القانون . وقال انه مع احترامه لشخص الرئيس ، الا ان هذا لم يكن الواقع .

.. ولنا مطالب

وتعقيبا على حديث الانتخابات قال د. حيدر رافت ان لنا مطالب لا بد من توافرها حتى يمكن ان نجري الانتخابات المقبلة في نزاهة تامة . فنحن نطالب بتعديل مادة ٩٣ من الدستور ، وتقرير انه لا يمكن الطعن في عضوية المجلس الا امام محكمة النقض ، والا يكون ذلك من اختصاص مجلس الشعب ، وكذلك اعادة تحرير جداول الانتخابات ، وان يكون حق الاحزاب محفوظا في طلبها في اي وقت تشاء .

واكد د. حيدر رافت على ان حزب الوفد ضد العلمانية تماما ، وايضا ضد سيطرة رجال الدين على الدولة، لان الحاكم لا يختار على اساس ديني ، بل على اساس قدرته على ادارة الدولة وتسيير الامور .

واضاف قائلا : كما اننا لا نؤيد ابدا الحكم العسكري ، او الحكومات العسكرية . فليس الجيش الا حاميا للوطن ، وليس حاكما للدولة ، الا اذا لم يكن المدنيون قادرين على ذلك.

لسنا ضد الثورة

وفي اطار الحديث عن فكر حزب الوفد قال د. وحيد رافت : نحن لسنا ضد الثورة . وهي جزء من تاريخنا لا يمكن ان ننكره مهما كانت سلبياته وحسناته ، ومن حقنا ان نحتفل بعيد الثورة ، ولكن في مصر وليس في دولة اجنبية . قال ذلك مشيرا الى احتفال حزب العمل بالثورة في ليبيا .

لقطات من الاحتفال

● ادار الاحتفال حامد الازهري عضو مجلس نقابة المحامين . وكان في كلماته بين احاديث قادة الحزب يشكر نقابة المحامين لاخراجها هذا الاحتفال من درج الاهمال منذ عام ١٩٧٥ . وقد طلب منه — همسا — د. وحيد رافت انه يخفف من حدة لهجته حين اطلق كلمة الطاغية على احد الرؤساء الراحلين ، المعروف ان حامد الازهري ، قد اعتقل في سبتمبر ١٩٨١ .

● لم يحضر الحفل فؤاد سراج الدين رئيس الحزب لسفره للخارج في رحلة علاجية ، ولسبب غير معروف لم يحضر ممتاز نصار زعيم المعارضة ، د. نعمان جمعة ، الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، احمد ناصر ، مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد ، كما لم تكن هناك اية شخصيات بارزة من كل الاحزاب الاخرى .

● حضر الحفل لواء سوداني متقاعد اسمه عز الدين ابراهيم عبد الرحمن وحرمه . وحين حضر طلب منظمو الحفل من البعض الهتاف باسم وادي النيل والسودان والتكامل .

● اقترح البعض على د. وحيد رافت اطلاق اسم يوم الوفاء على يوم ذكرى الزعيمين . وقد اقر الاسم في كلمته .

● حين قال وحيد رافت ان الجيش ليس الا حاميا للوطن . ردد الحاضرون : ليالي لنا بطابا !

● القى عمر التلمساني كلمته واقفا، وقد بدا في صحة جيدة بعد عودته من رحلة علاجية في الخارج .

● وعندما تحدث عن الثورة لم يكمل الكلمة حتى حرف الواو ، ثم استدرك وقال : انقلابا او حركة تغيير ، فاضاف الحاضرون : الى الاسوا .

● كان الوفدي ((محمد عيد)) اكثر الحاضرين تململا في مكانه وانتقالا منه كلما ضايقه بعض ما ياتي في كلام المتحدثين . فاعترض بصوت منخفض ، على تناول د. وحيد رافت لاحتفال حزب العمل بالثورة في ليبيا . كما اعترض على هتاف بعض الحاضرين باسم حسني مبارك ، مقارنا ذلك بعدم ذكر شيء عن الزعيمين في الاعلام القومي .

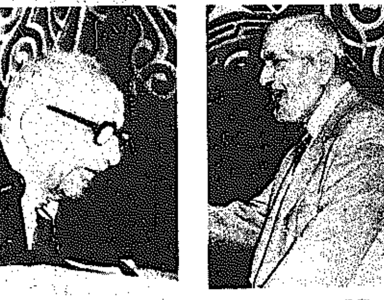
● كان المهندس ((احمد سامي مبارك)) اخر الحاضرين من رجال الوفد .

● لم يكن هناك ادنى اثر لرجال الامن اللهم الا جندي صف من المرور، لتنظيم الحركة امام الشارع ، الذي يقع به مقر الحزب ، اذا اخفضنا البصر عن رجال المباحث .

● بوجه عام ، خرج الوفديون متشررين من حجم المؤتمر . وعللوا ضعفه بسبب عدم وجود الدعاية الكافية مسبقا .



● عمر التلمساني يتحدث واقفا

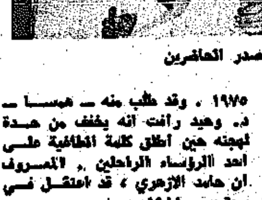


● ابراهيم فرج يلقي كلمة





● سامي مبارك يتصدر الحاضرين





● جانب من الحضور في الاحتفال

مؤهلات ومتوسط اعمار اعضاء مجلس الشعب

● د. رفعت المحجوب

انتهت الامانة العامة لمجلس الشعب من اعداد اول دراسة احصائية بالارقام تتناول مؤهلات اعضاء المجلس ومتوسط اعمارهم على مستوى الجمهورية والمحافظات وتبين ان عدد الاعضاء الحاصلين على مؤهلات ودراسات عليا بعد الدراسة الجامعية ٤٣ عضوا ، اما الذين يحملون مؤهلات جامعية فهم ٨٦ عضوا بينما بلغت نسبة حاملي المؤهلات المتوسط بين الاعضاء ٥٢٪ والاعضاء الذين لا يحملون اي مؤهل دراسي تصل نسبتهم الى ٣٧٪ اما بالنسبة لمتوسط الاعمار بين اعضاء المجلس ، ففي مرسى مطروح اكبر نسبة من الاعضاء الشباب (اقل من ٣٤ عاما) بينما تتقدم محافظة سوهاج بالنسبة لعدد الاعضاء الذين تصل اعمارهم من ٧٤ الى ٨٤ سنة ويضم المجلس ٦٢ عضوا من الحاصلين على ليسانس الحقوق و ثمانية اطباء و ١٧ مهندسا .

وزير العدل يسعى للتصالح مع القضاة

● ممدوح عطية

زار المستشار ممدوح عطية وزير العدل نادي القضاة في محاولة منه للتصالح مع القضاة واستمر لقاء الوزير مع اعضاء النادي ثلاث ساعات ووعد الوزير خلالها بالاسراع بتلبية مطالب القضاة وبحث نظام توطين القضاة في محافظاتهم وكانت قد نشبت ازمة عنيفة بين وزير العدل وبين القضاة اعضاء النادي في شهر يونيو الماضي واصدر النادي بيانا اتهم فيه الوزير بالخروج على التقاليد القضائية واهانة القضاة .

التلمساني يستقبل عضوا بالكونغرس الامريكي

استقبل عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين مستر ستيفن سولارز عضو الكونغرس الامريكي في مقر مجلة ((الدعوة)) واستغرق اللقاء ساعة . وقد شرح التلمساني لعضو الكونغرس وجهة نظر الاخوان المسلمين في القضية الفلسطينية والقضايا الاسلامية المختلفة . وكان عمر التلمساني قد عاد الى القاهرة منذ اسبوعين بعد رحلة علاجية قضاها في الدول الاوروبية .

البابا شنودة



● البابا شنودة

تنظر محكمة القضاء الاداري يوم ١١ سبتمبر المقبل الدعوى المقامة من موريس صادق المحامي ضد رئيس الجمهورية وقد طلب المحامي في الدعوى بصفة مستعجلة وقف تنفيذ قرار عزل البابا شنودة الذي صدر ضمن قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ وتمكين قداسة البابا شنودة من ممارسة مهام منصبه .

تقريران أمام الرئيس مبارك حول أزمة الكتاب

أصبح الذي يملك لا يقرأ .. والعكس صحيح !

القاهرة — مكتب ((القبس)) :

يقرأ الرئيس حسني مبارك في الوقت الحاضر ، تقريرين حول مشكلة الكتاب المصري ، والجوانب المتعلقة بصناعته ونشره وتوزيعه . احد هذين التقريرين اعدته المجالس القومية المتخصصة ، التي يشرف عليها د. عبد القادر حاتم . اما التقرير الاخر ، فقد اعدته وزارة الثقافة .

ولان مشكلة الكتاب المصري ، جزء من قضية الفكر العربي ككل ، والذي يتعرض في احيان كثيرة للعديد من وسائل المنع والقمع والابعاد ، اذا لم يكن متوافقا مع سياسة الدولة التي يقف على ارضها .

في مصر ، يشكو الناشرون من العوائق العديدة التي تضعها الجهات الرسمية امام تصدير الكتاب المصري الى الخارج ، واستيراد الكتاب العربي والاجنبي الى مصر ، واهم هذه العوائق ما يتعلق بالرقابة والقيود الاقتصادية .

((القبس)) التقت بعدد من المسؤولين والعاملين في مجال نشر الكتاب في مصر ، حيث القوا الضوء على مختلف جوانب المشكلة ، التي لا يتاثر بها في النهاية سوى القارىء العربي .

الكتاب العربي .. يدخل

قال محمود رسلان ، مدير التوزيع بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، انه ليست هناك اية قيود على دخول الكتاب العربي الى مصر ، الا اذا كان مزورا . اما بالنسبة للتعقيدات ، التي تصاحب دخول الكتب العربية الى مصر ، فانها ناتجة عن التدقيق في مراجعة الاسعار ، والخلافات مع بعض دور النشر الخاصة ، خاصة التي تعقد اتفاقيات جانبية ، مع بعض الكتاب العرب .

ونسال مدير التوزيع بهيئة الكتاب عن مشكلة ارتفاع اسعار الكتب في مصر ، فيقول ان الدولة يجب ان تدعم الفكر كما تدعم الخبز ، وقد حدث ذلك بالفعل في بعض الدول العربية . فالمجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت يقوم بهذا الدور ، ولذلك عندما عرضت كتب الكويت في معرض القاهرة كان الكتاب الذي ثمنه ٢٥٠ فلسا يباع بـ ٢٥ قرشا مصريا ، اي بربع ثمنه الحقيقي .

كذلك لا شك ان العراق يقوم بنفس الدور ، واسعار الكتب العراقية مناسبة للغاية .. ولكن اذا قلنا ان ذلك يصدق على الكتب التي تصدرها جهات حكومية ، فهو لا يصدق على دور النشر الخاصة في الوطن العربي عموما .

فالقطاع الخاص، لا يستطيع ان يخفض سعر الكتاب ، لارتفاع اسعار كل المواد والعمالة ، التي تصاحب عملية انتاج الكتاب . فسعر الكتاب يرتفع اكثر من سعر الذهب . والمثال على ذلك اننا في مصر كنا نصدر في هيئة الكتاب في الستينيات ٢٤ جزءا من التراث ، سعر الجزء الواحد عشرون قرشا . اي ان المجموعة كانت تباع بحوالي ١٢ جنيها . اما الان فسعر هذه المجموعة يصل الى ١٥٠ جنيها لو أعيد طبعها .

وذكر ان معرض القاهرة الدولي ، هو المعرض الوحيد الذي لا يتدخل في تسعير اي كتاب عربي يعرض فيه ، وذلك على امتداد الوطن العربي ، حيث يترك الكتاب لعملية العرض والطلب .

ومما لا شك فيه ان فترة المقاطعة اثرت تاثيرا كبيرا على انعدام التنسيق بين الدول العربية في مجال الكتاب ، ولكن الان الوضع اختلف كثيرا ، ولا بد ان تلعب المنظمات الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية دورها في ذلك .

وعن الدور الذي تقوم به هيئة الكتاب في مصر تجاه الكتاب والمفكرين العرب يقول محمود رسلان ، ان المثقف العربي يعتبر مصر هي السوق الحقيقي للكتاب والثقافات متعددة الجنسيات .. ونحن نقدر ذلك تماما . ولذلك فالهيئة تساهم في عرض انتاج الكثير من الكتاب العرب . وعلى سبيل المثال فكتب الدكتور ((يوسف عز الدين)) — وهو عراقي — تقوم الهيئة بطبعها وتوزيعها كلها ، بالاضافة الى اننا نقبل ما لا تقبله دور النشر الخاصة من اعمال قد تكون غير مربحة او بها مجازفة لا تتحملها دور النشر الخاصة .

ولا شك انه مما يشجعنا على هذا الاتجاه ازدياد الفهم القرائي لدى القارىء العربي ، سواء كان رجلا او امراة ، وفي اي مكان في الوطن العربي . ولعل ما شاهدته في معرض قطر الدولي للكتاب من اقبال منقطع النظير من المراة القطرية على شراء الكتب لهو خير دليل على ذلك .

عطش دائم للفكر

في هيئة الكتاب المصرية ايضا قال مدير المعارض سمير سعد خليل ان القارىء المصري في حالة عطش دائم ومتزايد للفكر العربي الشقيق . وكذلك القارىء في الدول العربية الشقيقة يتعطش للكتاب المصري . ولذلك فنحن في مصر نشترك في جميع المعارض العربية ... ونحن نحاول التنسيق بين الدول العربية في المعارض ، ولعل ابرز صور هذا التنسيق انه لا يقام معرض في دولة عربية في الوقت نفسه الذي يقام في دولة اخرى معرض للكتاب .

ومن آخر خطوات هيئة الكتاب المصرية في مجال المعارض ، يقول مدير المعارض انه سيقام معرض القاهرة الدولي لكتب الاطفال في الفترة من ٢٧ نوفمبر الى ١٠ ديسمبر من هذا العام ، وتدعو فيه مصر لاول مرة جميع الناشرين العرب والاجانب للاشتراك في المعرض وهو خطوة جديدة بعد المعرض الدائم للكتاب ، الذي افتتح في ١٩ يونيو الماضي كاول معرض دائم في الوطن العربي .

وتمضي بنا جولتنا من هيئة الكتاب الى دور النشر الخاصة في مصر .. فاصحابها لديهم وجهات نظر ، لا بد من رصدها ، لاستكمال ابعاد الموضوع .

استئذان السلطة اولا

عبد العظيم مناف ، صاحب احدى دور النشر الكبيرة ، تحدث عن ازمة الكتاب في الوطن العربي ، فقال ان التشرذم الذي ساد في الوطن العربي ، سواء كان ذلك نتيجة لكمب ديفيد او غيرها ، تسبب في العديد من المشاكل بالنسبة للكتاب ، فلكي تدخل كتابا لاي دولة عربية لا بد من استئذان السلطة ، والكاتب السوري مثلا لا تدخل كتبه الى مصر . والكاتب عموما يطارد اكثر من الارهابي . فالشخص العادي يحصل على تاشيرة دخول . اما الكتاب فهو يحصل على العديد من التاشيرات ، من جهات قد تكون ليس لها علاقة بذلك اوليس لها على الاطلاق .

ويضيف عبد العظيم مناف ، ان ازمة الكتاب مرتبطة اساسا بالعلاقات العربية — العربية ، فليس هناك مفهوم واحد ، أو قواعد عامة لتسهيل عملية تداول الكتب ، او بمحاولة التقارب بين الاسعار في الدول العربية ، ولا نقول توحيد الاسعار .

والدول العربية التي تفتح ابوابها للمستثمرين وتعطيهم تسهيلات لا حد لها ، نجد انها لا تفعل ذلك بالنسبة للكتاب ، مما ادى الى ارتفاع سعره، واحدث اختلافا في موازين كثيرة .

وفي مصر على سبيل المثال أصبح الذي يملك لا يقرأ ، والذي يقرأ لا يملك .. ولا شك ان مشكلة الكتاب مرتبطة بمشكلة الثقافة ككل ، حيث ساد في الوطن العربي مبدأ الكسب بالدينار والدرهم والدولار ، واصبحت الثقافة مسالة هامشية ويعتبرونها مضيعة للوقت . وبالتالي فالناشر الذي يجرؤ على نشر كتاب ، يجب ان يتوفر لديه الان ((صبر ايوب وشجاعة عنتر ومال قارون)) .

واضاف ان التعامل مع اي فكر ، يتوقف على درجة الوعي على ارض التعامل . والوعي الثقافي في مصر يستوعب الكثير من الفكر الشقيق ، والقارىء العربي الذي حرم من الفكر الشقيق في السبعينيات ان له ان يشبع شوقه لهذا الفكر الان .

وقال ان على اتحاد الكتاب ، واتحاد الناشرين ووزراء الاعلام والثقافة العرب ، ان يواجهوا هذه المشكلة بوضوح وصراحة ، بمعنى ان يدركوا ان الكتاب الذي لا يدخل رسميا يمرر ويلقى رواجا وانتشارا ، لسم يكن يتحقق له لو سمح بدخوله بصورة رسمية .

احباط الناشر والمؤلف

وجهة نظر اخرى ابداها احد اصحاب دور النشر الخاصة بمصر ، وهو اسماعيل عبد الحكم ، الذي يقول ان من اهم اسباب ازمة النشر في الوطن العربي هو ان وسائل الاعلام الاخرى لا تقوم بالترويج للكتاب او عرضه . بالاضافة الى الاحباط المستمر ، الذي يحدث في دول الوطن العربي للناشر والمؤلف ، وبالتالي للقارىء بعد ذلك ، عندما تمنع الجهات الحكومية نشر كتاب معين ، او تضع قيودا على فكر معين .

ونساله عن اقتراحاته لحل هذه المشكلة ، فيقول ان من بين الحلول المكانية الحد من تفاوت قيمة العملات العربية ، واتباع طريقة النشر المشترك ، مع عدم وضع قيود على تصدير الكتاب .

وحول انتشار الكتاب المصري في الدول العربية قال انه موجود برغم القرارات التي اتخذتها بعض الدول العربية في فترة المقاطعة ، وكذلك على الجانب الاخر فان القارىء المصري ليست لديه اية حساسية تجاه جنسية معينة ، وهو يقرا الفكر العربي ، حاليا كان قديما وسابقا ، واذا شئتم انظروا ظاهرة في معرض الكتاب المصري ، وهي انه لا يمنع اي ناشر عربي من العرض في معرض القاهرة الدولي .



● اسماعيل عبد الحكيم



● عبد العظيم مناف





● محمود رسلان



أخبار مصر

ممتاز نصار زعيم المعارضة يسأل الحكومة عن طابا والتعذيب والبحر الاحمر

تقدم ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية بطلب احاطة اخر الى رئيس الحكومة حول ما نشرته صحيفة الوفد عن محاولة اسرائيل اغتصاب ارض مصرية جديدة بعد اقامة مستعمرة للعراة امام جنود الامن المركزي مما دفع العقيد محمود زيدان قائد قوات الامن المركزي الى الانسحاب بجنوده مائة متر خوفا من الفتنة .

واضاف المستشار ممتاز نصار انه قد قدم طلب احاطة اخر الى رئيس الحكومة حول انفجارات البحر الاحمر والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهتها واسباب الاستعانة بالدول الغربية وحدها لتطهير مجرى قناة السويس مع انه ملك للعالم كله .

ومن ناحية اخرى سيتقدم زعيم المعارضة خلال ايام باول طلب احاطة الى وزير الداخلية حول ما نشر عن الطب الشرعي التي اكدت وقوع عمليات تعذيب على المتهمين في تنظيم الجهاد ومن مسؤولية وزارة الداخلية في ذلك الصدد والاجراءات التي اتخذت لمعاقبة المسؤولين عن التعذيب وضمانات وقف التعذيب .

وقد صرح المستشار نصار بانه قد تم مناقشة مشروعات القوانين التي ستعرض على مجلس الشعب ومن بين هذه المشروعات مشروع قانون يمنع المسؤولين بالدولة من تلقي هدايا تزيد قيمتها على ٥٠ جنيها ومعاقبة المخالف بالعقوبة المقررة ذاتها لاختلاس المال العام ومشروع قانون اخر لمنع تقديم المدنيين الى محاكم عسكرية او انشاء محاكم خاصة لمحاكمتهم ومشروع قانون اخر باخضاع كل السجون لرقابة النيابة .

● ممتاز نصار

مليونيرات من نجوم المجتمع لصوص امام القانون !

تبين أن الرصيد المتأخر تحصيله من الضرائب وفق الارقام الرسمية حتى اخر مايو ١٩٨٤ يبلغ اكثر من نصف مليار جنيه !!

وقد انهى جهاز رسمي بمصلحة الضرائب مؤخرا تقريرا يحصر اصحاب العمارات الشاهقة في القاهرة والجيزة وحدهما للسنوات من ١٩٨٠ حتى اخر عام ١٩٨٣ ، لمطابقة ذلك باقراراتهم الضريبية . وكشف التقرير عن انحرافات خطيرة وخطيرة ، واوصى مصلحة الضرائب بان تعيد حساباتها وجاء في التقرير بالنص حتى « نحمي السلام الاجتماعي من الخطر الذي ينتج عن هذه الانحرافات الجسيمة التي يرتكبها اناس يعتبرون نجوما امام المجتمع وهم في الحقيقة لصوص امام القانون » هذا ما جاء في نص التقرير !

وقد تبين ان كثيرا من الممولين « النجوم » لا يقدمون اقرارات ضريبية اصلا . وان قدم بعضهم فمعظمها تفيد انهم حققوا خسائر لا ارباح ، او انهم حققوا ارباحا تدخل في حد الاعفاء من دفع الضرائب .

وقد تضمن التقرير حالة ٥٠٠ مليونير يملكون عمارات شاهقة ويبيعون شققها بالتمليك ويدعون الخسارة ولا يدفعون مليما لمصلحة الضرائب .

والمعروف ان حكومة الحزب الوطني وهي تعد الميزانية بدات تتحدث عن العجز بالميزانية ، وهو حقيقي ، والواضح من خلال التصريحات والسياسة العملية ان الحكومة لا تفكر الا في تحميل محدود الى الدخل والفقراء تغطية هذا العجز ، برفع اسعار السلع وتخفيض الدعم .

برغم ان سياسة الحكومة للاعفاءات الضريبية الواسعة وعدم الجدية في تحصيل الضرائب الحقيقية لحساب خزانة الدولة ، هي احد اسباب هذا العجز ومع ان هؤلاء (النجوم اللصوص) بتعبير التقرير الرسمي هم المستفيدون الاساسيون من الخدمات التي تقدمها الدولة مما يوضح ان موقف الحكومة مسألة سياسية بالدرجة الاولى لانها تتعلق بقضية الاختيار الاجتماعي لمن يتحمل اعباء العجز : محدودو الدخل وهم دافعو الضرائب الحقيقيين ام كبار الممولين الذين تعفيهم الدولة تحت اسم تشجيع بعض المشروعات بالاعفاء الضريبي وهو مبدأ لا نظير له في العالم .

تقرير دولي عن حقوق الانسان المصري

وصل القاهرة وفد منظمة العفو الدولية لاعداد تقرير خاص عن حقوق الانسان المصري ، يضم الوفد اموند دونت المحامي البلجيكي وجون راي والمصري شيرف بالسكرتارية الدولية لمنظمة العفو .

يحرص وفد منظمة العفو على حضور جلسات محاكمة المتهمين في قضية الجهاد ، كما التقوا ببعض المحامين ، اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين كان التقرير الاخير الذي اصدرته المنظمة قد ادان عمليات التعذيب في السجون المصرية وطالب بمعاقبة المسؤولين عنها ، ورفع القيود المفروضة على العمل السياسي .

ويستعد الكونغرس الاميركي لعقد جلسات استماع عن انتهاك حقوق الانسان في بعض الدول الافريقية وسوف تتخذ قرارات ضد حكومات الدول التي تثبت ادانتها ومنها تخفيض المعونات الاقتصادية .

ضآلة المساعدات الاميركية ادت الى فتور العلاقات بين مصر واميركا

حثت مصر عددا من الوفود الاقتصادية الاميركية التي زارت القاهرة مؤخرا على العمل على دعم العلاقات الاقتصادية بين اميركا ومصر ، وفي الوقت الذي تسعى فيه مصر الى زيادة استثمارات القطاع الخاص الاميركي فهي تشكو من ان حجم المعونة الاميركية لمصر لم يعد يشكل سوى جانب ضئيل من الميزانية المصرية التي تصل هذا العام الى نحو ١٦ مليار دولار .

فقد بلغت المساعدات الاميركية لمصر في العام الماضي نحو مليارين و ٣٠٠ مليون دولار منها مليار و ٣٠٠ مليون دولار قروض عسكرية ويحتسب منها ٤٦٠ مليون دولار منحه لا ترد .

وتطالب مصر بان تكون القروض العسكرية كلها في شكل منح لا ترد اسوة باسرائيل التي تحصل من اميركا على اسلحة قيمتها مليار ونصف المليار تقريبا كمنح لا ترد .

ومصر ترى بان اميركا لا تساوي في حجم مساعداتها الاخرى لها حتى باسرائيل في الوقت الذي يتعدى فيه تعداد مصر ٤٥ مليون نسمة ولا يزيد تعداد اسرائيل عن ثلاثة ملايين ونصف . وما زالت الادارة الاميركية تفسر مسألة عودة السفير المصري الى تل ابيب ومواصلة عمليات التطبيع بين مصر واسرائيل وهو امر ترفضه مصر .

اسرائيل تنتقد تجاهل مصر لها وتطالب بدور عسكري في البحر الاحمر



● حسني مبارك

رجحت صحف المعارضة المصرية ان تكون اسرائيل وراء تلغيم البحر الاحمر وابرزت صحيفة الاهالي المصرية دور اسرائيل في عملية التلغيم ، ففي حين دعت مصر الى عقد مؤتمر قمة عربي بين الدول العربية المطلة على البحر الاحمر للبحث في موضوع امن البحر الاحمر باعتباره مسؤولية عربية ، اشارت عديد من التقارير الصحفية والدبلوماسية الى قيام اسرائيل والولايات المتحدة بهذه التفجيرات .

فقد اشارت اوساط دبلوماسية مهتمة بشؤون الشرق الاوسط في واشنطن الى انه من المرجح ان تكون اسرائيل وراء وضع الالغام في البحر الاحمر واشارت الى ان قيام اسرائيل بوضع الالغام يستهدف اثارة القلاقل والاضطرابات في مصر اساسا بهدف ارغامها على التخلي عن سياستها القائمة على السعي للعودة للعالم العربي ومجموعة عدم الانحياز وارغامها على العودة الى احياء اتفاقية كمب دايفيد التي اصبحت مصر — براي هذه الاوساط — ترى انها لم تعد الاطار الصحيح للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط .

وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى انه منذ بدا الرئيس مبارك في تحسين علاقات مصر العربية وتوطيدها ، وكافة التعليقات والتحليلات الاسرائيلية ترى في هذا الاتجاه سياسة موجهة ضد اسرائيل .

ومن ناحية ثانية ، اشارت تقارير صحفية ودبلوماسية اخرى الى ان قيام اسرائيل بزرع الالغام يستهدف ايضا اقناع مصر على القبول بالتعاون العسكري مع اسرائيل فيما يسمى « بالدفاع عن امن المنطقة » .

ومن ناحية ثالثة ، جاءت تعليقات الصحف الاسرائيلية على عملية التلغيم لتعزز احتمالات الدور الاسرائيلي في العملية .

فقد وجهت صحيفة « دافار » نقدا شديدا لمصر وادعت ان القاهرة لم ترتفع الى مستوى المسؤولية ، لانها لم تتجه الى التعاون العسكري مع اسرائيل في تمشيط البحر الاحمر ، واضافت انه كان على مبارك ان يسبغ على معاهدة السلام مع اسرائيل مضمونا عمليا ، وان اتجاه مصر للتعاون مع الدول العربية والسعودية وليس مع اسرائيل دليل على ان مبارك « قد عدل عن اي اتجاه لنشاط عسكري مصري — اسرائيلي مشترك حتى ولو كان دفاعيا» ولم تكتف الصحيفة الاسرائيلية بتوجيه هذه الانتقادات الى مصر ، بل اضافت ان الحكومة الاسرائيلية كان عليها ان تتطوع للمساعدة في البحث عن الالغام حتى دون طلب رسمي مصري » .

وفي الاتجاه نفسه : طالبت صحيفة (يديعوت احرنوت) الحكومة الاسرائيلية « باتخاذ اجراءات » معينة لضمان الملاحة في البحر الاحمر والمحت الى ان هذه الاجراءات قد تتضمن تدخلا عسكريا .

وطالبت صحيفة « معاريف » بان يشارك اسرائيل دول حلف الاطلنطي في تنفيذ عملية كسح الالغام ، وقالت « لقد وجدت اسرائيل في الماضي سببا للحرب عندما جرت محاولة لغلق مضيق تيران بوجه سفنها . وعلى ذلك فان زرع الالغام في البحر الاحمر يعتبر محاولة لعرقلة عبور سفن جميع الدول واسرائيل من بينها وهو ما يتطلب ان تثبت اسرائيل وجودها لان هناك فرصة ممتازة لتحسين وضع السلام القائم بينها وبين مصر والتوصل الى قدر معين من التعاون في ميدان ذي اهمية كبيرة للبلدين معا » . وطالبت الصحيفة بانشاء قوة دولية بحرية تقوم بدوريات في البحر الاحمر بعد ازالة الالغام لضمان امنه على ان تشترك اسرائيل في هذه القوة .

وتجدر الاشارة الى ان التعاون الاسرائيلي العسكري هو مطلب اسرائيلي دائم منذ توقيع اتفاقات كمب دايفيد .

وقد حاولت الولايات المتحدة الدفع بقوة في هذا الاتجاه في اطار ما سمي « بالاجماع الاستراتيجي » في الشرق الاوسط في مواجهة السوفيت هذا الامر الذي رفضته الحكومة المصرية .

د. فرج فوده رئيس حزب المستقبل

حزبنا يمثل ٣ ملايين مصري مغترب بالخارج

"المستقبل" حزب الجيل الضائع والديمقراطية هي قضيتنا الأولى

القاهرة — مكتب (القبس) :

حزب « المستقبل » هو اخر حزب قدم طلبا الى لجنة الاحزاب ، لاقراره والموافقة على ممارسة نشاطه ، الى جانب الاحزاب الستة القائمة في مصر .

د. فرج فودة ، وكيل مؤسسي الحزب الجديد ، بعث برسالة الى وزير الداخلية اللواء أحمد رشدي ، يطلب فيها الموافقة باقامة سرادق في احد الميادين العامة بوسط القاهرة يوم ١٥ سبتمبر المقبل ، لاجراء حوار بين مؤسسي الحزب والجماهير ، يحضره ممثلو الاحزاب السياسية .

ويذكر ان د. فرج فوده ، كان احد اعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد ، لكنه استقال وانفصل عنه ، اثر تصاعد الخلافات بينه وبين الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، ونتيجة لاعتراضه على تغلغل الاخوان المسلمين الى مواقعه القيادية ، قبل اجراء الانتخابات النيابية الاخيرة .

« القبس » التقت بالوفدي القديم ، الذي انسحب كي يشكل حزبا جديدا ، يقول ان قضيته الاولى هي الديمقراطية دون المتاجرة بالشعارات الدينية ، وان هذا الحزب يعتمد في قواعده على المصريين في الخارج ، وخاصة الشباب منهم .

وقبل أن نبدا الحوار معه ، قال د. فوده — ٣٩ عاما — ان جيلنا حكمته ثلاثة دساتير ، وسميت بلاده بثلاثة اسماء ، وحيا ثلاثة اعلام ، وغنى ثلاثة سلامات وطنية ، ووقعت قيادته ثلاثة مواثيق للوحدة ، وحارب ثلاثة حروب .. هذا الجيل من حقه ان يرفض ذلك الثالوث غير المقدس .. ومن حقه ايضا ان يعيش سلاما حقيقيا ، لا سلام كراهية واكراها ، وان يوظف هذا السلام لصالح بلاده .

وفي حماسة شديدة ، اكد د. فرج فوده ، الحاصل على الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي ، والذي يعمل استاذا بجامعة عين شمس ، انه ينتمي لهذا الجيل ، الذي لم يقل كلمته بعد .

الديمقراطية .. قضيتنا

● لماذا انشأتم حزب المستقبل ؟ وما هي القطاعات الشعبية التي يمثلها ؟ والقضايا التي يتبناها ؟

— قبل الخوض في الحديث عن حزب المستقبل ، ينبغي ان اوضح بعض الامور المهمة :

اولا : هناك احساس عام بين الناس، بعدم صدق الاحزاب القائمة ! والدليل على ذلك حجم المشاركة في الانتخابات الماضية .

ثانيا : انا اتحدى ان يثبت لي احد ، انه كان هناك حزب في مصر ديمقراطي من الداخل — منذ نشأة الاحزاب — فانا اؤكد ان هذا لم يحدث اطلاقا ، واكثر الاحزاب ديمقراطية — في رأيي — هو حزب الوفد القديم، ومع ذلك فهو اكثر الاحزاب ديكتاتورية في داخله ، فقد كان من الممكن ان يختلف النحاس في الراي مع اغلب زعماء الحزب ، فيخرجوا جميعا من الحزب ويبقى النحاس باشا .

اذا واضح الان ان قضيتنا الاولى هي « الديمقراطية » وهي في راينا مسؤولية المعارضة ، قبل ان تكون مسؤولية الحزب الحاكم ، وتعميق المسار الديمقراطي بصورة تدريجية هدف اساسي من اهداف الحزب ، وانا اعد بان يتبنى الحزب الديمقراطية الكاملة كاسلوب قيادة ، وكاسلوب لادارة الحوار الحزبي ، ولا بد ان يقوم الحزب على فكر يتزعم وليس على زعيم يفكر .

وتاكيدا على ترسيخ الديمقراطية في البنيان الحزبي ، فان الحزب يحدد مدة شغل جميع المستويات القيادية في الحزب بفترة زمنية محدودة — عامان في الغالب — ولا يجوز اعادة الترشيح لمنصب قيادي ، قبل مرور المدة الزمنية نفسها خارج المنصب .

.. الوطن للجميع

ويستطرد د. فوده قائلا ان المنطلق الثاني للحزب هو مبدأ « الدين لله والوطن للجميع » .. كمدخل للوحدة الوطنية ، وذلك بعد أن تسابقت الاحزاب القائمة الى رفع الشعارات الدينية استدرارا لمشاعر الجماهير ، دون ادراك لخطورة ذلك على الوحدة الوطنية .

واعلن ان حزب « المستقبل » يؤكد ايمانه بكل الاديان السماوية ، ولكنه يعارض بشدة السعي لتحويل مصر الى دولة « خومينية » يسيطر فيها رجال الدين على الحكم .

واضاف ان الحزب يدعو كذلك الى تبني شعار « السلام من اجل التنمية » حتى في ظل سلام الكراهية السائد في المنطقة ، وذلك ايمانا من الحزب بانه من الخطأ الجسيم في حق هذا الجيل والاجيال المقبلة ان تصبح مصر — بكل ما لها من مكانة — اداة للدفاع عن مصلحة اي قوة من القوى الكبرى لذلك فحزبنا يدعو الى عدم الانحياز الحقيقي والكامل . كما يدعو لاستغلال وقت السلام الذي نعيشه الان — كامر واقع — في التنمية الداخلية لمواجهة جيوش الفقر في مصر.

كما يتبنى الحزب الدعوة الى انتماء الوطن للمواطن ، كبديل حقيقي وواقعي لانتماء المواطن للوطن ، ويتمثل انتماء الوطن للمواطن في احترام انسانية الفرد المصري ، عن طريق رفع مستوى الخدمات وتحسين البيئة ، وتحديد قضايا الحقوق والواجبات ، والحفاظ على كرامة وآدمية الانسان المصري .

حزب للمغتربين

ويتوقف د. فوده عن الحديث ، ليجيب على مكالمة هاتفية — لاحظت من رنين الجرس انها من خارج مصر — ثم يضع سماعة الهاتف ليرد مبتسما على تساؤل لمحه في عيني ولم اقله :

— كانت هذه المكالمة من احد مؤسسي الحزب في الخارج ، يسال عن رد وزارة الداخلية على طلب السماح لنا بعقد مؤتمر عام في سبتمبر المقبل .

ويجب أن تعلم — والحديث ما زال للدكتور فوده — أن هذا الحزب انشىء ايضا من اجل ثلاثة ملايين مصري مغترب خارج الوطن ، اغلبهم من الشباب .

وقد قمنا بالفعل بتشكيل لجان للحزب في اوروبا والولايات المتحدة ، وهذه الاخيرة بها ثلاث لجان قوية في الشمال والشرق والوسط ، كما ان لنا اعضاء كثيرين في الدول العربية المختلفة .

واحب ان اوضح — اضاف — ان الحزب مهتم جدا بالمصريين في الخارج ، ويعتبرهم ركيزة أساسية للحزب ، فالمصري في الغربة اكثر احساسا بمصريته ووطنيته ، كنتيجة للضغط النفسي الذي يسببه الاغتراب ، وانا اعتمد كثيرا في قوة الحزب على اعضائه المغتربين ، لانهم سوف يشكلون خط الدفاع الاول والاقوى للحزب . فهم اكثر قدرة على الحركة في الخارج .

لسنا امتدادا لاحد

● ولكن ما هو الاختلاف الاساسي بين حزب « المستقبل » وبقية الاحزاب القائمة ؟

— هنا احب ان اوضح نقطة مهمة وهي ان « المستقبل » حزب جديد تماما بكل معنى الكلمة ، فهو ليس امتدادا لاحزاب او حركات سابقة ، وبالتالي فهو لا يثقل كاهله باحمال اي تجربة او تاريخ ، يضطر للدفاع عنه كبقية الاحزاب .

كما انه يتميز عن الاحزاب القائمة بان افقه يتسع لاستيعاب كل التجارب الحزبية السابقة ، من خلال معطيات الحاضر ودون اية حساسية .

وهدفنا الاساسي هو خلق مستقبل افضل لجيل قادم ، حتى لا يواجه ابناؤنا ما واجهناه نحن من صعاب . فحزبنا يقوم تعبيرا عن اغلبية شبابية صامتة لم تقل كلمتها بعد ، ويعنيها فقط أن تشارك في بناء مستقبل وطنها بعيدا عن اية معارك تاريخية تثار . لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، واضعة نصب اعينها أن يصل للاخرين صوت لم يرتفع بعد هو صوت « المستقبل ».

ونحن كحزب نفخر الاقصى حد بنقائنا السياسي ، وندعو من يجد لدينا لوحا من زجاج ، لان يقذفنا بحجارة الهرم الاكبر كله !

ان جميع اعضاء الحزب ، تدور اعمارهم حول الثلاثين عاما ، وهذا الجيل هو اتعس جيل شهدته مصر ، وهو الجيل الضائع بين الاحزاب ، التي يسيطر عليها من تخطوا الخمسين والستين .

اننا نمثل ظاهرة جديدة في المنطقة العربية كلها ، كاول حزب شبابي ، ومع ذلك فان للحزب « مجلس حكماء » يتكون من الشخصيات العامة ، وبعض الاسماء اللامعة المتعاطفة تماما مع الحزب ، ولكنها ترفض ان تكون حزبية لسبب او لاخر ، وهذا المجلس مهمته استشارية فقط .

أسس الاطار الفكري

واجاب د. فودة على سؤال هو الاطار الفكري لحزب « المستقبل » فقال ان هناك خمسة اسس لهذا الاطار :

● حق المواطنة هو ركيزة الانتماء الوطني والحزبي ، والدستور والقانون الوضعي هما وحدهما المنظمان لحركة المجتمع ومساره . وهما قابلان للتعديل والتغيير طبقا لارادة الاغلبية باعتبارهما نصوصا وضعية صادرة عن اجتهاد قابل للنقد والمراجعة والتعديل.

● المصريون احرار في التعبير عن افكارهم وعقائدهم ، سواء كان هذا التعبير سياسيا في شكل الاحزاب ، او فكريا في شكل اصدار الصحف والمجلات ، والقانون وحده هو الفيصل والحكم .

● العدالة الاجتماعية هي الهدف الاسمى للحزب . وتمثل العدالة الاجتماعية في ان يحقق المواطن انتاجا اكبر ، واقتساما اكثر عدالة لعائد هذا الانتاج ، وان يتحقق للمواطن مستوى افضل للمعيشة ، واطمئنانا مؤكدا ضد مخاطر العجز والشيخوخة والبطالة .

● وحدة وادي النيل، شماله وجنوبه مصره وسودانه ، هي الهدف الاسمى للسياسة المصرية ، وهي الامل المشرق لمستقبل افضل ، وهي المثل الطبيعي لوحدة الامة العربية .

● الطفولة هي رصيد المستقبل ، وهي مسؤولية الدولة ، بقدر مسؤولية الاسرة نفسها ، ورعاية الطفولة اجتماعيا وصحيا وغذائيا وثقافيا وترويحيا تمثل هدفا قوميا يتصدر بقية الاهداف الاخرى ، واولوية حضارية تسبق ما عداها .



● د. فرج فودة

وبالاضافة لهذا الاطار الفكري الواضح للحزب — والكلام للدكتور فودة — فقد تم وضع تصورات اكثر تفصيلا تشمل نقاط عديدة ، بشكل دقيق وشامل ، مثل حرية الفكر والعقيدة ، ونظام الحكم والدستور ، والتصرف في ظل السلام القائم ، والوحدة الوطنية ، والانتماء العربي، والسياسة الخارجية .

سلام الكراهية

ود. فرج فودة يعتبر السلام مع اسرائيل سلام الكراهية ! .

عندما سالناه رايه حول ذلك ، قال :

— نحن لا نزال في بداية الطريق ، ولا أريد أن يجرنا ذلك الحديث الى الحفر والرمال المتحركة .

ولكن لنكن واقعيين — اضافه — فاذا كان رايي الشخصي ، في وسيلة وأسلوب تحقيق السلام ، واثاره على المستويين الداخلي والعربي ، فالسلام امر واقع . وسوف يستمر لمدة محدودة على الاقل . ومن مبادىء الحزب الا ننظر للخلف ونحن اذا كنا نعتبر السلام مع اسرائيل سلام كراهية ، فاننا ندعو ايضا لاستغلال فترة السلام هذه — التي يصعب فيها تهديد حدودنا الخارجية — في القيام بعملية تنمية اقتصادية داخلية شاملة ويكفي ان ننظر لحجم الديون العسكرية والانفاق العسكري ، لكي نعرف ان هذه التنمية لم تتحقق بالشكل المطلوب.

السودان .. مستقبل مصر

ولان الحزب اشار في اطاره الفكري الى اهمية الوحدة مع السودان ، فقد سالنا د. فودة عن رايه في سير خطوات التكامل بين البلدين فقال :

— افضل تعبير « وحدة وادي النيل » ويجب أن تكون هذه الوحدة هي الهدف الاستراتيجي الاول للسياسة المصرية في المرحلة المقبلة ، ونحن نرى انه لا مستقبل لمصر بدون السودان ، ولا مستقبل للسودان بعيدا عن مصر .

والجدير بالملاحظة — اضاف — ان الحدود المصرية — السودانية هي الحدود الوحيدة التي تقع على خط عرض ، مما يدل على مدى الحيرة التي واجهوها واضعوها . فهي حدود وهمية تماما ، مثل خط العرض الذي تستند اليه . وهي تعبر عن مدى تلاحم ابناء شعبي وادي النيل ، اكثر مما تفصل بينهم .

واختتم د. فودة حديثه بقوله انه من الناحية التاريخية ، فان علم مصر القديم — الذي يتمنى عودته — كان يشتمل على هلال يحتضن ثلاث نجوم تمثل النوبة وكردفان ودارفور .

وقال :

— انني مؤمن تماما بان السودان الزم لمصر واهم ، من الاسكندرية .

رسالة الى وزير الداخلية

حزب المستقبل (تحت التاسيس) ٢ شارع أسما فهمي — ت : ٦٧٢٧٠٩

السيد وزير الداخلية ..

تحية طيبة وبعد

يعتزم المؤسسون لحزب المستقبل عقد اجتماع للاقرار النهائي لبرنامج الحزب ونظامه الاساسي قبل التقدم بهما الى لجنة الاحزاب وفقا لنص القانون ، ونظرا لان مناقشة البرنامج سوف يجري بشانها حوار بين المؤسسين والجماهير بحضور ممثلي الاحزاب السياسية والصحف ووكالات الانباء العالمية ، لذلك فان المؤسسين يعتزمون اقامة سرادق لهذا الغرض في احد الميادين العامة بوسط القاهرة تحدد له مساء السبت ١٥ سبتمبر ١٩٨٤ .

لذلك يرجى التفضل بموافقتنا بالترخيص اللازم لعقد هذا الاجتماع واقامة سرادق يتسع لثلاثة الاف مواطن وكذلك الترخيص بتركيب مكبرات الصوت داخل السرادق وخارجه .

وينتهز المؤسسون لحزب المستقبل هذه الفرصة للتعبير عن خالص شكرهم على صادق تعاونكم .

وتفضلوا بقبول خالص التقدير .

عن المؤسسين
د. فرج فـوده

للعاملين بالخارج : أسعار الجمارك على السلع التي تنقل بصحبة الركاب

الخلافات كانت كثيرة بين العاملين في الجمارك وبين المتعاملين معها ، ابرز هذه الخلافات كان يتعلق بتحديد قيمة الرسوم الجمركية التي يجب أن يدفعها الراكب ، واحيانا كانت السلعة واحدة ولكن يختلف تقدير الرسوم الجمركية عليها من جمرك لاخر ، فقيمة السلعة في الاسكندرية مثلا تحدد على اساس يجعلها تختلف عن قيمة السلعة نفسها في جمرك القاهرة مثلا، ومن ثم تختلف قيمة الرسوم الجمركية في الحالتين وتنشأ الخلافات . وقد أصدرت مصلحة الجمارك مؤخرا دليلا لرجال الجمارك في مختلف المناطق والمنافذ الجمركية محددا قيمة تلك السلع والتي على اساسها تحدد الرسوم الجمركية :

● د. مصطفى السعيد

الصنف	المواصفات	الوحدة	السعر بالجنيه
أجهزة منزلية كهربائية :			
الثلاجات :			
امريكي — الماني — ياباني	باب واحد	القدم ٣	١٨
امريكي — الماني	٢ باب	القدم ٣	٢٠
انكليزي — فرنسي — هولندي	باب واحد	القدم ٣	١٦
انكليزي — فرنسي — هولندي	٢ باب	القدم ٣	١٨
ايطالي — اسباني — يوناني	باب واحد	القدم ٣	١٥
ايطالي — اسباني — يوناني	٢ باب	القدم ٣	١٦
(مواصفات خاصة)			
ثلاجة	٢ باب طولي	القدم ٣	٢٢
ثلاجة	٢ باب — صنبور مياه جهاز ايس ميكر	القدم ٣	٢٥
ثلاجة	٢ باب ١/٢ العلوي ديب فريزر ١/٢ السفلي ثلاجة	القدم ٣	٢٤
ديب فريزر :			
امريكي — الماني — ياباني	منزلية	القدم ٣	٢٥
انكليزي — فرنسي — هولندي	منزلية	القدم ٣	٢٤
ايطالي — يوناني — اسباني	منزلية	القدم ٣	٢٢
غسالات كهربائية منزلية :			
امريكي — الماني — ياباني	فول اوتوماتيك ٤ — ٥ كيلو	الوحدة	٢٢٠
	نصف اوتوماتيك	الوحدة	١٤٠
انكليزي — فرنسي — هولندي	فول اوتوماتيك ٤ — ٥ كيلو	الوحدة	٢٠٠
	نصف اوتوماتيك	الوحدة	١٢٠
ايطالي — يوناني — اسباني وما في مستواها	فول اوتوماتيك	الوحدة	١٧٥
	نصف اوتوماتيك	الوحدة	١٢٠
غسالات اطباق :			
امريكي — الماني — ياباني	١٥ × ٦٠ × ٦٠	الوحدة	٢٢٠
انكليزي — فرنسي — هولندي	١٥ × ٦٠ × ٦٠	الوحدة	٢٠٠
ايطالي — يوناني وما يماثلها	١٥ × ٦٠ × ٦٠	الوحدة	١٨٠

الرقابة على مكاتب تشغيل العمال بالخارج

تبين من دراسة اعدتها وزارة القوى العاملة عن مكاتب تشغيل العمالة بالخارج ان المكاتب المرخص لها بالعمل (٧٣ مكتبا) لم يلتزم منها بتقديم تعاقدات العمالة المصرية للمراجعة سوى ٦ مكاتب فقط . واتضح كذلك ان بعض هذه المكاتب تتقاضى مبالغ من العمال المتعاقدين خلافا للقانون .. تبين كذلك ان هناك ٥٠ مكتبا تعمل بدون ترخيص وان عددا من الوسطاء يتصيدون اصحاب الاعمال العرب بالفنادق ويحصلون على موافقتهم على ارسال العمال نظير دفع مبالغ معينة الامر الذي يجعل اصحاب الاعمال لا يلجأون الى المكاتب المرخص لها بالعمل .

مائة دولار بثلاثين جنيها فقط !

هذا هو السعر الذي قرره احد كبار المزورين الذي كان في البداية مجرد تاجر بواجن وتمكن من تصوير وطبع كميات من الدولارات فئة المائة دولار ويقوم ببيع الورقة بثلاثين جنيها وقد تم القبض عليه وعثروا معه على ١٥ الف دولار مزورة !

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

تراجع الدولار في ظل غياب مؤشرات اقتصادية أميركية واضحة

انخفض سعر الدولار في اسواق المال العالمية يوم امس ، مع توقع المستثمرين ورود انباء غير مشجعة الاقتصاد الأميركي ، في حين طرأ تغيير طفيف على اسعار الذهب .

ويقول المتعاملون انه في الوقت الذي يتطلع المستثمرون الى ان تصدر الولايات المتحدة مؤشراتها الاقتصادية البارزة ، فانهم يتوقعون انخفاضا في سعر الدولار ، مع توقعات بان يعاني الميزان التجاري الاميركي عجزا يزيد على تسعة بلايين دولار.

في لندن تراجع الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية العالمية بصورة طفيفة في بداية التداول ، وذكر مصرفيون في السوق ان اتجاه التراجع هذا بدأ الليلة قبل الماضية في بورصة نيويورك وان الاسعار حافظت على ثباتها بعض الشيء ، وبيع الدولار امس بسعر ٢٫٨٧٨٠ مارك الماني ، و ٢٫٣٨٣٩ فرنك سويسري .

اما الجنيه الاسترليني فقد كان قويا في بداية التداول الصباحي وبلغ سعره ١٫٣١١٥ دولار .

وفي سوق سبائك لندن بلغ سعر اونصة الذهب ٣٤٩٫٦٠ دولارا ، وسجلت اونصة الفضة سعر ٧٫٦٤ دولارات .

في طوكيو انخفض سعر الدولار الاميركي بصورة طفيفة مقابل الين الياباني خلال عمليات التداول بين البنوك امس ، وبلغ سعر الدولار عند اقفال الفترة الصباحية ٢٤١٫٤٢ ينا مقارنة مع ٢٤١٫٦٥ ينا عند اقفال امس الاول .

ووصف متداولون عمليات التعامل بانها كانت فاترة ، بلغ خلالها اجمالي العملة المتداولة ٥٤٧ مليون دولار.

في باريس انخفض سعر الدولار بمقدار ٤ سنتيمات خلال المعاملات المصرفية ووصل سعره الى ٨٫٨٣٥٥ فرنكات مقابل ٨٫٨٧٨ فرنكات عند اقفال امس الاول .

اما المارك الالماني فقد ظل سعره ثابتا تقريبا اذ سجل ٣٫٠٦٩٢ فرنكات امس مقابل ٣٫٠٦٩٥ فرنكات امس الاول ، وكذلك كان الحال بالنسبة للفرنك البلجيكي الذي سجل ١٥٫٢١ فرنكا فرنسيا لكل مائة فرنك . وفقد الجنيه الاسترليني سنتيمين ليصل الى ١١٫٥٨٧ فرنكا بعد أن كان ١١٫٦٠٩ فرنكا. وارتفع سعر الفرنك السويسري الى ٣٫٦٩٥٣ فرنكات مقابل سعر اقفال امس الاول البالغ ٣٫٦٩٢٦ فرنكات . وبلغ سعر المائة ين ياباني ٣٫٦٦٥٤ فرنكات مقابل ٣٫٦٦٨٢ فرنكات امس الاول .

وفي ما يلي اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية امس مقارنة باسعار امس الاول : ٢٫٨٧٩٠ مارك الماني مقابل ٢٫٨٨٢٥ ، ٢٫٣٩١٥ فرنك سويسري مقابل ٢٫٣٩٦٢ ، ٨٫٨٣٤٥ فرنكات فرنسية مقابل ٨٫٨٥٣٧ ، ٣٫٢٤٧٥ فيلدر هولندي مقابل ٣٫٢٥٠ و ١٧٨٢٫٥٠ ليرة ايطالية مقابل ١٧٨٨٫٥٠ و ١٫٢٩٩٥ دولار كندي مقابل ١٫٣٠٠٢ .

وفي لندن بلغ سعر الجنيه الاسترليني ١٫٣١٠٤ دولار مقابل ١٫٣١٠٣ امس الاول .

وطرأ تغيير طفيف على سعر الذهب امس ، فقد افتتح سعر الاونصة الواحدة بـ ٣٤٩ دولارا ، ووصل سعرها في وقت لاحق امس في اكبر خمسة بيوتات مالية الى ٣٤٨٫٨٠ دولارا.

وفي سوق هونغ كونغ وصل سعر الاونصة من الذهب الى ٣٤٩٫٩٢ دولارا مقابل ٣٤٨٫٨٥ دولارا عند اقفال الاسواق امس الاول .

في باريس توطد سعر الذهب قليلا امس حيث بلغ سعر التعادل بالنسبة لاونصة الذهب ٣٤٩٫٩١ دولارا مقابل ٣٤٧٫١٨ دولارا امس الاول . وازداد سعر سبيكة الذهب بمقدار ٣٥٠ فرنكا واصبح ٩٩٤٥٠ فرنكا ، في حين لم يتغير سعر الجنيه الذهب نابليون الذي سجل سعر ٦٠٦ فرنكات .

وكانت سوق باريس اكثر نشاطا امس مقارنة بالاسابيع الاخيرة مع رقم اعمال بلغ ٩ ملايين فرنك مقابل ٥٫٢ ملايين فرنك امس الاول . وبيعت في سوق الذهب بباريس امس ٦٥ سبيكة و ١٢٥٠ جنيه ذهب نابليون.

باكستان تصادق على اتفاقية التعاون الاقتصادي مع قطر

صادق مجلس الوزراء الباكستاني في اجتماع عقده امس برئاسة الرئيس محمد ضياء الحق على اتفاقية التعاون الاقتصادي الموقعة بين باكستان ودولة قطر في اسلام اباد في ابريل الماضي .

وكانت الاتفاقية قد وقعت خلال زيارة الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر لباكستان ، ووقعها عن الجانب القطري الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والنفط، بينما وقعها عن الجانب الباكستاني وزير المالية غلام اسحق خان .

وكان قد تم ايضا خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين البلدين . وقد صادق مجلس الوزراء الباكستاني على تلك الاتفاقية في الخامس من يوليو الماضي .

استقرار سعر الذهب في السوق المحلية

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس مقارنة باسعاره ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي نهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٣٤٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٣٣٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٩٠ ، ذهب اونصة وسعره ١٠٥ دنانير .

اليابان تطالب بتخفيض سعر نفطها المستورد من «أدنوك»

ذكرت مصادر صناعية في طوكيو ان شركات النفط اليابانية بدأت بالتحرك للضغط على شركة نفط ابو ظبي («ادنوك») لتخفيض السعر الرسمي لنفطها لانها تعتقد ان الفرق بين هذا السعر وسعر البرميل في السوق الفورية كبير .

واوضحت المصادر ان هذه الشركات تنظر في تاجيل استيراد ثلاثة ملايين برميل من النفط من « ادنوك » في سبتمبر المقبل اذا رفضت الشركة طلبها بتخفيض السعر .

وتعتبر اليابان من اكبر المستوردين للنفط الخام من دولة الامارات حيث بلغت نسبة اعتمادها على نفط هذه الدولة ١٤٫٩ بالمائة عام ١٩٨٣ ، واحتلت المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية التي بلغت حصتها في سوق النفط اليابانية للعام نفسه ٢٨٫١ بالمائة .

ويبلغ انتاج دولة الامارات العربية المتحدة من النفط الخام ١٫١ مليون برميل يوميا، ٨٠ بالمائة منها تنتج في ابو ظبي وتستورد اليابان منها ١٢٠ الف برميل يوميا على اساس تعاقد مباشر .

واشارت المصادر الى ان شركات النفط اليابانية تطالب — باعتبار اليابان اكبر مستورد لنفط الامارات — الدولة العربية بتخفيض اسعار نفطها الرسمية التي تبلغ حاليا ٢٩٫٦ دولارا للبرميل من النفط الخفيف ، في حين يبلغ سعر البرميل من هذا النوع في السوق الفورية ٢٧٫٥ دولارا .

توقعات المانية
شيلي ستصبح البلد الاول للنحاس في العالم

يتوقع المعهد الالماني الغربي للبحوث الاقتصادية « دي.اي.في » في برلين الغربية ان تصبح شيلي في المستقبل القريب اول بلد منتج للنحاس في العالم .

وقال المعهد في تقريره الاسبوعي الاخير الذي بحث فيه تطور الوضع في سوق النحاس العالمية ، ان الانخفاض المستمر في الطلب قد يجبر عددا كبيرا من البلدان المنتجة على اغلاق عدد من مناجمها لانها لم تعد مجدية اقتصاديا . واضيف ان حجم الانتاج العالمي من النحاس سيشهد في اواخر الثمانينات زيادة قدرها مليون ونصف مليون طن يحقق نصفها في شيلي فقط .

واشار المعهد في تقريره الى ان الولايات المتحدة فقدت منذ عام ١٩٨٢ مركزها كاول بلد منتج للنحاس في العالم منذ اكثر من ١٠٠ عام . وقد تجلى ذلك في انخفاض الانتاج الاميركي من هذه المادة بمعدل النصف تقريبا ، وذلك نتيجة لانخفاض الطلب العالمي الذي قابله في الوقت نفسه ارتفاع في الاحتياطي من النحاس .

وفي حالة تنفيذ جميع المشاريع الاستثمارية التي تنوي شيلي تحقيقها في صناعة انتاج النحاس ، فان المعهد الالماني يتوقع ان يرتفع الانتاج في هذا البلد من ١٫٣ مليون طن في الوقت الحاضر الى حوالي ٢٫١ مليون طن في اواخر الثمانينات .

معرض الكونتوار السويسري الخامس والستون

من جديد سيفتح الكونتوار السويسري ابوابه في لوزان في الفترة ما بين ٨ و ٢٣ سبتمبر ١٩٨٤ .

يبادر اكثر من ٢٥٠٠ عارض ، يمثلون شريحة واسعة ومشرقة لقوى الوطن المنتجة ، للمشاركة في الطبعة الخامسة والستين للمعرض الوطني .

وفي هذا العام يستضيف الكونتوار السويسري كلا من جمهوريتي : توغو وقبرص كضيفي شرف . تقدم هاتان الدولتان اقتصادين مختلفين تماما تجمع بينهما نقطة واحدة : السياحة التي سيتعرف عليها اكثر من مليون زائر من المتوقع ترددهم على المعرض طيلة ١٦ يوما . وهناك ضيف شرف آخر : اللجنة الدولية للصليب الاحمر — جناحها ذو الخمسة الاف قدم مربع يقع على الشارع الرئيسي — تبرز رسالتها الانسانية في العالم اجمع . وهناك امكانية للاتصال بكل موفديها في هذا المضمار عبر جهاز لاسلكي دائم العمل .

اما ضيف الشرف الوطني ، دويلة فاليه ، فشعارها : الفاليه .. ارض الاحلام . اما جناحها — يقع في المبنى الرئيسي — فمتمم بمعرض ثقافي وهو عرض للمهارات المهنية يقام في الهواء الطلق خلال ايام السبت الثلاثة للمعرض . اما المسيرة الفولكلورية فسوف تجري ضمن فعاليات يوم الافتتاح اي السبت ٨ سبتمبر ١٩٨٤ .

« الاجنحة السويسرية » ، معرض غير عادي ، يقام في جناح خاص قرب البوابة الرئيسية ليجذب كل مهتم بشؤون الطيران. ويوضح هذا المعرض الذي اكتمل بالعديد من التظاهرات المتناسقة، فكرة الكونتوار السويسري الخامس والستين الذي جرى وضعه تحت شعار : اجنحة النجاح .

ويكمل حوالي ١٥ معرضا خاصا من مختلف المواضيع هذا الملتقى الخريفي الاقتصادي الكبير في لوزان .

مجلس التعاون
الاشتراك في مؤتمر عالمي للمسؤولين عن الرقابة بالبنوك المركزية

يشارك وفد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المؤتمر العالمي للمسؤولين عن الرقابة والاشراف بالبنوك المركزية بناء على دعوة تلقاها من بنك ايطاليا .

ويهدف المؤتمر الذي يبدأ اعماله في الفترة من ١٣ الى ١٤ سبتمبر المقبل في روما ، يهدف الى تشجيع التفاهم بين سلطات الرقابة في مختلف دول العالم لاستحداث معايير واساليب رقابية تسهل للسلطات الوطنية ايجاد افضل الوسائل للرقابة على المصارف الدولية العاملة في اراضيها .

وتناقش خلال المؤتمر الذي يشارك فيه مسؤولو الرقابة على الجهاز المصرفي بصدد من المجموعات الاقليمية تناقش مبادىء الرقابة على المؤسسات المصرفية الاجنبية من قبل المسؤولين في المصرف الام ، والبلد المضيف من ناحية حسن ادارة وسلامة عمل المؤسسات المصرفية الاجنبية ، والرقابة والتدقيق الخارجي وافاق التعاون الدولي .

ويذكر في هذا الصدد ان هذا الاجتماع هو الثالث من نوعه ، حيث عقد الاول في لندن عام ١٩٧٩ فيما عقد الثاني في واشنطن عام ١٩٨١ .

وتاتي هذه المشاركة بناء على قرار لجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون خلال اجتماعها الثاني الذي عقد في الرياض في الفترة من السادس الى السابع من فبراير الماضي .

بنك الإمارات المركزي
أزمة الثقة في جهازنا المصرفي .. مجرد إشاعات

نفى مصدر مسؤول في مصرف الامارات المركزي الاشاعات التي تتردد حول ازمة مصرفية في الامارات او انخفاض الثقة بالمصارف المحلية .

وقال المصدر في تصريح نقلته صحيفة « الخليج » الصادرة امس انه اذا كان مرور بعض المصارف المحلية بازمة عارضة هو السبب لمثل هذه الاشاعات. فان بعض البنوك الكبرى في الولايات المتحدة مرت بمتاعب استدعت تدخل مجلس الاحتياط الفدرالي بمبالغ ضخمة بالاضافة الى افلاس ٥٠ بنكا هناك ولم يؤد ذلك الى انخفاض الثقة بالمصارف .

واكد المصدر على سلامة ومتانة القطاع المصرفي في الامارات ، وقال ان المصرف المركزي لن يعيد تطبيق نظام السقف الاعلى لاسعار الفائدة على الودائع في المصارف التجارية ، مشيرا الى ان قيام بعض المصارف بمنح اسعار فائدة تزيد عن معدلات السوق لحاجتها العاجلة الى السيولة لا يستدعي تدخل المصرف المركزي لان السوق النقدية تصحح هذه التقلبات من حين لاخر.

واوضح المصدر ان هناك مخاطر خطيرة للتدخل في معدلات الفائدة ودفعها نحو انخفاض مصطنع ، اذ قد يؤدي ذلك الى تدفق رؤوس الاموال الى الخارج سعيا وراء عوائد اعلى مما هو متوفر داخليا .

واشار المسؤول الى ان المصرف المركزي يعمل دائما على توفير سيولة كافية بالدرهم عن طريق عمليات المقايضة مما يمنع حدوث تقلبات كبيرة نسبيا في معدلات الفائدة ، كما يدرس المصرف المركزي حاليا امكانية فتح نافذتي الخصم والقروض والسلف لتقديم سيولة للمصارف التي تتعرض لتقلبات غير متوقعة بها .

وحول شهادات الايداع التي يعتزم المصرف اصدارها قال المصدر المسؤول ان البنوك التجارية تجاوبت مع مشروع اصدار شهادات الايداع واعربت عن تاييدها ووقوفها الى جانب المصرف المركزي في اي اجراءات يراها مناسبة لتنفيذ سياسة نقدية وائتمانية تحقق الاهداف الاقتصادية للدولة .

واعرب المسؤول عن امله في ان يتم الاكتتاب بكامل المبلغ الذي اقترحه المصرف المركزي ، مشيرا الى ان نجاح الاكتتاب بهذه الشهادات يعد خطوة كبيرة نحو تنشيط سوق مالية سليمة في الدولة ، وزيادة قدرة المصرف المركزي على توفير الدرهم محليا ، والعمل على استقرار حجم السيولة بالقدر الذي يؤمن الاحتياجات المحلية.

شركة بريطانية تبني مصنعا للبطاريات الجافة في اليمن الشمالي

قالت مصادر صناعية في لندن امس ان شركة منتجات سينجر — بريطانيا — وهي فرع مجموعة « سينجر » الاميركية ستنشىء مصنعا كاملا للبطاريات الجافة في اليمن الشمالي.

وقالت هذه المصادر ان دائرة الضمانات التصدير البريطانية وافقت على منح حكومة صنعاء قرضا مقداره ٥٫٩ ملايين جنيه استرليني « حوالي ٧٫١ ملايين دولار » للمساعدة في هذا المشروع .

من ناحية ثانية فازت شركتان بريطانيتان وهما شركة « اجاكس ماغنا تيميك » وشركة « اتلانتا انجينيرينغ » بعقود في المملكة العربية السعودية قيمتها ٥١٠ الاف جنيه استرليني لتزويد مصنع لسبك المعادن بالمعدات اللازمة .

وسيقوم مصنع سبك المعادن السعودي بصنع قطع ومكونات مضخات المياه التي كانت تستورد من بريطانيا في السابق .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٠٥٧٥,٨٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٤٧,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥١٠,٩٧
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٣٢,١١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٧,٥٠
حجم التداول في نيويورك	٧٠٩٥٠,٤٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٨/٢٨)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) تاوسنت ايتلي	١٢	١/٤ -
٢) فاينتشال كوربوريشن	٦ ١/٤	٥/٨ +
٣) ارمادا انترناشونال	٧ ١/٨	٣/٨ +
٤) انترناشونال هارفستر	٨ ١/٨	١/٤ -
٥) اكسون	٤٣ ١/٤	١/٤ +
٦) ماتيل	١٣	٣/٨ -
٧) فلات برج	٢١ ١/٤	١/٤ -
٨) موبيل	٢٩ ٧/٨	١ ١/٨ +
٩) الي ليلي	٤٩ ١/٤	١ ٧/٨ +
١٠) اي . تي . تي	١٩ ١/٤	—

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٨/٢٨)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١١ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,٦٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٢٢/٣٢

● بريطانيا ٨٤/٨/٢٩

سعر البنوك الأساسي	١٠ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٠ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١/١٦

● اليابان ٨٤/٨/٢٩

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ٩/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٧/٨

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٨/٢٩	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٨ ٧/٨	٨ ٧/٨
شهر	٩ ٩/١٦	٩
٣ أشهر	١٠	٩ ٣/٨
٦ أشهر	١١ ٣/٤	١٠ ١/١٦
سنة	١١ ٣/١٦	١٠ ١/٤

سوق الكويت للأوراق المالية

ص.ب: ٢٢٢٣٥ صفاة - الكويت

ادارة التداول — النشرة اليومية — حركة أسعار الأسهم ليوم الأربعاء ١٩٨٤/٨/٢٩

الرقم	اسم الشركة	الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق	التاريخ	الفرق
	اولا - الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٠٫٢٥٠	١٠٫٠٠٠	١٠٫٠٠٠	٧١٤١	٤	١٠,٢٥٠	٨/٢٦	-٠٫٢٥٠
٢	بنك الخليج						٧,٣٠٠	٨/٢٧	
٣	البنك التجاري الكويتي	٧٫١٠٠		٧٫١٠٠	٥٠٠٠	١	٧,٠٠٠	٨/١٣	+٠٫١٠٠
٤	البنك الاهلي الكويتي						٨,٠٠٠	٧/٢٤	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩,٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨,٤٥٠	٧/١٧	
٧	بنك برقان						٤,٧٠٠	٨/٢١	
٨	بيت التمويل الكويتي						٦,٤٠٠	٨/٢٨	
٩	الكويتية للاستثمار						٥,٦٥٤	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤,٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣,١٢٠	٨/٢٨	
١٢	الكويت للتامين						١٨,٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتامين						١٣,٠٠٠	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتامين						١٣,٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتامين						٥,٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا - الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧,١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧,٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤,٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣,٠٠٠	٥/١٢	
٢٠	مطاحن وصناعة الدقيق						٤,٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١,٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١,٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						١,٥٠٠	٨/٧	
٢٤	صناعات الاثاث المعدنية						٢,٠٠٠	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢,٠٠٠	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١,٥٠٠	٤/١١	
٢٧	المبارات الكويتية						٠,٩١٠	٧/٧	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢,٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي						١,٧٩٠	٨/٢٧	
	ثالثا - شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢,٣٠٠	٨/٢٢	
٣١	النقل البري						٣,٠٠٠	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١,٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤,٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣,٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المشروعات الزراعية						١,١٥٠	٨/٧	
٣٦	المباني الكويتية						١,٣٠٠	٨/١٨	
	رابعا - الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٥,٩٠٠	٨/٢٧	
٣٨	العقارات المتحدة						٣,٤٠٠	٨/١٤	
٣٩	الوطنية العقارية						٣,٦٠٠	٨/١٤	
٤٠	مجمعات الأسواق	٠٫٤١٢		٠٫٤١٢	٢٠٠٠٠	٢	٠,٤١٠	٨/٢٣	+٠٫٠٠٢
	خامسا - الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧,٠٠٠	١٠/١٤	
٤٢	المجموعة الاستشارية العقارية						٣,٥٠٠	٣/١٤	
٤٣	الصالحية العقارية						٣,٠٠٠	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤,٣٠٠	١/١١	
٤٥	مشاريع الكويت						٣,٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣,١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠,٧٥٠	٧/٢٩	
	سادسا - الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	المجمع الاستثمارية العقارية						٠,٠٢٨	٨/٢٨	
٤٩	المجمع للتنمية الزراعية						٠,٠٥٥	٥/٢٨	
	مجموع الاسهم المتداولة ٣٢١٤١					٧			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت — سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٨/٢٩

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق	التاريخ	الفرق
١	بنك الخليج الاول								
٢	بنك الخليج المتحد						٠,١١٠	٥/٢٣	
٣	بنك البحرين الدولي						٠,٢٣٠	٥/٢٩	
٤	بنك البحرين الشرق اوسط						٠,١٢٧	٦/٩	
٥	مركز الخليج المالي	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	١٦٠٠٠٠٠	١٠	٠,٠٣٩	٨/٢٨	+٠,٠٠١
٦	مركز الكويت والخليج						٠,٠٢٨	٧/٤	
٧	مركز البحرين الدولي						٠,٠٣٩	٨/٢٨	
٨	مجموعة الشارقة						٠,٠٥٠	٥/٢٢	
٩	اللؤلؤ الاستثمارية						٠,٠٧٢	٦/١٩	
١٠	الاستثمارات الخليجية	٠,٠٤٠	٠,٠٣٩	٠,٠٤٠	٤٥٠٠٠٠	٤	٠,٠٤٠	٨/٢٨	
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠,٠٧٠	٧/٢٨	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠,٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٣٩	٨/٢٥	+٠,٠٠١
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠,٠٤٧	٠,٠٤٦	٠,٠٤٦	٩٠٠٠٠٠	٩	٠,٠٤٧	٨/٢٨	-٠,٠٠١
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠,٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتامين						٠,٠٨٥	٨٢/٨/٢	
١٧	الشارقة للتامين						٠,٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتامين						٠,٢٨٠	٨٢/٨/١٧	
١٩	التامين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتامين						٠,٢٠٠	٨٢/١٢/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع كاملا)						٠,٠٢٨	٧/٥	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠,٠٧٠	٨٢/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة	٠,٠٤٧	—	٠,٠٤٧	٢٥٠٠٠٠	١	٠,٠٤٧	٨/١٢	
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠,٠٤٠	٨/٢٨	
٢٥	اسمنت عجمان						٠,٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	راس الخيمة اسمنت ابيض	٠,٠٥٣	—	٠,٠٥٣	١٣٩٠٠٠	١	٠,٠٥٣	٨/٢٨	
٢٧	اسمنت ام القوين						٠,٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر (راس الخيمة)						٠,٠٧٣	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠,٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية	٠,٠٢٣	—	٠,٠٢٣	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٢٣	٨/٤	
٣١	الحديد والصلب						٠,٠٢٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعة						٠,٠٢٨	٧/٩	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠,٠٤١	٠,٠٤٠	٠,٠٤١	٣٥٠٠٠٠	٣	٠,٠٤٠	٨/٢٧	+٠,٠٠١
٣٤	الخليج للصناعات الزراعية						٠,٠٧٨	٢/١٢	
٣٥	الشاريع الطبية						٠,٠٣٠	٧/٢٤	
٣٦	الدباغين والطباعة						٠,٠٢٣	٦/٣	
٣٧	الشرقية للانتاج الحيواني						٠,١٥٠	٨٢/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	٧٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٤٠	٨/٢٨	
٣٩	المنتجعات الدولية	٠,٠٤٣	—	٠,٠٤٣	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٤٢	٨/٢٨	+٠,٠٠١
٤٠	عقارات الخليج	٠,٠٤٠	—	٠,٠٤٠	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٤٠	٨/٢٢	
٤١	الخليج الصناعية العقارية						٠,١٤٥	١٩٨٢/١٢/١٦	
٤٢	المتحدة للتنمية (مدفوع)								
٤٣	المتحدة للتنمية ٢٥٪	٠,٠١٣٨	—	٠,٠١٣٨	١٥٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٤	٨/٢٨	-٠,٠٠٢
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				٤٩٤٩٠٠٠	٣٧			

أسعار العملات

(من الاذاعة)

العملة	السعر	العملة	السعر
دولار اميركي	٢٩٦	جنيه استرليني	٣٩٠
دينار اردني	٧٦٧	جنيه مصري نقدي	٢٥٠
دينار عراقي	٢٩٢	جنيه مصري تحويل	٢٨٢
دينار تونسي	٣٧٠	جنيه قبرصي	٥١٠
دينار يمني جنوبي	٨٦٣	مارك الماني	١٠٣
دينار بحريني	٧٩٠	فرنك سويسري	١٢٤
درهم امارات	٨٠	فرنك فرنسي	٣٣
درهم مغربي	٢٤	فرنك بلجيكي	٥٫١٥٠
ريال قطري	٨٢	بيزتا اسباني	١٫٨٢٠
ريال سعودي	٨٢٫٦٠	تومان ايراني	١٫٢٢٠
ريال عماني	٨٥٧	روبية هندية	٢٥٫٥٠٠
ريال يمني شمالي	٥٢	روبية باكستانية	٢١٫١٠٠
ليرة لبنانية	٤٫٦٠٠	روبية سري لانكا	١١٫٨٤٠
ليرة سورية	٣٫٦٥٠	ذهب تولات	٣٩٢
ليرة تركية	٧٧٠	ذهب ٩٩٥	٣٣٣٥
لي ايطالي	١٦٨	ذهب ٩٩٩	٣٣٥٠

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٨/٢٩	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماكين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥٧	٠,١٠٢٨	٠,٣٨٨٦	٠,٧٨٤٢	٠,٠٣٣٥	٠,٠٨٣٧	٠,١٢٢٩	٠,٠٨٠٥	٠,١٢٣٧
دولار امريكي	٣,٣٨١٢	—	٠,٣٤٧٥	١,٣١٤٠	٢,٦٥١٨	٠,١١٣٢	٠,٢٨٣٢	٠,٤١٥٦	٠,٢٧٢٢	٠,٤١٨٤
مارك الماني	٩,٧٢٧٨	٢,٨٧٧٠	—	٣,٧٨٠٣	٧,٦٢٩٢	٠,٣٢٥٨	٠,٨١٤٧	١,١٩٥٧	٠,٧٨٣٢	١,٢٠٣٧
جنيه استرليني	٢,٥٧٣٢	٠,٧٦١٠	٠,٢٦٤٥	—	٢,٠١٨١	٠,٠٨٦٢	٠,٢١٥٥	٠,٣١٦٣	٠,٢٠٧٢	٠,٣١٨٤
دينار بحريني	١,٢٧٥٠	٠,٣٧٧١	٠,١٣١٠	٠,٤٩٥٥	—	٠,٠٤٢٧	٠,١٠٦٨	٠,١٥٦٧	٠,١٠٢٦	٠,١٥٧٧
فرنك فرنسي	٢٩,٨٥٢٩	٨,٨٢٩٠	٣,٠٦٨٨	١١,٦٠١٣	٢٣,٤١٢٨	—	٢,٥٠٠٤	٣,٦٦٩٥	٢,٤٠٣٧	٣,٦٩٤١
ريال سعودي	١١,٩٣٩١	٣,٥٣١٠	١,٢٢٧٣	٤,٦٣٩٧	٩,٣٦٣٥	٠,٣٩٩٩	—	١,٤٦٧٦	٠,٩٦١٣	١,٤٧٧٩
ين ياباني	٨١٣,٥٧٥	٢٤٠,٦٠٠	٨٣,٦٢٩	٣,١٦١٤	٦٣٨,٠٢٧	٢٧,٢٥١	٦٨,١٣٩	—	٦٥,٥٠٥	١٠٠,٦٩٩
درهم الامارات	١٢,٤١٩٢	٣,٦٧٣٠	١,٢٧٦٦	٤,٨٢٦٣	٩,٧٤٠١	٠,٤١٦٠	١,٠٤٠٢	١,٥٢٦٦	—	١,٥٣٦٨
فرنك سويسري	٨,٠٨١١	٢,٣٩٠٠	٠,٨٣٠٧	٣,١٤٠٤	٦,٣٣٧٨	٠,٢٧٠٧	٠,٦٧٦٨	٠,٩٩٣٣	٠,٦٥٠٩	—

أوراق اقتصادية

الشحنه المطلوبه في جراة الاقتحام

يتزامن انعقاد المجلس الاقتصادي العربي الذي باشر اعماله في عمان امس مع تازم « عقدة » اميركا وحلفائها من الوطن العربي ، وتنفيس هذه العقدة بسلسلة من القرارات « السوداء » تشحن جو المنطقة بهدف استنزاف خيراتها بيد اعماها الحقد والطمع وحب الاستغلال .

ويأتي على قمة جدول اعمال المؤتمر بحث مشروع المنطقة الحرة الذي يعتزم العدو الصهيوني والولايات المتحدة تنفيذه . ويعد هذا المشروع من اخطر التطورات على صعيد التحالف الاميركي مع العدو الصهيوني منذ توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بينهما ، كونه سيفتح الاسواق الاميركية أمام السلع الاسرائيلية حيث ستتاح امكانية تصديرها ثانية الى الدول النامية بعيدا عن اجراءات المقاطعة العربية ، وحيث سيتيح هذا المشروع في الوقت نفسه لاسرائيل فرصة الحصول على اسرار التكنولوجيا الاميركية لصناعتها العسكرية .

واذا كان جدول أعمال المؤتمر حافلا ببنود عديدة لا تقل اهمية عن هذا المشروع ، ومعظمها مصنوع بيد اميركية ، فان المؤتمرين سيجدون انفسهم أمام مهمة صعبة ، وقد يجدون أنفسهم في حاجة الى اعادة فتح ملف العلاقات العربية — الاميركية الذي يملك فيه العرب — دون شك — اوراق ضغط كبيرة يشكل استغلالها الجيد فرصة للتخلص من عنق زجاجة النوايا الحسنة والامل بتحسن العلاقات التي سجنوا أنفسهم في دائرتها .

ويقودنا الحديث عن فتح ملف العلاقات العربية — الاميركية الى استذكار ندوة العلاقات الاقتصادية والتجارية العربية — الاميركية التي عقدت بالكويت في مايو الماضي، واستلهام بعض من فقرات خطاب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر في الندوة، كون الحديثين متشابهين .. ان لم تكن جذورهما واحدة .

لقد أعرب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عن اعتقاده بأن الاسلوب في الحوار عن العلاقات الاقتصادية المشتركة يصبح مجرد نوع من الترف الفكري والاجتهاد النظري اذا كان دائرا بين طرفين يمثل احدهما اعظم قوتين في العالم ، ويمثل الطرف الاخر احد اكثر المناطق في العالم اضطرابا وتعرضا للعدوان المسلح والاحتلال العسكري والظلم السياسي والاستغلال الاقتصادي، وان الامر يزداد سوءا لينقلب الى مجرد حوار للصم اذا كان أحد الطرفين يعتقد بصدق وعمق ان الطرف الاخر بالذات هو المسؤول الى حد كبير عن كل هذه الكوارث التي تتهدد وجوده من أساسه . وطالب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت المشاركين في الندوة بعدم التمسك كثيرا بالطرق التقليدية المتبعة في مثل هذه الندوات لكي لا تنتهي الندوة الى مجرد مباراة فكرية نظرية وينقلب الحوار الى حوار طرشان وقال : « علينا أن نقتحم بكل شجاعة وصراحة جوهر المشكلة لنعرف فيما اذا كان التعاون الاقتصادي الذي ننشده بين أميركا والعالم العربي امرا ممكنا أم مستحيلا ، وما هي الشروط الواقعية لايجاده وتطويره » .

.. هذه الجرأة في الاقتحام نذكر بها المؤتمرين في عمان اليوم ، حتى لا يصبح أمر الانفلات من المطبات الاميركية أمام عجلة الاقتصاد العربي مجرد شعارات براقة وقرارات مطولة على ورق ابيض مصقول لا ينقصها سوى .. « جرأة » التنفيذ ؟!

احمد مكي

بدء أعمال المجلس الاقتصادي العربي

عرار: اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ستوفر للكيان الصهيوني فرصة واسعة للاستفادة من السوق الأميركي


● سليمان عرار


● جواد العناني


● الشاذلي القليبي


● عبد المحسن زلزلة

العناني: التحديات تفرض ضرورة وضع مسارات للعمل الاقتصادي العربي المشترك وتقوية العلاقات الجماعية

انتدب العاهل الاردني الملك حسين نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية سليمان عرار لافتتاح الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي بدأت اعمالها في عمان أمس على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب .

وشاركت في هذه الاجتماعات وفود تمثل ٢٢ بلدا عربيا ، بالاضافة الى جامعة الدول العربية وعدد من المؤسسات الاقتصادية المرتبطة بالجامعة . وقد وصل الى عمان امس الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي حيث شارك في افتتاح هذه الدورة ، والقى كلمة في حفل الافتتاح تطرق فيها الى الاوضاع الاقتصادية العربية وسبل تطويرها ودعمها وندد باتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعدو الصهيوني ، واشار في كلمة مطولة الى التاثيرات التي سببتها حرب الخليج على الموارد العربية .

وقد القى مندوب الملك حسين كلمة في افتتاح المؤتمر اشار فيها الى ان انعقاد هذه الدورة في عمان يأتي على درجة كبيرة من الاهمية و « يذكرنا باجتماع حصل قبل اربع سنوات على مستوى القمة العربية » وكان لعمان شرف استضافته انذاك .

وقال عرار : لقد اقرت في هذا المؤتمر وثيقتان من اخطر الوثائق التي تصب في صميم العمل العربي المشترك ، وتعكس طموحاته وتطلعاته في تعاون اقتصادي عربي شامل ، وهاتان الوثيقتان هما استراتيجية العمل العربي المشترك وعقد التنمية العربية .

وقال عرار : انكم ترون اليوم المزيد من التقارب بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في اطار اتفاقية التعاون الاستراتيجي المعلنة، واخر جوانب هذا التعاون هو النية في انشاء المنطقة الحرة المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، مما سيسهم في زيادة الدعم الاميركي للكيان الصهيوني بملايين الدولارات ، ويعطي الاقتصاد الاسرائيلي فرصة للاستفادة الواسعة من السوق الاميركي الكبير .

وتطرق مندوب الملك حسين في كلمته الى تلغيم البحر الاحمر ، وقال ان الاردن يؤيد عقد مؤتمر عربي للدول المطلة على البحر الاحمر كي تتخذ هي بنفسها الاجراءات والخطوات الكفيلة بابقاء هذه المنطقة سليمة وحرة ، ومساهمة في دفع عجلة التقدم العربي ، واشار الى ان ما يجري حاليا في البحر الاحمر من تلغيم لمياهه وتعويق للملاحة الحرة فيه « ادى الى فتح الباب على مصراعيه لدخول القوى الاجنبية الى البحر الاحمر وتحويل هذه المنطقة الامنة الى منطقة صراع دولي على حساب الدول العربية المطلة عليه » .

وعن الحرب العراقية — الايرانية قال عرار ان هذه الحرب باتت تهدد باستمراريتها مواردنا وطاقاتنا ، ولو أن هذه الحرب انتهت لتحولت الاموال الغزيرة التي تنفق عليها الى الانفاق على السلم وبناء الانسان .

وناشد مندوب الملك حسين في كلمته الدول العربية ان تتذكر الاهل الصامدين المرابطين الذين يتعرضون الى اقصى درجات الابتزاز في المال والارض والنفس والمقدسات ، وطالب الدول الشقيقة بان تمد اليهم يد العون والمساعدة ليظلوا صامدين في وطنهم امام الاجراءات الصهيونية الرامية الى تفريغ الارض من اهلها الشرعيين .

والقى وزير الصناعة والتجارة الاردني رئيس الدورة الحالية ، الدكتور جواد العناني كلمة في افتتاح الدورة اشار فيها الى الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر بها الوطن العربي . وقال : انطلاقا من هذا الواقع فقد ادرك قادة العرب في مؤتمر القمة العاشر في تونس ومؤتمر القمة الحادي عشر في عمان اهمية المسائل الاقتصادية العربية الرئيسية وضرورة وضع مسارات للعمل الاقتصادي العربي المشترك وتقوية العلاقات العربية الجماعية .

وتطرق العناني في كلمته الى موضوع انشاء منطقة حرة بين الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني وقال : « ان ذلك يهدف اولا واخيرا الى تعزيز الاقتصاد الاسرائيلي ويمكنه من مواصلة العدوان على الدول العربية وتكريس احتلال العدو الاراضي العربية المحتلة » .

هذا والقى رئيس الدورة السابقة، وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية ممدوح مدهي كلمة اشار فيها الى الانجازات التي تحققت في الدورة السابقة في اطار التكامل الاقتصادي العربي ، وما قامت به مختلف المؤسسات التابعة للجامعة العربية في مجال دعم الاقتصاد العربي .

وبعد أن رفعت الجلسة الافتتاحية عادت الوفود الى عقد اجتماعاتها المغلقة بعد ظهر امس للبدء في مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ، وفي مقدمتها الموقف الدولي تجاه قرارات المقاطعة العربية لاسرائيل والمنطقة التجارية الحرة المزمع انشاؤها بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني . كما يتضمن جدول الاعمال موضوع انشاء المؤسسة العربية لاستثمار فيضان البحار ، ومناقشة التقرير الموحد حول انشطة المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها المالية للسنوات الاربع الماضية ، والتقارير الفرعية الخاصة ببعض المنظمات . وسوف تختتم اجتماعات هذه الدورة اليوم الخميس.

في دبي اكدت صحيفة « البيان » على اهمية انعقاد المجلس الاقتصادي العربي في ضوء مشروع المنطقة الحرة الذي يعتزم العدو الصهيوني والولايات المتحدة تنفيذه .

وقالت « البيان » في افتتاحيتها امس ان هذا المشروع يعني ببساطة أن اسرائيل ستتحول بشكل علني الى الولاية الاميركية رقم ٥١ ، وانه بهذا الفهم يمكن ادراك حجم التحدي الذي يواجهه وزراء الاقتصاد العرب .

واوضحت « البيان » أن المحللين السياسيين والاقتصاديين يجمعون على أن هذا المشروع يعد من اخطر التطورات على صعيد التحالف الاميركي مع العدو منذ توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بينهما ، وذلك لكونه سيفتح الاسواق الاميركية أمام السلع الاسرائيلية وخاصة العسكرية منها ، وبالتالي تتاح امكانات تصديرها ثانية للدول النامية بعيدا عن اجراءات المقاطعة العربية كما سيتيح لها الحصول على اسرار التكنولوجيا الاميركية لصناعتها العسكرية .

وأعربت الصحيفة عن دهشتها لان هذا الدعم الاميركي يأتي في الوقت الذي لا يزال فيه العدو يحتل اراضي جنوب لبنان وكأنها هدية اميركية للعدو على سياسته العدوانية ضد الدول العربية ، كما استغربت أن تتجاهل اميركا كل مصالحها الواسعة في الوطن العربي « أو هي بالاحرى لا تتوقع أي ردود فعل عربية جادة ضدها » .

وترى الصحيفة في ختام تعليقها ان هذا التطوير في الدعم الاميركي للعدو الى درجات لم يسبق لها مثيل يستدعي في المقابل من الدول العربية فتح ملف العلاقات الاقتصادية العربية — الاميركية الذي يملك العرب فيه الكثير من أوراق الضغط ، وان المطلوب من وزراء الاقتصاد العرب اتخاذ قرارات واضحة محددة تشعر اميركا أن هناك رد فعل عربيا قويا ازاء سياستها هذه .

قرارات لتنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة

نصت الفقرة (ب) من المادة الاولى من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على ما يلي :

« تعامل جميع المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني معاملة المنتجات الوطنية » .

ولتطبيق هذه الفقرة اتخذت القرارات التالية :

١ — القرار الرابع من قرارات وزراء الاسكان في اجتماعهم الاول الذي عقد بمقر الامانة العامة بالرياض بتاريخ ١٢ — ١٣ جمادي الثانية ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٦ — ٢٧ مارس ١٩٨٣م.

« اعطاء الاولوية في مشاريع الاسكان لمواد البناء المتوفرة والمصنعة في دول المجلس متى ما كانت تتفق مع المواصفات الموضوعة للمشاريع وتحقق الغرض من حيث الجودة وملاءمة السعر والتسليم في الوقت المحدد . وينص في عقود المكاتب الاستشارية التي تقوم بتصميم هذه المشاريع على ضرورة مراعاة ذلك عند وضع المواصفات ».

وقد وافق المجلس الوزاري على هذا القرار في دورته السابعة بالرياض بتاريخ ٦—٧ شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ١٨ — ١٩ مايو ١٩٨٣م وذلك ضمن موافقته على محضر الاجتماع الاول لوزراء الاسكان.

٢ — قرار لجنة التعاون الصناعي « أولا » فقرة ١٣ في اجتماعها الثالث الذي عقد بمقر الامانة العامة بالرياض بتاريخ ٩ — ١٠ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ الموافق ١٣ — ١٤ ديسمبر ١٩٨٣.

« الطلب من لجنة التعاون المالي والاقتصادي ايجاد السبل المؤدية الى اعطاء الافضلية في المشروعات الحكومية لاستخدام المنتجات الوطنية المصنعة في دول المجلس .

وقد نوقش قرار لجنة التعاون الصناعي هذا في الاجتماع السابع للجنة التعاون المالي والاقتصادي والذي عقد بمقر الامانة العامة يومي الثلاثاء والاربعاء ٣٠ رجب ١ شعبان ١٤٠٤ هـ الموافق ١ — ٢ مايو ١٩٨٤ م التي قررت في الفقرة «أ» من ثالثا ما يلي :

« اعطاء الافضلية في المشروعات الحكومية للمنتجات الوطنية لدول المجلس متى توفرت فيها المواصفات المطلوبة » .

وبعد عرض هذا القرار على المجلس الوزاري ضمن قرارات الاجتماع السابع للجنة التعاون المالي والاقتصادي قرر المجلس الوزاري في دورته الحادية عشرة المنعقدة في الطائف بتاريخ ١٢—١٣ رمضان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٢ و١٣ يونيو ١٩٨٤ الموافقة عليه .

وتجدر الاشارة الى أن معظم دول مجلس التعاون تعطي افضلية في المشروعات الحكومية للمنتجات الوطنية حتى ولو زاد سعرها عن المنتج الاجنبي بنسب تتفاوت بين ٥ بالمائة الى ١٠ بالمائة اذا اتفقت مع المواصفات المطلوبة .

ماليزيا تتعاون مع أوبك لتثبيت أسعار النفط

صرح رئيس شركة البترول الوطنية في ماليزيا (بتروناس) أمس بأن ماليزيا ستعمل مع الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) على تثبيت اسعار النفط العالمية .

وقال تان سري عبدالله صالح للصحافيين أن التفاصيل سيتم الاتفاق عليها فيما بعد لكن ذلك لن يعني تخفيض انتاج ماليزيا من النفط الخام الذي يبلغ الان ٤٤٠,٠٠٠ برميل في اليوم .

وكان عبدالله صالح يتحدث بعد غداء عمل مع الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الذي يزور ماليزيا نيابة عن اوبك لمناقشة بث الاستقرار في سوق النفط .

وقال عبدالله صالح انه على الرغم من أن ماليزيا ليست سوى منتج صغير للنفط ولها تاثير محدود على السوق العالمية ، الا انها مهتمة بالفوائد بعيدة المدى في التعاون مع اوبك ، وقال : سيكون التعاون بين ماليزيا واوبك على أساس خاص في حدود العلاقات الثنائية بين ماليزيا وكل دولة على حدة ، واضاف ان ماليزيا تبيع معظم انتاجها من النفط الخام للمستهلكين الاجانب بسعر يبلغ متوسطه ٢٩ دولارا للبرميل وفقا لعقود طويلة الاجل .

خمسة بحوث بتروكيماوية عراقية في المؤتمر الثامن لاتحاد المهندسين الاوروبيين

تعقد في تشيكوسلوفاكيا في بداية الشهر المقبل اجتماعات المؤتمر الثامن لاتحاد المهندسين الاوروبيين .

ويبحث المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام مجالات الطاقة واستخلاص النفط والغاز، واستثمارها كمواد اولية لكثير من المنتجات الصناعية والخامات المعدنية .

وسيطرح على المؤتمر اكثر من ١٢٠٠ بحث ودراسة من قبل المشاركين الذين يمثلون العديد من دول العالم والمؤسسات العلمية المتخصصة في مجالات النفط والطاقة . وسيقدم مجلس البحث العلمي العراقي الذي سيشارك في هذه الاجتماعات خمسة بحوث في مجال البتروكيماويات وهندسة النفط والدراسة الاساسية في انتقال المواد .

انخفاض انتاج البحرين من النفط عام ١٩٨٣

ذكر تقرير سنوي اصدرته مؤسسة نقد البحرين ان الانتاج النفط في البحرين انخفض بنسبة ٨ر٠ مليون برميل عام ١٩٨٣ ليصل الى ٣ر١٥ مليون برميل .

وذكر التقرير انه منذ عام ١٩٨٢ انخفض الانتاج اليومي للبحرين في المتوسط بنحو ٢٠٠٠ برميل يوميا ليستقر عند ٤٣ الف برميل يوميا .

واستمر الانخفاض في انتاج النفط المكرر في البحرين — الذي يعكس تراكم الطلب في السوق الدولية — للعام الثاني على التوالي ليكون ٨ر٦٣ مليون برميل فقط ، اي بانخفاض ٧ ملايين برميل مقارنة بعام ١٩٨٢ . وقد تراجع الانتاج اليومي للنفط المكرر الى ١٩ الف برميل يوميا .

وانخفضت واردات النفط الخام عام ١٩٨٣ من ٩ر٥٤ مليون برميل عام ١٩٨٢ الى ٥ر٤٧ مليون عام ١٩٨٣ ، وبسبب الانخفاض المستمر في الطلب بالسوق الدولية .

عمال شركات الشحن البحري الايطاليون يهددون بمقاطعة السفن الاميركية

هدد عمال شركات الشحن البحري في ميناء ليفورنو امس بمقاطعة السفن الاميركية وتاخير شحن البضائع الى الولايات المتحدة اذا ما استمر اصحاب اساطيل السفن الاميركية بفرض ضرائب اضافية على حاويات البضائع المتجهة نحو الموانئ الايطالية خاصة ميناءي ليفورنو وجنوة في شمال البلاد .

وسيعقد رؤساء شركات الشحن البحري اجتماعا يوم الثالث من سبتمبر المقبل في ليفورنو لبحث المشكلة ، حيث قدمت نقابات عمال هذا القطاع عدة اقتراحات للرد على الاجراءات الاميركية ، من بينها المقاطعة الشاملة للسفن الاميركية في جميع موانئ ايطاليا .

وقال احد مسؤولي شركات الشحن البحري في ليفورنو أن اصحاب السفن الاميركية يقصدون من زيادة الضرائب على كميات الشحن الى ايطاليا الى تحويل سير هذه البضائع المشحونة بحرا نحو موانئ شمال اوروبا مع ما يترتب على ذلك من خسائر للاقتصاد الايطالي .

تعزيز التعاون بين المغرب والبنك الافريقي للتنمية

يجري رئيس البنك الافريقي ديالمو نفوجبا الذي يزور المغرب حاليا سلسلة من المباحثات واللقاءات مع المسؤولين المغاربة بهدف تعزيز وتنمية التعاون بين المغرب والبنك الافريقي للتنمية، في مجالات تمويل المشاريع الزراعية والصناعية والتجهيزات الاساسية .

وقد بحث ديالمو نفوجبا مع رئيس الوزراء المغربي محمد كريم العمراني، ووزراء كل من التخطيط والمالية والتجهيز والزراعة خلال جلسات عمل معهم دراسة وتقييم المشاريع التي يمكن للبنك المساهمة في تمويلها بالمغرب في السنوات المقبلة .

اتفاقية طاقة بين المغرب والوكالة الاميركية للتنمية

وقع المغرب مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية اتفاقا للتعاون في مجال التخطيط للطاقة .

وذكرت وكالة المغرب العربي للانباء انه تم بتوقيع الاتفاقية عن الجانب المغربي موسى السعدي ، وزير الطاقة ، ووقعها عن الوكالة الاميركية مديرها بالرباط روبرت تشايز .

ويهدف هذا الاتفاق الى تطوير قطاع الطاقة في المغرب على المدى الطويل، وذلك بتقديم ٦ ملايين دولار كهبة من الوكالة الاميركية خلال فترة تمتد الى عام ١٩٨٩ .

شركة يابانية تبني مصنعا للاسمنت في ماليزيا

اعلنت شركة يابانية منتجة للفولاذ امس انها تلقت طلبا لبناء مصنع للاسمنت في ماليزيا .

وقال ناطق باسم الشركة انها تلقت طلبا لتشييد مصنع بكامل معداته بتكاليف قيمتها ٢٠ مليون دولار ، وستكون طاقته الانتاجية ٦٠٠ الف طن اسنويا اعتبارا من نهاية عام ١٩٨٦. وذكر ان هذا المصنع سيقام في ولاية بيراسين في شمال ماليزيا .

غش الرغيف قضية تاريخية

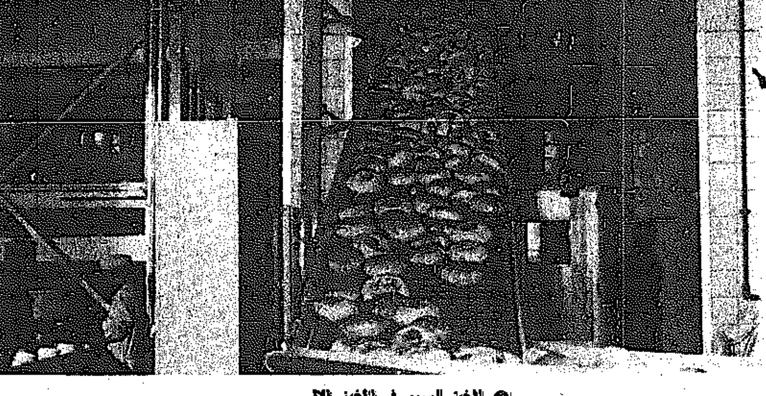
عقوبات غش الخبز قديماً لحماية المستهلكين

- « المحتسب » كان يلاحق بنفسه الغشاشين ويعاقبهم بالضرب ، والحبس وفرك الاذن
- الخليفة طلب تثبيت اذن خباز بمسمار على باب المحل لانه غش الخبز
- في انكلترا عوقب الخباز الغشاش بجره من مخبزه الى داره وعلى رقبته الرغيف المغشوش
- في فرنسا وضع في سلة وغطس بالماء المالح عدة مرات أمام الناس
- المؤرخ كاتون : في مدينة روما بزمن المسيح ٣٠٠ فرن لصنع الخبز والحلويات

دمشق من مراسل القبس صفي الدين الزعبي :

حماية المستهلك اسلوب ضبط اجتماعي انساني عمل به منذ القديم ، فالمحتسب أيام زمان كان يلاحق الغشاشين ويعاقبهم ، اما بالكلام ، أو بالضرب ، او بالحبس ، أو بفرك الاذن ، او بالنفي ، او الطوف بهم في الشوارع الخ ... والخباز في ذلك الحين كان له نصيب كبير من العقوبة لانه يصنع قوت الناس ، وكان لكل خباز طابع ينقشه على الرغيف الذي يصنعه لتقوم الحجة على صاحبه اذا كان مغشوشاً .

كثيرون اليوم تناولوا موضوع الرغيف بمختلف جوانبه ، كيف لا وهو الذي يعتبر عصب الحياة ، وعماد التغذية ، خاصة بين سكان الشرق الاوسط الذين هم أكثر الناس استهلاكاً للخبز ، فاذا اختفى من المائدة ذهبت الشهية للطعام ، وشعر الاكلون بالنقص . لكن ما هي حكاية هذا الرغيف ، وكيف اكتشفه الانسان القديم ، ولهذا قصص وحكايات عبر آلاف السنين .



● الخبز السمر في المخبز الآلي

الدكتور عبد المجيد القرا تناول هذا الموضوع من خلال دراسة قيمة حول هذا الموضوع ، وشرح جوانب مهمة بل وتاريخية ايضا بما يتصل بالرغيف. منذ بدايته حتى رغيف اليوم الذي يستهلكه المليارات من البشر ، ويصنعه الملايين من الناس بأشكال وطرق متعددة .

ويقول في ذلك ان الخبز قديم قدم التاريخ عرف في بلاد ما بين النهرين ، وفي مصر منذ أكثر من سبعة آلاف عام، كما عرف أيام اليونانيين والرومان ، وكانت صناعته منزلية بحتة ، المرأة هي التي اختصت به دون الرجل .

اما تاريخ الخبز بشكل دقيق فهو غامض ومجهول ، وكل ما عرف ان الانسان الاول تغذى بالحبوب النشوية من قمح ، وشعير وذرة ، وارز ، وغيرها من الحبوب البرية التي وجدها في الطبيعة . اضافة الى ما كان يصطاده من طيور وحيوانات ، وما كان يجنيه من ثمار وأزهار . وكان يتغذى بهذه الحبوب فجة أو جافة حسب وجودها وفصولها ، وقد دعته الحاجة لجمعها وحفظها ليسد رمقه بها ، في أوقات يندر وجودها ، كأيام البرد ، والقحط .

ومع الزمن اخذ بانتقاء بعضها وتم بزراعتها واكثارها وانتقى احسنها ، وتطورت صناعة الاغذية المشتقة من الحبوب وخاصة بعد اكتشاف النار التي شوت الحبوب وسلقتها فنتج عنها ما يشبه البرغل والدقيق بعد جرشها، وتطور استعمال الحبوب ومشتقاتها بعملية الطبخ فنتج عنها الحساء الذي اساسه الدقيق وبعض النباتات البرية .

اما الدقيق الذي عالجه الانسان بالماء فنتج عنه العجين وشواه على أحجار ساخنة فكان من ذلك اقراص تشبه نوعا ما الخبز من حيث الشكل لا من حيث الطعم . وهكذا ابتدأت صناعة الخبز ، وتطورت تدريجيا ، فادخلت عليها الخميرة ، والملح ، ومواد داعمة .

اساطير الخبز

وتروى عن تاريخ الخبز اساطير عديدة منها ان « نبتون » اله البحر غضب ذات مرة على زوجته ووليده فحملهم الاعوان بعيدا الى جزيرة مهجورة خالية من العمران ، وبعد مضي ايام وهم جياع شاهدوا سنابل خضراء نبتت عشوائيا ، ولما قطعوا احداها وضغطوا عليها باصابعهم خرجت مادة بيضاء ، وعندما تذوقوها وجدوا فيها لذة وحلاوة ، وهكذا اخذوا في كل يوم يأكلون السنابل وحينما جفت بدأوا بسحقها باسنانهم او بدقها بين حجرين ، ومزجها بالماء ، وهكذا تطورت هذه العملية الى ان اصبحت فيما بعد أساسا لعملية العجن ، وبالتالي لصناعة الخبز .

والثابت حتى اليوم ان سكان ما بين النهرين والمصريين القدماء هم أول من عرف عنهم بانهم كانوا يستهلكون الخبز ، وارتبط بحياتهم ارتباطا وثيقا دلت عليه آثارهم ، ومن هذه الآثار مقبرة « تي » في سقارة في مصر ، والتي تبين القصة الكاملة للرغيف حيث تقوم بتصنيعه ثمانية عشر عاملة ، كما ان القرآن الكريم ، والانجيل ذكرا الخبز بمناسبات مختلفة .

ويروي التاريخ ان السوريين ، والمصريين القدماء قدموا الخبز كجزء من الاجر ، بل قدموه قربانا للآلهة ، كما قدمت المسيحية الخبز كرمز لجسد المسيح .

عالم النباتات السويسري « آدم موريزيو » يذكر الكثير عن الجماعات التي كانت تتغذى بالسليقة الرطبة ، والجافة ، والقرص العجيني من ذلك اليهود الذين بقوا فترة من الزمن يستهلكون العجين المجفف وفقراء أوروبا في القرون الوسطى الذين تغذوا به أيضا بدلا من الخبز الذي كان مقصورا على النبلاء والاغنياء .

اما في الشرق الاوسط فقد كان السوريون ، والعراقيون يصنعون الخبز باشكال مختلفة منها نوع رقيق بلغ طول الرغيف المترين او يزيد ، وشكله اشبه بلفات القمر الدين في الوقت الحاضر ، لكن صناعة الخبز لم تبدأ الا بالوقت الذي عرف به التخمير ، حيث لا تطلق كلمة الخبز الا على العجين المخبوز المضاف اليه الملح والخميرة .

الخميرة

وأول من حضر خميرة الخبز وعرفها كمادة فعالة هم المصريون ، والبابليون ومن ثم اليونانيون القدماء ، والرومان الذين يصنعونها زمن الحصاد من كل عام بمزج دقيق الدخن مع الدقيق العادي والمواد السكرية كما كانوا يصنعونها طازجة كلما احتاجوا لها بدءا من سليقة الشعير المحمص غير المملح المحفوظة بأوعية مغلقة .

اما فيما يتعلق بالمخابز وباصحابها فقد تحدثت آثار شحرا في سوريا ، والآثار الفرعونية في مصر عن هذه المخابز وتشهد آثار « بومبي » المدينة الايطالية القديمة عن المخابز يوم حدوث الفاجعة التي ردمتها ، ويذكر المؤرخ « كاتون » انه كان في مدينة روما بزمن السيد المسيح ثلاثمائة فرن تصنع الخبز والحلويات .

في الدولة الاسلامية

ويروي التاريخ العربي اهتمام الخلفاء في صدر الاسلام بالخبز قوت الشعب . ويذكر ان احد الخلفاء امر بتوقيف خباز لكثرة مخالفته وغشه حيث طلب من جنده تثبيت اذن ذلك الخباز بباب مخبزه بواسطة مسمار ليكون عبرة لغيره ، وكان المحتسب حينذاك يلاحق الغشاشين من الخبازين وغيرهم ، ويعاقبهم بالاعتذار بالكلام ، او بالضرب او بالحبس ، أو بفرك الاذن ، او بالنفي ، وقد لجأ بعض المحتسبة الى تسويد وجوه الغشاشين والطواف بهم ، واتلاف موادهم المغشوشة ، واعلان اسمائهم ليتجنبهم الناس ، ومن الطرق التي اتبعوها لمراقبة الخبازين أن يصنع كل واحد منهم طابعا ينقش فيه اسمه ليطبعه على انتاجه من الخبز لتقوم الحجة على صاحبه ، وكذلك الامر برفع سقوف افرانهم وفتح منافذ واسعة للدخان في سقوفهم ، وبوجوب كنس بيت النار في كل تعميرة ، وغسل المعاجن وتنظيفها ، وان لا يعجن العجان بقدميه ، ولا بركبتيه ، ولا بمرفقيه لان في ذلك مهانة الطعام لانه ربما قطر في العجين شيء من عرق ابطه او بدنه ، وان لا يعجن الا وعليه رداء ضيق الكمين ، وبان يكون ملثما ايضا لانه ربما عطس او تكلم فقطر شيء من فمه في العجين ، وان يشد على جبينه عصابة بيضاء لئلا يعرق ويقطر منه شيء ، وان يحلق شعر ذراعيه .

مواصفات اسلامية

ويعتبر المحتسب المواد التي يغش بها الخبز الكركم ، والزعفران وما شابهها لان هذه تورد وجه الرغيف ، وكان يلزمهم المحتسب بان لا يخبزوا العجين حتى يختمر لان الخبز الفطير يثقل في الميزان وفي المعدة .

وظل الامر على هذا الحال لفترة طويلة تعرض خلالها بعض الخبازين المخالفين لعقوبات مختلفة ، قصت شعورهم ، وغرم البعض الآخر بمبالغ كبيرة ، وكل ذلك لان انتاجهم لم يكن مطابقا وجافا ، او لان رغيفهم لم يدر ويجبر كالدولاب .

في اوروبا والعصور الوسطى انتظم الخبازون في جمعيات حرفية ، وقد وجدت وثائق عديدة تثبت اعطاء الخبازين بعض الميزات منها حمل السيوف مكافأة لهم بشجاعتهم ومواظبتهم على العمل ابان الحرب وتقديرا لهم لما لاقوه حيث كانوا سابقا لا يستطيعون شراء الحبوب قبل ان ينتهي الآخرون من شرائها ، بل كانوا لا يستطيعون رفض بيع الحبوب لكل من يطلبها وكانوا مجبرين على تقديمها بالسعر المقرر ، في حين كانوا يشترونها بسعر اعلى ولا يستطيعون اجبار الناس على بيعهم هذه الحبوب بالتسعيرة المحددة ، وكانت القوانين تلزمهم بالعمل في الاعياد ، وفي أيام العطل ولا تمكنهم من التوقف مهما كانت الظروف والاسباب، وكان الخباز مجبرا على خبز عجين العائلات بأجور زهيدة ، ويقبل الابن أو خادم صاحب الدقيق لمراقبته ، والخباز الذي لا يختم العجين كان يعاقب باشد العقوبات منها الغرامات ، وحجز الخبز والدقيق ، والمنع من مزاولة المهنة والطرد من المدينة ، وكثيرا ما يهان ، وخاصة اذا ما غش سواء بالوزن او بمزج الدقيق بدقيق غير دقيق الحنطة . وقد اصدر ملك انكلترا عام ١٢٠٢ قانونا سمي بقانون الخبز جاء فيه : « انه اذا اكتشف غش في الخبز توجب جر الفاعل على خشبة الحصان من مركز النقابة الى داره بعد ان يعلق الرغيف المخالف في رقبته ، وفي حال غشه ثانية يتوجب ادخال رأسه في آلة خشبية للتعذيب ، ويبقى لمدة ساعة .

وفي فرنسا كثيرا ما كان يوضع الخباز في قفص او سلة كبيرة معلقة ثم يغطس وهو في هذه الحالة بالماء المالح مرات عديدة أمام جماهير الناس الذين كانوا يستمتعون بمطايبته والسخرية منه .

من المشتغلين بصناعة الخبز بالقرون الوسطى بفترة عصيبة تحملوا بها شتى انواع العذاب ، واليوم فقد أصبح الخبازون في كل البلاد ذوي مكانة مناسبة مثلهم في ذلك مثل باقي أصحاب المهن الاخرى .

ان خبازي النمسا يفتخرون حتى اليوم عندما يذكرون ان الفضل بمنع احتلال فيينا من قبل العثمانيين كان يعود اليهم لان احدهم وجد صدفة عندما كان يأخذ الخميرة من قبو مخزنه ثغرة تتوسع بعمل الجنود العثمانيين الاتراك المحاصرين للمدينة على فتحها ، فاخبر الخباز قومه الذين احبطوا عمل الجنود العثمانيين وتخليدا لتلك الحادثة صنعوا نوعا من الكعك على شكل هلالي وانتشر هذا النوع من الكعك حتى شمل أكثر البلاد الاوروبية .

وعي باهمية الخبز

ونظرا لاهمية الرغيف ، والحبوب بشكل عام دفع علماء التغذية فيما بعد للنصح بها في تغذية الاطفال والمرضى ويعتبر الكثيرون الاغذية التي أساسها الحبوب ومشتقاتها التي انتشر استهلاكها في بلاد الحضارات القديمة وفي أوروبا بالقرون الوسطى .

وما زال الانسان حتى اليوم يسعى الى تحسينها متبعا كافة الوسائل وشتى الطرق العلمية من معالجة بالذرة ، واستعمال طرق التصالب الفنية وغيرها بغية الحصول على انواع جيدة ذات قيمة غذائية عالية ، وانتاج وفير .

والخبز الذي نشاهده اليوم باشكاله المختلفة لم يصل الينا الا بعد مراحل طويلة حتى وصل الى الحال الذي نراه به الآن حيث مئات الانواع والاشكال من الخبز المختلف الواحد عن الآخر ليس بالشكل والمظهر فقط بل بطريقة الصنع وبنوع المواد الداخلة فيه .

وقد انحصر غش الخبز في بلادنا بعد الرقابة المستمرة ، واقتصر على الوزن ، والحجم ، وعدم النضج ، ومخالفة التسعيرة ، والنظافة .

● نماذج من الخبز الافرنجي القديم

دور المرأة في الإنتاج الغذائي

فشل برامج التنمية من أسبابه تجاهل دور المرأة في الزراعة

عندما يرحل الزوج الى المدينة ، سواء لفترة موقتة أو دائمة ، فانه يترك اسرته في رعاية زوجته وحدها . حتى لقد اصبحت نسبة الاسر التي تراسها المرأة في افريقيا جنوب الصحراء ٢٢ بالمائة من مجموع الاسر. وفي أميركا اللاتينية ١٥ بالمائة ، بل ان هذه النسبة بلغت ٦٣ بالمائة في احد بلدان افريقيا الجنوبية .

وتضطلع المرأة بالطبع بمعظم الاعمال المنزلية سواء كان زوجها يقيم او لا يقيم معها . فالمرأة الافريقية بالذات تقوم بمعظم الاعمال المتعلقة باطعام الاسرة ورعايتها ، وهي التي تجلب القسط الاكبر من الماء والوقود اللازمين للاسرة . وبصورة عامة ، فان المرأة في العالم الثالث تمضي في العمل اليومي ساعات اطول من الرجل .

لا شك ان عدم ادراك دور المرأة كانت له اثاره الخطيرة على الجهود المبذولة من اجل التنمية . فمنذ ان غربت شمس الاستعمار وبلدان العالم الثالث تسعى جاهدة الى تحديث الزراعة فيها ، وتحول الاساليب التقليدية الى نظم حديثة للانتاج الوفير .وقد بذلت محاولات — بدرجات متفاوتة من النجاح — لزيادة الانتاج من الزراعة والغابات ومصايد الاسماك دون الاضرار بالطاقة الانتاجية للارض او الموارد البحرية . وقد استثمرت الموارد للحد من خسائر ما بعد الحصاد ، وتحسين نظم التوزيع والتسويق ، والنهوض بمستوى التغذية ، وتشجيع التنمية الريفية .

عدم اعتراف

ومن أسباب خسائر ما بعد الحصاد في الحبوب ، مثلا قصر موظفي الارشاد توجيهاتهم بشأن تحسين طرق التخزين على الرجال في المناطق التي تتولى فيها النساء الاشراف على مخازن الحبوب .

وتنزع الخدمات الارشادية الى تركيز نشاطاتها على الرجال بصورة ملحوظة . فقد تبين من دراسة اجريت على مجموعة من المزارعين الذين ينتجون الذرة الهجين في كينيا ان المرشدين الزراعيين لم يزوروا ٣١ بالمائة من المزارع التي تديرها النساء ، بينما زاروا ٣ بالمائة من مجموع المزارع التي تديرها المرأة مع زوجها .

وقد احدث اغفال دور المرأة الكثير من الثغرات في عملية التنمية . ففي شمال غرب بنغلاديش ، كان هناك مشروع لانتاج صنف جديد من القمح عالي الغلة ، ولكن نتائج المشروع جاءت سيئة لان برنامج الارشاد الزراعي تجاهل النساء الذين يتولين في الواقع اختيار اصناف البذور التي تزرع ، وقد ادى استبعادهن من البرنامج الى اختيارهن البذور غير المناسبة ، وفي هذه الحالة ، كما في الحالات الاخرى ، وقفت التقاليد حائلا دون وصول المرشدين الزراعيين الى المزارعات .

تخصص زراعي

كذلك فان التركيز على الرجال في عملية الارشاد الزراعي قد يغير من التركيب المحصولي في بعض المناطق. ففي بنغلادش تتولى المرأة زراعة الخضر والفاكهة والتوابل ، بينما يزرع الرجل الارز والقمح. وقد ادى توجيه عمليات التدريب وتوزيع القروض الى الرجال الى خفض المساحات المزروعة بالخضر والفاكهة ، مما يقلل من مستوى التغذية هناك .

وفي بعض الاحيان يكون نجاح مشروعات التنمية محدودا لان المخططين لا يراعون مشكلة الاغذية بكاملها والادوار المختلفة في كل منها . ففي احد بلدان افريقيا التي فشلت محاولة استخدام صنف جديد من القمح ، لان الخبز الناتج منه كان له لون غير مقبول لدى نساء هذا البلد اللواتي يقمن بعملية الخبز .

لماذا تستثنى المرأة ؟

وقد يعزى اغفال دور المرأة في الانتاج الزراعي الى ميل الاحصاءات الرسمية الى التركيز على اليد العاملة باجر أو على انتاج المحاصيل النقدية ، وهما مجالان يسيطر عليهما الرجال . وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية الى أن ما يقرب من نصف ساعات العمل التي تبذلها النساء في العالم لا تظهر في الاحصاءات الرسمية للقوى العاملة .

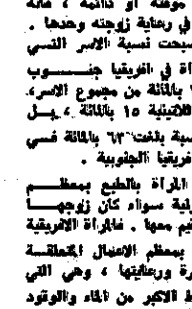
وقد يرجع استبعاد المرأة من عملية التنمية الى ضعف تمثيلها في مواقع صنع السياسات في الحكومة ، وفي ادارات التدريب والارشاد الزراعي . فنسبة النساء العاملات كمرشدات زراعيات لا تزيد على ١٠ بالمائة ، بل ان هذه النسبة تنخفض الى ٣,٤ بالمائة في افريقيا ، طبقا لمسح اجرته منظمة الاغذية والزراعة مؤخرا .

وتقتصر الخدمات الارشادية التي تقدم للنساء في اغلبية البلدان النامية على الاقتصاد المنزلي الى حد كبير . وحتى في هذا المجال ، تخضع المرشدات لتوجيهات الرجال . ولكن هناك استثناءات من هذه القاعدة اذ تبلغ النساء ثلث المرشدين الزراعيين الذين يعملون في خدمة الحكومة في ماليزيا . ويوجد وضع مماثل لذلك في الفلبين .

ومن المنتظر ان تزيد نسبة مساهمة المرأة في ادارة الزراعة والارشاد الزراعي مستقبلا . ففي افريقيا ، حيث تنخفض بشدة نسبة المرشدات الزراعيات المدربات ، وصلت نسبة التلاميذ المدارس الزراعية الى ١٥ بالمائة .







● مرشدة زراعية تتحدث الى المزارعين في كولومبيا عن الطرق السليمة لتداول الاغذية . ويتزايد عدد المرشدات في هذا البلد بفضل ادراك الحكومة لقدرة النساء على الوصول الى جميع افراد الاسر الزراعية ذكورا كانوا أم اناثا . ولكن الملاحظ أن المستمعين هم الرجال !

الصيدليات

● الكويت : صيدلية غزوة — الشرق — شارع خالد بن الوليد بناية الكاظمي .

● حولي والنقرة : صيدلية الناصر — ٢٥٤٥٩١٠ — حولي — شارع تونس .

● السالمية والرميثية : صيدلية رندا — ٥٦١٠٦٣٧ — شارع سالم المبارك .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور — ٩١٠٢٢٤ — الفحيحيل — شارع الدبوس — عمارة قيس الغانم .

● جليب الشيوخ : صيدلية النمران — ٧١٨٠٨٧ — مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة

● الجهراء : صيدلية النور — شارع الخالدية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
القبلة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨
* الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ ، ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٢٣
* فيلكا	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع	٢٥٤٧٩٢٢

هواتف مراكز طوارئ المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤
* حولي	٢٥٤٧٧٢٨
* الاحمدي	٩٨٤٩٣٦
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٢٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
العدارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الإسعاف

مراكز الاسعاف

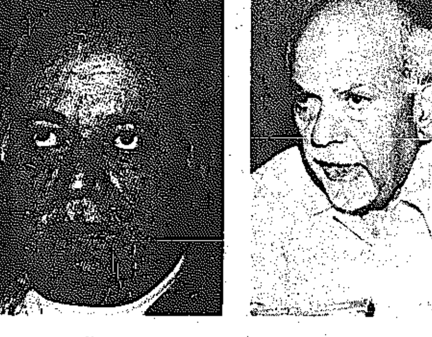
الفحيحيل	٩١٩٠٨٨
الاحمدي	٩٢٩٠٨٨
القبلة	٢٥٥٢٧٧٩
الفروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٢٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٢٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠٤١

رسالة تونس

القبس تحضر الحلقة الدراسية للأمم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين

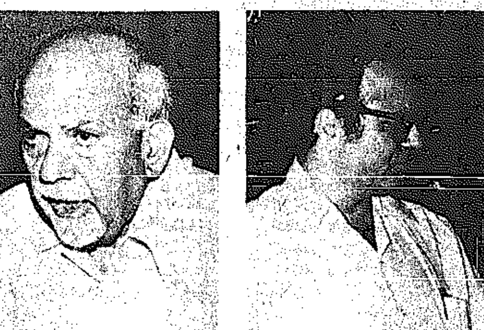
دعوة لعقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام العادل
إشادة بالموقف الإيجابي لمنظمة التحرير

● الحلقة تدعو دول أوروبا الغربية لاقناع واشنطن بحضور المؤتمر الدولي


● ماسابيا ساري

● حسني مبارك

● ياسر عرفات


● فاروق قدومي

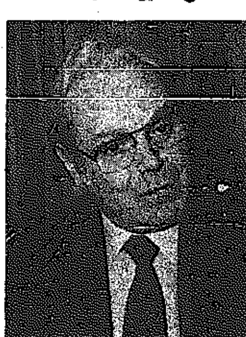

● زهدي الطرزي

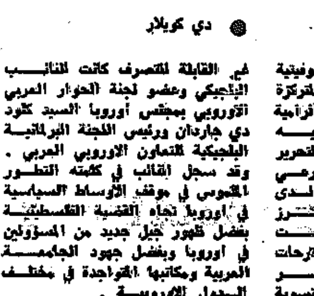
● شفيق الحوت

● خالد الحسن


● محمود المستيري


● محمد حسن الزيات


● دي كويلار


● تشيرنينكو

تونس : من مراسل القبس
محمد احمد القابسي :

انهت الحلقة الدراسية التاسعة للامم المتحدة بشأن قضية فلسطين (تونس : ١٣ — ١٧ اغسطس) اعمالها بالموافقة بالاجماع على تقريرها النهائي المؤلف من ٦٠ فقرة والذي دعت فيه الى عقد مؤتمر للسلام الدولي معني بالشرق الاوسط بهدف التوصل الى حل شامل وعادل ودائم للنزاع بالمنطقة . يشمل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، منذ عام ١٩٦٧ ، وتنفيذ برنامج يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف واقرار حالة من السلم واعتماد ضمانات دولية تكفل التقيد بشروط هذه التسوية . كما دعا البيان الختامي الى تكثيف الوعي لدى الراي العام الاوروبي الغربي وايجاد تيار قادر على ممارسة تأثير لدى الحكومات المعنية بغية خلق مناخ سياسي مناسب للبحث عن الحل الوحيد الذي يفرض نفسه ، وبهدف اقناع الولايات المتحدة واسرائيل بان المؤتمر الدولي للسلام سيكون خطوة مهمة الى الامام . ولاحظ البيان وجود دلائل مشجعة في هذا الاتجاه حيث ان القضية الفلسطينية كانت محل نقاش على صعيد الحركة الاشتراكية الدولية ومجلس اوروبا والكومنولث .

كما اشاد التقرير — الذي عكس التوجهات العامة للحلقة الدراسية — بالموقف الايجابي لمنظمة التحرير الفلسطينية من الجهود السلمية المبذولة واعتبره « بادرة مشجعة تأتي في الوقت المناسب » .

وفيما يخص قضية القدس اكد التقرير ان اعتماد اسرائيل « القانون الاساسي » الذي اعلن القدس عاصمة ابدية لها عام ١٩٨٠ كان مثار بغض واشمئزاز في جميع انحاء العالم وادى الى ادانة دولية للسياسات الاسرائيلية .

وكانت اعمال الحلقة الدراسية التاسعة للامم المتحدة قد بدأت صباح الثلاثاء ١٣ اغسطس برئاسة السيد ماسابيا سهادري رئيس لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وبحضور وفد من اللجنة ومشاركة ٤٧ دولة من الدول الاعضاء بالامم المتحدة و ١٥ منظمة حكومية وغير حكومية دولية والاتحادات مهنية و ٥ وكالات متخصصة تابعة للامم المتحدة وممثلين من اللجنة الخاصة لمناهضة التمييز العنصري ومجلس ناميبيا التابعين للامم المتحدة بالاضافة طبعا الى وفد جامعة الدول العربية برئاسة الامين العام المساعد السيد عدنان عمران .

وكانت منظمة التحرير ممثلة في الحلقة بوصفها عضوا مشاركا في الحلقة وبوصفها عضوا مراقبا لدى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . وقد مثل منظمة التحرير في هذه اللجنة السيد زهدي الطرزي .

كما تميزت الحلقة بحضور شخصيات سياسية بارزة من الوطن العربي وافريقيا واوروبا نخص بالذكر منها السادة فاروق قدومي ، وخالد الحسن وشفيق الحوت من فلسطين ، والدكتور محمد حسن الزيات من مصر ، والسيد بوريس كولوكولوف نائب وزير الخارجية السوفيتي ، والسيد كلود دي جردان رئيس لجنة الحوار العربي — الاوروبي البرلمانية لدى مجلس اوروبا .

كلمة رئيس اللجنة

وقد افتتح الجلسة السيد ماسابيا سهادري رئيس لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ببيان تمهيدي اشار فيه الى ما توليه الامم المتحدة من اهمية ، لقضية فلسطين والى الدعم الكبير الذي تلقاه توصيات هذه اللجنة التي انشئت عام ١٩٧٦ ، كما وجه الانتباه الى النجاح الذي توجت به جهود اللجنة المتواصلة من اجل توفير الاعلام الموضوعي بشأن هذه المسألة واقتناعها بأن معرفة الحقائق وفهمها يمهدان السبيل الى حل عادل .

واشار الى ان الاحداث التي شهدتها المنطقة اثبتت مرارا ان اي تأخير لا يمكنه سوى ان يضاعف من صعوبة البحث عن حل . ولذلك فانه من المؤسف ان تقام عقبات في طريق المساعي الرامية الى عقد مؤتمر سلام دولي يعنى بالشرق الاوسط حيث قد تبين ان مؤتمرا كهذا يكون مناسبة لتحقيق تطوير ايجابي في الوضع الراهن .

كما اشار الى التطور الايجابي الملحوظ في الفكر السائد في البلدان الغربية بشأن القضية الفلسطينية وضرورة تكريس اهتمام خاص لاوروبا سعيا وراء بث وعي افضل للتوصيات اللجنة لدى الحكومات الاوروبية .

المستيري : تونس تتمسك بالشرعية الدولية

ومن جهة ثانية ذكر السيد محمود المستيري كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية في الحكومة التونسية في الجلسة الافتتاحية ان تونس تمسكت على الدوام بالشرعية الدولية وانها باقية على يقين بان الامم المتحدة توفر الاطار الطبيعي لتسوية القضية الفلسطينية . وتوفر مقررات الامم المتحدة وتوصياتها العناصر الضرورية لايجاد حل دائم .

واضاف السيد المستيري ان تونس ترى ان خطة فاس بوصفها تقوم على الشرعية الدولية النصوص عليها في قرارات الجمعية العامة ، ولا سيما قرار الجمعية العامة للامم المتحدة عدد ١٨١ ، تتضمن المبادىء الاساسية لتسوية عادلة ودائمة للمشكلة .

كلمة الجامعة العربية

وتناول الكلمة ايضا في الجلسة الافتتاحية السيد عدنان عمران الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، الذي اشار الى انه من الطبيعي ان تعنى الامم المتحدة بقضية الشعب الفلسطيني حيث ان للامم المتحدة ومن ورائها المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن كل ما لحق بالشعب العربي الفلسطيني من آلام وتتحمل ايضا مسؤولية مستقبل هذا الشعب وطموحاته لاسترجاع حقوقه .

واضاف السيد عدنان عمران انه آن الاوان لكي يجد المجتمع الدولي وسائل جديدة لاحترام قرارات الامم المتحدة وتوجه الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، الى المشاركين بقوله انه توجد اربع حقائق لا يمكن اغفالها عندما ندرس القضية الفلسطينية :

— الحقيقة الاولى هي ان الشعب العربي الفلسطيني شعب يمتلك جميع مقومات الدولة وخصائصها ، ويملك قوة الحق بارضه التي سلبت منه ، وان اصرار اسرائيل على انكار وجود هذا الشعب هو دليل على جنون التطرف الاسرائيلي من جهة ودليل ايضا على خوف المجتمع العنصري الطائفي في اسرائيل من المبادىء والقيم التي يؤمن بها الشعب الفلسطيني .

— الحقيقة الثانية : هي ما اكده الاجماع العربي في قمة فاس على مشروع سلام يعتمد المبادىء والشرعية الدولية لوضع حد للمآسي في الشرق الاوسط ، هذا المشروع الذي رفضه الكيان الصهيوني جملة وتفصيلا .

— والحقيقة الثالثة هي ان هذا الرفض الاسرائيلي للسلام هو نتيجة مباشرة للعقلية العنصرية الصهيونية من جهة والدعم الامريكي المطلق لاسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا واعلاميا ، هذا الدعم الذي دخل حد التبني لكل ما تقوم به اسرائيل ، ان هذه الحقيقة المؤسفة هي التي تكمن خلف استمرار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

— الحقيقة الرابعة هي ان توجه العرب نحو السلام كان لا بد له وان يثير بعض الخلافات سواء في الصف الفلسطيني او في الصف العربي بوجه عام . ولكن تلك الاختلافات لم تتناول جوهر القضايا المطروحة واستراتيجية السلام العادل ومثل هذا الاختلاف مألوف وطبيعي في كل دولة او مجموعة دول .

واضاف الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية : « اننا في وجه التصريحات التي تصدر بصورة متوالية من المسؤولين في مصر الشقيقة وعلى الاخص التصريح الذي ادلى به وزير خارجية مصر عن عدم وجود شروط لدى مصر للعودة الى شقيقاتها وعدم قبولها بأية شروط . اننا نقول ومن منطلق قومي يدرك موقع مصر وشعب مصر كجزء من الامة العربية بان الدول العربية تتطلع كلها الى اليوم الذي تعود فيه مصر العربية الغالية الى موقعها ودورها القومي ونقول ايضا ان الامر اخطر من التحدث عن شروط او عدم وجودها ان الامر يتعلق بمدى عودة الالتزام القومي ، يتعلق بمدى قدرة مصر على ممارسة التزاماتها كدولة عربية ازاء ميثاق جامعة الدول العربية وازاء ما يقوم بين العرب من اتفاقيات ويشدهم من روابط ومشاعر » .

وتداول على القاء الكلمة اثر ذلك السيد سيغو تراوري [illegible] اللجنة الخاصة للامم المتحدة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والسيد مامادو كانتي الامين التنفيذي لمنظمة الوحدة الافريقية ، والسيد الفرد باسنوفسكي نيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة التمييز العنصري والسيدان ديكسن القائم باعمال جمهورية الصين الشعبية والسيد بوريس كولوكولوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي والسيد مشرفة حسين رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية بتونس الذي اشار الى ان المناخ الدولي المتوتر السائد حاليا انتج فترة جمود على المسرح السياسي الدولي والعربي بالنسبة للقضية الفلسطينية .

وطرح ممثل جمهورية مصر العربية ما اسماه بالتطور المصري الاستراتيجي لكل ما يجري بالمنطقة بما فيها منطقة الخليج والبحر الاحمر . وقد اكد على ان لبلاده موقفا حازما وواضحا بالنسبة للقضية الفلسطينية واشار الى ان استراتيجية السلام التي تتبناها مصر تؤكد على مساندة بلاده للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير ممثله الشرعي بقيادة الزعيم ياسر عرفات حتى يستعيد حقوقه بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وهو الموقف الذي اكدته مصر في المحافل الدولية واللقاءات الرسمية .

● محاور و ١٩ ورقة عمل

● تناولت اعمال الحلقة الدراسية التاسعة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ٥ محاور ضمن الاطار العام للحلقة وهو حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف .

وقد قدمت في اطار هذه المحاور ١٩ ورقة تمت مناقشتها بشكل صريح ومتفتح اتاحت للمشاركين تبادلا واسع النطاق للآراء بشأن جوانب مهمة من القضية الفلسطينية ولتركيز الانتباه على الوسائل التي تمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه غير القابلة للتصرف .

وهذه المحاور هي :

١ — مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط (قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم) ، الحاجة الى عقد هذا المؤتمر ، الجهود المبذولة وامكانات التوصل الى نتيجة ناجحة والفوائد المترتبة على ذلك .

٢ — التعاون الافريقي والاوروبي في السعي الى اتخاذ تدابير فعالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل وممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف.

٣ — دور منظمة التحرير الفلسطينية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني وفي بلوغ اهدافه السياسية .

٤ — مركز مدينة القدس .

٥ — دور الامم المتحدة والمحافل والمنظمات الاخرى في السعي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

مؤتمر السلام الدولي والمشروع السوفيتي

ابرز المشاركون في هذا الشأن ان عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الاوسط هو الآن مهمة اشد الحاحا من اي وقت مضى تلقى على عاتق المجتمع الدولي .

وقد وجدت الاقتراحات السوفيتية لتسوية قضية الشرق الاوسط والمرتكزة اساسا على الجهود الجماعية الرامية الى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للفلسطينيين ، وجدت صداها لدى المشاركين في الحلقة . كما ابتز التقرير النهائي للحلقة التي تمت المصادقة عليه بالاجماع هذه المقترحات التي تضبط اهداف هذا المؤتمر بايجاد الحلول لكافة جوانب التسوية الشرق اوسطية ككل . وترى هذه المقترحات ضرورة التوصل الى توقيع معاهدة او معاهدات تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واعطاء الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة واحلال السلام وضمان الامن والتطور المستقل لجميع الدول اطراف النزاع واعداد واقرار الضمانات الدولية لمراعاة شروط هذه التسوية .

ويطرح المشروع السوفيتي ضرورة تمتع بحق المشاركة في المؤتمر كل الدول العربية التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل اي سوريا والاردن ومصر ولبنان وكذلك اسرائيل نفسها ، ويرى المقترح السوفيتي في مشاركة منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كطرف متكافىء مسألة مبدئية طالما انه يستحيل بلوغ تسوية في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية وهذه القضية لا يمكن حلها دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويرى المقترح السوفيتي ضرورة مشاركة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة باعتبارهما تلعبان بحكم الظروف القائمة ، دورا مهما في القضايا الشرق اوسطية واللتين كانتا الرئيستين المناوبين للمؤتمر السابق الخاص بالشرق الاوسط .

وقد اجمع المشاركون في الحلقة على ما جاء في المشروع السوفيتي من ان افضل محفل يمكن العمل في اطاره لعقد هذا المؤتمر من اجل التوصل الى حل هو الامم المتحدة .

وقد ساد الحلقة الدراسية اتفاق عام على ان الضرورة الملحة منذ امد طويل لايجاد حل عادل لقضية فلسطين هي القضية الرئيسية الجديرة باولوية النظر في الوضع المعقد فعدم الاكتراث بهذا الجانب الاساسي قد ابقى الشرق الاوسط في حالة غليان طيلة عقود متعددة لكنه اصبح الآن يتصدر الاهتمامات على الصعيد الدولي .

كما ابرز المتدخلون في هذا الموضوع انه من العقبات الرئيسية امام ايجاد حل سلمي للمشكلة استمرار اسرائيل في احتلالها غير المشروع للاراضي العربية وتجاهلها الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني الى جانب رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة للشعب الفلسطيني .

التعاون الافريقي والاوروبي وفلسطين

وابرز البحوث في موضوع التعاون الافريقي والاوروبي في السعي الى اتخاذ تدابير فعالة لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل وممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف كانت للنائب البلجيكي وعضو لجنة الحوار العربي الاوروبي بمجلس اوروبا السيد كلود دي جاردان ورئيس اللجنة البرلمانية البلجيكية للتعاون الاوروبي العربي . وقد سجل النائب في كلمته التطور النوعي في موقف الاوساط السياسية في اوروبا تجاه القضية الفلسطينية بفضل ظهور جيل جديد من المسؤولين في اوروبا وبفضل جهود الجامعة العربية ومكاتبها المتواجدة في مختلف الدول الاوروبية .

وذكر النائب بميثاق البندقية الذي جاء تتويجا لعدد من المعطيات « الجغرا — سياسية » والذي يؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير والاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات الخاصة بالشرق الاوسط . ففي مثل هذه الوثيقة نجد لاول مرة نوعا من الاستقلالية الاوروبية . كما عدد اهم التطورات الحاصلة في السياسة الاوروبية تجاه الشرق الاوسط . ثم تساءل السيد دي جردان قائلا : اذا عرفت اوروبا الغربية صعوبات كبيرة لتتحد وتتكلم بصوت واحد فماذا يقال عن العالم العربي والافريقي ؟

ودعا النائب البلجيكي الى تجاوز الخطب الاكاديمية واسلوب المساومات للسعي لتنفيذ خطة عملية من اجل ارجاع الحق المسلوب لاصحابه .

وبعد ان حلل تشابك المصالح بين الغرب والعالم العربي تبين انه بعد خروج العالم العربي من المرحلة الاستعمارية تأتي اليوم مرحلة التضامن العربي الاوروبي التي تبقى محدودة ما لم يتم ايجاد حل للتنمية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير الا ان مفتاح المشكلة يوجد في واشنطن لا في بروكسل او باريس بحيث لا يمكن ايجاد حل بدون فتح حوار مباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية يمهد لعقد مؤتمر دولي مثل مؤتمر جنيف الذي دعت اليه يوم ٧ سبتمبر الماضي ندوة الامم المتحدة .

وجاءت كلمة البرلماني الدانمركي لاسي بولز لتؤكد في الاتجاه نفسه على التطور الايجابي الملحوظ في التفكير السائد في البلدان العربية بشأن القضية الفلسطينية . وقد اصدر خمسة من البرلمانيين الاوروبيين المشاركين في الحلقة بيانا صحفيا باعتبارهم اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي . واكد البرلمانيون من جديد املهم في « ان تلعب الحكومات الاوروبية دورا بناء في قضية الشرق الاوسط في الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة » .

منظمة التحرير وحكومة المنفى

اثارت الكلمة التي القاها السيد خالد الحسن بعنوان دور منظمة التحرير الفلسطينية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وفي بلوغ اهدافه السياسية اثارت الكثير واعجاب المشاركين وطالب الكثيرون وعلى رأسهم رئيس اللجنة السيد ماسابيا ساري بادراج الكلمة ضمن وثائق اللجنة الرسمية وتوزيعها على اوسع نطاق وذلك للحقائق بالغة الاهمية التي تضمنتها حول دور منظمة التحرير الفلسطينية التي لم يكن يرى فيها الراي العام الاوروبي والغربي بصفة عامة ضمن وقت قريب سوى منظمة ارهابية .

وقد ذكر السيد خالد الحسن ان انشاء منظمة التحرير الفلسطينية كانت الخطوة الاولى نحو استعادة الشعب الفلسطيني لهويته بفضل تصميمه المشترك على الدفاع عن حقوقه . وهي تجسد كيانا فلسطينيا يمثل الشعب ويشكل برلمانا وحكومة في المنفى .

واضاف السيد خالد الحسن انه كان يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعالج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في المنفى وبالرغم من تشتت شعبها والقيود المفروضة على نشاطه الاقتصادي والاجتماعي والقيود الاخرى الناجمة عن اعتبارات مالية، استطاعت المنظمة ان توفر لشعبها التوجيه الشامل كما وفرت له قدر الامكان ، الهياكل الاساسية اللازمة. ومن الامثلة على نجاح المنظمة في هذا الخصوص ان الشعب الفلسطيني يتمتع باعلى المستويات التعليمية في العالم الثالث بل ان مستواه التعليمي يناهز المستويات التعليمية السائدة في العديد من البلدان المتقدمة .

وقد بثت منظمة التحرير الفلسطينية في جماهير شعبها وعيا بحقوقه الوطنية وبالحاجة الى استعادة هذه الحقوق بغية تحقيق السلام القائم على العدل وبشكل ظهور انماط ديمقراطية من السلوك في جميع العلاقات داخل منظمة التحرير الفلسطينية انجازا تقدميا يضمن ان تكون الدولة الفلسطينية مثالا حقيقيا للديمقراطية ومن شأنها الا تواجه اي صعوبة في ممارسة مهام تنفيذية . وفي معرض تأكيده على الممارسة الديمقراطية وممارستها في كافة العلاقات داخل منظمة التحرير وضح السيد خالد الحسن ان منظمة التحرير ادركت ان الديمقراطية بالنسبة لها ليست مجرد فكرة فلسفية آمنت بها وتمارسها من باب القناعة العقلية ، والتفاعل مع تطورات الفكر الانساني عبر التاريخ بل ادركت المنظمة ان الديمقراطية هي الطريق الوحيد للعلاقات السياسية في الظرف الراهن وفي كل العلاقات المجتمعية في الدولة الفلسطينية المقبلة .

واضاف السيد خالد الحسن ان الديمقراطية بالنسبة للفلسطينيين هي واقع مفروض ، وذلك يعود لسببين رئيسيين اولهما المستوى التعليمي والثقافي المرتفع لشعب فلسطين والثاني التشتت في اماكن تلقي العلم. وهذا التشتت يعني عمليا تنوع المدارس الفكرية التي تعكس كل الثقافات العالمية كما ان هذا التنوع الثقافي في الوقت الذي يمثل اخصابا ثقافيا قادرا على مواكبة الحركة الفكرية بمحصلة ايجابية لدى شعب فلسطين الا انه في الوقت ذاته يمثل مشكلة في طريقة فهم الامور ومقاييس هذا الفهم ومنهجيته ، وبالتالي في الوصول الى الحلول لكافة المشاكل المجتمعية . ومن هنا فان هذا التنوع يجعل من الديمقراطية الطريق الحتمي الوحيد لتحويل التنوع الثقافي الى محصلة واحدة ، خاصة وان الطريق الاخر هو الديكتاتورية المطلقة التي تصنع كل تفكير وهو امر غير ممكن لشعب يمتلك هذا المستوى العالي من التعليم كشعب فلسطين .

ومن هنا ادركت القيادة الفلسطينية اهمية الديمقراطية لشعب فلسطين ، الامر الذي يجعلنا ندرك معنى ما نص عليه الميثاق الوطني الفلسطيني بان منظمة التحرير هي عبارة عن جبهة وطنية عريضة .

ويمكن القول بصفة موجزة بان منظمة التحرير عالجت الوضع المعقد الناشىء عن التزاماتها تجاه شعبها بواسطة الجمع بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اطار كفاحها من اجل استعادة الحقوق الوطنية لشعب فلسطين .

وردا على سؤال وجهه النائب البلجيكي السيد كلود دي جردان حول تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى اجاب السيد خالد الحسن موضحا بان العديد من اصدقائنا في الغرب يطالبوننا بتشكيل حكومة في المنفى ترفع اللبس حول المفاهيم الخاطئة حول المنظمة التي تروجها الاوساط الصهيونية ولكي يسهل الاعتراف بحكومة منفى ولكننا نجيبهم دائما : فاذا لم تطالب الوكالة اليهودية — مع الفارق — بتشكيل حكومة منفى ؟ بالاضافة الى ان هذا الموضوع هو اليوم تحت الدرس ، وفي انتظار ذلك فان اللجنة التنفيذية تعمل في الحقيقة كحكومة .

مركز القدس الشرقي

اعتبر جميع المشاركين قضية القدس جانبا مهما من البنود المدرجة في جدول اعمال الامم المتحدة . واكد منسوب تركيا على ان الوضع القانوني الوحيد للقدس هو ذلك الوضع المنصوص عليه في القرار ١٨١ ومع ذلك فمما يثير الجزع ان هذا الوضع قد اخل به اخلالا عميقا نتيجة للسياسات والتصرفات التي ترتكبها اسرائيل . فلم يقتصر الاسرائيليون منذ احتلالهم للقدس الغربية عام ١٩٤٨ ثم الشرقية عام ١٩٦٧ على مباشرة تغيير التكوين السكاني للمدينة وملامحها العمرانية وهيكلها المؤسسي وطابعها التاريخي عن طريق انشاء المستوطنات ، وتوسيع الحدود البلدية للمدينة ، ولكنهم ايضا اتخذوا تدابير اخرى تنتهك الوضع القانوني لها .

وقد اجمع المشاركون على ان اعتماد اسرائيل للقانون الاستيطاني الذي اعلن القدس عاصمتها الابدية في يوليو ١٩٨٠ قد اثار غضب واشمئزاز الراي العام العالمي . وعلى الصعيد الدولي ادينت السياسة الاسرائيلية واعتبرت عدوانا وانتهاكا صارخا للقانون الدولي ولقرارات الامم المتحدة التي تنص على نظام دولي خاص بالقدس .

واحدث الامثلة على هذه الادانات مواد خطة فاس للسلام واعلان جنيف بشأن فلسطين الذي ابرز ضرورة التأكيد من جديد بان جميع الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل والتي غيرت او قصد بها ان تغير طابع مدينة القدس الشريف ومركزها . وبصورة خاصة ما يسمى « القانون الاساسي » بشأن القدس، وكذلك اعلان القدس عاصمة لاسرائيل هي اجراءات وتدابير لاغية وباطلة.

وقد عكس التقرير النهائي مجمل هذه التوجهات .

دور الامم المتحدة والمنظمات الاخرى

واستمعت الحلقة الدراسية في نهاية الندوة الى بيانات القاها ستة من اعضاء الحلقة هي موضوع الندوة الخامس والاخير « دور الامم المتحدة والمحافل والمنظمات الاخرى » في السعي الى تحقيق السلم في الشرق الاوسط ، وكان المتحدثون من المجر ومصر وسيراليون والنمسا والمملكة المتحدة والسنغال وقاموا جميعا باستعراض دور الامم المتحدة ومسؤولياتها فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية كما شددوا على عناد اسرائيل وانتهاكها للقانون الدولي ولحقوق الشعب الفلسطيني ، ورفضها لقرارات الامم المتحدة . واشاروا الى مختلف قرارات الامم المتحدة بشأن المشكلة الفلسطينية وبشأن توجيه اللوم الى اسرائيل وادانة افعالها . كما اشاروا الى التحذيرات التي تضمنتها عدة قرارات لمجلس الامن باتخاذ اجراءات اخرى ضد اسرائيل اذا ما اصرت على سياستها .

وقد استمعت الجلسة الختامية للحلقة الدراسية التي اشرف على افتتاحها السيد فاروق قدومي الى بيانات ختامية ادلى بها المشتركون والمندوبون كما تلقت رسالة خاصة من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عبر فيها مجددا على التزام منظمة التحرير الفلسطينية بقرار الامم المتحدة وحرصها الاكيد على ان تلعب الشرعية الدولية دورا اكبر لتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط .

اذا سمح بعقد المجلس الوطني الفلسطيني

الاسد هدد بن جديد بالاعتراف بحكومة البوليساريو

ذكرت مصادر مطلعة للقبس ان الرئيس السوري حافظ الاسد هدد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خلال زيارته الاخيرة الجزائر ، بان سوريا ستعترف بحكومة البوليساريو اذا ما سمحت الجزائر بعقد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده المقرر في اراضيها .

وقالت المصادر ان الرئيس بن جديد رد على الرئيس السوري مؤكدا ان قرار عقد المجلس الوطني الفلسطيني هو قرار فلسطيني وليس جزائريا وان حكومته اعطت كلمتها للقيادة الفلسطينية بالترحيب بعقد دورة المجلس الوطني .

واضافت المصادر قائلة ان الرئيس الاسد ابلغ الرئيس الجزائري بان سوريا تستطيع ان تدعو الى عقد مجلس وطني فلسطيني في دمشق اذا ما عقد المجلس في الجزائر ، كما انها تستطيع عقد مؤتمر شعبي فلسطيني ردا على مؤتمر الجزائر .

واكدت المصادر ان الرئيس السوري عاد من لقائه بالرئيس الجزائري دون اية نتيجة .

اما في طرابلس التي توجه اليها الرئيس الاسد لاول مرة منذ مرضه ورغم نصائح الاطباء له بعدم ارهاق نفسه ، فقد كشفت المصادر المطلعة للقبس ان الرئيس السوري قد سارع لدى وصوله بالادلاء بتصريح للصحافيين لا يتناسب وخط الوحدة الليبية ـ المغربية ، وقد عمد التلفزيون الليبي الى حذف المقاطع المتعلقة بالوحدة من تصريح الرئيس السوري .

وخلال الاجتماع بين الرئيسين الاسد والقذافي اعتذر الرئيس السوري عن عدم التجاوب مع رغبة الزعيم الليبي بانضمام سوريا الى الوحدة المغربية ـ الليبية . وقال الرئيس الاسد : ان سوريا تشجع الوحدة العربية كثيرا لكن الظروف والاتجاهات والخطط السياسية الخارجية التي تتبعها سوريا لا تتناسب والاتجاهات المغربية ، خصوصا وان هناك موقفا سوريا من المغرب بعد استضافته للمؤتمر اليهودي في اراضيه قبل شهرين .

من ناحية ثانية ، استفسر الرئيس الاسد من العقيد القذافي حول معلومات تلقتها سوريا عن وساطة مغربية بين ليبيا واللجنة المركزية لحركة « فتح » وان الحكومة المغربية ارسلت جوابا بهذا الخصوص الى قيادة « فتح » .

ورد العقيد القذافي على الرئيس الاسد مبديا لاول مرة عدم ممانعته في اللقاء مع اي مسؤول في اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

نيويورك تايمز :

توتر جديد بين ليبيا وسوريا

ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » امس ان توترا جديدا نشب بين سوريا وليبيا وان من بين اسبابه تجميد ليبيا لحصتها في الدعم العربي لدول المواجهة ومن بينها سوريا .

وقالت الصحيفة ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى ليبيا في الاسبوع الماضي استهدفت بحث المسائل التي ادت الى توتر العلاقات بين البلدين .

من جهة ثانية استقبل العقيد معمر القذافي امس كلا من مستشار الملك الحسن الثاني محمد رضا غديرة ووزير الداخلية المغربي ادريس البصري وبحث معهما العلاقات بين البلدين .

بون : تشيرنينكو مصاب بمرض خطير

ذكر في بون امس ان لدى الحكومة الالمانية الغربية انباء اكيدة بان الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو مصاب بمرض خطير ، خاصة ، وانه لم يستقبل احدا من الضيوف الاجانب في شبه جزيرة القرم خلافا لما اعتاد عليه اسلافه .

وتقول الاوساط الرسمية ان حكومة بون قلقة جدا بشأن مستقبل الوضع الدولي لانها لن تقابل وضعا اسوأ من الوضع السياسي المتسم بالحيرة على غرار ما حدث خلال الاشهر الاخيرة لوفاة اندروبوف .

وكان المستشار الالماني هيلموت كول قد صرح في نهاية الاسبوع الماضي بانه يتوقع جولة جديدة من مباحثات الحد من الاسلحة النووية بعد تولي الرئيس الاميركي المنتخب مهام عمله .

نائب تاتشر يصطاد اثنين من رفاقه

جاء في بيان صادر عن مقر رئيسة وزراء بريطانيا في لندن امس الاول ان نائب تاتشر الفيكونت وايتلو اصاب عن طريق الخطأ اثنين من رفاقه اثناء رحلة صيد يوم السبت الماضي .

فقد انزلقت قدم نائب رئيسة الوزراء الذي كان يمارس هواية الصيد في ميدليتون ان تيسدال في مقاطعة دورهام « شمالي انكلترا » عندما كان يستعد لاطلاق الخرطوش . وقال البيان ان دفعة الخرطوش التي خرجت من فوهة الماسورة قبل موعدها اصابت السيد جوزيف نيكيرسون اصابة طفيفة وهو من اصحاب الاراضي الاثرياء كما اصابت حارس الصيد ليندساي واديل .

ويبلغ الفيكونت من العمر ٦٦ عاما وكان يشغل من قبل منصب وزير الداخلية .

الوفيات في العالم العربي

لبنان

فؤاد صالح سابا ، سليم فيليب نجيم ، ماري خلف .

مصر

حسن محمود حسين جودة ، محمد علي حميد حماد ، الحاجة سنية احمد رجب ، الحاج دسوقي عبدالله الدست ، عبد المنعم محمد حسنين ، الحاج عبدالخالق العشري ، نجية مصطفى احمد ، عبدالحليم صالح شعبان ، الحاج عبد الحكم محمد ، فرج جاد الله الطويل ، نعيمة توفيق صقر ، الحاج منير محمود الشريفي ، احمد السيد محمد ، السيد شهيب ، ماري كرم باز ، حرم عبداللطيف مصطفى جودة ، الحاج عبدالرزاق احمد مطر ، زينب عبدالغفار ابوهنيدي ، الحاج محمد فرج التاجر ، حنيفة حمودة الديب ، عبدالملك محارب عبدالملك ، فؤاد عبدالمسيح ، محمد احمد خليل ، الحاج احمد زكتسي عبدالمجيد العلاف ، الحاجة حياة شومان ، اسكندر جرجس ابراهيم .

الاردن

قمرا يعقوب زريقات ، الحاجة نايفة يوسف البوز ، ملكة روفان نحاس ـ أم سمير ، محمود محمد عبدالرحمن ابو خديجة ، ماهر حسيب طاهر حطاب ، عمر محمد شاكر بدير ، شفيق جويعد راعي الروضة ، الحاجة حمدة سالم الفريحات ، هاني خليل صالح سويس .

الارض المحتلة

نابلس : سالم الحاج محمد ابوالحسن ـ ابو احمد ، عتيل : الحاج رشيد احمد القيق ـ ابوالعبد ، قلقيلية : الحاج عبدالرحمن علي حجاج ، غزة : معين عبدالنبي الصمارنة ، الزلة الشرقية ـ طولكرم : الحاج شريف داود كتانة ـ ابو رشدي ، نابلس : الحاج راغب عبدالرحمن جمعة ـ ابوالعبد .

شيسون يزور الجزائر وتونس

في مهمة « استمع وتعلم »

باريس ـ رويتر ـ غادر السيد كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي باريس امس في زيارة الى الجزائر وتونس قال عنها المسؤولون هنا انها تؤكد اهتمام فرنسا القوي بالتغيرات السياسية الاخيرة في المنطقة .

وستتيح زيارته التي وصفت هنا بانها مهمة « استمع وتعلم » فرصة التأكيد للزعماء الفلسطينيين على ان فرنسا لا تزال تذكرهم .

وسيسافر السيد شيسون الى الجزائر لاجراء يومين من المحادثات هناك يرجح ان تتركز على ابعاد اتفاق الوحدة الفجائية الذي وقع بين الجماهيرية الليبية والمغرب منذ اسبوعين الى تونس بعد ظهر اليوم .

ويقول المسؤولون الفرنسيون ان التطورات الاخيرة في الصراعات المتجمدة في تشاد والصحراء الغربية ستكون من بين المواضيع التي سيرغب السيد شيسون في بحثها في الجزائر وتونس .

ويقول المسؤولون الفرنسيون ان السيد شيسون يأمل بالحصول على معلومات مباشرة حول تلك التطورات لكن ليست لديه اي خطط لعرض مبادرات فرنسية تحل الصراعات في المنطقة .

وذكر المسؤولون انهم لا يعرفون ما اذا كان السيد شيسون سيجتمع الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفرنسية اثناء وجوده في تونس لكنهم قالوا ان الفكرة « غير مستبعدة » .

ويقول المسؤولون انه اذا التقى الرجلان فانه من المرجح ان يؤكد السيد شيسون للسيد عرفات الا يخشى شيئا من التحسن في العلاقات بين فرنسا وسوريا في الاونة الاخيرة .

باريس تستغرب تصريحات الحسن وتؤكد تأييدها لاشراك المنظمة بالحل

باريس ـ كونا ـ اكد مسؤول فرنسي بارز مجددا امس تأييد بلاده لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في تصور اي حل شامل لقضية الشرق الاوسط .

وابلغ هذا المسؤول وكالة الانباء الكويتية ان فرنسا لم تتردد « في احلك ساعات حصار طرابلس في نهاية العام الماضي في تقديم كل الدعم السياسي والانساني الممكن للزعيم ياسر عرفات سواء في مسألة تحرير معتقلي معسكر انصار او في المساعدة على رحيل عرفات ورجاله سالمين من طرابلس » .

وابدى المسؤول الفرنسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته « استغرابه » للتصريحات التي ادلى بها عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) ومسؤول الاعلام بها خالد الحسن لمراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية امس الاول والتي تضمنت انتقادا لخط الدبلوماسية الفرنسية تجاه منظمة التحرير .

وحول امكانية اتصالات فرنسية ـ فلسطينية بتونس خلال اليومين المقبلين اثناء زيارة وزير الخارجية كلود شيسون قال المسؤول « انه من المؤكد بان الوزير الفرنسي يرغب في مقابلة القادة الفلسطينيين وان المسألة اذن بايديهم وبايدي المسؤولين التونسيين » الذين تتم في بلادهم .

وقال المسؤول الفرنسي لكونا ان انقسام المنظمة يبقى في نظر باريس (مصيبة) للقضية الفلسطينية وان حكومته تأمل في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في اقرب وقت (لتأكيد شرعية قيادة المنظمة) .

ونقلت صحيفة « لوموند » عن السيد الحسن قوله « انه من الواجب اعادة تقييم لغة باريس المترددة تجاه القضية الفلسطينية لان سياسة فرنسا فترت خلال العامين الماضيين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية » . وذلك خلافا لما كانت عليه طيلة الـ١٥ عاما الماضية حيث اتسمت بالحركة والايجابية والاعتراف بالدولة الفلسطينية .

واضاف المسؤول الفلسطيني وطبقا للصحيفة « ان الرئيس ميتران فضل اخر الامر الاهتمام بنزاع دول الشرق الاوسط دون الاكتراث بالقادة الفلسطينيين » .

وذكر ان باريس قد حاولت تطمين المنظمة مؤكدة بان « اية مبادرة لا بد ان تنال موافقتها غير ان معلومات وثيقة قد بينت للفلسطينيين بان هذا الموقف ليس في مأمن من التأثيرات او الضغوط القوية التي تريد دفع السياسة الفرنسية في منحى مناقض » .

عرفات : اميركا تمول المنظمات الصهيونية لارهاب الفلسطينيين

هراري ـ كونا ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان الولايات المتحدة تسلح وتمول المنظمات الصهيونية الارهابية الفاشية لارهاب المواطنين الفلسطينيين في الشرق الاوسط .

وقال في كلمة القاها في حفل غداء اقامه على شرفه رئيس جمهورية زيمبابوي روبرت موغابي ان حكومة الولايات المتحدة تقدم الدعم الاقتصادي والدبلوماسي والسياسي والعسكري للكيان الصهيوني .

واضاف : وبالرغم من هذه الصعوبات فقد تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من الصمود من خلال تصميمها على مواجهة العدو مسلحة بعزيمة ثابتة على قيادة شعبنا على طريق النصر من اجل استعادة حق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس » .

واشار السيد عرفات الى ان الشعب الفلسطيني تمكن اخيرا من اعادة بناء مؤسساته الوطنية في جنوب لبنان بعد خوض كفاح ناجح في جنوب لبنان المحتل وفلسطين .

وقال ان اسرائيل واصلت ابعاد الفلسطينيين من وطنهم ومصادرة اراضيهم واقامة المستوطنات عليها .

وكرر السيد عرفات موقف منظمة التحرير الفلسطينية الداعم لكفاح زيمبابوي من اجل تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي . وقال « اود ان اؤكد كذلك موقفنا المبدئي الى جانب كفاح شعوب افريقيا ، وخصوصا ناميبيا وجنوب افريقيا ودول خط المواجهة ضد السياسة العدوانية لنظام بريتوريا العنصري وحملاته العسكرية الفاشية وجرائمه المتواصلة » .

واعلن السيد عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على عقد جلسات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في الشهر المقبل .

● في تونس تسلم الرئيس الحبيب بورقيبة رسالة خطية من السيد عرفات .

● مجلة « الوطن العربي » ذكرت في باريس ان السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) سيزور الاتحاد السوفيتي خلال الايام القليلة المقبلة على رأس وفد من « فتح » والجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني .

أبو الهول في تونس

ابوظبي ـ كونا ـ نفى مصدر اعلامي مسؤول بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ابوظبي امس ان يكون عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الامن المركزي بها السيد هايل عبد الحميد (ابو الهول) قد فقد .

وقال المصدر لوكالة الانباء الكويتية هنا امس ان الانباء التي اذاعها راديو الكتائب حول فقد السيد هايل عبد الحميد في الغارة الاسرائيلية على منطقة الروضة في البقاع بلبنان يوم امس الاول لا اساس لها من الصحة .

واضاف المصدر بان مكتب المنظمة في ابوظبي قد اجرى اتصالا هاتفيا صباح امس مع السيد ابو الهول وانه موجود في تونس في الوقت الراهن .

حرب الخليج

المصري : انخفضت صادرات السلاح الى ايران

اكد وزير الخارجية الاردني طاهر المصري في تصريح نشرته صحيفة « الرأي » الاردنية امس ان اعمال اللجنة السباعية التي اختتمت اجتماعاتها في بغداد مؤخرا كانت فعالة وايجابية ومشجعة مما دفع اللجنة الى تكثيف اتصالاتها مع دول اخرى على رأسها كوريا الشمالية .

وقال في تقرير اللجنة ان صادرات السلاح الى ايران انخفضت بشكل ملحوظ .

واشار الى ان اللجنة ستجري اتصالات جديدة بالطريقة نفسها التي تمت سابقا كما ستجري اتصالات خلال الدورة المقبلة للامم المتحدة .

وزير الدولة الهندي ابو بكر عبد الرحيم قال في حديث نشرته صحيفة ـ الشرق الاوسط ـ امس ان بلاده بحكم رئاستها الحالية لحركة عدم الانحياز تبذل جهودا مكثفة مع الدول الاعضاء لبلورة مبادرة حول الحرب يتم طرحها باسم دول عدم الانحياز .

واضاف : نحن الان اكثر تفاؤلا من حيث امكانية التوصل الى تسوية سلمية للنزاع دون ان يوضح المؤشرات التي يرتكز عليها هذا التفاؤل .

في جنيف اعربت لجنة مكافحة التمييز وحماية الاقليات التابعة للامم المتحدة عن قلقها ازاء استمرار خرق الحقوق الاساسية للانسان في ايران .

وقد عينت اللجنة مبعوثا خاصا للاتصال مع الحكومة الايرانية للتحقيق في وضع حقوق الانسان في ايران .

في باريس كشفت مجلة « لوكانار انشينيه » الفرنسية امس عن ان رئيس الحزب الجمهوري الاسلامي الايراني السابق اية الله محمد بهشتي الذي قتل في انفجار مقر الحزب في ٢٨ يونيو ١٩٨١ في طهران كان قد فتح حسابا في بنك « سوسيتي دي بانك سويس » وذلك قبيل موته .

وقالت ان بهشتي ادخل في الحساب الذي فتحه تحت اسم « شاباز » ٥٦ مليون دولار بهدف شراء اسلحة من اسرائيل .

● اعربت مصر والكاميرون في بيان مشترك امس عن قلقهما الشديد لاستمرار حرب الخليج ، واكدتا ان الحرب تهدد امن المنطقة والسلام والامن الدوليين .

السعودية :

صحة الحجاج جيدة

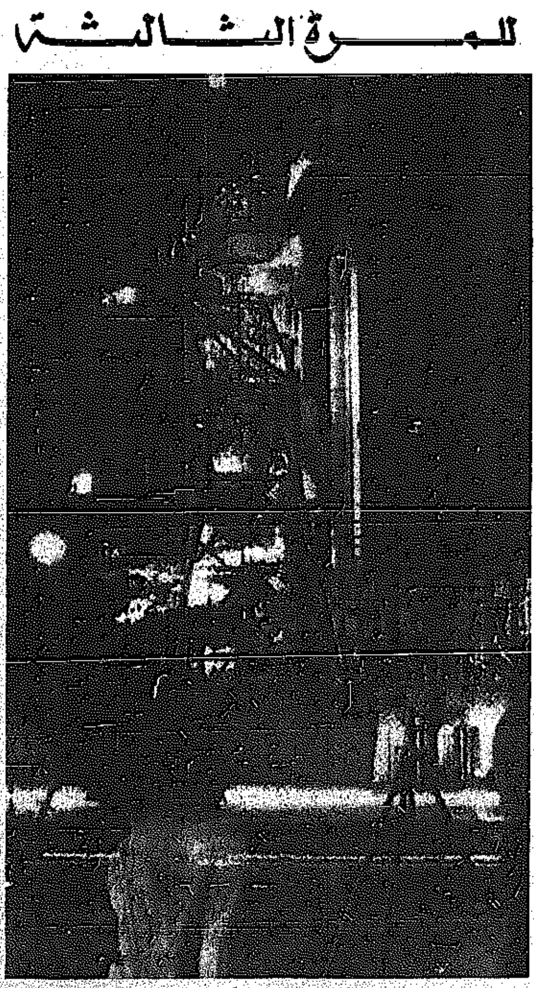
جدة ـ ق.ن.ا ـ بلغ عدد الحجاج الذين وصلوا الى الديار المقدسة حتى صباح امس لاداء فريضة الحج لهذا العام ٨٠٥ الاف و ٢٥٢ حاجا منهم ٥٩١ الفا و ٨١١ حاجا عن طريق الجو و ٥١ الفا و ١٣٥ حاجا عن طريق البحر و ١٦٢ الفا و ٣٠٦ حجاج عن طريق البر .

ومن جهة اخرى فان ميناء جدة الاسلامي لن يستقبل بعد اليوم اية بواخر مقلة للحجاج وذلك طبقا للجداول الموضوعة لترتيبات الحج وتنظيمه .

الدكتور عبد الرحمن ال الشيخ وزير الصحة بالنيابة في المملكة العربية السعودية قال ان الحجاج يتمتعون بصحة جيدة .

جاء ذلك في برقية رفعها الدكتور ال الشيخ الى الملك فهد بن عبد العزيز .

تأجيل رحلة ديسكفري للمرة الثالثة



ذكر في قاعدة رأس كانافيرال الفضائية بولاية فلوريدا امس انه تقرر تأجيل انطلاق مكوك الفضاء (ديسكفري) للمرة الثانية خلال شهرين بسبب مشكلة في حاسب الكتروني .

وقد قرر المسؤولون تأجيل الرحلة لمدة ٢٤ ساعة .

وقد صمم الحاسب الالكتروني الذي تسبب في تأجيل الاطلاق للسيطرة على انفصال خزان الوقود الخارجي في ديسكفري وصاروخي الدعم الهائلين خلال رحلة المكوك .

وكانت مشكلة في حاسب الكتروني في اخر دقيقة في ٢٥ يونيو الماضي قد اجلت المحاولة الاولى لاطلاق ديسكفري وهو ثالث مركبة في اسطول المكوك الاميركي قبل تسع دقائق من الاقلاع .

واحبطت المحاولة الثانية عندما تعطل احد المحركات الثلاثة قبل ثوان من اطلاق المكوك .

أحمد عبد الرحمن لـ القبس

الساحة الفلسطينية تجاوزت أزمة شقها وتندفع بسرعة لعقد المجلس الوطني

قال الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية السيد احمد عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع القبس من تونس ، ان الساحة الفلسطينية تجاوزت ازمة شقها وهي تندفع سريعا الان باتجاه عقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تقرر عقده في النصف الاخير من سبتمبر المقبل في الجزائر . واوضح ان الاتحادات الشعبية الفلسطينية بدأت تلتئم في محاولة لتخطي الصعاب التي تتعرض لها الساحة الفلسطينية ، ومن ضمن هذه الاتحادات اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين .

وحول هذا الاتحاد اوضح السيد عبد الرحمن ان الامانة العامة للاتحاد عقدت اجتماعا طارئا يوم ٢٥ اغسطس الجاري في تونس لبحث الاوضاع السياسية والنقابية ودور الكتاب والصحافيين في تعزيز الوحدة الوطنية على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر .

ودعا السيد عبد الرحمن الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الى تعبئة كل طاقاتهم وجهودهم الفكرية والعملية لتتويج اتفاق الوحدة الوطنية وعقد المجلس الوطني .

واوضح السيد عبد الرحمن ان الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين قررت الدعوة الى عقد المؤتمر العام الرابع الاستثنائي للاتحاد في مدينة الجزائر في شهر سبتمبر المقبل في سياق دورة المجلس الوطني الفلسطيني من اجل ضمان مشاركة الاخوة الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذين حالت ظروف خارجة عن ارادتهم بينهم وبين المشاركة في اعمال المؤتمر الرابع لاتحادنا الذي انعقد في صنعاء في الثالث من شهر ابريل الماضي .

وقال : ان الامانة العامة تحرص بهذه المناسبة ان يكون المؤتمر الرابع الاستثنائي لاتحادنا خطوة الى الامام لتعزيز وحدتنا الوطنية وامينا في الوقت ذاته على تقاليدنا المهنية وعلاقات اتحاداتنا العربية والدولية .

وردا على سؤال حول الاعضاء الذين من حقهم حضور المؤتمر الاستثنائي قال السيد عبد الرحمن . انهم الاعضاء الذين حضروا المؤتمر الرابع في صنعاء وكذلك الاعضاء الذين حالت ظروف خارجة عن ارادتهم عن حضور المؤتمر الرابع ، اما الذين شاركوا في الهجمة ضد شعبنا وثورتنا واصدر المؤتمر الرابع قرارات بفصلهم فليس من حقهم حضور المؤتمر الاستثنائي .

وقال الامين العام :

ان المؤتمر الاستثنائي لن ينتخب امانة عامة جديدة او يتنازل عن مقررات المؤتمر الرابع ، وانما سيتم فقط التوصل الى صيغة عمل جديدة مع الاخوة في التحالف الديمقراطي ليشاركوا في مسيرة الاتحاد ، من منطلق الحفاظ على الوحدة الوطنية في الساحة الفلسطينية .

الحكومة تعترف باصابة ٤ جنود

السودان : مقتل ٢٧٤ جنديا في كمين لسفينة عسكرية بأعالي النيل

الخرطوم ـ الوكالات ـ قتل ثوار سودانيون ٢٧٤ جنديا في كمين نصبوه لسفينة عسكرية تجارية في مديرية اعالي النيل امس الاول .

وقال ناطق باسم جيش تحرير الشعب السوداني ان الجناح العسكري من حركة تحرير الشعب السوداني نصب الكمين لسفينة نهرية تحمل امدادات وتموينا وقوة من ٢٩٣ ضابطا وجنديا بين ناصر والوانج .

وقال ان ٢٧٤ جنديا قتلوا ومن بينهم اربعة ضباط . وقد هرب الباقون الا انه يجري تعقبهم في الغابات القريبة .

وقد نسف الثوار السفينة بعد ان استولوا على حمولتها من الاغذية والذخيرة .

واضاف المتحدث قوله « ان الهجوم يهدف الى اظهار ان الرئيس جعفر نميري ليست له سيطرة على المنطقة كما يزعم » .

وكانت المناطق الجنوبية من السودان مسرحا لاشتباكات متكررة بين قوات الحكومة والثوار الانفصاليين .

واعترف متحدث رسمي سوداني بالعملية التي قال انها وقعت فجر امس الاول لكنه قال ان اربعة جنود فقط اصيبوا بجروح من جرائها .

وقال المتحدث العسكري السوداني في بيان وزعته وكالة الانباء السودانية ان الجنود تصدوا للمهاجمين واجبروهم على الفرار في اتجاه مستنقعات مليئة بالتماسيح وان القوات السودانية بدأت بتمشيط المنطقة .

الرباط :

وفاة طالب مضرب عن الطعام

الرباط ـ الوكالات ـ توفي طالب في كلية العلوم في مراكش نتيجة اضراب عن الطعام بدأه مع ١٥ معتقلا في سجن الصويرة المدني منذ الرابع من يوليو الماضي .

ويذكر ان المضربين عن الطعام يطالبون بحقهم في التعليم واستقبال ذويهم والاطلاع على الصحف . ويدعى الطالب المتوفى دريد مولاي بوبكر ـ ١٨ سنة ـ .

رسالة الى الفهد من بورقيبة

تونس ـ واخ ـ بعث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لم يذكر شيء عن فحواها .

وكان الرئيس التونسي قد استقبل السيد محمد فرج الشاذلي وزير التربية القومية رئيس بعثة الحج التونسية حيث حمله الرسالة لينقلها الى العاهل السعودي .

وزير الخارجية السوداني غادر السعودية

جدة ـ ق.ن.ا ـ غادر جدة امس السيد هاشم عثمان وزير الخارجية السوداني بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت يومين .

ونقل السيد عثمان خلال هذه الزيارة رسالة الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس السوداني جعفر نميري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

الانتخابات الأميركية

اعتقال مجموعة ايرانية بتهمة التخطيط لشن هجوم انتحاري على المؤتمر الجمهوري

ذكرت صحيفة « تايمز هيرالد » الاميركية امس ان سلطات مدينة دالاس اعتقلت مجموعتين من الايرانيين والفلسطينيين بتهمة التخطيط لاثارة الفوضى خلال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد في تلك المدينة قبل اسبوع .

واضافت الصحيفة ان المجموعة الايرانية التي قالت انها من مؤيدي النظام الايراني اعتقلت بتهمة التخطيط لشن هجوم انتحاري بطائرة خفيفة على موقع مؤتمر الحزب الجمهوري .

وقالت انه تم اعتقال مجموعة من الشبان الفلسطينيين بتهمة « ارهابية » غير محددة على مؤتمر الحزب الجمهوري الحاكم . واضافت : ان المسؤولين في الحكومة الفيدرالية اكدوا انباء الاعتقال غير انهم رفضوا تحديد اسماء المعتقلين او عددهم .

وقال مسؤول في وكالة المخابرات المركزية الاميركية يدعى ديفيد همفري ان مكتب الاستخبارات في دالاس بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي يجريان تحقيقا مكثفا في هذا الحادث . واضاف ان المحققين لم يؤكدوا حتى الان التهم الموجهة للمجموعتين .

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اخرين قولهم ان ادارة الهجرة والجنسية التي اعتقلت افراد المجموعتين بسبب « انتهاكهم قوانين تأشيرة الطلبة التي يحملونها » .

ورفض مدير ادارة الهجرة والجنسية رونالد تشانغلر تأكيد او نفي هذه الاعتقالات .

وذكرت الانباء ان الطلبة الايرانيين كانوا يعتزمون استخدام طائرة صغيرة من طراز « آلت ـ ايه لايت » في هجوم على مقر مؤتمر الحزب .

وقال نائب مدير شرطة مدينة دالاس ويليام نيومان الذي كان مسؤولا عن الامن خلال فترة انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري ان هذه التهديدات كانت موجهة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغن بصورة غير مباشرة وضد المؤتمر ونشاطاته بصورة مباشرة .

واشار الى انه تم معالجة بعض التهديدات خلال فترة انعقاد المؤتمر بطريقة مرضية . فيما قال مسؤولون في هذا الصدد ان من بين الاجراءات الامنية التي اتخذت انذاك توفير غطاء جوي تحسبا من اي هجوم جوي .

جاكسون يعلن مساندته العميقة لمونديل

جاكسون يساند مونديل

من جهة اخرى اعلن القس جسي جاكسون مساندته العميقة والقوية للمرشح الديمقراطي وولتر مونديل ولكنه احتفظ لنفسه بحق الاشارة علنا الى نقاط الاختلاف .

واعرب جاكسون الذي لم يقابل مونديل منذ المؤتمر عن امله في ان يضم مونديل عددا اكبر من الزنوج الى فريقه ويعطي اهتماما اكبر لمطالب السود . وذكر ان جاكسون ومونديل سيظهران معا مرارا خلال الحملة الانتخابية حيث تعد مساندة جاكسون ذات اهمية خاصة للمرشح الديمقراطي الذي ليس له امل في الفوز بدون مساندة الناخبين السود .

ويصل عدد السود في سن التصويت نحو ١٨ مليونا وان اكثر من ٧٠ بالمائة منهم مسجلون في قوائم الانتخابات وهم يمثلون نحو ٢ بالمائة من الناخبين الديمقراطيين ويصوتون دائما بغالبية تصل نحو ٩٠ بالمائة لصالح المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة .

في وعد خطي بعد فوزه

ريغن لا يعترض على نقل السفارة الأميركية الى القدس

واشنطن ـ القبس ـ كشف مصدر مطلع النقاب عن ان الرئيس ريغن ابلغ وعدا من الكونغرس انه على استعداد لعدم استخدام الفيتو بشأن نقل مقر السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بشرط ان يرجىء الكونغرس عملية التصويت الى ما بعد الانتخابات ، فاذا فاز فانه سيعد خطيا من الان بانه لن يحرك ساكنا ازاء صوت الكونغرس على نقل السفارة .

في حين اعلن منافسه مونديل بانه سيفعل ذلك بدون شرط .

هذا واكدت الدوائر المسؤولة ما سبق وذكرته « القبس » ان ريغن رفض الحل الوسط اي ان يقبل بتشريع غير ملزم .

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان التشريع الملزم وغير الملزم بالنسبة لريغن نتيجة مضيعة لسمعة اميركا في العالم العربي .

ورفض المسؤولون ان يعلقوا بشيء حول هذا الحل الجديد او المعادلة الجديدة ، اي ان لا يستخدم الفيتو بعد الانتخابات .

من ناحية ثانية اكد اصدقاء اسرائيل في الكونغرس بانهم مصممون على ان يقدموا التشريع للتصويت بعد عودة الكونغرس من اجازة عيد العمال ، اي في الاسبوع الاول من سبتمبر .

وقال احد الناطقين باسم اللوبي الاسرائيلي في واشنطن ان القضية حساسة جدا ، وان المفاوضات ستستمر في سبيل حل هذه المشكلة بدون حدوث اصطدام مع الادارة الاميركية .

ويقول المطلعون ان مجلس النواب يؤيد بالغالبية ساحقة نقل السفارة من تل ابيب الى القدس ، فلذلك لن يصادف التشريع اية صعوبة هناك ، ولكن ما زال الاسرائيليون واصدقاؤهم بحاجة الى زحزحة صوت او صوتين لصالحهم في مجلس الشيوخ ، وربما تمت بعد ان اعضاء مجلس الشيوخ ضد اسرائيل في سبيل عدم احراج الرئيس ريغن .

في جنازة عسكرية تقدمها مبارك

القاهرة شيعت جثمان اللواء نجيب



● العربة الناقلة لجثمان محمد نجيب (ي.ب — راديو).

شيعت القاهرة امس جنازة اول رئيس جمهورية لمصر اللواء محمد نجيب الذي توفي امس الاول عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما .

وقد تصدر الرئيس المصري حسني مبارك مراسم تشييع الجنازة حيث احاط به اعضاء مجلس قيادة الثورة الذي كان يرأسه اللواء نجيب في يوليو عام ١٩٥٢ ، ومنهم عبداللطيف البغدادي وحسين الشافعي ، وزكريا محيي الدين وخالد محيي الدين .

وحمل النعش على عربة مدفع ملفوفا بالعلم المصري تتقدمه سرايا من القوات المسلحة تسير على ايقاع انغام جنائزية تعزفها فرقة عسكرية .

وسار نجل الفقيد يوسف البالغ من العمر ٤٠ عاما الى جوار الرئيس مبارك فضلا عن الوزراء وكبار المسؤولين والدبلوماسيين .

وشارك زعماء المعارضة فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الدستوريين وخالد محيي الدين امين حزب التجمع التقدمي الوحدوي اليساري في تشييع الجنازة .

كما سار في الجنازة نحو الفي شخص منهم مسنون كانوا قد ناصروا السيد نجيب عندما كان في السلطة .

ودفن اللواء نجيب في « مقبرة » الشهداء في القاهرة .

من هو نجيب ؟

وقد ولد محمد نجيب في مدينة الخرطوم عام ١٩٠١ وكان والده احد الضباط المصريين الذين يعملون في السودان .

وتخرج من الاكاديمية الحربية في القاهرة عام ١٩١٩ ثم عمل مختلف المناصب في السودان ومصر ورقي بعد انضمامه الى سلاح الحدود الى رتبة عقيد عام ١٩٤٠ .

وفي عام ١٩٤٥ عين محافظا لمديرية سيناء الشرقية ثم عين في عام ١٩٤٧ قائدا لفرقة العريش .

وقد حارب بامتياز فائق في الحرب العربية الاسرائيلية الاولى واصيب فيها بجراح بالغة .

وفي عام ١٩٤٩ عين قائدا لسلاح الحدود ورقي الى رتبة فريق وكان قد اكتسب حينها شعبية واسعة في صفوف الجيش وكان معروفا في نزعته القومية وبغضه الشديد للفساد الذي كان سائدا بين كبار الضباط والسياسيين المصريين ابان حكم الملك فاروق .

اتصلت به الحركة السرية للضباط الاحرار التي كان يقودها جمال عبدالناصر ، لقد كان الضباط في حاجة الى ضابط كبير يمنح حركتهم الوزن والسلطة عندما يقومون بثورتهم التي كانوا يخططون لها ، وكان محمد نجيب يتمتع بهذه المؤهلات .

ووافق محمد نجيب على ذلك الدور فانتخب في يناير ١٩٥٢ انتخابا رسميا كرئيس للجنة التنفيذية لحركة الضباط الاحرار بدلا من جمال عبدالناصر .

وعندما اعلنت الجمهورية في عام ١٩٥٣ أصبح محمد نجيب رئيسا لها ورئيسا للوزارة وتولى جمال عبد الناصر منصب نائب رئيس الوزارة .

واستقال محمد نجيب في فبراير ١٩٥٤ وحلت موقتا الخلافات التي كانت بينه وبين رفاق الثورة ثم عاود مهام منصبه الا أن الخلافات دبت مرة أخرى وسحبت من محمد نجيب سلطاته التنفيذية وظل يشغل منصب الرئيس بدون سلطة حتى شهر اكتوبر عام ١٩٥٤ الى ان حددت اقامته في منزله الا انه ظهر في بعض المناسبات ومنها مشاركته في تشييع جثمان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر .

السادات لم يدفن في مقبرة الشهداء

كشفت صحيفة « البيان » الصادرة في دبي امس النقاب عن ان الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات لم يدفن في موقع النصب التذكاري للجندي المجهول بالقاهرة وان الجنازة التي نقلتها صحافة وتلفزيونات العالم لدفن السادات كانت صورية .

ونقلت عن شاهد عيان هو الصحافي المصري هلال السعيد ان مدير الامن المصري اللواء حسين السماحي الذي كان يؤدي العمرة في مكة وقت مقتل السادات قد استدعاه وزير الداخلية المصري وقتها النبوي اسماعيل للعودة الى مصر على الفور وقبل اداء العمرة وكلف بمهمة دفن جثمان السادات سرا في بلدة السادات « ميت ابو الكوم » بجوار شقيقه شهيد حرب اكتوبر عاطف السادات ومشيرا الى أن السماحي هو الذي روى له هذه التفاصيل بنفسه . واوضح الصحافي المصري ان ذلك قد تم في ضوء ما اعلنته الجماعات الدينية المصرية يوم مقتل السادات من انها ستحول جنازته الى « جنازة جديدة » لكل الذين سيشاركون في التشييع .

وقال شاهد العيان في روايته ان الذين حملوا التابوت في عملية الدفن الرسمية ونزلوا لدفن الجثمان قد خرجوا بدون اعادة التابوت معهم وهو امر لا يحدث بالنسبة لدفن المسلمين حيث يخرج الجثمان من التابوت لدفنه دون التابوت .

الكويت والعراق ينفيان مزاعم ايرانية بدخول طائرات عراقية المجال الجوي الكويتي

● الخاطفان يتحدثان في مؤتمر صحفي .

● يهبطان من الطائرة

نفى مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر العلي الصباح امس مزاعم رددتها بعض الاذاعات الاجنبية حول دخول طائرات حربية عراقية المجال الجوي الكويتي اثناء تحليق طائرة ايرانية مختطفة امس الاول . وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان قائد الطائرة المختطفة طلب اللجوء للعراق عندما رفضت السلطات الكويتية السماح له بالهبوط بمطار الكويت الدولي . واكد بان لدى سلطات الطيران المدني تعليمات بعدم السماح للطائرات المخطوفة في الجو بالهبوط في مطار الكويت الدولي .

ونفى العراق كذلك أن يكون قد اجبر الطائرة الايرانية المختطفة على الهبوط بأحد مطاراته واكد انه سمح للطائرة بالهبوط لاسباب انسانية وبناء على طلب من قائد الطائرة بعد اقتراب وقودها على النفاد .

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم ان الطائرة كانت في رحلة داخل الاراضي الايرانية اثناء اختطافها وانها توجهت الى الكويت الا ان السلطات الكويتية رفضت السماح لها بالهبوط في مطار الكويت الدولي . واضاف أن اية دولة تعيش مثل ظروف العراق الحالية باعتباره في حالة حرب مع ايران فانها ستؤيد وتتحمس لاستقبال هذه الطائرة وغيرها من الطائرات الايرانية ، واكد أن جميع ركاب الطائرة يعاملون كضيوف لا كاسرى وانه تم اعداد برنامج ضيافة لهم .

وقال مصدر عراقي مسؤول أن الطائرة الايرانية وهي من طراز « اير باص » ما زالت رابضة في العراق وانه لم يتم تسوية موضوعها .

وقام ركاب الطائرة امس بزيارة العتبات المقدسة بمحافظة كربلاء حيث كان في استقبالهم محافظ كربلاء السيد خليل جاسم ، مجموعة من الطلائع العراقية التي قدمت باقات من الورود لهم .

ودعت ايران الامم المتحدة التدخل لدى العراق لاعادة الطائرة وركابها وطاقمها .

● الطائرة المختطفة في مطار عراقي (صور من واع) .

بيير الجميل ..

رئيس المعادين للعرب زارع البذرة الفاشية

رئيس المعادين للعرب ، زارع البذرة الفاشية في لبنان ، ماذا عنه ، وماذا بعده ؟

كان عمره ٣١ سنة عندما زار بيير الجميل برلين عام ١٩٣٦ لحضور الالعاب الاولمبية ، وعاد منها متأثرا بافكار النازية الالمانية ، وقرر انشاء حركة « الكتائب » بالتعاون مع اخرين كان ابرزهم شارل حلو وجورج نقاش .

وقبل ان يرفع حزبه في المناطق الخاضعة لنفوذه شعار : « اقهروا اطفالكم ضد العروبة » .. كان ابن بكفيا يتعاطف مع الفرنسيين ، ثم « تطورت » افكاره ليتعاون مع اسرائيل .

في الحرب العالمية الاولى هاجر الى مصر مع عائلته ، هربا من الاتراك . وبعد الحرب عاد .. ليكمل دراسته عند الراهبات ويلتحق بكلية الطب الفرنسية في بيروت التي تخرج فيها صيدليا .

وعلى خطى رئيسهم سار الكتائبيون على مبدأ الموالاة لفرنسا والمعاداة للعرب . فشاركوا في احداث ١٩٥٨ ضد القوى الاسلامية والوطنية .

في عام ١٩٦٠ انتخب بيير الجميل نائبا عن بيروت وظل في هذا المقعد حتى فارق الحياة . شارك في معظم الحكومات التي توالت من العام ١٩٦٤ . وسعى الى رئاسة الجمهورية واخفق في مسعاه اربع مرات كان اخرها عام ١٩٧٠ وعندما هزمه شارل حلو في العام ٦٤ ، اتجه من جراء ذلك الى تشكيل « الحلف الثلاثي » مع كميل شمعون وريمون اده . في هذه الفترة برز بعدائه الواضح للوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية . وخاض حزبه معارك عسكرية دامية ضد المقاومة الفلسطينية جنبا الى جنب مع الجيش اللبناني .

ومنذ العام ١٩٧٣ ولغاية الحرب الاهلية في لبنان كان حزب الكتائب باعتباره القوة العسكرية الضاربة ، يفتعل الصدامات والمواجهات العسكرية مع المقاومة الفلسطينية .

وقد ظهر كتاب جديد في عام ١٩٨٤ ، اثبت فيه ان علاقة حزب الكتائب مع اسرائيل تعود الى العام ١٩٤٨ ، اي مع قيام دولة اسرائيل ، وان الياس ربابي الذي كان نائبا للحزب واصبح كاتبا سياسيا قام بعدة مباحثات مع اسرائيل ، بغرض الحصول على مساعدات مالية قدرها ثلاثون الف جنيه لكن موشي شاريت رئيس وزراء اسرائيل اكتفى بدفع ثلاثة الاف جنيه فقط .

ولم يكن حزب الكتائب في يوم من الايام يمثل الطائفة المارونية في لبنان لكنه فرض وجوده بالقوة العسكرية وباستعداء قيادات مارونية على غرار المعارك العسكرية ضد حليفه حزب الوطنيين الاحرار ومقتل طوني فرنجية ابن الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا .

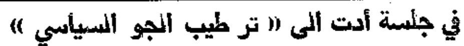
وقد تعلم الكتائبيون اكثر من التعصب ضد العرب والفلسطينيين ، فقد استمرؤوا القدر بحلفائهم عندما تحين الفرصة المك .

وبيير الجميل ، رجل شديد المراس ، متعصب لفكرة الكيان اللبناني ، وخصم لن يتعاطف مع العروبة والاشتراكية .

ولعل اوضح صورة لحزب الكتائب ورئيسه بيير الجميل بدت من خلال مراسلات الدبلوماسيين البريطانيين والتي تقول بان حزب الكتائب « منظم على النسق الفاشستي » .

وقد تعرض بيير الجميل لعدة محاولات للاغتيال نجا منها باعجوبة ، وفي الاشهر الاخيرة من عام ١٩٨٤ ، بدأ المرض يلاحقه ، واخذت الاوساط السياسية تتساءل عن الخليفة ، ومصير هذا الحزب باغتيال بشير الجميل وموت والده ، حيث قال ان مرشحه لرئاسة الحزب هو ايلي كرامة نائب الرئيس .. ولكن رغم ذلك فقد بات مصير زعامة الحزب ومستقبل الكتائب موضع بحث وتساؤل .

مركز المعلومات والدراسات في القبس



● مع وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز .

● مع بشير الجميل

● بيير وامين الجميل .

في جلسة أدت الى « ترطيب الجو السياسي »

الحكومة اللبنانية وافقت على بحث الاصلاحات السياسية الثلاثاء

حققت حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية كما يبدو تقدما في الجهود الرامية الى احياء عملية السلام المتعثرة في لبنان بعد ان توصلت الى اتفاق مبدئي على البدء بالبحث في الاصلاحات السياسية في الاسبوع المقبل .

واشار رئيس الوزراء رشيد كرامي الى ان الحكومة حققت تقدما في اجتماع عقدته امس عندما قال ان جو الاجتماع « كان ايجابيا ومفعما بروح التعاون من اجل مصلحة هذا البلد وشعبه » .

وذكر كرامي « لقد استعرضنا الامور عامة وانجزنا جدول اعمال سياسيا .. وهناك جلسة يوم الثلاثاء ستبحث الامور فيها بشكل عملي وايجابي » .

وقال انه جرى تكليف وزير الدفاع عادل عسيران بتاليف لجنة عسكرية امنية للاشراف على خطة امنية لمدينة طرابلس .

مراقبون في بيروت اعتبروا قرار البدء بالبحث في الاصلاحات السياسية انتصارا لوزير السياحة والاشغال العامة وليد جنبلاط وحلفائه الذين شعروا بانهم يدفعون الى تسليم المناطق التي تسيطر عليها ميليشياتهم دون تحقيق الاصلاحات السياسية التي يطالبون بها .

واظهر جنبلاط في تصريح بعد الاجتماع بانه لا ينوي التخفيف من مطالبه . وقال « ما زلت على رأيي السياسي وعلى تقويمي السياسي ، ولن اغير رايي » .

وعقد الاجتماع في قصر الرئاسة الصيفي في بكفيا بعد ان رفض جنبلاط الحضور الى بعبدا لاسباب امنية ، الا ان كرامي قال ان اجتماع الثلاثاء سيعقد في قصر بعبدا .

وذكر التلفزيون اللبناني شبه الرسمي ان الاجتماع أدى الى « تذويب الجليد » واعقب اسبوعا ساده التوتر واعلن خلاله جنبلاط رفضه نشر الجيش في الشوف قبل اجراء اصلاحات سياسية . ووصف راديو « صوت لبنان » الكتائبي اجتماع الحكومة امس بانه « جلسة ترطيب الاجواء السياسية » .

وسبق اجتماع الحكومة الذي لم يتمكن وزير التربية الدكتور سليم الحص من حضوره « خلوة » ضمت الرئيس الجميل وكرامي والوزيرين جنبلاط ونبيه بري .

● راديو دمشق ركز في تعليق له امس على اجواء التفاؤل والايجابية التي رافقت الاتصالات الاخيرة بين القيادات السياسية . واكد ان تصميم هذه القيادات على دعم مسيرة الامن لا بد وأن يسقط الوجه البشع للمعادلات الصليبية .

معتذرا للجميل

جنبلاط : الشيخ أمين حبيبنا

بيروت — ي.ب — اعتذر وزير السياحة والاشغال العامة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط عن وصفه الرئيس امين الجميل بانه « جزار » . وقال انه لم يكن يعني ان يسيء الى الرئيس « الذي نحبه » .

وذكر جنبلاط بعد اجتماع عقدته حكومة الوحدة الوطنية في بكفيا « لم نكن نعني اساءة او مضايقة الشيخ امين ، لكننا نريد أن نعبر عن وجهة نظرنا باعتبارنا نعيش في بلد ديمقراطي» واضاف « لم نكن نعني الاساءة الى الرئيس الذي نحبه » .

وكان جنبلاط قد وصف الجميل بانه « جزار » في كلمة القاها خلال مراسم تشييع رئيس اركان الجيش اللواء نديم الحكيم في بلدة المختارة يوم السبت الماضي . ولمح جنبلاط بان مقتل الحكيم في حادث تحطم طائرة هليكوبتر كان محاولة اغتيال . .

٧ قتلى و ١٧ جريحا في طرابلس

قتل ٧ اشخاص واصيب ١٧ اخرون في اشتباكات جرت في طرابلس بشمال لبنان خلال الليل بين حركة التوحيد الاسلامي والحزب العربي الديمقراطي.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان القتال الذي استخدمت فيه القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة تحول الى عمليات قنص .. ورفعت هذه الاصابات مجموع الضحايا منذ سريان الهدنة قبل حوالي اسبوع الى ١٥ قتيلا و٣٩ جريحا .

وذكرت الاذاعات اللبنانية ان الحكومة تجهز وحدات من الجيش لنشرها على خطوط المواجهة في طرابلس للفصل بين المقاتلين ، الا انه لم يحدد موعد لبدء العملية .

الجميل يستنكر مهاجمة القنصلية السعودية

بيروت — الوكالات — استنكر الرئيس امين الجميل الهجوم الذي تعرضت له القنصلية السعودية في بيروت في الاسبوع الماضي وطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة وتوقيع عقوبات بحق المسؤولين الامنيين من جيش وقوى امن للتقصير الذي حصل من قبل القوى المكلفة بحماية مبنى القنصلية .ودعا المسؤولين الامنيين الى ابداع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل نتيجة العقوبات .

أزمة الحكومة الاسرائيلية

انتكست جهود بيريز

٤ أحزاب صغيرة أيدت شامير

القدس — الوكالات — قالت مصادر سياسية هنا أن رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف وزعيم حزب العمل شمعون بيريز اصيب بنكسة في جهوده لتشكيل حكومة جديدة عندما مالت ٤ احزاب صغيرة نحو تاييد تكتل ليكود الحاكم برئاسة اسحق شامير .

وفي الوقت الذي اجتمع فيه بيريز وشامير لمواصلة محادثات تشكيل « حكومة وحدة وطنية » من الحزبين قال مساعد كبير لشامير ان حزب (شاس) الديني المتطرف وله ٤ مقاعد وقع في الاسبوع الماضي اتفاقا سريا مع الليكود تعهد فيه بدعم حكومة يرأسها شامير .

واضاف ان ٣ احزاب اخرى هي موراشا واغودات اسرائيل وتامي التي لها ٧ مقاعد على وشك تاييد حكومة لشامير ايضا .

وقال « لدينا اتفاق من حيث المبدا مع زعمائها بانهم لن يؤيدوا حكومة ضيقة بقيادة بيريز وسط اية ظروف، ونتوقع التوقيع على هذا الاتفاق في غضون يوم او يومين » .

وقال مسؤول كبير في حزب « تامي » الذي يستمد تاييده من اليهود الشرقيين انه لا يزال امام قرار الحزب الوقوف مع الليكود .

واضاف انه واثق من ان اللجنة المركزية للحزب ستصدق على ذلك . وقال « لقد تقرر كل شيء وسنكون جناحا من الليكود » .

ليفي توجه لواشنطن

غادر رئيس الاركان الاسرائيلي دايفيد ليفي تل ابيب الى واشنطن في زيارة تستمر اسبوعا بدعوة من رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون فيسي.

وسيجري ليفي محادثات مع المسؤولين العسكريين وسيتفقد منشآت عسكرية اميركية واحيط برنامج زيارته بالسرية « لاسباب امنية ».

ارينز يحذر الدول العربية

القدس — اب — قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز ان الدول العربية سترتكب خطا اذا اعتقدت ان الجيش الاسرائيلي لم يعد قويا كما كان في السابق .

واضاف أن الانباء التي تحدثت عن عدم كفاءة الجيش الاسرائيلي قد تدفع العرب الى « القيام ببعض اعمال المغامرة » . وكان ارينز يشير الى تقرير نشرته صحيفة « واشنطن تايمز » بان ٢٠ بالمائة من الاصابات الاسرائيلية في لبنان اي ٧٥٠ اصابة من بين ٣٨٠٠ اصابة وقعت بنيران الاسرائيليين انفسهم . من جهة ثانية عرضت اسرائيل على المراسلين العسكريين الاسرائيليين نموذجا معدلا لدبابة سوفيتية الصنع تعد واحدة من عدد لم يكشف النقاب عنه من الدبابات السوفيتية التي وقعت في ايديها في حروبها مع العرب .

أم الفحم انتصرت

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

وذكر مصدر بوليسي اسرائيلي ان اشتباكا وقع بين شبان فلسطينيين وعدد من اتباع كاهانا قبيل وصول الاخير لمدخل القرية ، وتعهد كاهانا بالقيام بمحاولة جديدة لاقتحام ام الفحم.

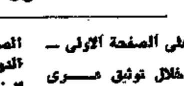
وفي وقت لاحق اعلن سكرتير مجلس بلدية ام الفحم انه تلقى تهديدا من شخص قال انه عضو في حركة «كاتش» التي يتزعمها كاهانا ، بقتل رئيس البلدية وتدمير القرية بالقنابل .

وراديو اسرائيل قال ان كاهانا واعوانه حاول بعد فشل محاولته دخول ام الفحم اقتحام بلدتي عاره وكفر قره الا أن مواطنيها الفلسطينيين كانوا في المرصاد ومنعوه من الدخول .

واصدرت القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين تحذيرا لكاهانا والسلطات الاسرائيلية من محاولة استفزاز المشاعر الوطنية للشعب الفلسطيني وطالبت الامم المتحدة وكافة المنظمات الدولية بالتدخل لوضع حد لسياسة الارهاب والعنصرية الاسرائيلية .

واصدرت الجامعة العربية بيانا مماثلا اعلنت فيه تاييدها ودعمها لصمود المواطنين في فلسطين المحتلة.

من ناحية ثانية قال وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري ان عروبة الاردن كانت دائما حقيقة تاريخية ثابتة وان هذه الحقيقة لا تغيرها الافتراءات المكشوفة ولا اوهام جنرالات الحرب الفاشيين الاسرائيليين الذين تتفاقم اوهامهم مع ازدياد احساسهم بمرارة فشلهم وبحجم الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعوب . وكان الوزير الاردني يعلق على تصريحات لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق أريل شارون زعم فيها أن الاردن (ارض) اسرائيلية وان اليهود سيستوطنون فيها يوما ما. وقال السيد المصري ان هذه التصريحات تعكس حالة التمزق التي تعيشها اسرائيل . واكد أن الاردن سيبقى بلدا وارضا عربيا شامخا .



اكتشاف أول لغم

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

ان يتم ذلك من خلال توثيق عرى التعاون الامني والاقتصادي تمهيدا لتشكل علاقات عربية افريقية متطورة في حوض البحر الاحمر .

في غضون ذلك اتهمت المجلة نفسها الكيان الصهيوني بتدبير وتنفيذ عمليات تلغيم البحر الاحمر الذي تجوبه حاليا كاسحات الدول الكبرى .

وقالت ان الشكوك تحوم حول اسرائيل بان تكون وراء عملية تلغيم مياه البحر الاحمر بهدف التاثير على موقف مصر من عودة سفيرها الى تل ابيب واثارة الفوضى والاضطراب في المنطقة لشغل الانظار عما يجري في اسرائيل من انقسامات وصراعات سياسية .

وطالبت المجلة المصرية في هذا الصدد بوقفة جادة ورؤية متغيرة من الدول العربية المطلة على البحر الاحمر لاوضاع الامن في هذه المنطقة الحيوية ووضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة كل ما يهدد الملاحة في مياه البحر الاحمر .

في عمان رحب الملك حسين بعقد مؤتمر للدول المطلة على البحر الاحمر لمواجهة المخاطر التي تهدد حرية الملاحة في هذه المنطقة الاستراتيجية .

وقال في كلمة القاها نيابة عنه رئيس الحكومة الاردنية بالنيابة سليمان عرار في افتتاح دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي امس : ان منطقة البحر الاحمر تتعرض لمخاطر كبيرة عن طريق تلغيمه واعاقة الملاحة فيه بسبب فتح باب الصراع الدولي وتحويل المنطقة الى مسرح للعراك والتطاحن .

« فتح » تنعى حسن مصطفى دودين

تونس — كونا — نعت حركة (فتح) الفدائية الفلسطينية هنا امس وفاة أحد كوادرها الفنيا ومسؤول الاعلام الخارجي السابق في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور حسن مصطفى دودين الذي توفي اثر مرض عضال في احد مستشفيات برلين الشرقية .

وكان العقيد الذي ولد عام ١٩٤٤ في قرية دورة بقضاء الخليل في فلسطين المحتلة على خلاف فكري وسياسي مع والده مصطفى دودين الذي نصبته سلطات الاحتلال الاسرائيلي رئيسا لما يسمى برابطة القرى في الضفة الغربية المحتلة .

وعمل المرحوم حسن دودين قبل اشرافه على الاعلام الخارجي لمنظمة التحرير خلفا للسيد محمود اللبدي مساعدا للسيد خليل الوزير« ابو جهاد» في ادارة القطاع الغربي بحركة فتح، وهي الادارة المكلفة الاشراف على شؤون الارض المحتلة .

لقاء قمة الدور قبل النهائي لكأس أمير البلاد الليلة


● فريق كرة القدم بنادي الكويت الرياضي .


● فريق نادي التضامن لكرة القدم .

الكويت : الفريق الخارق .. بحيوية شبابه وقوة أدائهم
التضامن : الفريق المشكلة .. بخطورة مهاجميه ولدغاته المعاكسة

اليوم .. هو الموعد .. موعد الجماهير وعشاق الكرة مع بدء المباريات الحاسمة لبطولة كاس الامير .. ففي الخامسة والنصف من مساء اليوم .. وعلى استاد نادي كاظمة الرياضي تلعب المباراة قبل النهائية .. الاولى .. لبطولة الكاس .. بلقاء بين الخصمين اللدودين الكويت والتضامن .. مباراة حاسمة يتطلع من خلالها كل من الفريقين بنظرة امل وطموح للتأهل للمباراة النهائية ، بعد ان قطع كل منهما مشوارا لا بأس به نحو البطولة ، فالكويت راوده امل الفوز بالبطولة واعادة الكاس الكفان بعد غياب دام سنوات .. والتضامن شغوف جدا لتحقيق اكبر انتصار كروي في تاريخه بالحصول على بطولة رسمية في كرة القدم لم يستطع تحقيقها حتى الان

الكويت .. والكرة الخارقة

لا شك ان فريق نادي الكويت قد اجتذب الانظار اليه .. وجعل الكثير من الجماهير يتحسرون على عدم مشاهدته خاصة بعد العرض الكبير الذي قدمه امام العربي .. وتوجه بالفوز باربعة اهداف ملعوبة .. هذا الفريق ظهر بمستوى كروي جديد .. واداء متطور عن المواسم السابقة .. وبات البعض يطلق عليه لقب الفريق (الخارق) الذي يلعب الكرة « الخارقة » والتي لا تعرف سوى الهجوم والضغط بقوة على مرمى الخصم طوال التسعين دقيقة .. والواضح انه يتبع مبدأ « كثر الدق يفك اللحام » فالكويت المعروف بانه يتبع الاسلوب الانكليزي في الاداء ظهر كافضل الفرق استعدادا للموسم الكروي ولكاس الامير بالذات من حيث الاداء الفني والجماعي .. واللياقة البدنية العالية التي لا تتاثر باي عامل مهما كان نوعه .. بالاضافة الى الحيوية التي يمتاز بها شباب الفريق بسبب صغر اعمارهم .. ورغم افتقار معظم اللاعبين للخبرة الا أن قوة ادائهم وحيويتهم ونشاطهم بالملعب عوضت الخبرة .. ولا ننسى وجود اللاعب الكبير وقائد هجماته عبد العزيز العنبري الذي لا شك بان خبرته افادت زملاءه الشباب بالاضافة لوجود فواز الفضل ووليد الجاسم في هذا الدفاع .. كل هذه العوامل مجتمعة جعلت من فريق الكويت .. الافضل حتى الان بين فرق الكاس .. فهل يؤكد ذلك اليوم امام التضامن ؟

التضامن .. خطر بلدغاته الهجومية المعاكسة

التضامن « مشكلة » اذ لا يمكن الائتمان لمستواه .. فرغم عدم ارتقاء ادائه الفني والجماعي للمستوى المعروف عنه .. وبالرغم من البطء النسبي في اداء لاعبيه .. الا ان خطورة الفريق تكمن في خط هجومه الفعال الذي يعتمد على استغلال الكرات المرتدة .. وهو بلا شك يجيد استغلالها فعلا .. وذلك لمهارة مهاجميه على التحفظ الكبير في خط الدفاع وسحب الخصم ثم ارسال الكرات الطويلة للمهاجمين الذين يمتازون بسرعة انطلاقهم الفائقة نحو المرمى وفي غفلة من دفاع الخصم .. وتشكل مثل هذه الهجمات خطورة كبيرة على مرمى الفريق المقابل .. فالتضامن يبتعد عن ادائه وسيطرته وفجأة يلدغ .. لدغة هجومية قاتلة تطيح بالخصم كما فعل في مباراته مع القادسية .. بالاضافة الى ان خط دفاعه يجيد الالعاب الهوائية ولا تنفع معه الكرات العالية وذلك لطول قامة لاعبي الدفاع .. وكما هو معروف بان وجود النجم فتحي كميل مع الفريق له اثر ايجابي كبير وذلك لانه يستغل خبرته خير استغلال .. فرغم عدم عودة ابن كميل لمستواه المعهود حتى الان.. الا انه يعوض ذلك بتمريراته القاتلة لزملائه المهاجمين والتي تكاد تكون اهدافا محققة كما ان سرعة انطلاقه بالكرات الطويلة تربك المدافعين.. خاصة وان وجود المهاجم عدنان احمد معه يشكل عقبة لاي دفاع بسبب سرعته هو الاخر وحسن استغلاله للفرص .. فهل تنجح خبرة ابن كميل .. ام سيصرف صديقه الحميم عبد العزيز العنبري كيف يلغيها ؟

ولا ننسى ان ننوه الى غياب نجم الدفاع نعيم سعد عن صفوف التضامن اليوم لاصابته بتمزق .. كذلك خالد شبيب الذي اصيب بكسر في عظمة الساق .. كما يغيب من جهة اخرى عن الكويت عبد الله فليطح لاصابته .

كاس مرديكا :

كوريا الجنوبية تهزم منتخب الجزائر ٣–١

كوالالمبور – أ.ب – تحسنت آمال منتخب كوريا الجنوبية بالصعود للدور قبل النهائي لبطولة كاس مرديكا بكرة القدم وذلك بعد ازتغلب بنتيجة ٤–١ على منتخب الجزائر ليتصدر المجموعة الثانية برصيد ٦ نقط من ٣ مباريات وقد سجل لاعبوه ١٤ هدفا ودخل مرماه هدف واحد فقط . وتضم المجموعة ايضا منتخب الصين وفريق النمور الماليزي ولكل منهما ٤ نقط من مباراتين ثم ياتي منتخب الجزائر والفريق الارجنتيني ومنتخب باكستان بدون رصيد من النقط .
وكان الشوط الاول من مباراة كوريا والجزائر قد انتهى بالتعادل بهدف لكل منهما ، وفي الشوط الثاني سجل المنتخب الكوري الهدفين الثاني والثالث .

غراموف يمتدح دور الصحافة واهميتها بتحديد مسار الحركة الرياضية

موسكو – كونا – امتدح رئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية مارات غراموف دور الصحافة في نشر المثل الرفيعة للرياضة والحركة الاولمبية.

وقال اثناء لقائه مع المشتركين في الندوة الدولية للصحافيين الرياضيين ان الحركة الاولمبية تصطدم الان بعدد من المشاكل ويتوقف على الصحافيين وروحهم الموضوعية تحديد مسار الحركة الرياضية في العالم .

ومن ناحية اخرى اكد غراموف بان ١٨ رقما قياسيا عالميا قد ضرب اثناء مباريات الصداقة لعام ٨٤ التي تجري هنا حاليا .

وقد شارك في الندوة المذكورة اكثر من ٢٠ بلدا من ضمنها الكويت حيث نوقشت فيها اهم القضايا المتعلقة بطرق تغطية المباريات الرياضية .

عودة وزير الشباب العراقي من كوريا وتوقيع بروتوكول رياضي

– بغداد – واخ – عاد الى بغداد امس قادما من سيئول السيد نوري فيصل الشاهر وزير الشباب العراقي والوفد المرافق له في ختام زيارة لكوريا الجنوبية .

وقال الوزير العراقي في تصريح لدى عودته انه وقع خلال الزيارة على بروتوكول للتعاون الرياضي بين العراق وكوريا الجنوبية حول تبادل الفرق الرياضية وارسال مدربين الى العراق خاصة في العاب الساحة والميدان والجودو والكراتيه وخبراء في مجال تشييد الملاعب والمنشآت الرياضية اضافة الى التعاون في حقل الطيران الشراعي .

عملية جراحية جديدة لارديليس


● ارديليس

لندن – أ.ب – خضع اللاعب الارجنتيني الدولي اوزفالدو ارديليس لعملية جراحية جديدة في ركبته اليسرى لازالة الكارتليج الذي اكتشفه الاطباء في الفحص الطبي لاعضاء فريق نادي توتنهام الانكليزي في بداية هذا الموسم.

ويذكر أن ارديليس الذي شارك ببطولتين لكاس العالم لم يلعب سوى ٩ مباريات بالموسم الماضي مع توتنهام بسبب سلسلة الاصابات التي لحقت به مثل كسر رجله اليسرى مرتين وكسر نفسه .

واعلن بيتر شريفز مدرب فريق توتنهام ان ارديليس –٣١ سنة – يتعافى بسرعة عقب العملية التي اجريت له يوم الاحد الماضي ويأمل ان لا يطول غيابه عن الملاعب .

شدوا الحيل يا شباب دور الاربعة

الكويت، التضامن، كاظمة، الفحيحيل وصلوا لدور الاربعة
واليوم بعد الظهر ها تبدأ المعمعة
وها نسمع في المدرجات تطبيل وكمان فرقعة
والرداوي والتلفزيونات في كل بيت أكيد مولعة
حتى المعلقين اصواتهم ها تبقى ملعلعة
الجمهور هيتابع ٤ فرق قوية مش مدلعة
لعبهم فن ومستوى عالي مش ضرب وشخلعة
ينزلوا الملعب تلاقي الفرق اللي أمامهم متخرعة
فريقين منهم هايوصلوا للنهائي وتهدى الزوبعة
المهم بعد المباراة نشوف المدرجات من مكانها مش متألمة
واحنا هانكتب المباريات ونبعت نسخة للمطبعة
وها ننزل صفحة الوان بصور النجوم مترصعة
شدوا الحيل يا شباب جماهيركم للنتيجة متطلعة

ابن فطوطة

بطولة الولايات المتحدة الأميركية للتنس

الإثارة تغيب عن مباريات اليوم الأول للرجال ومفاجأتان في مباريات بطولة السيدات

نيويورك – افب – غابت الاثارة عن اليوم الاول لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس لعام ١٩٨٤ التي بدأت مبارياتها في ملاعب استاد فلاشنغ ميدو وسط جو ملبد بالغيوم في معظم الاحوال .
ولم تقع أية مفاجأة في مباريات يوم الافتتاح للبطولة الثالثة الكبرى لهذا العام في وقت لن يشترك فيه اللاعبون الاربعة الكبار جون ماكنرو وايفان ليندل وجيمي كونورز وماتس فيلندر في المباريات الا امس الاربعاء .
ورغم ذلك كاد الاميركي ارون كريكستاين المتصدر للمجموعة الثامنة ان يخرج من البطولة في يومها الاول ، فقد تعرض هذا اللاعب الذي فاز ببطولة بوسطن للتنس للهزيمة بمجموعتين مقابل لا شيء امام الاميركي بروس مانسون رقم ١١٥ وفقا لتصنيف اتحاد لاعبي التنس .
ولكن بعد ان تزايدت اخطاؤه التي اتسمت بالتفاهة بدأ كريكستاين الذي بلغ السابعة عشرة من العمر في ٢ اغسطس – آب – الحالي ليصبح اصغر لاعب تنس مسجل ومصنف منذ البطولة الاولى المفتوحة للولايات المتحدة التي اقيمت في ١٩٦٨ . وقد تمكن من تغيير الموقف لصالحه في الوقت الذي اضطر فيه غريمه الذي أصيب بتقلص عضلي في ساقه للانسحاب في المجموعة الخامسة والنتيجة صفر – ٤ .
وقد برز لاعب الاكوادور اندريس جوميز رقم ٥ الذي وصل الى دور الثمانية في بطولتي باريس وويمبلدون خلال العام الحالي وكان اداؤه مثيرا للغاية . فقد فاز في ثلاث مجموعات على الاسرائيلي شلومو جليكستاين – رقم ٦٦ – كذلك تمكن الاميركي جوهان كريك رقم ٧ من الفوز بسهولة على الاميركي جلين لايديكر وهو لاعب اشترك في البطولة عن طريق التصفيات
ولم يواجه الاميركي فيتاس جيرولايتس – رقم ١٢ – بصعوبة صعوبات للفوز على لاعب جنوب افريقيا ديريك تار – رقم ١٠٠ – وكذلك اللاعب الاشتراكي الشاب بات كاش – رقم ١٣ – الذي فاز في ثلاث مجموعات على الروماني المخضرم ايلي ناستاسي الذي دعاه منظمو البطولة بالنظر الى ماضيه الرياضي ، كذلك تفوق الاميركي تيم مايوت بيسر على لاعب نيوزيلندا كريس لويس .
وفي المقابل خسر البولندي هنريك ساندستروم – رقم ٩ – مجموعة امام اللاعب البولندي المبتدىء فويتك [illegible]
هاينز جونتارد .


● فيتاس جيرولايتس


● كريس ايفرت

مفاجأتان للسيدات

وفي فردي السيدات وقعت مفاجأتان بخروج اللاعبة البلغارية مانويلا ماليفا التي تتصدر المجموعة السادسة والبريطانية جو ديري – رقم ١٠ – وقد هزمت ماليفا التي فازت خلال العام الحالي ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس بفوزها على الاميركية كريس ايفرت لويد على ايدي السويسرية بيترا ديليس التي صعدت الى البطولة من التصفيات ، اما ديري فقد هزمت امام الاسترالية آن منتر – رقم ٦١ –.
وفي المساء سحقت كريس ايفرت لويد التي فازت ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس ست مرات ، والتي ياتي ترتيبها في المركز الثاني بين لاعبات التنس العالميات بعد المرشحة الاولى للفوز بالبطولة مارتينا نفراتيلوفا الاميركية شارون ولش . وفي المقابل صعدت التشيكوسلوفاكية هانا مندليكوفا – رقم ٣ – الى الدور الثاني بهزيمتها للبرازيلية باتريشيا ميدرادو في مجموعتين

النتائج الرئيسية

اسفرت مباريات اليوم الاول لبطولة الولايات المتحدة للتنس المقامة في فلاشنغ ميدو – نيويورك – عن النتائج الرئيسية التالية :

فردي رجال – الدور الاول :

– فاز جوهان كريك – الولايات المتحدة رقم ٧ – على جلين لاينديكر – الولايات المتحدة – ٧–٦ ، ٧–٥ ، ٦–٢ ، ٦ – صفر .
– فاز ارون كريكستاين – الولايات المتحدة رقم ٨ – على بروس مانسون [illegible]
ثم انسحاب .
– فاز هنسريك ساندستروم – السويد رقم ٩ – على فويتك فايبك – بولندا – ٧–٥ ، ٦–٢ ، ٦ – صفر ، ٦–٢ .
– فاز اندريه جوميز – الاكوادور رقم ٥ – على شلومو جليكستاين – اسرائيل – ٦–١ ، ٦–٤ ، ٦–٢
– فاز فيتاس جيرالتيس – الولايات المتحدة رقم ١٢ – على ديريك تار – افغانستان – ٦–٢ ، ٦–٣ ، ٦–٢ .
– فاز اليوت تلتشر – الولايات المتحدة رقم ١٠ – على هانز جونتارد – سويسرا – ٦–٧ ، ٧ – ٤ ، ٦–٢ ، ٦–٧ ، ٣–٧ ، ٦–٣ .
– فاز بات كاش – استراليا رقم ١٥ – على ايلي ناستاسه – رومانيا – ٦–٢ ، ٧–٥ ، ٦–١ .
– فاز شاهار بيركيس – اسرائيل – على جاكوب هلاسيك – سويسرا – ٦–٧ ، ٧–٩ ، ٦–٢ ، ٦–٢ ، ٦–٢ .

فردي سيدات – الدور الاول:

– فازت هانا ماندليكوفا – تشيكوسلوفاكيا رقم ٣ – على باتريشيا ميدرادو – البرازيل – ٦–١ ، ٤–٦ ، ٦–٢ .
– فازت زينا جاريسون – الولايات المتحدة رقم ٧ – على سابرينا جولز – يوغسلافيا – ٦–٢ ، ٦–٤ .
– فازت بيترا ديلي – سويسرا – على مانويلا ماليفا – بلغاريا رقم ٦ – ٦–١ ، ٥–٧ ، ٥–٧ .
– فازت كريس ايفرت لويد – الولايات المتحدة رقم ٢ – على شارون [illegible]

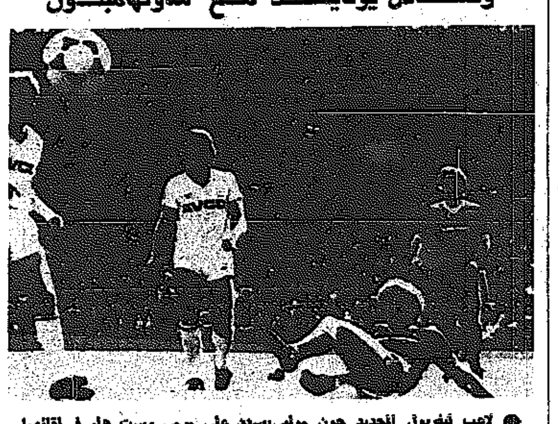
اللقاء العربي الثاني للشباب والبيئة يعقد الشهر المقبل في عمان

المنامة – واخ – يعقد في عمان في ٢٩ من الشهر المقبل اللقاء العربي الثاني للشباب والبيئة .
ويشارك في هذا اللقاء الذي يستمر حتى السادس من اكتوبر من ٧٠ وفدا يمثلون العديد من الجهات العلمية والشبابية المهتمة بالبيئة في الوطن العربي وذلك لدراسة بيئة المدن العربية ودور الشباب في حمايتها .
وسوف يستعرض اللقاء الانشطة البيئية والحكومية والشعبية في كل دولة ووضع البرامج اللازمة لمساهمة العربي منها .
وسيتم ايضا مناقشة مفهوم التخطيط البيئي للمدن حيث يتم تبادل الافكار ووجهات النظر حول مدى ملاءمة الانماط والنماذج المعمارية مع البيئة . وكذلك التشجير واقامة الحدائق العامة والمتنزهات في المدن الحديثة وتاثيرات الخدمات الحضرية كالنقل والمواصلات وشبكات الصرف الصحي ومياه الشرب ومصادرها على البيئة .. كذلك سيبحث المؤتمر تحت شعار سكان المدن العربية البيئة الاجتماعية للسكان في المدن العربية واختلاف انماطها والتاثيرات البيئية للهجرة والمناطق الثانية والريفية الى المدن وانماط السلوك والاتجاهات الاجتماعية في العربية نتيجة لتواجد العمالة الاجنبية او السياحية واثر ذلك بيئيا .
كما سيبحث امكانية المساهمة في حل بعض مشكلات البيئة عن طريق القيام بتنفيذ مشروعات ميدانية للشباب كمشروعات تجميل وتشجير وتنظيف بعض المدن العربية .

بطولة تجريبية للاتحاد الفلسطيني للاسكواش اليوم

يقيم الاتحاد الفلسطيني للاسكواش في الساعة الرابعة مساء اليوم على ملاعب سالم صباح السالم بنادي السالمية الرياضي البطولة الثانية للعمومي والناشئين وذلك استعدادا للمشاركة في البطولة العربية للناشئين في البحرين ، ويعقب البطولة حفل شاي يتم خلاله توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين وذلك بحضور معتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني سالم ابو لفد .

التعادل يهيمن على مباريات الدوري الانكليزي وتعادل يونايتد مع ساوثهامبتون


● لاعب ليفربول الجديد جون موليي يسدد على مرمى وست هام في لقائهما الاخير . – راديو أ.ب –

لندن – أ.ب – سيطر التعادل على بقية المباريات ضمن الاسبوع الثاني بدوري الدرجة الاولى في انكلترا حيث حقق فريق نوريتش سيتي التعادل الثاني بالدوري بنتيجة صفر – صفر خارج ملعبه في كوفنتري سيتي ، اما فريق مانشستر يونايتد المرشح لمنافسة ليفربول على البطولة فتعادل بدون اهداف خارج ملعبه ايضا مع فريق ساوثهامبتون . وتعادل ابسويتش ١–١ مع لوتون وبالنتيجة ذاتها تعادل واتفورد مع كوينز بارك رينجرز .

كاس الحليب

وفي مباريات بالدور الاول بمسابقة كاس الدوري الانكليزي – كاس الحليب – فاز الدرشوت ٤ – صفر على بورنيموث وبلاكبول ١ – صفر على شيستر وبولتون ٢–١ على اولدهام وبرينتفورد ٢ – صفر على كمبردج وبريستول سيتي ٢–١ على نيوبورت . وخسر بيرنلي ١–٢ أمام كرور كما خسر دارلنغتون ١–٢ ايضا امام روثرهام وخسر دونكاستر ٢–٣ امام يورك وفاز جيلينغهام ١–١ على كولشستر وتعادل هاليفاكس ١–١ مع شيسترفيلد . وفاز اورينت ٢–١ على ساوث اند وبورتسموث ٣ – صفر على ويمبلدون وبورت فيل ١ – صفر على بيرنلي وخسر سكنثورب صفر – ١ امام مانسفيلد وفاز شيفيلد يونايتد ١ – صفر على بيتر بورو وخسر سوانسي صفر – ٢ أمام والسول كما خسر ترانميري ٢ – ٣ امام بريستون وخسر ريكسهام صفر – ٢ امام ويغان .

الزورق رويال يفوز بمسابقة عبور الاطلسي من كندا لفرنسا

باريس – كونا – فاز الزورق رويال في مسابقة عبور المحيط الاطلسي انطلاقا من مدينة كيباك الكندية ووصل الزورق الشراعي الفرنسي الى ميناء سان مالو شمال البلاد قبل ربع ساعة من الزورق المتسابق الثاني (شارانت) .
ويدخل هذا السباق في احتفالات كندية فرنسية بابحار الفرنسي جاك كارتييي منذ ٤٥٠ سنة نحو كيباك من ميناء سان مالو فاتحا بذلك الطريق الى هجرة فرنسية مهمة نحو العالم الجديد . ومن اهم مميزات هذا السباق دخول الكمبيوتر بصفة ملحوظة الى علم الملاحة الشراعية حيث كانت بعض الزوارق مرتبطة بكمبيوتر مركزي كان يدلها على احسن الطرقات البحرية انطلاقا من معطيات جوية وفيزيائية.
كما مكن السباق القناة الثانية الفرنسية من استعمال طريقة حديثة لنقل الصور مباشرة من الزوارق الى طائرات كانت تحلق فوق زوارق المسابقة كامل مدة عبور الاطلسي متيحة بذلك لهذه القناة التلفزيونية متابعة حياة البحارة في خضم صراعهم من اجل الفوز بجائزة هذه السنة التي بلغت مائة الف دولار كندي .

أبطال القوى السوفيت في أستاد روما

روما – ي.ب – يشارك ٤٠ رياضيا سوفيتيا في لقاء غالا الذهبي الدولي لالعاب القوى مساء الجمعة في الاستاد الاولمبي بالعاصمة الايطالية والذي يتسع لـ ٨٠ الف متفرج ويتوقع أن يمتلىء على آخره بالراغبين بمشاهدة ابطال الاتحاد السوفيتي الذين لم يشاركوا بدورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .
ويشارك في هذا اللقاء ايضا نخبة من الابطال الاولمبيين ، وقد اوضح المدرب السوفيتي ابر اوفانسيان ان لاعبيه في قمة مستواهم بعد المشاركة في دورة العاب الصداقة ٨٤ واضاف أن قرار المشاركة بهذا اللقاء تم اتخاذه منذ وقت طويل قبل اعلان انسحاب السوفيت من اولمبياد لوس انجلوس .

اقبال ضعيف على المباريات في انكلترا

يبدو ان الاقبال الجماهيري على حضور مباريات دوري كرة القدم هذا العام لن يكون افضل من السنوات السابقة ، فقد بلغ مجموع الذين حضروا مباريات اليوم الاول ٤٦١٧٩١ متفرجا، وهذا ادنى رقم للمشجعين في افتتاح الموسم منذ استئناف الدوري الانكليزي بعد الحرب العالمية الثانية .

اجراءات مشددة ضد اضاعة الوقت

تلقى حكام الدوري الانكليزي تعليمات بشدة بشأن معاقبة اللاعبين الذين يحاولون اضاعة الوقت في المباريات بشكل خاص ضد اللاعبين الذين يرفضون الرجوع لمسافة ١٠ ياردات عند تنفيذ الركلات الحرة .
وقال الحكم كيث هاكيت الذي ادار مباراة الدرع الخيرية بين ليفربول وايفرتون [illegible]
واضاف هاكيت انه اذا رفض اللاعبون الرجوع لمسافة ١٠ ياردات على الحكم ان ينذرهم جميعا واذا تكرر ذلك يتلقون الانذار الثاني ومعناه الطرد ، ويتساءل الكثيرون حول امكانية حدوث ذلك وطرد نصف الفريق مثلا ، ويعتقدون انه من الافضل لاتحاد الكرة ان يجري تعديلا مشابها لما حدث في [illegible]

افتتاح بطولة مجلس التعاون للكرة الطائرة للناشئين

فوز قطر والسعودية على البحرين والامارات
المنتخب الكويتي يفوز على قطر أمس ٣/١

الدوحة — رياض معروسة — موفد جمعية الصحافيين :

برعاية سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد وزير الدفاع رئيس المجلس الاعلى للشباب الذي اناب عنه الشيخ ثامر بن محمد ال ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب افتتحت البطولة الاولى للناشئين لكرة الطائرة لدول مجلس التعاون الخليجي .

والقى مبارك العلسي نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة كلمة نيابة عن الشيخ سعود بن علي ال ثاني رئيس الاتحاد ورئيس اللجنة المنظمة شكر خلالها سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب على رعايته للبطولة والذي اناب عنه الشيخ ثامر بن محمد ال ثاني رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب وشكر الحضور وتمنى لهم طيب الاقامة في بلدهم الثاني قطر ، ثم اعلن الشيخ ثامر افتتاح البطولة.

وخرجت الفرق المشاركة من الصالة وفي الوقت نفسه دخلت فرقة اللؤلؤة للفنون الشعبية حيث قدمت مقطوعات جميلة من الاغاني والرقصات الشعبية نالت اعجاب الحضور .

حضر حفل الافتتاح بالاضافة الى رؤساء الاتحادات الخليجية ابراهيم الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون ، وعبد الرحيم الاحمدي مدير ادارة الشباب والامانة العامة لمجلس التعاون والدكتور ماجد الكحلاء رئيس الاتحاد العربي لكرة الطائرة وبعض رؤساء البعثات الدبلوماسية في الدوحة .

مباراة الافتتاح

في هذه المباراة والتي استغرقت حوالي ساعتين كان فيها الفريق البحريني ندا قويا اما الفريق القطري الذي استطاع الخروج من المباراة فائزا (وبصعوبة) بنتيجة ٣ اشواط مقابل شوط واحد . جاءت نتائج الاشواط على النحو التالي : ١٦—١٤ و ١٥—١٠ و ١٥—١ و ١٥—٣ .. قام بادارة وتحكيم المباراة يوسف الملا من الامارات وجهاد محمود من الكويت وراقبها الحكم الدولي الكويتي خليفة المنصور .

اما في المباراة الثانية فقد استطاع الفريق السعودي الخروج من المباراة فائزا وبسهولة على فريق الامارات بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل لا شيء وهي ١٥—٥ ، ١٥—٩ و ١٥—١٢ .

قام بادارة وتحكيم المباراة علي عيسى من قطر وجاسم سيادي من دولة البحرين وراقبها الحكم الدولي القطري فرج مفتاح وفي مباراة امس فازت الكويت على قطر ٣—١ كانت نتيجة الاشواط ٧—١٥ ، ١٥ — ٣ ، ٢١—١٩ ، ١٥—٩ . هذا وستقام مساء اليوم الخميس مباريات اليوم الثالث بين الفرق التالية : السعودية — قطر ، الكويت — الامارات .

وستكون المباراة الاولى بين السعودية وقطر مهمة جدا حيث يتطلع الفريقان للفوز بكأس البطولة والميداليات الذهبية .

اخبار من الدوحة

● برقيات تهنئة أرسلها رؤساء الاتحادات الخليجية لمناسبة انعقاد اجتماعهم بمدينة الدوحة ، البرقيات ارسلت الى سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر والى سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد وذلك لمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لعيد الاستقلال المجيد لدولة قطر الشقيقة ، كما ارسلت برقية تهنئة الى سعادة الشيخ ثامر بن محمد ال ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب .

● اجتمع مساء أمس احمد الرومي رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة وبحضور ادارة الوفد بلاعبي الفريق الكويتي حيث حثهم على الامتثال بالاخلاق الحميدة والظهور بالمظهر اللائق وعدم النظر الى موضوع الفوز والخسارة لانها نهاية الطريق كما طالبهم ببذل الجهود والامتثال لادارة الوفد والخروج من البطولة وبالدرجة الاولى بسمعة جيدة وتمنى لهم في النهاية التوفيق في مبارياتهم المقبلة .

● قام امس القائمون على النشرة اليومية التي تصدر عن الزميلة الصقر لمناسبة انطلاق البطولة باجراء لقاءين الاول مع رئيس الوفد الكويتي محمد شويحان الشويحان حيث شرح في هذا اللقاء وبشكل مبسط الظروف القاسية التي لازمت تشكيل الفريق الكويتي المشارك بالبطولة والتي كان لا بد لنا من المشاركة فيها لتزامنها مع اعياد قطر الشقيقة واللقاء الثاني اجروه مع المدرب الكويتي الشاب عبد الرضا حسين حيث تحدث عن ضرورة اعتماد الاتحادات الخليجية على الكوادر التدريبية الوطنية الشابة في المستقبل القريب ، هذا بالاضافة الى الاستعانة بالكوادر التدريبية الاجنبية الجيدة للاستفادة من خبرتها في الاجهزة التدريبية للاتحادات الخليجية .

● قرر الاتحاد القطري لكرة القدم أن تقام مباريات تصفيات كاس العالم للناشئين في كرة القدم خلال الفترة من ١٤—٩ الى ٢٤—٩ من شهر سبتمبر — ايلول المقبل وذلك على استاد ملعبي حمد الكبير بالنادي العربي ، والاستاد حمد بالنادي الاهلي .



● الشيخ سعود بن علي يترأس اجتماع اللجنة الفنية

● منتخب شباب الكويت مع مدربه

الحداد وعاشور يديران مباراتي .. قبل النهائي

اجتمعت مساء أمس اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم وقررت اسناد مهمة ادارة مباراة اليوم بين الكويت والتضامن بالدور قبل النهائي لمسابقة كاس الامير للحكم راضي الحداد ويساعده فيها حسن الموسى وعيسى هاشم ، اما مباراة كاظمة والفحيحيل التي ستقام مساء غد الجمعة فسيديرها الحكم جواد عاشور يساعده محمد مال الله ومجيد محمد .

صدور جدول مباريات الدوري العام للطائرة

اصدر اتحاد الكرة الطائرة امس جدول مباريات الموسم الرياضي ٨٤—٨٥ لجميع الدرجات ، وسوف يبدأ الدوري الممتاز يوم ٢٢—١٢—١٩٨٤ بمباراة بين القادسية والكويت بالقادسية والاخرى بين كاظمة والساحل بالدعية ، ويستمر حتى يوم ١٨—٣—١٩٨٥ .

اما دوري الدرجة الاولى فيبدأ يوم ٢٤—١١—١٩٨٤ ويستمر حتى ١٦—٣—١٩٨٥ ، ويبدأ دوري ١٩ سنة يوم ٢٠—١١—١٩٨٤ حتى ١٤—٣—١٩٨٥ ، ودوري ١٧ سنة يبدأ يوم ٢٠—٩—١٩٨٤ ويستمر حتى ١٩—١١—١٩٨٤ بينما يبدأ دوري تحت ١٥ سنة يوم ٢٩—٩—١٩٨٤ ويستمر حتى ١٧—١١—١٩٨٤ .

كـرة اليـد :

الساحل والعربي يتبادلان الفوز

التقيت في الساعة الخامسة من مساء امس على صالة العربي مباراة ودية في كرة اليد للدرجة الاولى تقابل فيها فريق العربي مع الساحل . وقد اسفرت المباراة عن فوز العربي ٣٢—٢٣ بعد ان انتهى الشوط الاول ٢١—١٦ لصالح العربي . وتاتي المباراة ضمن استعدادات الناديين للدوري العام لكرة اليد . وفي دوري ١٩ سنة فاز الساحل على العربي بـ ٢٢—١٩ هدفا .

كاظمة يعرض مباريات الملاكمة بلوس انجلوس

يقوم فريق الملاكمة بنادي كاظمة الرياضي بعرض افلام من مباريات الملاكمة في دورة اولمبياد لوس انجلوس الساعة السادسة مساء يوم الاحد المقبل في قاعة السينما بالنادي ، والدعوة عامة للجميع .

تعادل الجهراء والنصر بهدفين لكل منهما

تعادل الجهراء والنصر بهدفين لكل منهما في المباراة الودية التي جرت بينهما ظهر أمس على ملعب الجهراء .. وتاتي المباراة ضمن استعدادات الفريقين للدوري العام بعد ان خرج كل منهما من بطولة كاس الامير .. هذا وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف .

الاولمبياد أزاد مبيع أجهزة الفيديـو

طوكيو — رويتر — قال اتحاد الصناعات الالكترونية الياباني امس ان الاهتمام بالالعاب الاولمبية في لوس انجلوس رفع مبيعات اجهزة الفيديو اليابانية في الولايات المتحدة الى رقم قياسي هو ١٤ر١ مليون جهاز في تموز — يوليو — .

وأضاف يقول ان هذا يشكل زيادة بنسبة ١٢١ر٧ على تموز — يوليو — عام ١٩٨٣ .

وذكر الاتحاد ان المبيعات الاميركية رفعت مجموع الصادرات اليابانية من الفيديو في تموز « يوليو » الى رقم قياسي هو ١ر٩٢ مليون جهاز مما زاد على مجموع حزيران « يوليو » وهو ١ر٨٣ مليون .

تنافس بين الصين والسويد بتنس الطاولة

كوالالمبور — ا.ب — بدأت امس الاربعاء في العاصمة الماليزية بطولة كاس العالم الخامسة في تنس الطاولة التي تبلغ جوائزها ٥٢ الف دولار اميركي .

وتوقع مسؤولو الاتحاد الماليزي لتنس الطاولة ان تكون البطولة تنافسا قويا بين لاعبي الصين والسويد ، ويذكر ان الصيني جيو يوهوا قد فاز بالبطولتين السابقتين عامي ٨٠ و٨٢ ولكنه اعتزل اللعبة ويشارك ببطولة هذا العام ايضا لاعبون من اليابان وهنغاريا وكوريا الجنوبية واستراليا وتستمر المسابقات لمدة خمسة ايام .

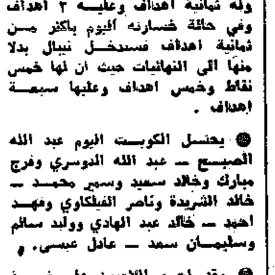
لوس انجلوس تكرم الملاكم ومدربه

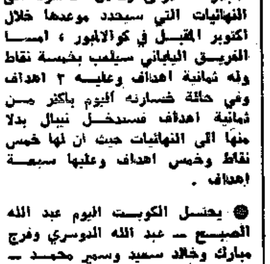
لوس انجلوس — ي.ب — كرم مسؤولو مقاطعة لوس انجلوس ، ملاكمهم بول غونزاليس الذي فاز بميدالية ذهبية بدورة الالعاب الاولمبية، كذلك تم تكريم مدربه ال ستانكفيتش الذي يعمل ضابطا بالشرطة ويشرف على تدريب غونزاليس — ٢٠ سنة — منذ ١٠ سنوات . وقال المدرب ان ما كان يريده بول هو ميدالية يهديها لوالدته .

تصفيات المجموعة الاسيوية الأولى للشباب بكرة القدم

منتخبنا يقابل الصين في مباراة تهم اليمن أيضاً
نتيجة اللقاء لا تؤثر على صدارتنا للمجموعة !

● فلبيان : الكويت وتايلاند أفضل فريقين بالدورة





● فهد الطرقي

● لوبيز

● بيتر فلبيان

بانكوك — فيصل معرفي موفد جمعية الصحافيين :

تختتم مساء اليوم مباريات تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى لكاس العالم للشباب لسن ١٦ التي بدأت هنا يوم ٢٩ الجاري حيث تقام على استاد بانكوك مباراتان الاولى بين الكويت والصين في الخامسة والنصف والثانية بين تايلاند واليابان من المجموعة « ب » يدخل منتخبنا الوطني برصيد ٦ نقاط حصل عليها من ٣ مباريات وله ٢٤ هدفا وما زال مرماه نظيفا حتى الان ولا تؤثر نتيجة اللقاء على صدارة الكويت للمجموعة الاولى (أ) بل انها تحدد احد الفريقين اللذين سيصعد احدهما للادوار النهائية .. الصين ام اليمن .. وفي حالة الفوز او التعادل تصعد اليمن اوتوماتيكيا ولكن في حالة الخسارة تحتل الصين المركز الثاني وتلعب في الادوار النهائية .. حيث ان لها الان ٤ نقاط و١٤ هدفا والصين مرماها باربعة اهداف ، أما الفريق اليمني الذي يحتل المركز الثاني حاليا فله ٥ نقاط و٢٠ هدفا وعليه ٣ اهداف . ولا شك ان اللقاء سيكون صعبا وحماسيا للغاية حيث ينشد الفريق الكويتي الفوز حتى يؤكد للجميع قدرته على صدارته للمجموعة بدون أية خسارة .. اما الفريق الصيني فسيلعب بروح قتالية كما قال مدربه .. وهجومية منذ البداية حتى يضمن مقعده في الادوار النهائية . وفي اللقاء الثاني يلتقي فريقا اليابان وتايلاند في السابعة مساء ، يدخل الفريق التايلاندي برصيد ٦ نقاط ويتصدر المجموعة الاولى وضمن الصعود الى النهائيات التي سيحدد موعدها خلال اكتوبر المقبل في كوالالمبور ، اما الفريق الياباني سيلعب بخمسة نقاط وله ثمانية اهداف وعليه ٣ اهداف وفي حالة خسارته اليوم باكثر من ثمانية اهداف فسيدخل نيبال بدلا منها الى النهائيات حيث ان لها خمس نقاط وخمس اهداف وعليها سبعة اهداف .

● يحتل الكويت اليوم عبد الله الصبيح — عبد الله الدوسري وفرج مبارك وخالد سعيد وسمير محمد — خالد الشريدة وناصر الفيلكاوي وفهد احمد — خالد عبد الهادي ووليد سالم وسليمان سعد — عادل عيسى . و

● وقد اجمع اللاعبون على ضرورة الفوز اليوم وتكملة المشوار سعيا لتاكيد سمعة الكرة الكويتية .

المران الاخير لمنتخبنا

اجرى منتخبنا الوطني مرانه الاخير امس على ملعب الجامعة وكان من المفروض أن يتدرب على استاد الجيش .. وقد اجتمع المدرب لوبيز مع اللاعبين في بداية المران شارحا لهم مواطن القوة والضعف في الفريق الصيني كما بين لهم الخطة التي سيلعبون بها ليبدأ بعد ذلك تدريبات الاحماء واللياقة وتقسيمه يطبق خلالها خطة اللعب عمليا فيما تولى سعد فرحان وارماندو تدريب حراس المرمى .

ماكاو أطفال التصفيات

قال بيتر فلبان أن منتخب ماكاو يعتبر أطفال الدورة ، وقد تقبلوا الهزيمة بروح رياضية شجاعة مطبقين المقولة المشهورة « تواضع عند النصر وابتسم عند الهزيمة » ، واضاف لقد بذلت مساع عديدة من اجل اشراك لاعبي ماكاو وبالتصفيات حيث ان النية لديهم كانت تتجه للاعتذار ولذا جاءوا الى هنا دون استعداد كامل ، واضاف لقد شاهدت المباريات جميعها واعتقد أن افضل فريقين هما الكويت وتايلاند وليس هناك فارق بين مستواهما ومستوى الفرق الاوروبية الناشئة .

اللجنة المنظمة تحتضن الوفود

اهدت اللجنة العليا المنظمة للدورة كاسا الى فريق ماكاو لشجاعته وتحمله الهزائم بروح رياضية جاء ذلك خلال الحفل الذي اقامته اللجنة العليا مساء امس بفندق بانكوك حضره رؤساء الوفود .

الطرقي يجتمع مع بست

يجتمع فهد الطرقي مساء اليوم مع نائب رئيس الاتحاد التايلاندي بيست حيث يبحث معه الامور المتعلقة باقامة مباراة ودية بين الكويت وتايلاند في الثالثة مساء السبت المقبل .. وابلغ موفد جمعية الصحافيين ان التلفزيون على استعداد لنقل المباراة على الهواء مباشرة وعمل الدعاية اللازمة لهذا اللقاء .

بسرعة من بانكوك

● غادر بانكوك أمس عائدا الى بلاده المنتخب اليمني والهندي والنيبالي .

● يعود الوفد الكويتي الى البلاد في الثالثة والنصف من صباح يوم الاحد على متن الخطوط الكويتية .

● شكلت أمس رابطة المشجعين العرب وتضم افراد الجاليات الكويتية والسعودية واليمنية الذين يقضون هنا اجازاتهم الصيفية وستقوم الرابطة بتشجيع الكويت أمام الصين .

الحجي يجتمع بلاعبي السباحة والغطس

عقد العميد عبد الحميد الحجي رئيس اتحاد السباحة اجتماعا مساء أمس في فندق هوليداي ان مكان اقامة معسكر لاعبي السباحة والغطس الذين يستعدون للاشتراك في بطولة الخليج العربي التي ستقام في الرياض خلال شهر سبتمبر المقبل . وقد اشاد بالروح العالية للاعبين والنتائج التي حققوها خلال المرحلة الاولى من استعداداتهم وحثهم على بذل المزيد من الجهد والعطاء لان لقاءات الخليج لها اهدافها وتمنى من الجميع تحقيق النتائج الطيبة والعطاء المستمر قبل سفرهم للرياض . وفي الختام دعاهم الى حفل شاي .

محكمة هنغارية تدين ١٢ لاعبا بالرشوة

بودابست — ا.ب — ادانت احدى المحاكم الهنغارية ١٦ شخصا بينهم ١٢ لاعبا بتهمة التلاعب في نتائج ٣ مباريات في موسم الدرجة الاولى بكرة القدم .

وقالت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية أن المحكمة فرضت على المتهمين غرامات تتراوح بين ما يساوي ٢٢٠ الى ١٤٠٠ دولار . وكانت العقوبة الاقسى بحق غابور كوبهالمي من نادي شبيبل ، والتهمة الاساسية للمتهمين كانت الرشوة وتورط فيها ٣ لاعبين من فريق شبيبل و٣ لاعبين من نادي فولان و٣ لاعبين من نادي تابر بغيازا ولاعبان من فريق هونفيد وجميعها من فرق الدرجة الاولى ، وأمرت المحكمة ايضا لاعبي نادي شبيبل بدفع ما يوازي ٧٠٠٠ دولار وهو مبلغ مساو لمبلغ الرشوة .

ولفرهامبتون يعترض على ثمن كلارك

ابدى اريك وود وارد رئيس نادي ولفرهامبتون غضبه لقرار الهيئة التحكيمية بالدوري الانكليزي تقييم اللاعب واين كلارك بثمانين الف جنيه استرليني بانتقاله الى فريق بيرمنغهام .

وقال وود وارد انه كان يثمن اللاعب بـ ٢٠٠ الف دولار ولكنه يعلم أن قرار الهيئة لا مجال فيه للاستئناف وسوف يلتزم به ، ولكن الهيئة قررت أيضا أن نصف الربح الذي سوف يحصل عليه بيرمنغهام من بيع كلارك بالمستقبل لاي ناد اخر يذهب الى نادي ولفرهامبتون .

بوردو يواصل صدارته للدوري الفرنسي
مادجر يسجل هدف الفوز لفريق ريسنغ الصاعد

باريس — ي.ب — حقق فريق بوردو المدافع عن لقب بطولة الدوري الفرنسي بكرة القدم رابع انتصار له هذا الموسم لينفرد بصدارة القائمة برصيد ٨ نقاط كاملة ويليه فريقا نانت وأوكسير ولكل منهما ٦ نقاط .

وجاء فوز بوردو خارج ملعبه بنتيجة ٢—١ على فريق تولون وقد سجل هدفيه بيرنار لاكومب بالدقيقة ١٢ من الشوط الاول واودرين بالدقيقة ٣٩ من الشوط الثاني ، اما فريق نانت فقد فاز ٢— صفر على باريس سانت جيرمان وفاز أوكسير ٣—١ خارج ملعبه على فريق تولوز وقد سجل لاوكسير اللاعب البولندي المخضرم شارماخ هدفين بالدقيقة ١٧ والدقيقة ٢١ من الشوط الثاني .

اكبر فوز

وحقق فريق موناكو الفوز باكبر رصيد من الاهداف في الاسبوع الرابع عندما سجل ٧ اهداف مقابل لا شيء في مرمى فريق ميتس وقد افتتح جنجيني الاهداف بالدقيقة الرابعة تلاه بيلوت بالدقيقة السادسة وسجل امورس هدفين بالدقيقتين ١٥ و٣٠ وسجل لي رو الهدف الخامس بالدقيقة ٣٣ من الشوط الاول ، وفي الشوط الثاني سجل الزياتي هدفين بالدقيقتين ٢٢ و٣٢ .

هذا وقد جاءت نتائج بقية المباريات بفوز ستراسبورغ ٤—٣ على سوشو وبريست ٤— صفر على مارسيليا وخسر ليل ١—٢ امام باستيا وفاز ريسنغ باريس ١— صفر على روان وفاز نانسي ١— صفر على تورز وخسر لافال ١—٢ امام لنز .

وقد سجل اللاعب الجزائري رساح مادجر هدف الفوز لفريق ريسنغ باريس الصاعد من الدرجة الثانية بالدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني .

رسالة القاهرة

الفوز ١/صفر يصعب مهمة منتخب مصر في زيمبابوي
بطء الهجوم أضاع الفرص والوحش اخطأ في التغيير

القاهرة — القبس — محمود معروف :

● بفوز مصر امس الاول على زيمبابوي ١ — صفر فقط ، يصبح اللقاء الثاني في الدور التمهيدي لكاس العالم لكرة القدم والذي سيقام في زيمبابوي ، صعبا للفريق القومي المصري ..

وقد جاء هدف المباراة من كسرة سددها علاء ميهوب في الدقيقة الثامنة من الشوط الاول .. ورجحت كفة الفريق المصري في نصف الساعة الاولى ثم تساوت الكفتان باقي الشوط الاول .. وتغير الحال في الشوط الثاني حيث تفوق فريق زيمبابوي بفضل سرعته وجديته واضاع فرصة التعادل ..

وبهذا الفوز يكون اللقاء المقبل بين الفريقين صعبا للغاية في هراري يوم ٣٠ سبتمبر المقبل ..

● اقيمت المباراة تحت الاضواء الكاشفة في طقس جميل باستاد القاهرة وشهدها ٦٠ الف متفرج بينهم عدد كبير من العسكريين الذين شدوا من ازر الفريق المصري منذ البداية ونزل الى ارض الملعب لمصافحة لاعبي الفريقين الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ومحمد احمد رئيس اتحاد الكرة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ورئيس بعثة زيمبابوي ، والدكتور عبد الحليم محمد مراقب المباراة .

● وادار اللقاء طاقم الحكام الاثيوبي بقيادة تسفاي .

هدف المباراة

● في الدقيقة ٨ من الشوط الاول احتسب الحكم ركلة حرة لصالح علاء ميهوب عندما عرقله احد مدافعي زيمبابوي خارج منطقة الجزاء بقليل ، فسددها المخطيء بيمناه قوية فصدها حارس زيمبابوي وترتد منه لتجد علاء ميهوب المتابع ويودعها داخل المرمى.

تألق غروبيلار

● نجح غروبيلار حارس مرمى زيمبابوي وفريق ليفربول الانكليزي في قطع كل الكرات العرضية والبينية التي هيئت داخل منطقة الجزاء وقد لاحت أكثر من فرصة لمهاجمي مصر للتسجيل فلم تستغل ..

البطء في الهجوم

● بالرغم من وصول مهاجمي مصر الى منطقة الجزاء والضغط كان اغلبه للمنتخب القومي الا انه لم ينجح في التسجيل بسبب البطء في تمرير الكرات ، وكثرة التمريرات العرضية التي لا تتمشى مع سرعة انقضاض لاعبي زيمبابوي وجديتهم ..

● انقذ المامور عدة كرات خطرة وذاد عن مرماه في أوقات الهجوم الحرجة من قبل مهاجمي زيمبابوي حيث صد كرة عندما انفرد به مهاجم زيمبابوي بيبل وضيق عليه زاوية المرمى ثم شتتها الدفاع بالشوط الاول .

خطأ الوحش

● اخطأ المدرب الوحش عندما استبدل طارق يحيى بمصطفى عبده وكان الاجدر به أن يستبدل عماد سليمان الذي لم يكن في مستواه .

● مثل منتخب مصر : عادل المامور، علي شحاته ، ابراهيم يوسف ، حماده صدقي ، ربيع ياسين ، علاء ميهوب، مجدي عبد الغني ، محمد حلمي ، عماد سليمان ، الخطيب — ربيع الصيد — طارق يحيى — مصطفى عبده .

دوري القاهرة للسلة

● اسفرت مباريات دوري القاهرة للدرجة الاولى لكرة السلة رجال عن فوز الجزيرة على الشمس ٧٨ — ٤٧ ، والزمالك على الشرطة ٧٢ — ٣٦ ، وانسحب هوليوليدو امام المقاولون ..

وبهذا يصعد للدور النهائي الزمالك والجزيرة بالمجموعة الاولى ، ويصعد الاهلي والقاهرة من المجموعة الثانية ايضا ، هذا ويبدأ اليوم الدور النهائي الذي يجري على نظام دوري من دورين بين الاندية الاربعة التي وصلت للنهائي .

موافقة ٨ دول للمشاركة ببطولة السلة الافريقية

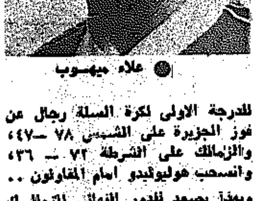
● وافقت ٨ دول على المشاركة في بطولة افريقيا الخامسة للناشئين لكرة السلة والمقرر اقامتها بالقاهرة في الفترة من ١ — ١٠ اكتوبر المقبل . والدول المشاركة هي مصر ، الجزائر، ساحل العاج ، والغابون ، السنغال والكاميرون ، انغولا ، ونيجيريا . وقد رافق اللواء عبد الكريم درويش نائب وزير الداخلية ورئيس اكاديمية الشرطة على اقامة البطولة على صالة الاكاديمية .

رقم جديد لسباح ناشيء

● حقق السباح الناشيء امير صلاح سباعي بنادي هوليوليدو رقما جديدا في بطولة منطقة القاهرة السباحة القصيرة للناشئين تحت ١٠ سنوات في مسابقة ٥٠م حرة .

● تعادل فريق الكرة بالنادي الاهلي تحت ٢١ سنة بدون اهداف مع فريق القناة في المباراة الودية التي جرت بينهما اول امس .

● سافر امس الاول صالح سليم رئيس النادي الاهلي الى لندن لقضاء شهر هناك ويعود للقاهرة قبل انعقاد الجمعية العمومية للنادي يوم ٢٨ سبتمبر المقبل .



● علاء ميهوب



● بروس غروبيلار

عودة منتخب التنس من لندن

● عادت الى القاهرة اول امس بعثة منتخب الناشئين للتنس الارضي بعد انتهاء معسكرها التدريبي في لندن في الفترة من ١٥ يوليو الى ٢٦ اغسطس الجاري .. والجدير بالذكر ان هذا المنتخب يتم اعداده للاشتراك في البطولات الدولية المقبلة وخاصة كاس ديفيز .

● غادر امس فريق النادي الاهلي الى ابيدجان للقاء اسيك بطل ساحل العاج ضمن مباريات بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس في لقائهما الاول .

اصابة الخطيب تمنع مشاركته مع الاهلي بلقاء ساحل العاج

اصيب محمود الخطيب نجم المنتخب القومي المصري والنادي الاهلي لكرة القدم في مباراة أمس الاول امام زيمبابوي ، بتمزق في الرباط الداخلي للركبة وهي الاصابة التي ستعوقه عن الاشتراك مع الاهلي امام مباراتيه مع اسيك بطل ساحل العاج بالبطولة كاس افريقيا .. ولهذا لم يسافر امس مع الاهلي الى ساحل العاج لمباراة الذهاب .

والجدير بالذكر ان الخطيب قد لا يتمكن من الشفاء قبل مباراة العودة بالقاهرة حيث ان الاصابة قد يطول علاجها . وكان الخطيب قد اصيب في كرة مشتركة في مباراة مصر مع زيمبابوي وتم استبداله في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني .

تلكس الى ...

● الوحش : .. اقترح عليكم ضم محمد رشوان ! .

● د. عبد الاحد : .. الذي يستحق التشجيع ليس اللاعبون وحدهم !

● محمد لطيف : .. قريبا ستقول « انا شايف جهاز فني جديد بيسخن » !

● وزير الداخلية احمد رشدي : .. حملة الانضباط يجب أن تمتد الى كل فريق يسيء لمصر .. عندنا فريق جاهز !

● طاهر ابو زيد : .. ناس تشرب لبن .. وناس تشرب المر !

● جورج سعد : .. افتح المزاد .. كفانا روبابيكيا !

● الفريـق القومي : .. يـا ولاد الـ ... !!

● عادل المامور : .. كله ببركة دعاء الوالدين !!

● مجدي شلبي : .. لا تغضب لان النرفزة لم تنفعك فالصيد على الابواب ولا بد من « فسحة » !!

محمود معروف

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

التضامن.. واقع أم وهم؟

الياس الفاضل

الحديث عن التضامن العربي لا شك أنه حلو وعذب وجميل، يدخل الى قلوبنا نحن المواطنين العرب العاديين كما يدخل شعاع الشمس من النوافذ الزجاجية الى الغرف المظلمة في الايام الباردة . غير اننا لكثرة ما سمعنا من احاديث وتصريحات حول التضامن دون ان نلمسه او نراه او نحس به ، اصبح اي حديث من اي مسؤول عربي بالنسبة لنا كما الابر في الدم ، وكما النوم على المسامير .

ذلك ان العرب لعلة لا يعرفها الا الله لا يمر بخاطرهم هذا التضامن الا عندما يداهمهم خطر طارىء ، أو حينما يدق باب أحدهم طامع ، أو عدو غاصب ثم بعدما يسقط هذا الخطر بالتقادم أو بالاعتياد على معايشته دون زواله ، يعود كل الى مستقره والى مركز بدايته ، ورحم الله التضامن والوفاق والوحدة والاتحاد، واهمية ذلك في ضمان الامن القومي العربي وحماية الوجود العربي ، حتى بات التضامن وكأنه حقنة منوم أو مسكن تعطى للمواطن العادي بهدف واحد لا غير ، هو ترويضه على قبول الكارثة التي حلت أو ستحل به ، في منطقة ما ، من هذا الوطن الكبير المترامي على مساحة لا حصر لها من خارطة هذا العالم . ثم بعدها يعود العرب جميعا ليتحدثوا بواحد وعشرين لسانا عن واحد وعشرين رأيا وموقفا مختلفا ، في برج بابلي عربي عجيب غريب ، لا أحد يفهم على الاخر ، ولا الاخر يريد أن يفهم على غيره . وهكذا دواليك حتى تحمل الايام خطرا جديدا او كارثة جديدة ، فتبدأ الالسنة كلها بالحديث دفعة واحدة من ذلك البرج البابلي العربي الغريب عن التضامن . أما على أرض الواقع فاننا نسمع اقوالهم ، ونتعجب لافعالهم . وفي هذا المجال يضرب الانسان العربي رأسه بالاشياء الصلبة التي امامه ، ويشق قميصه ويستعين بالله الرحمن الرحيم .

ومع هذا حينما يتحدث اي مسؤول عن التضامن العربي لا ندري لماذا يصر على زرع روح التفاؤل في النفوس .. ولماذا يؤكد الجميع على أن الخلافات القائمة بين الانظمة العربية انما هي خلافات هامشية وجانبية .. وليست جوهرية .

لماذا نستمر في دفن رؤوسنا في الرمال ؟ والى متى نظل نخدع انفسنا وشعوبنا ؟

والى متى نكذب على الجماهير وعلى التاريخ ايضا، برسم واقع وهمي لا أساس ولا جذور له .

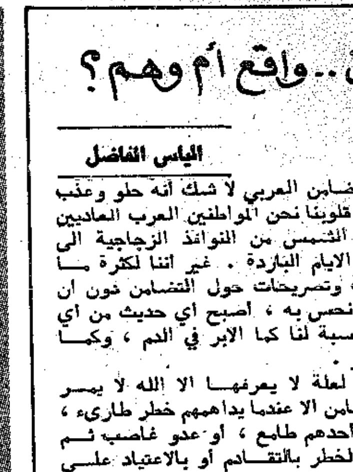
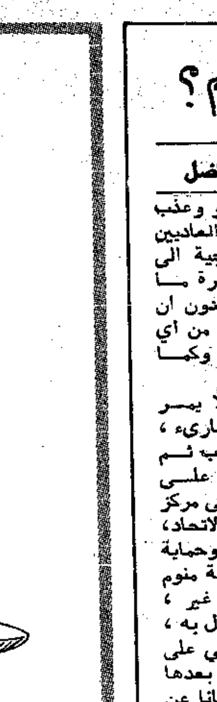
ان المواطن العربي لم يعرف في تاريخه القديم او الحديث عهدا ساد فيه الشقاق بين الاقطار العربية ، وسيطرت عليه النزاعات أكثر من هذا العهد ؟ ولم يشهد كذلك وضعا مؤلما اكثر من هذا الوضع ؟

ان الحقائق على الساحة العربية اصبحت مكشوفة وواضحة ولا توجد لغة على وجه الارض قادرة على اخفاء هذه الحقائق او طمسها أو تحويرها . والحقيقة أن ما بين بعض الانظمة ما صنع الحداد .. وأن ذلك كله يشير الى مستقبل أسود وغامض ومجهول . حيث اننا نلمح في بعض اقطارنا ما يشبه حكم المذاهب والمماليك ، وفي بعضها الاخر ما يشبه عصر الردة والجاهلية وفي بعض اخر نكاد ونحس اننا ندخل العالم السفلي لكثرة ما فيها من اجرام وتدمير للحريات والديمقراطية .. فهل صحيح أن الامة بخير ؟.. وان الانقسامات نابعة عن خلافات جانبية وهامشية ؟. لماذا لا نكاشف أنفسنا وشعوبنا بالحقيقة ؟.

أم أنها حكمة لا تعرفها غير الانظمة ؟

اللهم نجنا من الخداع والزيف وابعد عنا الخوازيق التي تنجرها الانظمة لشعوبها .

واعطنا يا الله الايمان على مواصلة الاعتقاد بان اجمل الايام هي تلك التي لم تأت بعد وان ابهى الاشياء هي تلك التي يحملها المستقبل .

● ناجي العلي ●

ألغام البحر الأحمر

صفوان البني

من المؤسف حقا ان ينساق البعض وراء طبول ومزامير مؤامرة تلغيم البحر الاحمر ، والممرات المائية الاستراتيجية ، ومما يدعو للمرارة فعلا المشاركة المبالغ بها لجهات عربية باللعبة الامريكية الاسرائيلية المفضوحة في هذه القضية الواضحة الاهداف .

ومن السخف أن يصدق البعض ان تلغيم البحار مسألة بهذه البساطة والسهولة ، كما يصورها الاعلام الغربي وبعض الاعلام العربي « المتآمرك » . فتلغيم البحار والممرات المائية حسب الخبراء العسكريين عمل تكتيكي واستراتيجي يحتاج الى خبرات فنية كبيرة ، وحسابات دقيقة ، واسألوا في هذا الشأن خبراء الالغام البحرية الاميركيين الذين لغموا شواطىء ومياه نيكاراغوا ، وكم استغرق منهم ذلك من الوقت ، وكم فقدوا خلاله من ضحايا ؟

المسألة ببساطة ان حكاية الغام البحر الاحمر زوبعة مثل زوبعة بقعة الزيت والتي استغلتها أميركا واسرائيل في صرف الانظار عن تطورات حرب الخليج والتحضير لغزو لبنان وطرد المقاومة من بيروت . في حين حققت لعبة الالغام ولا تزال ، عدة فوائد لاميركا واسرائيل .

● أولا — تواجد عسكري مؤيد لاسرائيل في البحر الاحمر والسويس ومدخل خليج العقبة — الطرف الجنوبي ونقطة الضعف للكيان الصهيوني — وهذا من شأنه حرمان العرب — اذا كانت لديهم النية — من القيام بأي عمل مستغلين انشغال اسرائيل بالانتخابات والازمة السياسية التي تعاني منها .

● ثانيا — ايجاد توازن عسكري مبرر مع السوفييت الذين سيطروا على البحر الاحمر منذ أكثر من خمسة عشر عاما بتوقيع الاتفاقيات مع عدن وأثيوبيا .

● ثالثا — ايجاد بديل للتواجد المباشر في الخليج بعد فشل المحاولات السابقة في هذا الشأن نتيجة رفض جميع دول المنطقة ، وبطبيعة الحال فان البحر الاحمر يعتبر « الخد » الغربي للجزيرة العربية .

يدعونا الى هذه الاعتقادات التي تصل الى حد القناعة ان عمليات البحث لم تسفر حتى الساعة عن اكتشاف اي لغم منذ البدء بعمليات التفتيش رغم وفرة الكاسحات والكاشفات والكاشطات والاجهزة المتقدمة .

واغلب الظن ان المسألة سيناريو لم يكتمل بعد وان هناك حدثا ساخنا ينتظر المنطقة حسب تقديرات او مخططات الغرب كنتيجة لكل تلك المقدمات، فأين سيكون حجر الدومينو الجديد في لعبة الامم ؟!

الرجال يفضلون السمراوات



قد يفضل الرجال الشقراوات ، انما عندما يتعلق الامر بالزواج فان ٧٠٪ من الرجال يرغبون في الاستقرار الى جانب نساء غير شقراوات .

فقد كشفت دراسة جرت حديثا في بريطانيا عن أن الرجال يعتقدون ان النساء صاحبات الشعر الاشقر حالمات ومسليات ويضحكن ويبكين بسرعة وسهولة ولا يصلحن للعمل كثيرا .

أما النساء السمر فانهن يفضلن بل يحببن الحياة المنزلية وعمليات وهادئات الاعصاب وكلهن حيوية .

ولكن ما هو رأي النساء ؟ تقول أيمي بتفورد سميث وهي عارضة ازياء مشهورة : صحيح أن النساء الشقراوات قد اشتهرن بانهن مغرمات بالنواحي المسلية ومتهمات بالميل الى العبث وتضييع الوقت ، الا ان هذه التهم ليست صحيحة ، فانا شقراء ومع ذلك انا امرأة طموحة وتعمل بكل جد واجتهاد .

ومع ذلك ٦٧٪ من الرجال ما زال يفضل النساء الشقراوات ، وتقول شركة كليرول التي اجرت هذه الدراسة ان منتجاتها من الاصباغ التي تجعل من الشعر اشقر اللون مزدهرة كثيرا .

صندوق لمساعدات مرضى القلب من الاطفال ..

بدأ والدا الطفلة هولي روفي التي ماتت بعد ١٨ يوما من كونها أول أصغر طفلة في العالم تجرى لها عملية زرع قلب في انشاء صندوق لجمع المال، يهدف الى المساعدة في دفع تكاليف عمليات مماثلة لاطفال اخرين .

هذا وسيستخدم والدا الطفلة هولي، توني وجانيت المال الذي يجمعانه عن طريق صحيفة الصانداي لنشر مسلسل عن قصة حياة ابنتهما هولي .

البحث عن كنز الكابتن كيد

منذ ٢٨٣ سنة والباحثون عن الثروة يحاولون عبثا معرفة مكان القرصان الاسطوري الكابتن كيد .

وريتشارد نايت الذي اطلق سراحه هذا الاسبوع بعد ما قضى ١٤ شهرا في احد السجون في فيتنام بتهمة الجاسوسية ، هو اخر من يعتقد ، كما يقول ، بأنه يملك لغز الذهب والاحجار الكريمة — كنز الكابتن كيد — الذي يقال ان قيمته تقدر بـ ٧٠ مليون جنيه .

ومما يذكر ان وليم كيد الذي ولد في اسكتلندا في عام ١٦٥٠ كانت قد فوضته البحرية البريطانية بالقاء القبض على القراصنة ، غير انه لم يلق القبض على اية سفينة .

وفي عام ١٦٩٩ القي القبض على الكابتن كيد ولدى محاكمته وجد مدينا لممارسته القرصنة ، فحكم عليه بالاعدام شنقا في ٢٣ مايو من عام ١٧٠١ ميلادية .

... ومنا إلى

ROUTE	CHAN NO.		NO.	الرقم
PILOT LINE			Operator	المرسل
	KTKU		TIME	الوقت

TO الى : مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية

عيد الاضحى يصادف الخامس من الشهر المقبل . . .
وانتم تصرفون معاشات المتقاعدين في العاشر من كل شهر !!!
ترى المتقاعدين كم بعد عندهم ريال وبيوت يفرحون بالعيد...!!!
وعساكم من عواده

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء — حسين عبدالرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت | Not to be telegraphed لا تبرق

أصدقاء الشرطة يكسبون

فاز اربعة صغار قاموا بدور بوليس سري بجائزة لكونهم اثبتوا ان الجريمة تفيد ، وهي رحلة الى نيويورك .

فقد نجح هؤلاء الفتيان الاربعة بمسابقة تلفزيونية للاولاد جرت عن القانون والنظام وفازوا برحلة مجانية لمدة اسبوع الى الولايات المتحدة .

فقد غادر الفتيان الاربعة مطار هيثرو بلندن بعدما نجحوا في اختبار مكون من ٢٤ سؤالا ضمن برنامج تلفزيوني اذيع على الهواء حيث اثبتوا معرفتهم لتاريخ الشرطة واساليب عملها وقدرتهم على حل الالغاز وكأنهم شارلوك هولمز

.. كما اثبتوا أن بامكانهم الا يتركوا اي دليل على ارتكابهم عملا مخلا بالقانون والنظام .

مشكلة سيلو



يواجه الكلب سيلو مشكلة شائكة عندما يتناول وجباته الغذائية فهو مضطر لاقتسام طعامه مع ٢٥ قنفذا جائعا في المستشفى الخاص بالحيوانات البرية في البسبوري .

وهذه القنافذ هي ضحية الصيف الطويل الجاف الذي اتى على البزاق والديدان التي يعيش عليها وهي الان تقتات على طعام من لون اخر ، هو طعام الكلاب .

ومن هنا برزت مشكلة الكلب سيلو ، فكلما ذهب لتناول طعامه وجد على الاقل ثلاثة قنافذ بانتظاره لتشاركه في طعامه .

المنطاد وسيلة النقل في المستقبل

يرى العلماء الالمان ان المنطاد هو وسيلة الانتقال السريع في المستقبل لحل ازمة المرور وازدحام الشوارع في المدن الكبرى . ويعمل هؤلاء العلماء على تطوير المنطاد بحيث يمكن توجيهه من الارض .. ويبلغ طول المنطاد الجديد ٢٥ مترا وسيستطيع الطيران الى ارتفاع ١٠٠ مترا . وهو مزود باربعة محركات جانبية .

العيش .. في الماضي




يقف المتقاعد تيد غراي الى جانب دراجته القديمة وهو يعتمر كذلك قبعته الاسطوانية القديمة وهو مغمور بالسعادة خصوصا لانه تذكر انه في الايام الخوالي حقق سرعة قياسية بهذه الدراجة اذ قطع ٢٥ ميلا بالساعة .

الجدير بالذكر أن تيد قد اشترى هذه الدراجة التي صنعت قبل ١٠٢ سنة بجنيه استرليني ونصف في عام ١٩٣٢ ، ولقد عرض احد المتاحف على تيد شراء هذه الدراجة بـ ١٠٠٠ جنيه استرليني ، وافق تيد على بيع الدراجة بشرط ان تبقى معه الى حين يصل الى سن لا يستطيع ركوبها وهو الان في الثامنة والسبعين .

شباب في الثانية والتسعين

وضع سامويل والكر كرة الجولف على ركام من الرمل في نادي هوث الجولف في ساسكس وضربها بشدة من على بعد ١٥٦ ياردة فارتفعت الكرة الى اعلى ثم تدحرجت على العشب لتستقر في الثقب المخصص لها .

وربما يكون السيد والكر ، رئيس النادي والبالغ من العمر ٩٢ عاما اكبر رجل سنا في بريطانيا يقذف بكرة الجولف فتستقر في الثقب من اول مرة .

والجدير بالذكر أن كتاب جينيس للارقام القياسية تذكر أن اميركيين اثنين وكنادي في التسعين من عمرهم استطاعوا ان يقذفوا الكرة لتستقر في الثقب من اول مرة ، ولم يسبق لبريطاني ان قام بهذا العمل .

العمر والنبوغ .. أطفال لكنهم عباقرة

سارت شوريفابانيل ، ابنة احد الاطباء من سانشاير حسب تقاليد اسرتها حيث نجحت وهي في سن الثانية عشرة بمستوى أ في الرياضيات ونجحت اختها وهي في التاسعة من عمرها بمستوى (أو) وهي في التاسعة من عمرها ، مستوى (او) يعادل الثانوية العامة في الكويت .

ولكن ترى هل يستمر النبوغ الذي يظهر في سن مبكرة ؟ نعم في بعض الاحيان . فمما يذكر ان هناك فتاة تدعى روث لورانس من هارفيلد اجتازت امتحانات مستوى أ في الرياضيات وهي في التاسعة من عمرها .

ولما وصلت الى سن الحادية عشرة تفوقت على اكثر من ٥٠٠ متقدم اكبر منها سنا واصبحت بذلك اصغر طفلة تلتحق بجامعة اكسفورد وهي الان الاولى في دراستها .

كذلك التحق طالب يدعى جون نان من لندن بجامعة اكسفورد وهو في الخامسة عشرة من عمره وبعد ست سنوات من التحاقه بالجامعة حصل على الماجستير والدكتوراه في الفلسفة .

ومنذ بضعة اسابيع اشترك الدكتور نان في مسابقة الشطرنج على مستوى عالمي وضد ابطال في هذه اللعبة من الاتحاد السوفيتي .

عرف العالم عباقرة منذ صغرهم واستمرت موهبة العبقرية عندهم بمرور الزمن .. فعلى سبيل المثال برز الموسيقي العالمي بيتهوفن منذ ان كان في الثامنة من عمره ، والف موزارت الموسيقى وهو في الخامسة ووضع اسم يودي بونهين كعازف كمان وهو في التاسعة .

وبدأ المؤرخ الفكتوري ماكولين يتكلم بتسلسل منطقي عندما بلغ عمره سنة واحدة واربعة اشهر .

ويقول بعض الخبراء ان قيمة السن في العصر الحديث يقف عائقا امام الاولاد النابغين ، وحتى القرن السابع عشر ، كان حد السن ٢١ عاما ، ففي عام ١٨٦٠ ، كان يوجد في البرلمان الانكليزي اعضاء عمرهم ١٥ عاما .

عيب

ان يتحول شارع الخليج العربي من مكان هادىء يقصده الناس للتنزه والمتعة البريئة الى مكان لسباق السيارات والتشفيط والعبث الماجن.

طرق ترفض السرعة

ادخلت احدى الشركات اليابانية مادة كيميائية لها خاصية مغناطيسية في رصف الطرقات للحد من سرعة السيارات اوتوماتيكيا . وتعرف هذه المادة باسم (فيريت) وفي حالة زيادة سرعة السيارة عن المعدل المطلوب تقوم هذه المادة بالتأثير على فرامل السيارة والحد من سرعتها عن طريق القوة المغناطيسية .

وجدير بالذكر ان هذه المادة لها خاصية امتصاص موجات الميكروفيز والرادار .. وهي تستعمل ايضا في عصا المايكروفون وفي دهان الكباري والبواخر الحربية لتمويه الرادار .

عاد الى الجيش والعود أحمد

سلم العريف فرانك بيرش نفسه منذ بضعة ايام بعد هروب من الجيش استمر ٢٥ عاما .

ففي عام ١٩٥٩ ، هرب العريف فرانك من ثكنة كاريكزل المقر الرئيسي لسلاح الحدود بعد ان رفض القيام بمهمة كان قد كلف بها ، بسبب سوء حالة زوجته الصحية انذاك وعاش فترة هروبه متنقلا من مكان الى اخر في مدينة لندن .

وقال العريف بيرش الذي يبلغ الان من العمر ٦٤ عاما ، انه كان دائما بانتظار من يقرع الباب من الجيش ليسوقه الى الخدمة ، فقد كان يعيش وكأنه في جهنم من شدة الخوف طيلة هذه السنوات الطويلة .

ناطق باسم الجيش قال لا بد من تحويل العريف فرانك الى محكمة عسكرية ويسعى على العريف ان يوقع على نموذج اعفاء ، حتى يعفى رسميا من الخدمة .

المسمار .. في رأس الكلب

نال الرجل الذي دق مسمارا على عمق ست بوصات في رأس كلبه عقابه ، لدفع غرامة مقدارها ١٠٠ جنيه استرليني .

فقد اعترف الرجل ويدعى ميشال شاملي انه دق المسمار في رأس كلبه ، ففارق الكلب الحياة ثم دفنه في بستان قريب من منزله .

ولم يكتف القاضي بفرض غرامة على ميشال الذي ارتكب هذا العمل عندما كان مخمورا ، بل منعه من اقتناء كلب اخر لمدة عشر سنوات قائلا له : لقد ارتكبت عملا قاسيا يصعب احتماله .

الطقس

● تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة تنشط مثيرة للغبار .

حالة البحر : خفيف الموج .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٣ ، الاحمدي ٤٠ ، فيلكا ٣٩ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٠ بالمائة ، الاحمدي ٣٥ بالمائة ، فيلكا ٣٠ بالمائة .

البحر

● اعلى مد :
٢ ظهرا — ٣ ليلا

● ادنى جزر :
٨ صباحا — ٨ مساء

الخميس ٣٠/٨/١٩٨٤م
Thursday, 30/8/1984
العدد ٤٤١٧ — No. 4417
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٠٤١٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C

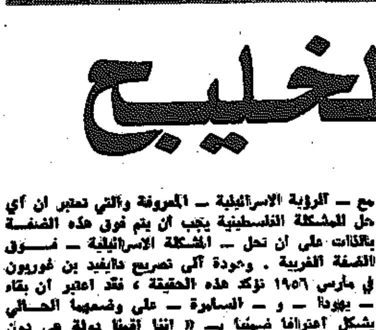
معركة ٨٨

تحول مؤتمر دلاس للحزب الجمهوري الى مضمار سباق.. وصل حد الصراع بين الطامحين للرئاسة في معركة ٨٨ ، لا سيما بعدما حسمت المعركة الحالية لصالح قائمة ريغن وبوش الوحيدة للحزب .

المرشحون الطامحون الذين ظهروا على ساحة مؤتمر دلاس كانوا : جاك كيمب وبوب دول وزوجته اليزابيث ، وهوارد بيكر وجورج بوش .

لقد كان مؤتمر دلاس فرصة لهؤلاء المتطلعين الى البيت الابيض بعد ٤ سنوات .

● طالع ص ٣٥ ●



«البقرة المقدسة» ماتت في الخليج

عندما انتهى مؤتمر يالطا الذي عقد في شباط — فبراير ١٩٤٥ ، استقل الرئيس روزفلت البقرة المقدسة (اسم طائرته الخاصة) وتوجه الى شبه الجزيرة العربية للالتقاء بالملك عبد العزيز ، انذاك اختفت كل الاسرار تحت الرمال ، اذ لم تتسرب سوى معلومات محدودة عن ذلك اللقاء ، وان كان اندريه فونتين ، مؤلف كتاب « سرير واحد لحلمين » يقول انه في تلك اللحظة بالذات انطفأت الامبراطورية البريطانية (ومعها الامبراطورية الفرنسية)، ولا مجال للقول ان السقوط حدث عندما بدأ جون فوستر دالاس يراقب ، بعينيه الحديديتين ، الحملة الثلاثية على قناة السويس ، فلقد كانت هذه اخر التجارب الامبراطورية ، والبريطانيون الذين كانوا يعتقدون ان الشمس تتلقى اوامرها من الـ « ١٠ داوننغ ستريت » فوجئوا بان الاميركيين الذين كانوا يعرفون مسبقا كل شيء من الحملة ، تركوهم يخوضون هذه التجربة ، فقط لكي يشعر البريطانيون ان الملكة فيكتوريا التي كانت تقول ان الله خلق البحار من اجل الانكليز فقط قد غرقت في ... نقطة ماء .

افريل هاريمان ، عميد الديبلوماسية الاميركية وكان انذاك سفيرا للولايات المتحدة في موسكو ، كما شارك في مؤتمر يالطا ، قال في تحليل اخير له ان استراتيجية — البقرة المقدسة — بدأت في اللحظة التي التقى فيها الرئيس الاميركي بالملك العربي ، فيما بدا واضحا ان السوفيت كانوا يقرون ضمنا بهذا الامتياز الاميركي دون ان تعرف اسباب هذا التنازل . وهنا يطرح هاريمان اسئلة ثلاثة :

— هل ان السوفيت ، الخبراء في اللعبة الجغرافية، كانوا يفتقدون الحس التاريخي عندما قبلوا بالظل الاميركي في شبه الجزيرة العربية ، وصولا الى كامل الشرق الاوسط ، فاعتبروا ان الوجود الاميركي يلغي الوجود البريطاني والفرنسي معا في المنطقة . ولما كانت الولايات المتحدة دولة نائية جدا وبعيدة جدا فان مهمتها في الشرق الادنى ستكون محدودة وشكلية ؟

— هل ان السوفيت كانوا يعتقدون ان سيطرتهم على اوروبا الشرقية تعني الاحتواء الضمني لاوروبا الغربية. وفي هذه الحال ، فان من يمسك بالقارة العجوز هو الذي يمسك بزمام الامور في الشرق ، فيما يبقى الوجود الاميركي مجرد وجود فخري يليق بدولة تتحكم فيها العقد الاستعراضية ؟

— هل ان السوفيت ، وخلافا للسؤالين السابقين ، يعتقدون ان شبه الجزيرة العربية — والخلاف الذي يحيط بها — منطقة تستعصي على القوانين الاكاديمية ، فنصبوا فخا بعيد المدى للاميركيين الذين يشعرون بعد اربعين عاما من اللقاء انهم يفترشون السراب ، والى الحد الذي حمل الجنرال الكسندر هيغ على التساؤل عما — اذا كنا عملاء للاتحاد السوفيتي — وهذه الملاحظة جاءت بعد عقد صفقة الاسلحة بين الكويت والاتحاد السوفيتي وتوجه الفريق زيد بن شاكر ، القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ، الى موسكو للغاية ذاتها ، والحقيقة لما هو ابعد من هذه الغاية .

الننا نسمع الان الاميركيين وهم يعترفون بموت — البقرة المقدسة — في شبه الجزيرة العربية ، كما لو ان الفخ بعيد المدى بدأ يؤتي مفاعيله الان ، فيما يسرب الديبلوماسيون الاوروبيون في بيروت معلومات تقول انه ، في وقت من الاوقات الصعبة التي شهدتها حرب الخليج ، هدد الملك فهد بن عبد العزيز بالتوجه الى موسكو ، فتغيير اتجاهات المنطقة بصورة كلية ، لايحتاج الى اكثر من طيران ساعتين على متن طائرة اميركية الى العاصمة السوفيتية . وهذا التهديد الذي ساندته العديد من المسؤولين السعوديين اطلق بعدما لاحظت الرياض ذلك التراقص الاميركي بين المواقف وبين الجثث ايضا ، فلقد كان واضحا في وقت ما ان الولايات المتحدة كانت تعطي الضوء الاخضر لبعض حليفاتها لتزويد ايران بما تحتاجه من قطع الغيار وصولا الى انواع معينة من الاسلحة .

الاصدقاء المفخخون

ولقد كان ثابتا بالنسبة للسعودية ان الادارة الاميركية لا تعمل هذا كي يحقق الايرانيون انتصارهم — الذي لن يتحقق ابدا — ، كما انها لم تكن ترغب قط في اي تفوق عراقي يقلب الاوضاع راسا على عقب ، فالهدف كان المضي في تلك الحرب الى اللانهاية او بالاحرى الى النهاية الاميركية — كما تفعل موسكو للوصول بها الى النهاية السوفيتية — ولكن للوصول الى هذا الهدف كان ينبغي استهلاك دول المنطقة حتى تلك التي يعتقد انها ترتبط بصداقة عميقة مع الولايات المتحدة . وهذا ما اعترف به ريتشارد الن ، فور استقالته من منصب مستشار الرئيس للامن القومي ، عندما تحدث من هؤلاء «الاصدقاء المفخخين» ..

الديبلوماسيون الاوروبيون يتحدثون من الخوف الاميركي من اي — تحول — سعودي، على غرار ما فعلته الكويت فالاردن وما قد يفعله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعدما اكتملت لديه القناعة الكويتية وربما القناعة السوفيتية ، لكن هذا الاخير يؤثر ، لاسباب معينة ، مبدأ الخطوات المشتركة وهو الذي دعا منذ سنوات قليلة ، وباسلوب صادق ، الى اقامة علاقات ديبلوماسية بين دول الخليج والاتحاد السوفيتي .

الاميركيون يستشعرون آفاق هذا التحول ، وعلى هذا

الفهد هدد واشنطن:







الاساس تتحدث صحيفة « الكريستيان سايَنس مونيتور » عن — استراتيجية اللهاث — ، تاركة لجوزف كرافت ان يتساءل بذهول وهو يرى كاسحات الالغام السوفيتية تعمل جنبا الى جنب مع الكاسحات الاميركية والبريطانية والفرنسية في البحر الاحمر : « ... ولكن ماذا يفعل هؤلاء هناك ؟ » ، وهذه الصورة بالذات هي التي حملت ديبلوماسيا اردنيا على القول لـ « القبس » : عندما ينعقد — مؤتمر الكاسحات — في البحر الاحمر على هذا النحو ، فلماذا يستغرب الاميركيون والاسرائيليون انعقاد مؤتمر دولي يضم الدول اياها — ومعها الصين — للبحث في ازمة الشرق الاوسط ؟ .

وهذه دلالة اخرى على فاعلية — البعد اليهودي — في السياسة الاميركية ، وكان السناتور السابق وليم فولبرايت — كان يشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ — ، قد قال بالحرف الواحد: — ان الكثيرين هنا يعتقدون ان اسرائيل هي بوابة الدخول الى الشرق الاوسط ، والحقيقة انها بوابة الخروج — . هذه القناعة تزداد يوما بعد يوم في العواصم العربية ، ونادرا ما يصل هذا الصدى الى العاصمة الاميركية رغم التحذيرات التي اطلقها الامير بندر بن سلطان الذي يبدو وكانه الان وصل الى مرحلة اليأس ، فراحت الاوساط اليهودية في الولايات المتحدة تصفه بالديبلوماسي — الاكثر سوفيتية — في واشنطن .

ولا شك ان الملك حسين ، الاطول باعا في معرفة التعرجات الاميركية ، كان يعرف كل هذا عندما اعتبر في حديثه الى شبكة الـ « سي.ان.ان » ان : الاعتراض

الرحلة إلى موسكو تستغرق ساعتين على متن طائرة أميركية

على عقد هذا المؤتمر يعتبر مضيعة للوقت ويساهم في خلق وقائع جديدة ستحول دون ايجاد رؤية لطريقة احلال السلام في المنطقة نهائيا ، ملاحظا ان ثمة موضوعات حساسة للغاية يتم تناولها في واشنطن في طريقة خطيرة جدا . وهذا الكلام يرتدي خطورة خاصة لانه ياتي بعد زيارة الفريق زيد بن شاكر الى الاتحاد السوفيتي .

والواقع ان المعلومات التي حصل عليها القائد العام للقوات المسلحة الاردنية في موسكو لا تختلف ، الا في بعض التفاصيل ، عن تلك التي بحوزة الملك ، فالتقارير التي وردت الى بيروت من عمان ، عبر الوسائط الديبلوماسية او السياسية ، اشارت الى تاكيدات سوفيتية للشريف زيد بان الرئيس ريغن تعهد للفعاليات اليهودية في الولايات المتحدة بعدم ممارسة اي ضغط على اسرائيل لاحداث اي — تعديل عكسي — في وضع الضفة الغربية ، لكنه تمنى على هذه الفعاليات التريث في اثارة موضوع نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، فمثل هذه الخطوة التي قد تفيد اسرائيل — لاهوتيا — ستلحق الاذى دون شك بالمصالح الاميركية — الاسرائيلية على السواء .

الارهاب الصغير

والسوفيت يملكون معلومات دقيقة ودامغة حول هذا التعهد الاميركي ، واحد تلك التقارير يشير الى نقطة خطيرة للغاية ، وهي ان موسكو احاطت المسؤول الاردني علما بان التركيز الاميركي سينصب ، فور اعادة انتخاب الرئيس ريغن ، على الضفة الشرقية للاردن انسجاما

مع — الرؤية الاسرائيلية — المعروفة والتي تعتبر ان اي حل للمشكلة الفلسطينية يجب ان يتم فوق هذه الضفة بالذات على ان تحل — المشكلة الاسرائيلية — فوق الضفة الغربية . وعودة الى تصريح دافيد بن غوريون في مارس ١٩٥٦ تؤكد هذه الحقيقة ، فقد اعتبر ان بقاء — يهودا — و — السامرة — على وضعهما الحالي يشكل اعترافا ضمنيا بـ « اننا اقمنا دولة هي دون التحدي » ، لكنه تنفس الصعداء بعد احد عشر عاما عندما قال موشيه دايان ، وهو صديقه الكبير ، في ٢٩ يونيو ١٩٦٧ : الان نقلنا السكين الى مكان اخر ، وكان يقصد ان السكين انتقلت من العنق الاسرائيلي الى العنق العربي .

يعزز هذه المعلومات السوفيتية ان ريتشارد مورفي حاول خلال زيارته لدمشق اطلاق بعض الايحاءات السريعة التي يستشف منها ان الولايات المتحدة مستعدة لـ «اعادة بعض الحدود الى طبيعتها» ، وكان المقصود هو اعادة الضفة الشرقية للاردن الى سوريا . ولا شك ان هذا الموضوع بالغ الحساسية بالنسبة لدمشق التي تعتقد ان عملية — التقطيع — التي حصلت ، ومنذ اتفاقية سايكس — بيكو ، توخت هدفا واحدا هو اقامة الاطار الذي يؤمن لاسرائيل مناعة نموذجية كما — يؤمن — للدول العربية هشاشة نموذجية . لكن رد السوريين كان يتركز على اي حديث يجب ان يتركز على الضفة الغربية وليس على الضفة الشرقية . صحيح ان مورفي حاول ان يستخدم التعابير الضبابية كي لا يترك بيد السوريين مستندا يمكن اللجوء اليه في الوقت المناسب ، ولكن كان من الواضح ان المقصود هو احداث تبديل في عمان يتفق والخط السوري اذا ما اخذت دمشق بالوصايا الاميركية .

بالطبع لا احد يتوقع انفكاكا وشيكا عن الولايات المتحدة ، فالاميركيون الذين فقدوا الكثير من الخيوط الخارجية ما برحوا يمسكون بالكثير من الخيوط الداخلية التي يمكن استخدامها في الوقت المناسب ، ولم يعد سرا ان واشنطن التي رفعت شعار مقاومة الارهاب تمارس الان ، وبكل معنى الكلمة ، الارهاب السياسي ضد عدد من الدول العربية ، وهذا الارهاب يقوم على التهديد بـ « انهاء كل شيء » اذا ما فكر احدهم الانحراف عن الخط الاميركي الى اكثر من درجة معينة . وهنا تسمع في دمشق كلاما عن المجابهة العربية الاميركية التي تجري في الظلام والتي يعرف السوفيت تفاصيلها جيدا ، وهذا هو الذي يخيف واشنطن التي تعتقد انها ، وان كانت تستوعب معظم معطيات القوة والضعف في المنطقة ، تفقد الكثير من مصداقيتها عندما تدفع الى هذا النوع من « الارهاب الصغير » .

لكن السوفيت لا يريدون ان يكونوا مثل الاميركيين — رجال الفرص الضائعة — ، فهم يعرفون ان الرئيس ريغن الذي تراجع الى الوراء بما فيه الكفاية يخطط للاندفاع الى ما بعد الخطوط المسموح بها . وخصوصا في الشرق الاوسط ، فقد اعترف روبرت ماكفرلين ، وقبل ان يتسلم منصب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، بان افضل طريق لمعالجة الواقع — الشرق اوسطي — هو تجاوز هذا الواقع ، وهذا يكاد يكون تكرارا لما قاله هنري كيسنجر من ان افضل الافكار التي يذهب بها الديبلوماسي الى الشرق الاوسط هي ... اللاافكار .

ولان السوفيت يعرفون اين تقع نقطة الضعف الاميركية في المنطقة ، فانهم يقومون الان بتعبئة ديبلوماسية واسعة النطاق لنقل موضوع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط الى الخطوط العملية . وعلى هذا الاساس ، تتم بعيدا عن الاضواء اتصالات مع كل من فرنسا وبريطانيا اللتين تتعاطفان الى حدود معينة مع التصور السوفيتي — على الاقل في الاطار التقني — لاقامة نوع من الجبهة الديبلوماسية في مواجهة الولايات المتحدة ، وذلك بهدف دفعها الى الطاولة المستديرة بعد فشل مبدأ الطاولة المثلثة ، اي تلك التي تضم الفريق الاميركي والفريق العربي والفريق الاسرائيلي . ولم يعد سرا ان الرياض ابلغت اكثر من عاصمة عربية موافقتها على عقد مثل ذلك المؤتمر ، لكنها تفضل التريث في اعلان موقفها حتى لا يؤثر ذلك سلبا على مسار ذلك الاقتراح ، مع ان دمشق تعتقد ، بل وتلح على ضرورة اتخاذ المملكة العربية السعودية الموقف الحاسم من هذه المسألة لوضع الولايات المتحدة امام الامر الواقع .

والذين يتابعون ميكانيكية الاتصالات بين الدول العربية اذ يلاحظون ان الخلافات قد تكون معدومة ، يلاحظون ايضا ان هذه الخلافات قد تكون من العمق بحيث تدخل في البنية البيو — حضارية للعرب . ولا شك ان الاميركيين الذين ينظرون الى الامور من اعلى — وشعارهم هو النسر ثاقب النظرات — يقرأون كل هذه التفاصيل ويتحركون عبرها .

لكن السوفيت يقولون ان النسر الاميركي قد فقد بصره ، وعندما يريدون تاكيد كلامهم هذا يشيرون الى ان منظمي مهرجان افتتاح الالعاب الاولمبية فكروا باطلاق نسر، بدلا من الحمام، يوم الافتتاح في سماء لوس انجلوس، لكنهم لم يعثروا الا على نسر واحد عجوز ، ولدى تدريبه على المهمة التي سيقوم بها سقط صريعا من شدة الشيخوخة .

ولا تظهر علامات المزاح على وجوه السوفيت عندما يقارنون بين الرئيس ريغن والنسر الاولمبي .



● الملك عبد العزيز مع الرئيس روزفلت عام ١٩٤٥

سفير أميركا في مصر والسعودية سابقاً:

مبادرة ريغن هدفها تقسيم المنطقة





هرمان فريدريك ايليتس ، السفير الاميركي السابق في مصر والسعودية رسم صورة بلاده الملطخة في الشرق الاوسط بسبب فشل سياستها الخارجية . وقد وصف ايليتس وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بـ « الوزير بلا مؤهلات » ، كما اوضح ان الهدف من مبادرة ريغن هو تقسيم المنطقة .

واضاف ايليتس : ان ترتيبات « التعاون الاستراتيجي » بين اميركا واسرائيل زادت الوضع تدهورا بسبب تركيز الادارة الاميركية على هذا التعاون وتصويره كانه الترياق الذي يحل كل مشاكل اميركا في المنطقة .

● طالع ص ٣٤ ●

الملغوم المجهول في أفخاخ البحر الأحمر

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

ليست العلاقات العربية في افضل ظروفها هذه الايام بالرغم من تغير معطيات اساسية في محاور القوة داخل الساحة الوطنية وخارجها . وما دام هذا التصاون او التعارض بين معطيات القوة العربية وظروف واقعها وممارستها ، قائما ومؤثرا فانه ليس من المأمول به ان تشهد تقدما محسوسا قريبا في قدرة العرب على ترجمة ارصدة قوتهم الى ممارسة قومية منسقة تجاه القضايا الرئيسية الحساسة ، على الاقل .

ذلك ان انشال الحروب الاهلية وحروب الجار عن ان تاتي بنتائج حاسمة لصالح مخططيها وعرابيها من القوى الدولية المتضادة ، وهو الامر الذي ياتي في راس القائمة بالنسبة لمتغيرات واقع العلاقات العربية ، ان هذا الانشال لم يستطع ان يعطي ثماره المرجوة بعد .

ولعل اولى تلك الثمرات تتمثل في انعاش التضامن العربي ، وزوده بدم جديد ، يخرجه من حدود اللياقات الديبلوماسية ، وتصدير البيانات والخطب الرنانة ، فلقد شاهدنا ان حدوداً دنيا من هذا التضامن التي تقع احيانا صدفة او من دون سابق اعداد وتخطيط ، قد تؤدي الى خلق ظروف ايجابية غير متوقعة من حيث شدة تاثيرها في مجريات الامور الكبرى ، التي تمس الاتجاه المصالح العليا والمصالح الرئيسية للامة العربية ككل .

فان اتفاقا اوليا ومبدئيا حول ضرورة ايقاف حرب لبنان بين بعض القوى العربية الفاعلة قد ادخل هذه الحرب في فصولها النهائية ، حتى ولو لم تكن هناك ارادة ايجابية واضحة لدى اميركا مثلا في وضع حد نهائي لماساة لبنان . وكذلك فان المحافظة على وحدة الموقف العربي من حرب الخليج وضرورة ايجاد حل سلمي مشرف لاطرافها قد استطاعت ان تجرد هذه الحرب من مبرراتها الواقعية والاستراتيجية لدى القطب المتطرف ومعسكره الاقليمي والدولي .

وتاتي الحرب الثالثة المستمرة حول النفط وتقنين استخراجه وتصديره للكون ، وكما كانت دائما ، مطبع الاحداث الكبرى المباشرة وغير المباشرة في مجمل السياسة العربية وصراعاتها الرئيسية مع الاحتكارات الدولية . ذلك ان كل ما يجري في ساحة الوطن العربي ، حتى منذ ايام معاهدة سايكس بيكو ، خلال الربع الاول من هذا القرن .

قد فاحت منه رائحة النفط دائما سواء اعترفنا بذلك او لم نعترف . ولقد عمت هذه الرائحة جميع الاقطار العربية ، سواء المالكة منها لهذا الذهب الاسود او لبعضه ، او غير المالكة منه شيئا . حتى يمكن القول مع بعض البالغين من المحللين وصف عالم اليوم كله ، وليس العالم العربي وحده ، بانه عالم البحث عن الطاقة والصراع من اجل الطاقة ، والنفط ياتي في حروبه الظاهرة والباطنة رمزا لها وتعبيرا يوميا عنها .

وبما ان الارض العربية كانت هي الوطن المهم حتى الان للنفط وسلطانه ، فهي تكاد تستقطب اخطر محاور الصراع الاستراتيجي للحضارات الصناعية المعاصرة من اليابان حتى اميركا مرورا باوروبا ، ومقابلا للاتحاد السوفيتي وكتلته الاشتراكية .

كل ذلك يكاد يكون من بديهيات الفكر السياسي المعاصر. ولكن المؤسف هو ان الفكر المدبر والمخطط السائد لدى معظم انظمتنا القائمة لا يزال ينظر الى النفط من زاوية محض اقتصادية ترتبط بالدخل المادي ومشاريع الرفاه والتنمية . ولم ينظر اليه حتى الان من حيث هو محور مشاكلنا الكبرى ، وانه يكاد يتحكم في معظم شؤون مصيرنا القومي والحياتي اليومي .

★ ★ ★

رأينا النفط حتى الان في وطننا مواقف سياسية وحربية كبرى خطيرة ، منذ ان استخدمناه مرة كسلاح سياسي عقب حرب اكتوبر — تشرين ، ومنذ ان استخدمته القوى الدولية المعادية كسلاح ضدنا ، فشنت علينا اكبر انقسام عرفته الحضارة العربية الاسلامية ، عبر حرب الخليج . اذ رفع ضدنا شعار الاسلام ضد العروبة ، والعروبة ضد الاسلام . وكانت حرب لبنان وجها اخر له ، فشنت عبرها حرب الاسلام العربي ضد المسيحية العربية ، والمسيحية العربية ضد الاسلام العربي . ثم سبحت حرب النفط بعيدا لتلغم بحرا بكامله ، وتعلن سيطرتها المطلقة على المعبر الذي يصل نصف العالم بنصفه الاخر ، في البحر الاحمر وقناة السويس .

فان كانت حرب الخليج قد شغلت مباشرة اكبر دولة النفطية كالعراق وايران ، فان تلغيم البحر الاحمر تريد ان تشغل مباشرة كذلك اكبر دوله نفطيا واستراتيجيا قوميا : السعودية ومصر .

ان حزام النار النفطية الذي غلف جذع الوطن العربي من البحر الاحمر حتى الخليج . وان احكام التفاف هذا الحزام يريد تشخيص المعنى الاعمق لعصر الحرب النفطي . فهو فضلا عن كونه يجمع الان في حلقاته اكبر الدول العربية نفطيا واستراتيجيا ، فانه فتح اخطر جبهة مواجهة سياسية واقتصادية لحروب الشرق والغرب في تخوم بلاد العرب وممراتها الحيوية .

فالحديث الذي جرى خلال الربيع الماضي من تدويل حرب الخليج ، لم يتحقق ضمن حدود الخليج ، ولكنه انتشر (وانفلش) حتى استوعب البحر الاحمر وقناته : السويس . وانه بدلا عن التدويل العالمي ، يجري اليوم تدويل عربي ، يقحم مصر والسعودية مباشرة في معركة امن قومي شامل لشواطئهما وبحرهما . وانه بدلا من نزول قوات متعددة الجنسيات نزولها اللبناني العسكري، فانها نزلت عبر صورتها السلبية مرحليا ، والعسكرية المتوقعة مستقبليا .

التدويل

ان النفط لا يدول (بكسر الواو تشديدها) الخليج عسكريا فقط ، ولكنه يدول العرب اليوم سياسيا واستراتيجيا . اي ان طاقته الدولية تستخدمنا ومصيرنا القومي معا ، دون ان تتاح لنا تجربة استخدامه لمرة ثانية غير يتيمة ، منذ حرب اكتوبر في مطلع السبعينات.

ان وقائع النفط وحروبه تريد ان تثبت ان لم يقتنع منا بعد ، ان النفط ليس وسيلة ريع او تنمية او رفاه ونعيم للافراد والنخبة وطبقات ، بل انه لعبة الشيل الكبرى التي حشرت العرب كل العرب ، في دوامتها . وانه بمثابتي لم يعد من الممكن ابدا ان تعالج من وجهة النظر النفعية والاقتصادية الضيقة ، بل وحب طرحها على صعيد من مصيرنا الشامل ، انها هي موجودة بالفعل على كل هذه الاصعدة . وانه قد جرى حتى الان استخدامها بذكاء هائل وبراعة فائقة من قبل اعدائنا ، للعلب بمقدرات امورنا من داخلنا ، وبالاستقلال السي

— بقية على الصفحة ٢٢ —

يا وزارة التربية

لماذا لا يتساوى المتعاقد المحلي، بالمتعاقد الخارجي

نحن المدرسين المتعاقدين محليا نعاني كثيرا من الظلم والاجحاف ونشعر بعدم العدل في معاملتنا من حيث الرواتب قياسا الى زملائنا المتعاقدين من الخارج . فنحن اما درسنا في مدارس هذا البلد ثم تخرجنا من جامعات خارجية وعدنا للعمل هنا حيث نعيش ، واما تخرجنا من جامعة الكويت وتعاقدنا للعمل محليا بحكم وضعنا كمقيمين على ارض هذا البلد المضياف ، وعطاؤنا يتناسب ومعرفتنا بظروف البلد وعادات وتقاليد ابنائه وكيفية معاملتهم ، كما ويعلم الجميع مدى تفانينا في العمل ان لم يكن مثل زملائنا فهو اكثر . فلماذا التفرق بين المتعاقد المحلي والخارجي ، بحيث يميز الاخير باعطائه بدل سكن او يوفر له السكن . بينما يترك المتعاقد المحلي يبحث عن سكن على حسابه قد يبلغ ثلثي راتبه ان لم يكن اكثر من ذلك ، خاصة وان وزارة التربية تعلم تماما غلاء الايجارات لانها تستاجر عمارات سكنية للمتعاقدين من الخارج والمعارين .

وفي السنتين الاخيرتين بدأت الوزارة بالتفريق بين المعار والمتعاقد الخارجي ، وذلك باعطاء المتعاقد الخارجي مبلغ مائة دينار ، واحس هذا المتعاقد بالظلم لان هذا المبلغ لا يكفي لاستئجار شقة . فما بالنا بالمتعاقد المحلي الذي لا ياخذ شيئا ولا يكاد يستكفي براتبه ليعيش على اي مستوى من المعيشة مهما كان متواضعا .

اليس من الظلم أن يتساوى راتب مدرس جامعي مضى على خدمته في الكويت عقد من الزمن براتب مدرس جديد متعاقد من خارج الكويت حيث ياخذ مبلغ مائة دينار بدل سكن ، وهذا المبلغ يساوي علاوات ثلاث عشرة سنة من الخدمة والعمل الجاد . نرجو ان تنظروا لنا ولمشكلتنا بعين المنصف العادل ، وفقنا الله واياكم جميعا ..

مجموعة من المدرسين

أوقات الفراغ ثروتنا الضائعة

اوقات الفراغ في حياتنا ثروة غالية ولكنها ضائعة فما أجدر الشباب أن يستمدوا منها طاقة بناءة لاسعاد الافراد كلهم .

والوقت هو الحياة ، فالانسان سيضمحل بعد ايام او سنين وينتهي الى الابد والاوقات منها المفيد ومنها الضار فمن المفيد أن يقرأ المرء كتابا لان الكتاب هو الجليس الانيس الذي كل ماضيه في صمته ينطوي على نفسه الى وقت الحاجة اليه ، والوقت الضار هو الذي يقضي في القراءة لقتله فقط .

ويجب على الافراد أن يقدروا قيمة الوقت لان الاسلام حثنا على عدم اضاعة الوقت في لا شيء فان كان عند الشخص وقت فراغ فليقض هذا الوقت بالعبادة او التسلية المفيدة .

قال تعالى « بسم الله الرحمن الرحيم ان الصلاة كانت على المسلمين كتابا موقوتا » .

وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس العمل والفراغ » وأيضا « اغتنم خمسا قبل خمس صحتك قبل مرضك ، شبابك قبل هرمك ، وقتك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك ، وغناك قبل فقرك » . صدق رسول الله .

احمد الدوسري

أنت فلسفتي وانتصاري

المقعد خال ،
تعبث به رائحة السجائر النتنة ،
وحيدا ... ،
ذاك الذي كنت تجلسين عليه ،
منزو ... وراء زاوية .
كنت تدرين انني سيد عينيك ،
سيدتي انت ...
وحيدا ... مع خيال كرسيك الخالي ،
وحيدا انسا ،
تدرين انني مقسم العالم
لانك انت ،
فلسفتي ... وانتصاري .

شوقي حسن شلق

عناصر الحياة السعيدة

الحياة مليئة بالهموم والاحزان ، ولو أن الانسان رصد هموم حياته وأحزانها لاتعب نفسه وأرهقها ، وجعلها تعيش حياة خيالية ، ولو انه طرح همومه جانبا وعاش حياة لا مسؤولة ، فانه يفقد معناه في الواقع فالمواءمة بين الجانبين امر ضروري . لان الحياة ليست هموما واحزانا فقط وليست ضحكا ولهوا ايضا بل انها تجمع لكل شيء وحياة مشتركة تتداخل فيها كل الامور .

والحياة تتطلب منا تضحيات كثيرة لكي يسود الحب والاخلاص والوفاء ، وتنتفي الانانية ويسود الايثار ، ولكي نتخلص من الطمع والجشع ، ونعمل عقولنا في خير الجميع ، والذي يتخلى عن هذه التضحيات ويرفضها انما هو عنصر غريب عن المجتمع يجب بتره للتخلص منه وليتنعم غيره بالحياة السعيدة .

علي تقي العجمي

قدرات الطفل العربي مخنوقة بالروتين

لم تكن الأمة العربية بحاجة لنظرة جدية وحقيقية مخلصة الى منهاج التعليم المطبق حاليا في العالم العربي والذي لا ياخذ في الحسبان قدرات وطاقات الطفل العربي الذي ثبت بالدليل القاطع انه في حالة اعطائه منهجا صعبا في بداية حياته فانه سيستوعبه لان فكره في تلك السنوات التي لا تتجاوز تكون نظيفا خاليا من كل التعقيدات التي يمكن ان تشوش على فكره وتمنعه من استيعاب ما يلقى اليه من معلومات .

ولذلك فان توجيها مركزا من المعلومات النافعة ومن قبل مشرفين ذوي اعداد مسبق فكريا وادبيا واسلوب سلس متخصص مضافا اليه التشجيع والمكافاة ، قد يظهر من خلاله اطفال ذوو مواهب خارقة .. ومع توفر الاهتمام الحكومي بهؤلاء والدعم المباشر بايجاد المناهج المناسبة في مجالات العلوم المختلفة فان هذا سيوفر لهم في المستقبل علماء على جانب كبير من الثقافة المتخصصة وهذا يؤدي بالتالي الى الاكتشافات العلمية المناسبة على الارض العربية .

ان الطريق لذلك هو منح المجال امام هؤلاء بان يتجاوزوا سنوات الدراسة الروتينية الطويلة والتي تتكرر بها المعلومات من سنة لاخرى دون الاخذ بعين الاعتبار ما يمكن لهذا الطفل من امكانية تسبق السنوات حتى لا تكون النتيجة بعد ١٢ سنة من الدراسة هي المحصلة العادية جدا للمعلومات والتي اخذت وقتا طويلا من عمر هذا الطالب الكفء .

ان من الاهمية بمكان انشاء كليات متخصصة تستقبل هذا الطفل المتفوق وتضع بين يديه كافة الامكانات التي تساعده في الاستمرار على منهجه العلمي دون النظر الى جنسه ولونه وعمره ...

ان نظرة بسيطة لهذا الطفل الذي كان يحفظ منهجا كاملا كالقران الكريم في سن لا يتجاوز الثامنة رغم صعوبته يؤكد ان هذا الطفل يمكن ان يحفظ قواعد ونماريين علمية بحته اذا توفر الاسلوب الصحيح . والتشجيع المستمر والمعاملة الراقية .

ان العصر الذي نمر به يتطلب من المسؤولين المحاولة .. محاولة الاكتشاف المبكر لاصحاب المهارات والكفايات .. وبناء الثقة الكاملة التي تعتمد على احترام انسانية هذا الفرد وتكريسها للخير .. حتى نكسب في المستقبل جيلا علميا عالما بمنهجه وصناعيا منتجا لبلده .. ومفكرا مقدرا لمسؤوليته . وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. فهل من خطوة جادة في هذا الطريق .

فايز ابو شيخة

رد من نائب مدير مستشفى الجهراء

إجراء الجراحة في حالات الولادة تتم في الحالات الضرورية فقط

ردا على ما ورد في شكوى القارىء «مواطن مخلص» المنشورة في صفحة (قضايا الناس) بعدد القبس ٤٣٩٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٨/٩ تحت عنوان (اغلب الولادات بالعملية في مستشفى الجهراء) جاءنا هذا التوضيح من نائب مدير المستشفى المذكور .

بخصوص ما جاء بجريدة القبس في العدد ٤٣٩٦ بتاريخ ٩ — ٨ — ١٩٨٤ من اغلب الولادات بالعملية في مستشفى الجهراء من « مواطن مخلص » نود توضيح الامر في النقاط التالية :

اولا : يشكو المواطن من وجود نموذج رسمي يطلب من ولي الامر التوقيع عليه بالموافقة على اجراء العملية الجراحية للمراة الحامل التي يتولى امرها اذا احتاج الامر الى ذلك اجراء قانوني معمول به في كل الاقسام والمستشفيات الجراحية في العالم ويقصد منه منفعة المريض حتى لا يضيع الوقت اذا قضت الضرورة اجراء جراحة لانقاذ حياة المريضة والجنين خاصة في الحالات التي تحتاج الى تدخل جراحي سريع دون تاخير حيث انه قانونيا لا يمكن اجراء عملية دون اخذ موافقة كتابية من المريضة أو ولي أمرها .

ثانيا : قال أن الطبيب الذي يجري عملية جراحية ناجحة ينال مكافاة نظيرها وهذا ليس له اي اساس من الصحة ومكافاة اطبائنا هي راحة ضمائرهم وقيامهم بواجبهم في خدمة مواطنهم .

ثالثا : يقول أن الطبيب يقوم باجراء العملية للمراة الحامل دون الانتظار ولو لفترة قصيرة جدا ويرد على هذا ان عدد الولادات الطبيعية التي حدثت بالقسم هي ستة آلاف ولادة في العام بينما كان عدد الولادات الجراحية لا يزيد على اربعمائة حالة وهي نسبة مئوية قليلة بالنسبة لمستشفيات الكويت والعالم المتقدم وان العمليات لا تجرى الا بناء على اسباب واعراض وعلامات طبية مقررة عالميا ولانقاذ حياة الام والجنين ، وان هناك حالات تصل فيها الولادة الى المستشفى وحالتها خطيرة ويجب انقاذ حياتها بتدخل جراحي سريع وهذا لا يمكن الا في مراكز متخصصة وذات استعداد عال وكفاءة مرتفعة عالميا مما توفره الوزارة والمستشفى والقسم وبه أطباء ذوو كفاءة عالية ودرجات علمية عالميا .

رابعا : يقول ان معظم النساء يرفضن الذهاب الى هذا المستشفى المتخصص في العمليات والرد على هذا ان طاقة القسم بالمستشفى هي حوالي ثلاثة آلاف ولادة بينما تقوم الان بتوليد ستة آلاف والمستشفى يستقبل كل قاصداته ويقدم الخدمة اللازمة ونحن ندعو « المواطن المخلص » لزيارة رئيس القسم والاطلاع على مدى ما يقوم به من خدمة للمواطنات وان نتائج عمل القسم على مستوى من النجاح محليا وعالميا باعتراف الاساتذة الزوار الاجانب وحسب الاحصائيات التي تجرى بالقسم في المستشفى ترسل للوزارة .

خامسا : ان الوزارة والمستشفى والقسم تقوم بالتوعية الصحية اللازمة لتعليم المواطنين مستوى الخدمة التي تقدم لهم وهي حسب ارقى الخدمات في من التوليد في العالم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام ..

د . أحمد مجيد الغريب
نائب مدير مستشفى الجهراء

البعد سلوى المحبين

صوتك الحنون يشدني اليك ، فعندما اسمعه اشعر بسعادة غامرة تجتاح قلبي الذي عرف الحب للمرة الاولى بعد سنوات طويلة عاشها دون نبض وعشتها جسدا دونما روح .

صوتك ايقظ قلبي من سباته العميق ليشعرني بان الدنيا ما زالت جميلة وانني ساعشقها من جديد . وها انا احببتك حبا يفوق الوصف ، واصبحت لا تفارقني ، فانت في قلبي وفي روحي ، وصوتك يتردد في ذاكرتي واركان كياني ، أسمعه في كل لحظة ، وضحكتك الجميلة يظل صداها يتردد في مسمعي ، فاشعر بان الدنيا ضيقة لا تكاد تتسع لفرحتي .

ويقولون ان البعد سلوى المحبين ، وها انت راحل تفصلني عنك الاف الاميال لكن شيئا لم يتغير ، بل زاد شوقي اليك فزادني حزنا ومرارة على بعدك ولهفة للقياك . وكل شيء هنا في الطبيعة عاجز عن حجب طيفك عن ناظري ، ويظل طيفك يسبح امام عيني حتى أراك .

هلا عبد العزيز

الإيمان سلاح النفس وعتادها

النفس البشرية من اكبر اعداء الانسان ان تحولت عن فطرتها واصبحت تامر بالشر وتنهى عن الخير ، وهي نفسها من اكبر اعوان الانسان ان عاشت على فطرة الخير والصلاح ، وهي في الوقت نفسه قوية صامدة وضعيفة مهزومة ، قوية أن وقفت امام الصعاب بجد وثبات وقاومت حتى النهاية وحتى أن عزمت فستكون منتصرة شامخة لا تهزأ بها المصائب ولا تستخفها . وهي ضعيفة ان ولت الادبار أمام اقل المصائب خطرا وقوة ، فتراها مستسلمة مهانة جزعة وحتى ان افلتت من الصعاب وسلمت فانها تظل مهزومة من داخلها منكسة راسها الى الابد .

والقوة لا تكون الا بالايمان ، فهو السلاح الذي لا يهزم وهو العتاد الذي لا ينفد ، ولا تكون هذه القوة في أوجها وعظمتها الا عند الانسان المسلم المؤمن الذي لا يخشى في الحق لومة لائم ، ولا يستسلم ، ولا يولي المصائب والصعاب دبره ، فتمسكوا أيها المسلمون بايمانكم وعقيدتكم لان فيها قوتكم وعزتكم

سكينة — القزهة

حول حديث الآنسة سناء العنيزي في ملحق القبس



الإيمان مظهر وجوهر

قرأت في عدد « القبس » ليوم الاثنين الموافق ٦ — ٨ — ١٩٨٤ في الملحق الصفحة الخامسة حديثا مع الانسة سناء العنيزي ، وقد لفت نظري حديثها عن الفتاة المحجبة وعن الدين الاسلامي ، فوددت لو ابدي بعض الملاحظات حول ذلك راجيا الفائدة ومتمنيا الصلاح للمسلمين جميعا .

تقول الانسة سناء أن الايمان ليس بالمظهر فقط وانما بداخل الانسان نفسه . وهذا كلام صحيح وخاطىء في الوقت نفسه . فهو صحيح من ناحية معناه اذ أن مظهر الانسان له وحده وجوهره هو الذي يخص الله والناس من حوله ، وهو خاطىء كما ارادته الانسة سناء اذ كيف يدل مظهر المؤمن على جوهره اذا كان المظهر مخالفا للايمان . لقد ظهرت الانسة سناء بكامل زينتها وهي سافرة ، وتكلمت عن الدين والايمان وهي تعلم بان الدين ينهى عن التبرج وعن الاختلاط بالرجال وهي تعلم بان المراة لا يجوز لها أن تظهر من نفسها الا ما شرع به الدين وهو اظهار الوجه والكفين ، وانني أوافقها على أن كثيرا من الفتيات اتخذن الحجاب وسيلة للوصول الى غاية ، وجعلن من أمر الله بالحجاب تسترا للوصول الى مآربهن الشيطانية ، لكن الله يعلمهن وقادر على ان يميز الخبيث من الطيب ، فلنترك هؤلاء لحكم الله ، ولنتنبه الى انفسنا فنصلح ما فيها من اعوجاج فذلك اعدل واقوم للذين يعلمون .

« ي . ص . ع »
— الجهراء

عصر الانبطاح

الأقربـاء أولى .. بالتنكيل !

اسرائيل تتباهى بقوة جيشها الخارقة ، وتعتبره « الجيش الذي لا يهزم » وتدلل على ذلك بانه حتى الان يحقق انتصارات قياسية على الجيوش العربية ، ويفعل ما يشاء ... ولذلك أسباب عامة ولا علاقة لها ببنية الجيش الاسرائيلي او عناصره التي لا تشعر بالانتماء الفعال .

فالجيش اي جيش يعبأ نفسيا لقتال الاعداء .. ويدرب على أساليب الحروب الحديثة ، ويجهز بالادوات القادرة على استمرار المعركة ... اضافة الى التوجيه المعنوي الذي ينزع من نفسه الخوف ويحببه بالوطن ويهوّن تقديم اعز ما يملك من اجله .

والحقيقة أن السبب الرئيسي في انتصار جيش اسرائيل على جيوشنا الجرارة هو اننا نعيش عصر الانبطاح .

ففي هذا العصر تعبأ جيوشنا لقتال الاشقاء .. وتدرب على حرب الشوارع ومكافحة المظاهرات ... وتجهز باللوازم الخانقة للشعوب وتوجه معنويا لعدم قدرتها على الوقوف أمام البعبع الاسرائيلي وأن الوطن العربي كبير فلا ضير اذا اخذت اسرائيل منه أجزاء لانها ستغرق فيه آجلا او عاجلا . فالمهم هو الحفاظ على الكيان الانبطاحي حتى تتمكن من مواصلة المعركة ... لان هدف اسرائيل الاساسي هو خلع الانظمة التي تشوه سمعة اسرائيل ... هذه هي الاسباب الحقيقية ! !

لعنة على الانبطاح وعصره .. لانه لم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى اعتبار كل من يعمل على قتال اسرائيل حاليا « خائنا عظيما » تجب مطاردته لان وقت الحسم لم يحن بعد وما زالت هناك شعوب عربية لديها الرغبة في القتال ويجب « بطحها » اولا !

أحمد عبد الرحيم

معادلات

— رجل + امراة = اسرة
— رجل + امراة + طلاق = تفكك اسرة
— سيارة + سائق متهور = هلاك
— سيارة « كشخة » + اقساط « طايفة » = حجز على البيت
— طريق الفحيحيل + تحويلات كثيرة = حوادث بلا عدد
— شوارع — بالطات = ضياع
— شقق + ارتفاع ايجارات = موظف تحت الصفر
— مطاعم — رقابة صارمة = « زحمة » في المستوصفات

راشد محمد الشمري

لا عـزّة للعرب إلا بالعـودة إلى الإسلام

قال تعالى :
« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

هذه الاية توضح طرفا من سنة الله سبحانه وتعالى في تغيير وقائع المجتمعات ، فهو لا يبدل احوال قوم حسنة باخرى سيئة الا اذا عصوه وابتعدوا عن دينه . ولن يحدث العكس الا اذا غير المسلمون دخائل انفسهم وملأوها بحب الله تعالى والخوف منه ورجاء جنته وثوابه ، وطهروا عقولهم من الاوهام والخرافات ، وهذا ما فعله الرسول العظيم محمد صلوات الله وسلامه عليه مع صحابته ، فكان نتيجة لذلك مجتمع المدينة الذي أصبح مثلا أعلى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وكل شيء .

ويتطلع المسلمون في الاونة الاخيرة الى تغيير حياتهم وتغيير واقع مجتمعاتهم ، ويتساءلون : من اين نبدأ ؟ هل نبدأ بتطوير الاقتصاد ؟ أم بتحديث نظم الادارة ؟ أم بالاخذ بالتقنية الغربية ؟ ... الخ لكنهم تناسوا قول الله الفصل وغفلوا امر ربهم وراحوا يتناهرون مع اهل الكتاب من النصارى واليهود دونما اعداد عقيدي ومادي ، فكان لهم الذل والضياع والخسران ، واضاعوا مقدساتهم وارضهم وناموا نوم اهل الكهف « تحسبهم ايقاظا وهم رقود » ، ناموا وقد اتفقوا على أن لا يتفقوا وانشدوا معا :

ناموا ولا تستيقظوا — ما فاز الا النوم .

ونظل نعيش زمان ضياع النخوة وضياع الكرامة والقوة ، وتضيع الارض ويضيع العرض بعد أن كنا نملك كل ذلك أيام كنا ننتصر بالاسلام . لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لقد كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام ، فاذا ابتغينا العزة في غيره ، اذلنا الله » .

وها هي الملايين من المسلمين مضطهدة في كافة انحاء الارض يغزوها الذل تارة بعد اخرى نتيجة لمخالفتنا لله الحكيم الخبير ، وخير شاهد على ذلك ما يفعله السوفيت بافغانستان ، وما صنعه ويصنعه الصليبيون بديار الاسلام واهله في فلسطين والهند والفلبين ، وكل ذلك حصاد عزوفنا عن هدي الله ورسوله .

الاختبارات كثيرة مؤلمة مرت على امتنا العربية ، من قتل وتشريد وتنكيل ، وتظل امتنا واقفة مكتوفة الايدي ، كان شيئا لم يكن ، ولا ترى الا الاستنكار والشجب ، رحم الله الخليفة المعتصم عندما ترامت الى سمعه صرخات المراة المسلمة مستنجدة به ، فانجدها واحرق عاصمة الروم ارضاء لها وارضاء لله في حمايتها ، افلا ناخذ من تاريخنا الاسلامي عبرة نتعظ بها ، لنعود مرة اخرى موالي الجانب اشداء على الكفار ، كل عملنا لوجه الله تعالى وارضاء له وتكريسا لتلبيه واعزازا لدينه .

نهاد عبد اللطيف

ردود خاصة

* لماذا يدخن الاطباء

● القارىء محمد العنزي :

— كتبت أن موضوع « لماذا يدخن الاطباء » هو من اعدادك . فما هو مفهوم الاعداد بالنسبة لك ؟ هل هو نقل المعلومات من مقال ؟

نرجو أن تكتب شيئا من بنات افكارك ، ولا بأس في الاستفادة من المعلومات الضرورية لتاكيد وجهة نظرك . هذا مع الاشارة الى مصدرها . ولك تحية .

* مقياس لجودة الموضوع

● القارئة « هلا »

— اذهلتني الملاحظة التي جاءت في صدر رسالتك والتي تقول : « ارجو نشر هذه الخواطر بسرعة ولا تقل انها لا تصلح للنشر فقد كتبتها من اجل انسان عزيز علي وأيد .. وأيد » !

وسبب ذهولي هو ان « المعزة الوايدة » لم تكن يوما مقياسا لجودة الكتابة . ولكن جودة الكتابة عمن نحب .. هي مقياس اعتزازنا « الوايد » بهم .

نحن ننشر الموضوعات ذات الاسلوب الجيد حتى لو كانت موجهة الى عدو .. وعلى هذا الاساس ينبغي أن نتعامل .. ويا عزيزتنا « هلا » .. نقول لك « يا هلا » .

* سرقة عمر

● القارىء هزاع محمد المطيري :

— القصيدة العامية (قصة عمر) التي نشرناها في العدد الماضي مذيلة باسمك ، كنا نحسب انها من نظمك حقا حتى اننا لشدة اعجابنا بها جعلناها تحت عنوان « شعر عامي جميل » ولكن بعد صدور العدد تاكد لنا أن كل جهدك فيها هو انك « لطشتها » وغيرت عنوانها .

ولهذا نرجو ان تعذرنا اذا لم تقم لك قائمة في هذه الصفحة بعد الان .

* عملات نادرة

● القارىء فؤاد سليمان :

— بما انك من هواة جمع العملات النادرة كما تقول — وبما ان هذه النقود التي تحمل عبارة (امارة الكويت) ليست نادرة . فاننا ننصحك بان تشتري بها « حبة بندول » لتسكين الم الاحباط الذي ستشعر به بعد قراءة هذا الرد . ولك الخيار في أن تؤجل بيعها مائة سنة اخرى .. فربما ستصبح نادرة .

* جاهد نفسك

● القارىء جهاد الاضم :

— عزيزي جهاد .. ان افضل الجهاد جهاد النفس وقد سبق أن اشرت عليك بان كثرة المواضيع لا تعني شيئا اذا لم تكن محتوية على افكار جيدة ومصاغة باسلوب جيد . ولو انك جربت كتابة موضوع واحد وخدمته بكثرة المراجعة والتعديل والشطب والاضافة حتى يستقيم ، لكان ذلك افضل لانك ستفتخر بان ينشر لك موضوع واحد جيد .. وستستاء اذا رفضنا نشر عشرة مواضيع برمتها لعدم صلاحها .

حاول ان تروض نفسك على هذه النصيحة .. ونتمنى لك النصر في جهادك .

* اقتراحات

● القارىء بدر ناصر المعتوق :

— الاقتراحات التي وردت في مقالك ، بعضها ثبت دراسته والتباحث في شأن تطبيقه ، وبعضها ثبت بعد الدراسة والتعامل عدم جدواه استراتيجيا ننتظر أن ترد منك اقتراحات جديدة .. ومع شكرنا لك ، نود أن يكون خطك اكثر وضوحا ، وأن تباعد بين السطور .

* الماء والحب

● القارىء « م . عماد » :

— في مقطوعتك المعنونة « عزيزتي » تقول : « أن الحب ليس كلمة تقال على اللسان .. ولا يستطيع أن يقولها اي انسان .. بل انها احاسيس تمشي في شرايين قلب العطشان » .

فهل تعني « الماء يقر بالحب » وأن المرء لكي يكون عاشقا حقا يجب عليه أن يطفىء عطشه بواسطة « الحب » !

* جيلنا الواهم

● القارىء « ا . م . ع . الشريف » :

تقول في مقطوعتك « جيلنا الواهم » :

« اتراني ابك ليلي ؟ ام للزمان تائه ؟ اتراني ابك يا صاح ؟ ام لذاك تاويل ؟ »

وانا اسال ايضا :

« اتراني اقرأ الشعر بالغلط ام في الوزن نكس ؟ اتراني ابكي من صعوبة تعبيره .. ام لاستحالة التعديل ؟ » . وسلامتك .

الحب الخالد

وهبنا الله سبحانه وتعالى الحب ليغمر قلوبنا به، وليشعرنا بالغبطة والسعادة وينقلنا الى عالم ساحر خال من الشوائب ، فنجد فيه كل ما افتقدناه قبل ان نحب ، نجد الصديق والانيس ، الصدق والوفاء ، الهدوء والهناء ، المودة والصفاء ، فتتعانق ارواحنا وتتحد قلوبنا وافكارنا ، وتتعاهد على الاخلاص .

يسكن الحب قلوبنا دون أن نعيه ، فهو خارج عن ارادتنا ، وقلوبنا بدونه لا قيمة لها ، وما هو حبـك يشعرني بوجودي وكياني ، احس بالسعادة فامسك قلمي واكتب مشاعري فوق السطور لتحمل ما يعتلج في فؤادي . ولتكون سطوري اعترافا ومصارحـة بحبك ، واملا بلقائك على الدرب نفسه ، درب الحب الابدي الخالد .

باسم الحبيب

الملغوم المجهول

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

القوة الوحيدة والمطلقة التي من المفترض ان تكون قوتنـا وقوة لنا ، وليست علينا وضدنا .

مقابل التدويل في اي وجه وتحت اي نقـاب ياتينـا يهاجمنا ، ليس لدينا الا الرد الوحيد الذي جربنا منـه الاقل من فعاليته ، الا وهو التضامن العربي ، او اذا شئنا فلنسمه كذلك التدويل العربي ، الذي لا يمكن ان تحقق الا عبر قرار واحد يجب ان يتخذه كبار العـرب اليوم نفطيا واستراتيجيا ، الا وهو قرار تسييس النفط عربيا . اي ان يقرر اولو الامر من العرب أن النفـط لم يعد مصلحة اقتصادية تقنية واجرائية ، بل لقد اصبح النفط صانع مصائر كلية شمولية لانظمة ودول ، بل صانع المصير القومي نفسه . وان لم يستخدم على هـذا المستوى ، ومن هذا المنظور ، فسوف نظل في حالة تنازل عن اكبر قوة وسلاح لنا الى يد الاجنبي والعدو . نتبرع له به ليستخدمه ضدنا ، ونستقيل نحن من مسؤوليته ، لتلقى علينا تبعاته الباهظة وحدها .

لم يعد النفط قوة اقتصادية حياتية ، انه عصـب الامم في هذا العصر ، كما كان الفحم عصب القـرن الماضي . ولقد فرض على العرب حتى اليوم أن يحيدوا (بضم الياء وتشديد الياء الثانية وفتحها) بالنسبة لنفطهم. اي ان يقام سد حديدي واسمنتي بين ثروتهم وجبارتهم السياسية وتميزهم الاستراتيجي . لقد اوهموا العرب ، واوهم العرب انفسهم ان النفط اموال تودع في البنوك، في حين كان الجميع يستخدمه شريان حضارة ، وقـوة تاثير سياسية اولى ، ثم ثروة اقتصادية كبرى وحاسمة.

غير أن شرط تحقيق هذه النقلة النوعية والانقلابية في استخدام العرب لنفطهم من وسيلة رفاه ومتعة وامتاع، الى وسيلة حسم سياسي واستراتيجي ، هو انه لا يمكن لمثل هذا الانقلاب ان يصير واقعا الا عبر صيغة الوجود القومي الشامل [illegible]

فالنفط قوة مصيرية عالمية اولى ، ان استعمله العرب من خلال صيغة قوتهم التاريخية كقومية واحدة متماسكة، وهو على العكس قوة عدائية بيد الاجنبي اكثر من كونها في يد العربي ، ان بقي العرب يستخدمونه قطريـا او اقليميا ، ومن خلال مفهوم الربح والخسارة في حساب الارصدة المصرفية وحدها .

فاذا استمرت تلك الحال فاللصوص الدوليون سـوف يسرقون النفط كاموال ولكنهم سيعجزون عن سرقته عندما يعود الى اصله كوطن وامة ومصير تاريخي واحد حاسم.

ان النفط يحوّلنا (بتشديد الواو) ونحن علينـا ان نعربه ، ان نجعله في مستوى طاقتنا على منع استغلالنا من خلال ارصدة المصارف وحدها . كان تدويل النفط حتى الان يجدد تبعيتنا ويلغي استقلالنا . وتعريب النفط يعيد الينا قدرة السياسة فوق قدرة الاقتصاد ، او بالاحرى يتيح لقدرة الاقتصاد ان تفجر امكانات الامـة القـومية والحضارية الشاملة . اي يعيد الامور الى نصابهـا الطبيعي .

★ ★ ★

ان اشتعال الخليج منذ اربع سنوات وتلغيم البحـار اليوم ، ثمرتان سلبيتان وهيتان تعقبتا علـى طريـق اجراءات أخرى اكبر واخطر تهدف كلها الى عزل العرب والاسلام عن ممارسة النفـط سياسيا واستراتيجيا ، وجعل التدويل في مختلف صيغ العلاقات واشكالها ، له القرار الاول وحده .

والحقيقة مثلما استطاع بعض العرب ان يتجنبوا ضمن حدود واضحة التدويل العسكري الذي كان مزمعا فرضه على الخليج ، استطاعوا ان يجنبوه لصالح السـلم وتحييد الحرب ، فانه من المطلوب الان ان يفهمـوا المغزى الاستراتيجي البعيد لعملية تلغيم البحر الاحمر . فهي محاولة اخرى لجعل نوع من الحضور الدولي يقوى على حساب الحضور الاقليمي، ولو جاء بوسائل واهداف سلمية . فليس مستبعدا ابدا ان يفكر المستفيدون مـن هذه الظاهرة الجديدة بالدعوة في المستقبل الى اقامـة نوع من الرقابة الدولية على ما يسمى بالطرق الحيوية لمرور النفط .

مثل هذا الطرح ، فضلا عن كونه يحول معركة الخليج الى المستوى الثاني من الاهتمام المحلـي والعالمـي ، وبالتالي يؤجل نهايتها الى ابعد حد ممكن ، مما يؤمـن استمرار الاستنزاف للمورطين فيها ، فانه يكشف عـن رغبة ملحة لدى الغرب في اعادة فرض وصايته علـى الشرايين الحيوية ، التي كانت في الماضي سببا لادعاءات استعمارية من مثل حماية طريق الهند لدى الامبراطورية البريطانية . والان تاتي دعوة مشابهة وهي حماية طريق النفط ، اي عصب الحضارة الصناعية .

والواقع يمكن للعرب ان يحبطوا بكل سهولة مثل هذا المخطط أن استطاعوا ان يحولوا هذا التدويل الجـديد لصالحهم ، بان يعلنوا البحر الاحمر بحرا عربيا لا مـن الناحية الجغرافية فحسب ، ولكن من الناحية العسكرية والاستراتيجية .

وبذلك بدلا من أن تفرض علينا مشكلة ما يسمى بالقرن الافريقي بكل معطياتها الدولية المعهودة ، فانه يمكـن للعرب ان يعطوها اسمها الحقيقي ، وهو تعريب البحر الاحمـر .

ويبدأ هذا التعريب بعد مرحلة تنظيف التلغيم المجهول في منع التلغيم الاخر المعلوم الذي سيطالب به كثير من صانعو (الخير) المشاركون من القـوى العسكرية متعددة الجنسيات .

وحتى لانضطر الى دفع الثمن المطلوب ، يمكن للعرب ان يبتكروا النظام الامني الاقليمي حول البحر والقناة ، وبذلك يفوتون الفرصة على اصحاب اللغـم الدولـي والمحلـي .

على هامش تسعير عمليات الولادة

إذا لم يدفع الأب ثمن العملية فهل تتم "مصادرة" الطفل ؟!



شجعت الحكومة الشباب على الزواج وذلك عن طريق الحوافز التي تقدمها . والتي تكون بمثابة مساعدة لهم حتى يتمكنوا من الزواج .. فنلاحظ الحكومة تقدم مبلغ الفي دينار لكل كويتي مع أن التكاليف تفوق هذا المبلغ بكثير ، ولكن تقول « العوض ولا القطيعة » ، ولكن هذا لا يعني زيادة اعباء الحياة من جانب اخر ، فنلاحظ وزارة الصحة ممثلة بالحكومة قامت بتسعير خدماتها ومن هذه الخدمات « مستشفى الولادة » .

فقد بلغني من مصدر موثوق بـه من مستشفى الولادة يقول بان قيمة رسوم الولادة تتراوح بين ١٥٠ — ٢٠٠ دينار .. وهذا يعني أن كل طفل يولد يجب على الاب دفع مبلغ ١٥٠ دينار مع ان الحكومة تطلب زيادة النسل .

والسؤال الذي أريد طرحه .. لماذا الحكومة تشجع على زيادة النسل وفي المقابل تطلب رسوم على عمليـة الولادة .. هل الحكومة تؤيد الولادة المنزلية عن طريق [illegible] .. وليس لي علم .. هل عند ولادة طفل للاسرة لا تملك مصاريف الولادة هل سيصادر الطفل للحكومة .

فلو تطرقنا لوجهة نظر الوزارة فاننا نرى بان الوزارة تعتقد بان المواطن يقوم برمي الادوية عند استلامها من الصيدلة .. فهل تعتقد الوزارة عن طريق الرسـوم انه سيحتفظ بالادوية .

والسؤال الاخر .. هل الولادة بدون رسوم تجعلنـا نرمي اطفالنا في سلة المهملات .. وبرسوم تجعلنا نحتفظ بهـم ؟ طبعا هذه نظرة خاطئة . ولكن ما هي النظـرة الصحيحة ؟

وسؤال اخر .. اذا كنت لا املك مصاريف عمليـة الولادة فهل يحق لي صرف شيك بالاجل وبدل مشـكلة سوق الاوراق المالية تنشا مشكلة الولادة بالاجل ، حتى لا تنتهي مهمة التسويات ؟!

فيصل محمد السعد الحمد

نهايـة

حبستني جدران الغرفة
ربضت بينهـا
اطلق الليل خيوطه المغزولة
شكلت ستائر فرضت علي وحدتي
راحت الوحدة تستصدر مني التنهدات
لا ادري من اناجي والغرفة مظلمة !
فجاة تحطمت جدران الوحدة
ظننت اغلالي منفكـة
انني منطلق في عالم الحرية
حيث لا قيـود ولا سلاسل
تكبل جسـدي او فكري
ولكن حدثت النكسـة
لبنات جدرانها على هامتي تهاوت
ضاعت الغرفة وكذا الامنيـة ..

اسامة الجنيدي

ظاهرة السوق السوداء في الجهراء...

هناك ظاهرة جديدة ظهرت من سنتين تقريبا ، وهـي تجمع عدد غير قليل من النساء في أماكن معينة ، فـي السوق أو تحت محولات الكهرباء أو تحت ظل المساجد ثم يقمن بعرض ما لديهن من التجارة ، من المصوغات الذهبية والجواهر ، للتي تستطيع ذلك ، والتي لاتستطيع بيع وشراء المصوغات الذهبية تلجـا الى بيـع ادوات التجميل والعلوك والبسكويت وزجاجات البيبسي كولا ، حيث انها لا تظل مكتوفة الايدي امام صديقاتها اللواتي يبعن الذهب . ثم تجمع من المال ما تستطيع جمعـه ، وتقضي وقت فراغها ، والتي لا تستطيع هذا أو ذاك تلجا الى بيع الخبز المحلي والبيض المسلوق لزبائنها الاطفال، وهذا كما تعرفون منظر سيىء للغاية ، ولا يليق ومنظـر منطقتنا خاصة وبلدنا الحبيبة عامة .

كما يجب الا ننسـى فضل البلدية بحمايتنا من هـذه الظاهرة السيئة ، حيث قاموا اخيرا بمصادرة ما يزيد على (٢٠) زجاجة من زجاجات البيبسي كولا ، وحرروا لهن ما يزيد على (٩٠٠) انذار ، ولكن للاسـف دون جدوى ، ونحن بانتظار « الكارت الاحمر » وهو حسـب اعتقادي بعد الانذار الاخير رقم (١٠٠٠) .

عايد الحمدان

أغنيتي

جفت الاقلام قبل ان تجف دموعي على صفحات شعري ،
مجعلت من اصابعي اقلاما تكتب حبي ..
ومن دمي حبـرا لا ينتهي ..
ومن تجاعيد الزمان على وجهي ..
صفحات شعري . .
لا تهجرينـي ..
اتركي دمعـة في عينـي
فانا لا اعرف ماذا يخبىء لي الزمان ..
لا تحطمي أسوارا قد بقيت ..
فاشباح الزمان تلاحقنـي ..
والموت قيثارة تعزف لي انشودتها ..
فلتدعي للحيـاة أن تعيش ..
ولتدعي لعين لم تنم ان تنـام ..
ونقتـل المـوت بايدينـا ..
فنعزف لـه اغنيتنـا ..
اغنيـة حـب لن تمـوت ..

أيمن محمد الخطيب

قصة قصيرة

حسن ونعيمة

كعادته كل يوم كان يمر — ابو دقن — بعربته الخشبية ذات العجلتين .. يجرها ليتوقف فينطلق من فوهـة صندوقها صبي صغير منتصبا أمامها في خفة من لم يفعل في عظمه الرج والتخبط فعله .. يستدير — ابو دقن — ليضرب غشاء الطبلة — المشقوقة — التي تقرح بدنها . دائما قبل اذان الظهر بقليل بعدما يكون قد فعل الشيء نفسه في القرى الخمس التي تسبق قريتنا من ناحيـة — المنصورة — .

ولم يكن الاطفال باقل منه لهفة والتزاما على فعـل الشيء نفسه .. يلتمون في لمح البصر بخفة وملامح مشوهة متسخة ولهفة الى جديد ما سيحدث ، ولا يحدث ابدا ، مشدودين الى نقر الطبلة الذي يجلو أستار دنيا صغيرة ملونة ، تبهرهم بما لا يقدر عليه — صندوق الدنيا — الذي ياخذ قروشهم وشقات العيش الساخن وقطع الجبن القديم .

لم يكن يدرك اي منا ان هذه الدنيا الملونة تعطى .. وانها اكثر وجودا بامتدادها عبر الحبـال والاسـلاك المشدودة الى قوائم اربع تنتصب في اركان صنـدوق العربة .. تحمل أشياء تقبل عليها النسوة .. ترف فوق الكوام من الاكواب والاواني واطباق — البلاستيـك — والملاعق والسكاكين .. وزجاج لمبات — الجاز — وكوش الوابور واغطية القلل النحاسية تلمع جميعا فتعكس قدرا من حرارة الظهيرة على تماثيل الجبس البيضاء والورود الورقية الملونة فتحيلها حية ، أو تسيل عليها قطرات لزجة حمراء من الجسد الملتف على عمود نحاسي عـال يمطه — ابو دقن — باصابع متسخة زاعقا — حـلاوة زمان — وبين هذا وذاك اشياء لا نعرف لها اسماء .

انطلقنا كالريح الى — الخرابة — لتبش اصابعنـا الصغيرة الوسخة اكوام السباخ ، وتغوص كديدان الترعة لتطفو لهفتها ببقايا الزجاج والعظم .. تنزع عنه ما التصق به من لحم لم يتحلل قاذفة اياه الى الكوم مرة اخرى ، وتلقى في حجر الجلباب بهذا الابيض النظيف لتغوص مرة أخرى وراء خرقة ملونة بدا طرفها من سطح الكوم ربما كانت رتقة لسروال أحدنا ذات يوم .. وربما كانت قميصا لعيد مضى .

كنت أكبرهم سنا ، وكان بامكاني ان أضرب ايا مـن الاطفال لاسلبه ما جمع في حجر جلبابه غير مبال ببكائه.. واعدو الى حيث النقر يخفت ويعلو .. والى حيث الصوت المتناغم يقول .. وينقطع ، الى حيث الدنيـا الملونة الدائرية التي كانت تتلاشى هي الاخرى عند اخر قرية على الطريق ناحية البحر الكبير الذي صنع الله موجاته لتشد الاطفال منفوق — انزرده — مثلما تشد ذراع ماكينة القطار بحركتها للامام والخلف الاطفال من على جانبـي الجسر .. فيبتلع كلاهما اي طفل يقترب .. هكذا كانت تحذرني أمي .. الوحيد الذي لم اكن استطيع ضربه كان — نادية — فقد كانت تمثل دائما لما اريد ، حتى الاشياء التي كانت تقول انها عيب .. فهي تنسل لتسرق لـي من عند امها قطع السكر .. وشيرات اللحم من القدر الذي يغلي على الوابور وقت صلاة الجمعة .. وفضـلا عن ذلك كان بيت ابيها ذلك الذي تمتد امامه ارض النادي الفسيحة وقد رشتها البنات بالماء بعد العصر ليجلس الاف الاتين من قرى مجاورة يستمعون الى الشيخ — سعيـد المواردي — فوق سطح هذا البيت .. كنت أقطـع فـي كومة قش حيث يمكنني ان ارى الشيخ عن قـرب ، وتغمرني الزنكا الغالية كما لو كانت تنبع من داخلي .. وبين الحين والحين كانت نادية تستل الفطير في غفلة من ابويها واختها الكبرى .. محاسن .. الملهوفين تمـاما الى الطرب .. لتاتي بجزء كبير من — راس — السكر تكسره بطوبة بعد ان تفشل اسنانها في التعامل معه ..

تغطس في القش الى جواري يجتاحنا طرب لانفهم منـه الكثير الا عندما يتعالى صياح وتكبير السامعين طالبيـن الاعادة .. والزيادة .. وقد تاتي امها لتحمل راسهـا النائم عن ساقي .. ولم تكن امها ولا ابوها يضربانهـا لذلك مثلما كان يفعل ابي مع اختي الصغيرة في لعبهـا مع الصبيان .. بل كان ابوها يجلس اختها محاسـن فوق سطح البيت لتكون مواجهة للشيخ .. الذي لم يكن يبدع الطرب وذكر المصطفى الا اذا اجلسوا له احلى بنات القرية ليظل ناظرا اليهن فيعيد ويزيد ويهز الراس والاوتار فيما يهلل له الجالسون حتى مرمى البصر .

لم يكن — حسن ونعيمة — الا نغما وصوتا مترنحـا يزداد تالقه وخفوته فرحا ووجعا ، نهدجا وتهليلا ، صمتا كسيرا وخفوت لحن يقيم ولا يقعد فيعلو صياح الجالسين وقد بدا هواء الفجر الرطب يسكرهم وبدغدغ اعصابهـم التي يعرف الشيخ كيف يشحذها بحذق الضرير وقد هيأتهم ساعات الليل الطويلة ان يسلطوا اذانهم على (النصبة)، يشربون باذانهم مافعل — حسن — وما فعلت — نعيمة — وما فعل بهم الناس ليكون الثبات والنبات وختام ليـلة المولد . اسرعت الي — نادية — وقد امتلأ حجرها بمـا جمعت من كسر الزجاج الملون ، وقطع العظم النظيف ، وخرق قديمة ، وشكلات الحديد ، وعلب الصفيـح الصدئة ، وقطع البلاستيك المقرح .

اما تلك السلسلة البيضاء اللامعة ذات الحلقـات المنمنمة .. فقد كانت الثمن ما تدلى داخل الحجر الممتلىء من يدها النحيلة .. عدوت بصعوبة مهتزا يمينا وشمالا مفتوح الساقين كحمار مثقل بقمرين .. تسبقني(نادية) . لكن الاجساد النسائية العجفاء ذوات الجلاليب السوداء المتسخة حالت بيني وبين — ابو دقن — وعربته الكسيحة .. يحملن أحذية بالية وصناديق خشبية مهترئة واطـر المناخل التالفة .. وارجل كراسي — الخيـزران — .. واكوام ورق الجرائد .. واوان معدنية صدئة عرتها الثقوب او هشت قيعانها ، يناولنها لـ (ابو دقن) .. ويقلبن اطباق البلاستيك .. والايشاربات .. والاكواب الزجاجية الملونة .. والفناجين اللامعة .. (وبرطمانات) الجوزة الزجاجية .. والصواني المنقوشة .. والخواتم والعقود التي بها خرز زاه فيزيح — ابو دقن — اياديهن الممتدة كالاخطبوط بسبب راغيا مزبدا .. بينما هن يصرخن ويساومن .. ويداورن .. ثم يحملن اشياء لا يكففن عن تفحصها ويمضين في خيث المنتصر .. يلاحقهن سبـاب ولعان — ابو دقن — .

كانت اقدامهن حافية .. متشققة ، متسخة عندالكعوب عندما أمكنني التسلل الى حيث لامس رأسي غشاء الطبلة التي تابطها — ابو دقن — لم يفكر الرجل ، بل رفـع حجري في اعتياد الى حيث الصندوق الخشبي للعربة.. والقى في جوفها بحصاد اثنين .. ناولني تمثال (هترل) .. طويل هاد الحواف.. بشع مثل عمي الذي كان يضرب ابي امامي .. ناولني اياه في تلقائية تحدث كـل يوم عشرات المرات .

— لا اريد (هترل) .. هيه .. لا اريده ..

كنت اكرهه .. حقا ان عمي قدمات ولكن اللبيـة — السهاري — كانت تلقى ظله الكبير على الحائط فيمتد الى السقف متخللا عروق الخشب بايد واقدام ضخمة .. ووجه مخيف مهتزا منوحا في بطء المردة البشع .. ولم تكن امي تكف عن اخافتي به لكي انام — هترل جاء — كان دائما يجيء كل ليلة .. ولا يخلف ابدا مجيئه .. عدا ليلة المولد .. حين لا يمكنه ان يجيء فامي تحكم اغـلاق باب الدار قبل خروجنا .. وهؤلاء الرجـال الكثيـرون المتراصون في ارض النادي كفيلون باخافته .

ناولني قطعة اسفنجية مستديرة زاهية الاحمرار .. لن يبقى في فمي منها شيء بعد ثوان ..

— لا أريد — خذ البنات — اريد — حسن ونعيمة — .

—اللهم طولك ياروح .. لا يكفيني قرف النسوان .. يا بلدنا لا تعرف — الخشبية — .. ناولني دون التفاته تمثالا جبسيا لرجل كئيب الملامح .. يعزف على الربابة.. تميل طاقيته للخلف فتكشف خصلات فوق غرته .. وقـد التفت كوفية فوق عنقه فيما لو كانت ستخنقه .

— هل ستضحك علي كل يوم .. هذا — حسن — فقط .. ليس لي دعوة .. هات الحاجات التي اخذتها لا اريد شيئـا .

القى بالتمثال في عنف سمعت معه تكسره داخـل الصندوق .. خفت حينئذ نتهيات للبكاء وانا احملق في اسنانه الكبيرة الصفراء المتاكلة التي بانت .. وانتصاب شعرات ذقنه وشاربه الكبير .. وعينيـه الصـراوين المتسعتين .. بدا مثل — هترل — الذي ياتي كل مساء.

— انا لم اخذ منك شيئا يابن الكلب .. امشي .

عصرني الخوف .. مددت يدي الى جيب الجلباب .. ناولته السلسلة البيضاء .. هدات ملامحه ، تفحصها.. وضعها بين الابهام والسبابة وسحبها بينهما .. انفجرت تقاطيعه التي شابهت الزجاج المكسور .. واسترخت شعرات ذقنه الغارق في العرق والتراب .. دسها في جيب الصديري .. انطفات عروق رقبته السوداء النحيلة .. ناولني تمثالا لرجل وامراة .. لم يكن ابيض كباقـي التماثيل .. عدوت تلاحقني — نادية — تسند الظهر الى سور النادي .. كان زاهي الالوان .. فلا جلبابه الاحمر مثل جلباب ابي .. ولا الجلباب الاخضر للمراة الواقفة جواره يشبه جلباب امي الاسود .. لم تكن تمكر هـذا الغضار الذي يتلقى على عودها رقة واحدة .. ولم يمتد هذا الشرخ في قاعدة الجبس البيضاء الى كعبي المراة بعد .. مثلما كان يحدث في — حصان المولد — الاحمر .

د. رضا عطية
المنصورة — مصر

سنة الحياة

من أين يبدأ المرء ، واين ينتهي ؟ وماذا بين نقطتي البداية والنهاية ؟!

يولد الطفل فيبكي وهو يخرج الى الحياة متمسكا باحشاء امه ، ويخرج مرغما ، ويكبر ليرى لذة الحياة ويتمسك بها ويغادرها مرغما . وفي ميلاده تصحبـه الزغاريد وتعم الافراح وترتسم على الوجوه والشفاه، وفي موته تنفجر العيون والقلوب حزنا والما لتودعه الى الدار الاخرة والى الابد .

هاتان صورتان تتكرران منذ كانت الحياة علـى الارض ، نراهما ونرقبهما ويودنا لو نعطنا شيئا ولكن ... ماذا نفعل ؟! فهذه سنة الله في خلقه ولن نجد لها تبديلا .

وينسى الانسان هذه المعادلة فيسير في الارض كيف يشاء .. يبني ويهدم ، ويعدل ويظلم ، ويغدو ويروح ويتناسى المصير المحتوم ، وينسى انه مقدمة للجيل الذي يليه .. ينسى شرع الحياة الذي لا يستطيع ان يعبث باي من بنوده مهما بلغ .

هويدا الحـرز

الخلود الأبدي

على جدار الزمن خلدت اسمك ، ودسست لـه ذكراك بين جوانح طائر الامل الراحل ، ليسـال اللقاء الاخير ، وصنت ودك ليقتلع علامات الاستفهام من ذلك الدرب المزين بالشوك وفوهات البراكين .

لكنني لست وحيدا احصد الوفاء ، وابغض الخيانة والجفاء بعد رحيلك ، فما كان من الليل البهيم والقمر الحزين ، الا ان كانا عهدا مضى ، وحفظا رسمـا تبقـى .

وها هو الليل يرتدي خمارا من الدجى ، فهو دوما الامين على سرك ، الحافظ له حتى بعد الرحيل .

وبنظرة عطف يتخللها العجز حضنتني مقلتا القمر، فرق لحالي ، وساءه ما اعاني من اهاتي واحزاني ، فاطلق صرخته ليظل دويها يسري على ربوع الزمن ، فكان كئيبا طول الدهر .

واليوم ايتها الراحلة .. الحقيقة عارية .. بعد ان انحل رداؤها الملون تصب مبني ، فقد سلبت السمر مع صديقي ، ولو كنت تعلمين ما اعانيه من جحيم الانتظار المرير لاقلعت من عالمك الى اخر كان لك .. بيد ان هذا لا يعنيني شيئا فابقي في مكانـك كيفما شئت ، وكيفما طاب لك ، مادمت قد نحـت رسمك وخلدت اسمك على جدار الزمن .

علي ناصر المري

حول قرار منع الطالب من العمل

هل نترك الدراسة أم نطلب الحسنة ؟

[illegible] قرار منع مستخدمي جامعة الكويت بشتى فروعها وكلياتها واقسامها المختلفـة من العمل في الدوائر الحكومية وحرمانهم من الاستغلال الاضافي في اوقات الفراغ القاتلة التي يعاني منهـا الاغلبية العظمى من طلاب الجامعة ، فماذا عسـى ان يفعل ذلك الطالب المستجد سوى الامتثال للقرار المتسرع ، خاصة وانه في أول الطريق وامامه طريق طويل غير ممهد ، مليء بالحواجز والعراقيل التـي من البديهي ان تمنعه من استكمال دراسته .

فكان الاجدر أن يصدر قرار لصالح ذلك الطالب المكافح الذي يعتبر وصوله الى الجامعة وتخرجه في الثانوية العامة بحد ذاته نجاحا كبيرا واصبح الحلم شبه جار في دمه طيلة الاثنتي عشرة سنة أو ربما اكثر من ذلك بكثير . ولقد عانى ذلك الطالب الكثير من المشقة وبذل الجهد من اجل الوصول الى القمة واضعا نصب عينيه ذلك الطموح المتواضع وهـو استكمال الدراسة الجامعية ، فلقد اكتملت رجولته وهو قادر على أن يتحمل المسؤولية مهما كانت ثقيلة وقاسية .

ولكن كيف يتحقق ذلك وهو يعاني من زيادة وقت الفراغ وقلة الدخل ؟ وهل سيظل يمد يده الى والده المسكين الذي كافح زمنا طويلا وسيظل يكافح ليـل نهار من اجل أن يرقى بابنائه من الناحية الفكرية او الاجتماعية .

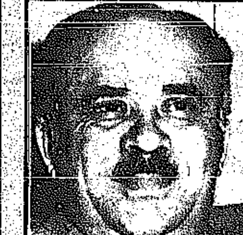
وبغض النظر عن حاجتنا الى السيارة والملابس والمصروف اليومي ، فان الجامعة تحتم علينا شـراء الكتب المقررة . وان هذه الكتب باهظة الثمـن ، خاصة على خريج الثانوية العامة ومن في مستواها لعامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ م ، الذي فوجيء باغـلاق جميع ابواب السعادة في وجهه وامام عينيه وهو في مقتبل العمر ، فمن هو صاحب ذلك القرار المتسرع الذي يهدف الى اصابة ذلك الطالب المستجد بعقدة نفسية بسبب المادة ، والى متى سيدوم هذا القرار المتسرع ويظل ساري المفعول ؟ فهل نذهب ونقف امام ابواب المساجد ونطلب الحسنة ونحن طلاب بمستوى ثقافي مرموق ، أم نسطو على البيوت العامرة بالمادة الاثمة ، ام نعمل في مجال النصب والخـداع لكـي نجاري حياتنا الجامعية ؟ كل هذه الاسئلة تدور في اذهاننا جميعا ونبحث لها عن مجيب ، ولكن لا حيلة لن تنادي ولا جدوى من كلامنا ، فالقـرار لا يمكـن الرجوع فيه ، وانني على يقين وعلم اكيد بان معظم الوزارات والدوائر الحكومية المتعددة بحاجة للموظفين لادارة اعمالها الكثيرة فمن اين لهم بالموظفين ومـع وجود شواغر كثيرة تحتاج الى من يشغلها والـى موظفين اكفاء ، ونحن الاولى بها والاجدر في شغلها لاننا ابناء هذا الوطن العزيز ولنا عليه حقـوق كما علينا تجاهه واجبات . ويجب علينا احترام ذلـك القرار المتسرع وتنفيذه .. فهل طلب منا احضـار الاثباتات والادلة والبراهين المختلفة على اننا شباب واع منفتح ومثقف ونحن رفضنا ذلك ، بل على العكس تماما نحن مستعدون لتنفيذ اي طلب وأمر صادر من المسؤولين بشأن التوظيف والعمل الوزاري والحكومي، فنحن نعلم جيدا أن مفعول ذلك القرار ساريا سواء رضينا ام ابينا ورغما عن انفسنا فنحن لا حول لنا ولا قوة الا أن نخضع لذلك القرار ونهز رؤوسنا بالاشارة الاستجابة والموافقة عليه .

ونحن طلاب الجامعة المستجدين نطالب بالغـاء ذلك القرار الظالم واعادة الحسابات وفتح باب التسجيل في شتى الوزارات لطلاب جامعة الكويت المستجدين ، وتصحيح القرار او الغائه نهائيا حتى يتسنى للجميع العمل في القطاع الحكومي واستكمال الدراسة الجامعية دون معوقات وحواجز من الصعب تخطيها وان ذلك سيكون بمثابة رد اعتبار لخريجي الثانوية العامة والطامحين لمواصلة دراستهم الجامعية بلا صعوبات وعراقيل .

حسن دغيم الشمري








● سلمى الخضراء الجيوسي ● ادونيس ● د. سهيل ادريس ● بدر شاكر السياب ● جبرا ابراهيم جبرا

ثلاثون عاماً.. من الشعر أم الهذيان؟

كيف بدأت "أسطرة" الشعر العربي؟ وإلى أين انتهت؟

في مقدمةترجمته من كتاب — الغصن الذهبي — لجيمس فريزر ، كتب الناقد — جبرا ابراهيم جبرا — عام ١٩٥٧ ما يلي :

« كان لهذا الجزء — ادونيس — فضلا عن خطورته الانثربولوجية الظاهرة اثر عميق في الابداع الادبي في اوروبا في السنين الخمسين الاخيرة بما هياه للشعراء والكتاب من ثروة رمزية واسطورية نرجو ان يقبل عليها ادباؤنا ايضا لاغناء ادبنا الحديث » .

وبعد ٢٣ سنة تقريبا ، اي في العام ١٩٨٠ كتب الناقد — يوسف اليوسف — جازما بان — الشعر المعاصر قد تاسس منذ ان ولجت الاسطورة كبعد بنيوي شعوري الى جسد القصيدة .. ..

وهكذا يبدو وكأن ثمة دائرة بدأ بعض النقادوالشعراء برسمها لمصير الشعر العربي الحديث قد وصلت لحظة اكتمالها ، فاصبحت دراسة الشعر بمصطلحات — الاسطورة — مسألة منهجية لا بد منها ، والا افتقر الناقد بدوره الى المعاضدة . وهكذا تراجعت كل المناهج السابقة من نفسية واجتماعية وتاريخية ، واصبحت دلالة — القصيدة — مبنى رمزيا معينا . او مجموعة — اشارات — الى مجموعة اساطير .

وهذا يعني ان جمهور التجديد الشعري منذ فجرها الاول قد تغيرت .. وتغيرت الى ان وصلت الى اكتمالها او افقها في الصيغة الاسطورية .

والملفت للنظر ان هذه الصيغة كانت قطعا كاملا مع الصيغة الاسطورية ، التي الفها الشعر العربي منذ العصر الجاهلي ، وهي استخدام الاسطورة كاشارة ومع موروث الشعر الصوفي الذي اعتمد الاسطورة كمبنى رامز ، بما كان يعنيه ذلك من اتجاه قصيدي نحو اختيار اساطير الثقافة الغربية ، وخاصة في جزئها اليوناني .

وكان الامر امر ايجاد محمل للتجربة الشعرية في ارضية اخرى غير ارضية الثقافة العربية .

هذا ما يبدو من المتابعات القليلة ، التي صدرت بهذه المنهجية في السنوات الاخيرة ، مثل كتاب يوسف اليوسف — الشعر العربي المعاصر — وكتاب — اسطورة الموت والانبعاث — لريتا عوض .

ونقول هذا ما يبدو ، لان هذه الكتابات تجاوزت الاعتراضات على — هوية — الاسطورة والرمز ، وادارت الامر على محور — الانماط البدئية — المشتركة في اللاوعي الجماعي للبشرية . وحققت بذلك كل ما يمكن ان يلتقطه الشاعر من رموز واساطير عن اي ثقافة كانت .

ونقول هذا ما يبدو ، لان هذه المنهجية لم تتوقف مرتين امام وقائع كان من المحتم ان تتوقف عندها الاولى حين حدث ما يشبه القطيعة بين تيار الشعراء الذين سموهم — التموزيين — والوجدان العام ، والثانية حين عزف الشعراء منذ اواخر الستينات وفي غضون السبعينات عن الاسطورة . في المرة الاولى وبعد ان اكدت الناقدة — خالدة سعيد — ان احد انجازات حركة الشعر الحديث هو — التعبير غير المباشر والاستعانة بالرموز التاريخية — لاحظت ابتعاد الشعر الحديث عن مدارك الجمهور ، فعللت الامر بان — هذا الجمهور يجهل الرموز التاريخية والاسطورية لانه يجهل تاريخه واساطيره — ١٩٦٠ — .

في المرة الثانية ، وبعد ان جزم — يوسف اليوسف — بالاسطورة كدلالة معاصرة وحداثة ، لاحظ عزوف الشاعر عن الاسطورة في اواخر الستينات وفي غضون السبعينات وتساءل عن السبب . ولكن لم يقدم تعليلا .

أسئلة بلا جواب

كان من المفترض ان يتوقف النقاد امام الاسئلة اكثر من انسياقهم الى تقرير ما قرروه ، وذلك منذ بداية الدعوة للاستفادة من — ثروة فريزر الرمزية والاسطورية مرورا باعطاء قصائد الاسطورة قيمة استثنائية ، ووصولا الى ربط الحداثة والمعاصرة بالاسطورة .

ولكن اتباع هذا المنهج لم يفعلوا ، لان تعليل البعد عن مدارك الجمهور ، وعزوف الشعراء يمكن ان يقوض اساس المنهج ويتركه في العراء ، وخاصة اذا ما عارضنا تعليل — خالدة سعيد — وقلنا ان ابتعاد الشعر الحديث عن مدارك الجمهور ، هو حركة دفاعية من قبل الجمهور ضد محاولة استزراع قيم تند عن قيمه الثقافية والشعرية ، وهي حركة طبيعية موجهة ضد دلالات غير نابعة من ارضيته التاريخية . والا فما الذي يربط الجمهور العربي بسيزيف وابولو وديونيسوس ؟ !

وهذا الحشد من قصص واساطير اليونان ؟!

اما اذا عللنا عزوف الشعراء ، فاعتبرنا ما يفعله الشاعر هو القاعدة — تجربة ولغة — وأن ادوات الناقد ومناهجه هي الاستثناء ، فسيكون مصير التاكيد الجازم الذي ربط المعاصرة والحداثة بالاسطورة اكثر من سيىء . على ان ثمة ملحوظة يمكن ان تغني الموضوع ، فاذا كان كل من الناقدين على هذا القدر الكبير من الجزم والقطعية ، فمعنى ذلك ان الشعر العربي وخاصة في العقدين الاخيرين قد كف عن كونه معاصرا وتخلف عن ادوات الناقد ، بينما اذا اردنا الدقة والوضوح ومتابعة النتاج الشعري ، وهي وظيفة النقد ، نكتشف ان اواخر الستينات ومسار السبعينات شهدت على صعيد عودة الشعراء او غالبيتهم الى الواقعية تحت مسميات شتى ابرزها — قصيدة الحياة اليومية —

فلماذا حدث ذلك ؟ لماذا حدث ان اشتد تيار قصيدة الاسطورة وبلغ ذروته تحديداً ما بين ١٩٥٥ — ١٩٦٧ ؟ ولماذا تبدد هذا التيار ؟ ولماذا ظل بعض النقاد موالين لهذه النزعة رغم ان النص الشعري بدا يتخلى عنها ؟

ارجع البعض اشتداد هذا التيار الى اسباب تتعلق بخلو الحياة العربية من الشعر او من القيم الروحية فبحث عنها الشاعر في الخرافات والاساطير ، وابرز من قال بذلك الشاعر — السياب — وهو رأي يفتقر الى المعنى ، وذلك لان الشعر ليس معطى موجودا وجاهزا في الحياة عما هو غير معطى موجود وجاهز في الخرافة والاسطورة ، بل هو تعبير عن فعالية الانسان الشاعر وثمرتها .

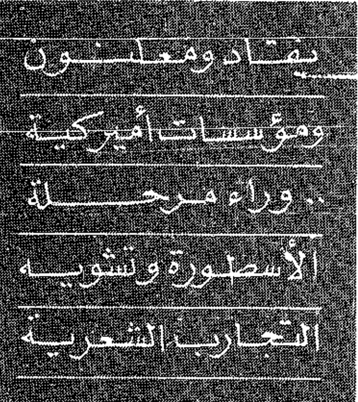
البعض الاخر مثل الشاعرة — سلمى الجيوسي — قال بسببين : الاول : اللحظة الحضارية في اواسط الخمسينات ، والتي كانت مناسبة كما تقول — لاستخدام الشعراء العرب للاسطورة ، فعمدوا اليها ليعبروا عن قحط الحياة العربية بعد نكبة ١٩٤٨ ، وعن الشوق العميق واساه بنبض الحياة والكرامة .

الثاني : الترجمات ، اذ صدرت في العام ١٩٥٧ ترجمة الجزء الثاني من كتاب فريزر ، وفي العام ١٩٥٨ صدر كتاب شكري عياد — البطل في الادب — الاساطير — وهذان الكتابان كما تقول ساعدا على تعزيز التيار الذي كان قد بدأ في الشعر الحديث متاثرا بالشعر الغربي .

ونضيف ان القضية كانت اكبر من كتابين ، اذ يمكن ان نرصد في الخمسينات والستينات صدور موجة كاملة من الكتب فبالاضافة الى ما سبق ، ترجم كتاب — ما قبل الفلسفة — ، و — مناهج النقد الادبي — ستانلي هايمن وصدر كتاب — الاسطورة في الشعر المعاصر — لاسعد رزوق و — الاسطورة في الشعر العربي — لخليل احمد خليل ، ناهيك عن كتب الاثار والاساطير المترجمة والمؤلفة عن اساطير وادي الرافدين واوغاريت ومصر الفرعونية .

يوسف اليوسف يضيف الى الاسباب بان تبني الاساطير ليس محض صدفة ، اذ جاء في مرحلة تاريخية كان فيها الناس لا يشغل عقولهم شيء بقدر ما تشغلها فكرة الانبعاث القومي للامة العربية .

ولدى مراجعتنا لمجلة — الآداب — البيروتية ، قرانا تعليلا ينسجم مع التعليل بفكرة الانبعاث ، ولكن باسباب اضافية سجالية ضد افكار آخرى ، يقول : سامي عطفة في رسالة الى المجلة عدد حزيران ١٩٥٥ بعد ان يهاجم باسلوب يفتقر الى الذكاء والفهم الاداب الروسية والسوفيتية المترجمة آنذاك — اي اديب ملتزم عربي عليه ان يشع هذه القضية نصب عينيه — البعث .. بعث اليعازر الميت .. ان اليعازر بحاجة الى من يعيد اليه الحياة والروح وليس في حاجة الى الكساء والطعام والى دروس في السلام . انه بحاجة الى رب قدير يصيح به هيا .. اليعازر قم الى الحياة .. وبعدئذ ثق ان اليعازر هذا سيعرف كيف يحيا ، وكيف يستعيد رجولته واقدامه .. والمثير ان هذه الاطروحة بالضبط هي ما كشفت ماساويتها وخيبتها المثالية بتجربة : خليل حاوي .. في قصيدة — لاليعازر ١٩٦٢ — تلك التي جسدت خيبة مثل هذا الانبعاث العجيب والاسطوري .



بنيـة التحديث

وما تجاهلته التعليلات الانفة الذكر ، ولمحت اليه هذه الرسالة الحماسية ، هو ان الاتجاه الاسطوري في الشعر جاء في خضم صراع فكري يعكس الصراعات الاجتماعية في الخمسينات . وهو صراع ضمن بنيةالحداثة والتجديد وليس خارجها ، وان كان من الطبيعي ان يبحث كل طرف عن اي سلاح يستطيع الحصول عليه من هنا وهناك ، ففي هذا السياق الاجتماعي لم يكن الطابع العام للاشكالية واحدا ، بل كان ثمة تعدد في وعي صيغة الاشكالية التي تختصر جملة عناصر الوضعية ، المأزومة . الا ان العنصر الغالب ، والذي سمح لهذا النوع من الاتجاهات المثالية بمختلف مسمياتها من قومية وتغريبية في ان تسود ، هو عنصر الانخلاع المتواصل عن النمط الانتاجي واي نمط يحتفظ بهذه الصفة ، .

واثار مثل هذا الانخلاع تحت ضغط — التحديث — مباشرة على فكر يتكون بعيداً عن الاحساس بلمح الحاجات الاجتماعية ، ياخذ صورته في سهولة تبرير اي اتجاه فكري . حتى لقد ادعى احدهم ذات يوم انه قادر على صناعة حزب او اتجاه عربي بمجرد ترجمة كتاب !!

لقد كان احساس الضعف الذي تولده حالة الانخلاع عن الجذور ساحقا الى درجة تبرر مثل هذا الادعاء .. نضيف الى ذلك ان محدودية الوضعية العربية،ومحدودية ما تتيحه للمبدع من امكانات الظهور ، جعل من الوسائط الحسنة التنظيم والفعالية ، وخاصة المؤسسات الاميركية، مثل مؤسسة فرانكلين ، ومنظمة حرية الثقافة قبلة المبدعين في الخمسينات والنصف الاول من الستينات . حتى ان : توفيق صايغ ، لم يجد حرجا في تولي رئاسة تحرير مجلة — حوار — عام ١٩٦٣ . وهي المجلة التي كانت تشير باعتزاز الى انها احدى مجلات منظمة حرية الثقافة !. ولم يتاخر عدد كبير من المبدعين من التهالك على النشر فيها ، ومن القيام بترجمة كتب : فرانكلين .. أو كتابة محاضرات ومقالات وكتب بتوجيه من هذه المؤسسات . لقد كنا سذجا انذاك .. هذا ما تقوله احدى المشاركات في هذه — اللحظة الحضارية — ولكن هل يمكن ان تبرر السذاجة مثل هذا الاندفاع ؟!

المجهـول !

ما تعنيه هذه الوضعية ، في نظرنا ان جملة العوامل والاسباب التي تساق لتبرير سيادة المنهج الاسطوري في كتابة ونقد الشعر مثل الترجمة هي عوامل صحيحة ، والصحيح ايضا ما اغفله البعض حتى الان ، وهو ان منابر المؤسسات الاميركية مثل : — شعر وحوار وادب واصوات — كانت تصدر في لندن ومنابر المؤسسات العربية الاخرى مثل — الاداب — كانت تمنح هذا الاتجاه قوة وتاثيرا على القراء .. وذلك عبر الاعلان عن نتاجات هذا التيار .. واليكم نماذج من هذه الاعلانات عن كتب صدرت انذاك :

١ — « ست عشرة دراسة في تقييم القصة والشعر والفن اختارها المؤلف مما كتبه في السنين العشر الاخيرة .. فجاءت سفرا له خطورته الكبرى في الحركة الادبية الحديثة في العالم العربي » ! .

٢ — « صوت جيل باكمله .. رائد الشعر الوجودي .. أشاعر جاد يرهق نفسه وراء الشعر العظيم » !

وقوة مثل هذه الاعلانات انها منشورة على صفحات مجلات ثقافية ، بل ابرز المجلات في ذلك الوقت ، مما كان يعطيها قوة في التاثير شبيهة بقوة طبيب متخصص على اذهان المرضى !! . ولكن اذا كان كل هذا صحيحا، فان من المشكوك فيه ان تكون « اللحظة الحضارية او ما يشغل عقول الناس او الحاجة الى المعجزة الانجيلية» هي الامر المطلق الذي وقف في لحظة من الزمن ليرن في اذان الشعراء والنقاد بان خلاصهم في الاسطورة والخرافات .

ومصدر هذا الشك ، هو ان — اللحظة الحضارية — في وضعية صراعية على كل مستوى مثلما هي وضعية الخمسينات والستينات ، تتضمن احتمالات شتى ولا يمكن ان يستغرقها احتمال واحد . او بعبارة اخرى من الصعب تحديد مزاج عصر او مرحلة بدون بحث في البنية التحتية لهذه الوضعية ، اي بما هو خفي وغير مشعور به حتى بالنسبة لمعاصريه . وهو ما نعتقد انه لم يتوفر لدى القائلين بهذا الامر المطلق ، اي — الاسطورة — .

ويبدو لنا ان القول بان الاتجاه الاسطوري هو النتيجة الحتمية لمثل ذلك الوضع بدون تحليل ، هو تعبير عن الرغبة المسبقة ، وليس نتيجة استقراء وضع .

لن تقوم بعملية تحليل بنيوي من هذا النوع ، فهي تحتاج الى مراكز ابحاث ، ولكننا نستطيع الاشارة الى الملامح التي تدل على وجود عدة امزجة للعصر واللحظة الحضارية ، ووجود احتمالات اخرى ، مما ينفي معه هذه القطعية الجازمة عند اصحاب المنهج الاسطوري .

نقـد « الاسطرة » !

صاحب — الاداب — البيروتية د. سهيل ادريس ، انتقد في افتتاحية المجلة عدد تموز ١٩٦١ قصيدة — الوجاء — ليوسف الخال ، واتهم صاحبها بانه احد الوجوه المستعارة في الثقافة العربية ، وكانت حجته ان « القصيدة صريحة التلهف على عهد الوثنية ورمزها الاله تموز ، وعلى ما جاء قبل الفتح العربي » .

لم يكن هذا النقد موجها الى اسطورية القصيدة ، بل الى نوع الاسطورة التي ترتكز عليها . ولكن النقد مضى فيما بعد الى ما هو ابعد ، الى نقد الاتجاه كله . يكتب حسين مروة في مجلة — الاداب — عدد آذار ١٩٦٦ عن — ظاهرة جديدة وخطيرة في الشعر العربي — هي : ظاهرة الاسطرة .

فيقول : ان هذه الظاهرة « اتجاه عند ابرز ممثليه هنا وهناك ، نحو الانفصام — وربما الانفصام التام — من الينابيع الاصلية في حياتنا العربية ، ومن الشرايين التي تمنحه الحياة والحركة في ارضنا . من اسف عميق ان اذكر بين هؤلاء شعراء نقدر مواهبهم ونحبباشخاصهم امثال صلاح عبد الصبور في اشعاره الاخيرة ، وادونيس في ديوانه الاخير : كتاب التحولات .. وخليل حاوي في ديوانه : بيادر الجوع .. وعبد الوهاب البياتي في الكثير من شعره الجديد » .

ويضيف مروة : بعض نقاد هذا الشعر الحديث مزحاول ان يوجه الشعراء وجهة الرؤيا دون — الرؤية — وجهة الابحار مع الاحلام كيفما اتجهت اشرعتها الاسطورية في الاتجاهات المتناقضة في عوالم الالتهويات والمطلق . وان يحذرهم من الاتجاه مع — رؤية الواقع والفكر — بحجة ان هذه الرؤية مقيدة بايديولوجية مقررة وجاهزة مسبقا ..

وانتقد : ناجي علوش في العدد نفسه — الاداب — ما يسمى المرحلة — التموزية — في شعر — السياب — حين اصبح المطلق بمعناه الفلسفي المجرد محط نزوع بدر .. فانتقل من العادي واليومي الى الاسطوري والرمزي. كان الموت في المرحلة السابقة — حادثة ، وكان الجوع ظاهرة ، وكان النضال رجولة ، اما في هذه المرحلة فقد تحول الموت الى اسطورة ..

ويكشف علوش عن المضمون الايديولوجي لهذا الاتجاه نحو المطلق ، فيقول : ان تحول الموت الى اسطورة ليس تصورا شعريا فقط ، انه ذو مضمون ايديولوجي ايضا. فالسياب عندما كان يناضل كان يرى الخلاص بالنضال . في الدم الحقيقي الذي يسيل . ولهذا كانت — كل قطرة تراق من دم العبيد ابتسام في انتظار مبسم جديد — اما الان فالدم ليس دم العبيد ، انه دم المسيح . الموت الفوري اصبح معجزة . وكان هذا ناتجا عن انه لايشترك في حركة التاريخ ، وانه يشعر بالعجز من الاشتراك فيها .. انه واقف يشاهدها ..

وفي نوفمبر ١٩٦٧ ، وعلى صفحات مجلة — الفكر المعاصر — المصرية يعلق الناقد : فاروق عبد القادر ، على رحلة اودونيس في عالم الاساطير والرموز ، فيقول « شرط هذه المرحلة ان تبهت العلاقة بينه وبين دنيا الناس ، وتخفت حتى تصبح كاصداء ذكرى بعيدة » .

ويرى ان : اودونيس بلغ بالشعر الميتافيزيقي مداه الى الاغتراب ، الى الانفصام عن دنيا الناس ، ومن ثم العذاب واللاجدوى ، طور اودونيس موقف رفضه القديم حتى احتوى كل شيء ، وسقط عائله في هوة العبث » .

ان استعادتنا لهذه التمايزات تستهدف التاكيد على فساد نظرية ، الارضية ، التاريخية الملائمة التي يستخدمها البعض لتبرير شيوع تيار من التيارات ، ولايجاد مبرر لتاصيله .

ولكن العجيب ان الدليل العملي على فساد هذه المحاولات لجعل ظاهرة نسبية مشروطة بجملة عناصر ، مازال بعيدا عن انظار مروجي هذا الاتجاه ، بل نراهم يستعيدون قواعد المنهج في كتابات جملة من النقاد الغربيين . والدليل العملي الذي نعنيه هو الاتجاه البارز في السبعينيات وحتى الان الى قصيدة الحياة اليومية ، والعزوف عن الهة التموزيين . وهذا يثبت مرة اخرى ان الحركة الشعرية تعود بعد تشويه وانحراف الى مصدر الخصب والتجدد ، اي الواقعية ، العظيمة ، ميزة كل الفنون ، لتبدا من ثم صياغة الاشكالية الشعرية في اطار اخر وباتجاه افق آخر ، اي اطار المصير التاريخي للانسان العربي وافق تحرره .

محمد الاسعد

رواية حنا مينة الجديدة "الربيع والخريف"

امتداد لأعمال سابقة في التعبير عن القلق والمعاناة

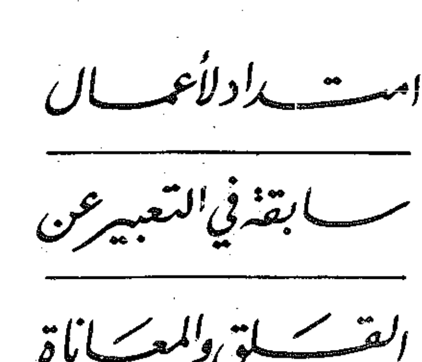
مرة اخرى يبرز الكاتب حنا مينه كواحد من المتمهرين في كتابة الرواية السياسية ، وذلك في روايته الجديدة « الربيع والخريف » الصادرة عن دار الاداب في بيروت. ورغم طغيان الخطاب السياسي على هذه الرواية فهي لم تفتقد الى المقومات التي تطمح الى تحقيق نقلة نوعية ومتميزة في الكتابة الروائية العربية . وهذا لا يعني ان حنا مينه تمكن من تحقيق ما يصبو اليه في نقل الرواية من الحالة الجامدة الى الحالة المتحركة ، بل ان تعصبه للخطاب السياسي البحت كاد ان يحوله ، في نظرنا الى منظر لافكار يستميت في الدفاع عنها وفي الباسها اللبوس الانيق والمحبب .

تدور احداث الرواية في بودابست ، عاصمة المجر ، حيث الاشياء ما زالت تحتفظ برونقها ونقائها ، وحيث الانسان المجري يعيش في — فردوس — نحلم به جميعا ونطمح اليه . وهي : الرواية ، تتحدث عن كاتب منفي — كرم المجاهدي ، سوري الجنسية — الذي يجسد في عاصمة المجر ملاذا ومتنفسا ويعمل في القسم العربي في اذاعة بودابست .

كرم المجاهدي يعيش في هذه المدينة حالة منالانسحاق بسبب النفي والبعد عن الوطن . وقد انعكست هذه الحالة على علاقته بالاخرين ، وخاصة بايرجكا الفنانة المعروفة وبيروشكا الطالبة في كلية الاداب ، اذ كان موزعا عاطفيا بين هاتين المراتين . ورغم ان كلا منهما كانت تضمر له حبا حقيقيا ، فانه ، نفسه لم يكن ليشعر ازاءهمابالية احاسيس تنضح من القلب . وهو يرد سبب ذلك الى ان ثمة عشيقة تسكن في قلبه ولا تبرحه هي بلاده التي نفي منها ، وهو يهجس بها في حله وترحاله .

كرم المجاهدي يعيش في بودابست حياة عاطفية وفي البيت نفسه الذي كان يستقر فيه الشاعر التركي ناظم حكمت ، المنفي ايضا . ويبدو لنا المجاهدي بمثابة اللولب في الرواية . اما الاشخاص الباقون — وهم واقعيون في الاغلب — فانهم يدورون حوله بشكل حلزوني . فهناك بيروشكا ، الفتاة الطيبة ، والتي تعرف عليها صدفة في مقهى — ام كي — في قلب بودابست . وهي ، بداية لم تعره اي اهتمام الا ان زيارتها له في بيته الذي حوله الى ما يشبه المتحف ، واحاطة نفسه بهالة من الغموض جعلاها اكثر شوقا للتقرب منه ، من اجل اكتشافه . وبدل ان تكتشفه فقد زل قلبها ووقعت في هواه . ولكنه كان يرى الى العلاقة التي توطدت بينه وبينها انها غير متكافئة ، اذ هو — ابن الاربعين — كان يؤرقه الفارق في العمر الذي يفصله عنها ، ومن اجل ذلك بذل جهدا للفكاك منها ، الا انها كانت تلاحقه كظله .

وهناك ايضا الفنانة ايرجكا التي تعتبر في نظر الكثيرين قيمة فنية مجرية ، تعرف عليها صدفة ايضا بينما كان يهيم في شوارع بودابست . ويبدو ان الكاتب جسد هذه الشخصية ليلفتنا كم الفرق كبير بين هذه الفنانة «الاشتراكية» وبين مثيلاتها في بلدان الغرب . فهي اصيلة، تكرس فنها من اجل قضية ووطن ، بينما الفنانة في الغرب مجرد مومس !



● حنا مينه

ايرجكا ايضا وقعت في شباك كرم المجاهدي ، (هنا لا بد من التوقف عند نقطة مهمة وهي ان النمط الكتابي الواقعي الذي ينتهجه حنا مينه يوضح بما لا يقبل الشك ان كرم هذا ليس شخصا اخر غير المؤلف) . وسبب علوقها في شباكه هو نفسه الذي ادى الى علوق بيروشكا، فهي بدل ان تميط اللثام عن حقيقته ، وقعت في حبه .

ويستثمر المؤلف هذه العلاقة الناشئة بينه وبين ايرجكا في عملية تنظيرية هادفة . فبعد جلسة حميمة عقد نصبا بها في بيتها ، وفي الليلة نفسها التي تعرف عليها ، حاول ان ينقدها ثمن اللذة التي حصل عليها . الا ان ايرجكا — وهي فنانة مستورة كما يبدو لنا — كادت ان تصفعه على وجهه بسبب فعلته . ومن هذا الموقف ينطلق المؤلف لايجاد الفروق الهائلة بين بنت الهوى في الشرق وزميلتها في الغرب !



● غلاف الرواية

وثمة شخصيات اخرى لعبت دورا بارزا على مسرح الرواية بينها جورج رئيس رابطة الطلاب العرب ، المتمعض دائما من ممارسات الطالب العربي . والمؤلف يوقفه في محطات عديدة ويستنطقه في امور تتعلق بحياة الطلاب وشؤونهم . ويبدا جورج عند كل محطة بافراغ جعبته المليئة بالشكوى والتذمر من تصرف الطلابالعرب الناكرين للجميل والذين يطعنون البلد المضيف بالظهر ، فان اغلب هؤلاء الطلاب كما يصورهم جورج ، ليسوا اكثر من اناس فاشلين ذوي ميول شاذة وغير سوية ، وهم باغلبيتهم — مع وجود استثناءات قليلة — يشبهون محمد حيش الطالب العراقي الذي امتهن التهريب وانتهى في السجن .

الى ذلك هناك ضياء التركي ، وهو في الرواية ، مثال المناضل الحقيقي ، والذي يردد اشعار مواطنه ناظم حكمت على مسمع من كرم المجاهدي . وقد جمعه الى كرم هم واحد وهو حب الوطن والبعد عنه .

ويسلط المؤلف اضواءه الكاشفة ، بين حين واخر ، على شخصيات ليس لها اي دور في مسار الرواية . الا انها ، عند المؤلف تؤدي مهمة معينة . فنلسون الانكليزي الذي ياكل من طعام المجر ويشرب من مائها ، يجلس طوال النهار على شرفة منزله باحثا عن نظرية جديدة تشكل بديلا عن النظرية الماركسية . ومن خلال هذه الشخصية ينطلق المؤلف لادانة ما نسميهم — باللغة السياسية — التحريفيين . ومثله مثل اداموا الايطالي الذي لا عمل له سوى العقود في الجنينة ونقل طفلته من فيء هذه الشجرة الى فيء اخرى خوفا عليها من لفحة شمس ، بينما ملايين الاطفال في العالم يموتون يوميا من سوء التغذية .

... وعودة الى مسار الرواية لنجد ، على حين غفلة ، ان حربا وقعت في الشرق الاوسط ، حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل ، وانتهت الى نهايتها المعروفة . هذه الحرب احدثت شرخا عميقا في وجدان كرم المجاهدي الذي اعتبر انه مسؤول ايضا ، وبشكل ما ، عنالهزيمة التي حلت بالعرب (اليس هو واحد من الطاقات غير المستثمرة في المجتمع العربي ؟) . ويقرر كرم العودة . الا ان سلطات الامن في مطار بلاده تستقبله بشغف ... وتنتهي به الى جهة مجهولة .

وكلمة اخيرة لنقول ان حنا مينه في (الربيع والخريف) لم يضف جديدا في كتابته الروائية . ورغم ان الرواية تعتبر ناجحة من حيث هي تعبير عن قلق ومعاناة ، ومن حيث انها تستظهر لغة روائية خصيبة ، فانها ، في الوقت نفسه ، تعتبر امتدادا لاعمال سابقة برز من خلالها حنا مينه وهو لا يزال يكررها وان باشكال واشكال وصور مختلفة .

د. عبد العزيز حمودة :

المسرح السياسي

نشأ في أوروبا مع الثورة الروسية لضرورة اعلامية أملاها انتشار الأمية

كاتب المسرح السياسي فدائي يقوم بمخاطرتين معًا : اغضاب الحكومة .. واستفزاز نصف الجمهور

يرى د . عبد العزيز حموده ، استاذ الادب الانكليزي بجامعة القاهرة ، ان الفنان لا ينفصل عن واقعه ، ولا يمارس فنه من برج عاجي . فالفن شكل جميل ، ولا يوجد شكل جميل مغرق في الخيال ، ومنفصل عن واقعـه تماما .

والدكتور حموده ، وهو أحد كتاب المسرح السياسي البارزين — من أشهر مؤلفاته مسرحية « الرهائن » ومسرحية « ليلة الكولونيل الاخيرة » — ينطلق من هذه الحقيقة ، ليؤكد ان المسرح السياسي ، بشكل عام ، هو من أكثر الموضوعات ، التي لا نتفق على طبيعتها . بمعنى اننا جميعا ، يمكن ان نفهم مغزى مسرحيـة تقليدية من منطلق واحد . أما المسرحية السياسية ، فلا بد أن تثير في المتلقي الرغبة في المناقشة ، بحيث تتعدد وجهات النظر حول تحديد مغزى المسرحية وتحليل رموزها .

معنى المسرح السياسي

ود . حمودة ، الذي كان يتحدث في ندوة اقامها نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، يطرح تعريفا للمسرح السياسي ، فيقول انه لا يتناول القضايا قضايا سياسية فقط ، بحيث يمكن القول بانـه المسرح الذي يهتم بالسياسة فقط . فقد تغير هذا المفهوم . واصبح اكثر اتساعا في النصف الثاني من القرن العشرين ، بحيث أصبح كل عمل مسرحي يحاول تغير الواقع الى الافضل ، ينتمي الى مفهوم المسرح السياسي .

ويذكر د . حموده أن السياسة قد خرجت من مرحلة التنظير ، وتغلغلت في جميع مجالات الحياة . ومن ثـم فان محاولة المسرح تغيير الواقع الى الافضل ، سواء كان هذا الواقع اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا ، هي تأكيد لدور الفنان ، وعدم انفصاله عن الواقع من حولـه .

البداية .. الثورة الروسية

وحين يتحدث د . عبد العزيز حمودة عن المسرح السياسي من الناحيـة التاريخية يقول انـه أوروبي النشأة . فقد بدأ المسرح السياسي مع الثورة نحـو الافضل .

فعندما قامت الثورة الروسية ، حملت على عاتقها مسؤولية تعليم شعب اغلبه من الاميين في المفاهيم السياسية الجديدة ، ولم تكن هناك وسائل اعلام سوى الصحافـة التي لا تستطيع اداء هذا الدور ، نظرا لنسبة الامية ، لذا فكر المسؤولون عن التعليم والثقافة في جدوى المسرح لانه فن سريع وحي ومباشر التاثير ، ومـن هنا صـار المسرح وسيلة التعليم في اعقاب الثورة الروسية ومـا بعدها من خلال « مجموعات العاصفة » ، حيث كـان العمال يجدون على باب مصنعهم مجموعة من الشخصيات النمطية المحددة ، دون اي محاولة للايهام . فيجـدون امامهم شخصية الراسمالي ، والعامل بزيه التقليدي . ومن خلال حوار مباشر يتعرف العمـال علـى مساوىء الراسمالية وفي المقابل على مميزات الاشتراكية .

وعندما حدثت أزمة الكساد الاقتصادي العالمي سنة ١٩٢٩ لم ينج من اثارهـا سوى روسيا ، فحدثت موجة من الاعجاب بها في كل أوروبا . وظهر مد اشتراكي في الغرب كله بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية . ومن هنا نشأت وحدة مسرح سياسي في أميركا « وحدة الصحف الحية » وكانت هذه اول واخر محاولة من جانب الحكومة الاميركية لانشاء مسرح سياسي تموله الدولة ، ويندرج تحت مظلة الفكر الاشتراكي .

سلاح للتغيير

ويتجاوز د . حمودة سنوات الماضي ، ليتحدث عـن واقع المسرح السياسي ، فيقول انه من امضى اسلحة التغيير في العالم الثالث . فلا يستطيع الفنان في دولة من العالم الثالث أن ينقد حكومته بصورة مباشره ، ولا يكون أمامه الا الاختفاء وراء ستار الفن ، ونقد الواقع فـي محاولة لتغييره الى الافضل ، سيما وان مشاكل هـذا الواقع ذات طبيعة مختلفة تماما عن مشاكـل اوروبا ، التي تكاد تنحصر في العلاقة الميتافيزيقية بين الانسـان والخالق . وهذه رفاهية فكرية لا تعني انسان العالـم الثالث الذي تطحنه مشاكل الاسكان والمواصلات والاثار السيئة لاستعمار طويل .

المسرح السياسي .. مضمون

ويرى د . حمودة انه ليس هناك شكل معين للمسرح السياسي . اذ ان كل شكل مسرحي يمكـن أن يكـون مسرحا سياسيا .. وهذا ما يحـدده المضمـون وليس الشكل . فقد تكون المسرحية تعبيريـة أو وثائقيـة او ملحمية ، ولكنها تنطوي على مضمون سياسي ، فتكـون مسرحية سياسية من حيث المضمون دون أن يميزهـا شكـل محدد .

وينتقل الى الحديث عن طبيعة كاتب المسرح السياسي فيقول ان هذا الكاتب لا بد أن يكون متسع الرقعـة ، فكاتب المسرح التقليدي ينطلق من علاقات محددة جدا . أما كاتب المسرح السياسي فتحركه علاقات واسعـة ، ولا يستطيع أن يكون محدود الرؤيـة . فهـو يتحدث بصورة شاملة عن الواقع من حوله ولا بد له من العلم بكل دقائقه ، ليستطيع أعداد المتلقي للاسهام في تغييره الى الافضـل .

وكاتب المسرح السياسي فدائي ، لانه يقوم بمخاطرتين في وقت واحد : فهو يغضب الحكومة لانه ينقدها . كما يغضب نصف جمهوره على الاقل ، أو هؤلاء الذيـن لا يتفقون معه في وجهات النظر ، مـن هنـا فان كاتـب المسرح السياسي ، الذي يحاول أن يرضي كل جمهوره يقدم زيفا وليس مسرحا . فالمسرح السياسي فكرة وليس ترفيها . والفكرة قد ترضي انسانا ما ، ولكنها حتما لن تتفق مع اهتمامات انسان اخر فتغضبه .

مجرد أرهاصات

في رده على سؤال حول بدايـات المسرح السياسي قبـل الثورة الروسيـة ، سواء في مصر مـع الثورة العرابية أو في اوروبا ، يقول د . عبد العزيز حمودة ان هذه البدايات لم تتحقق لها سمة الاستمرار والتاثير ومن ثم فلا تصلح كبداية للتاريـخ للمسرح السياسي . فنحن نؤرخ للمسرح السياسي من بداية الحركة التي تحقق لها الاستمرار والتاثير ، وهي المسرح الذي تزامن مـع الثورة الروسية سنة ١٩١٧ ، وان كان ذلك لا يقلل من اهمية اية ارهاصات مبكرة تسبق سنة ١٩١٧ .

وفي اطار المناقشة التي اعقبت المحاضرة ، تحدث د . حموده عن الفرق بيـن المسرح السياسي والمسرح التقليدي ومسرح الدعاية ، فقال ان المسرح التقليـدي يناقش علاقة الانسان بالاخرين أو بنفسه . اما المسرح السياسي فيدور — دائما — في علاقة الانسان بالحاكم ، ومعنى مسرح الدعاية انه المسرح الذي يصفق للايجابيات ولا يقترب أبدا من السلبيات . وهو حينئذ لا يكـون فنا لان الفن الحقيقي ثورة على الواقع ونقد لـه .

ويتفق د . عبد العزيز حمودة مع رأي أحد الحاضرين في أن المسرح — بصفة عامـة — لا يزدهـر الا في جـو ديمقراطي ، ويكون وعيا بالحركة نحو الديمقراطيـة . ولكن يرى أن المسرح السياسي بصفة خاصة لا يزدهر الا في مناخ الكبت والحجر على الراي ، لان هذا يعني ان الواقع محتاج الى تغييـر . وهنـا يأتـي دور المسرح السياسي . ولذلك فان الرمز يـعد أساس من ابعـاد المسرح السياسي ، للافلات من الرقابة . فكاتب المسرح السياسي يلجأ الى الايهام والابعاد الزماني والمكاني . فالكاتب الذي يريد أن ينقد الواقع حاليا قد يلجأ الـى كتابة مسرحية اطارها الزماني في عصر المماليك ! .

واذا كان الرمز يضيع القضية ، فان براعة كاتـب المسرح السياسي تعني أن عليه تطويع الاداة المسرحية للوصول الى قاع المجتمع لتغيير الواقع الى الافضـل مع النجاح في الهرب من الاعتبارات الرقابية ، بالايهام الذي يجب أن يتمتع بالبساطة . وان كان من المفترض ان المسرحية السياسية — خاصة التعليمية منها — يجـب أن تتسم بالمباشرة والنفاذ السريع الى الجمهور ، وهنا يكون الكاتب غليظ اليد ، يتصف بالقسوة ، حيث يخاطب أحيانا جمهورا ذا امية سياسية .

وانهى د . عبد العزيز حمودة الندوة بالتاكيد علـى أن كاتب المسرح السياسي أن يحل معادلته الصعبة ، فيصل الى جمهوره بسهولة ، ويفلـت مـن الرقابـة ايضـا .

القاهرة — مكتب القبس

الثقافة .. تعرقل الابداع !

خرافة شاعت في عصر البطالة الفكرية واستمرت دون دليل على صحتها !

اصبحت كلمة ثقافة .. (وخاصة عند السياسيين ..) كلمة مخيفة ومرتبطة لسير مخططات وامور تفرض فرضا .

واصبح من الرائج في دنيـا الفـنون والاداب : ان الثقافة تعقد الفنان او الاديبوتسم نتاجه بميسم الغموض وعدم الوضوح ، وعمت خرافة : ان الثقافة تعقيـد لا ابداع .

وكاي شيء رائج وشائع — لا يعرف الناس اصلـه — لا يملك دليلا واحدا على صحة هذه الشيء .. الا مـن حيث اتباع تلك الشائعة الموروثة من الالهام والعفوية ، التي تميز بها الفنان او الاديب .. فاصحاب الاقـوال والشائعات يعتقدون اعتقادا جازمـا بان الفـن والادب اعمال قد تكون منطقية ولكن غير عقلية مرتبطة بضغـط الالهام . ولا تاتي مع الجهد والمشقة .. بل انها تنعدم في المشقة وتتمثر .. وتبتعد عن الابداع الحقيقي .

من اين جاءت هذه الاعتقادات والاقوال ؟

يخطىء من يظن ان التراث العربي الموروث مـن جهود الابداع والتلقي قد خرج علينا بهذه المقولة . ففي قول الشعر ، نعرف ان الشاعر لم يكن يجـرؤ علـى النطق به الا بعد ان يكون قد حفظ آلاف القصائد . وبعد ان يكون قد تتلمذ على يدي شاعر او شاعرين . وفـي نطاق النقد والابحاث كان طالب العلم يقضي السنوات الطوال في التنقل هنا وهناك طالبا للعلم فقـط .. اي كان تلميذا .. ولم يكن يتصدر للتعليـم الا في اواخـر عمره . لقد كان ذلك عهدا تقدر فيه الجهود والمشقة ، ولم يكن يستسيغ او يتكىء على الالهام والعفوية فقط .

ولكن حدث وان جاء بعد ذلك عصر ناقصه في كـل شيء ، وهو الذي يسمونه بالقرون المظلمة .. ذلـك الذي شاع فيه تقليد السابقين الكبـار .. وشاعـت فيه البطالة الفكرية على أبواب التراث . فاستسهـل الناس التقليد واستصعبوا التحصيل والمشقة .. ورأوا في أوهام الجهل والخرافة ملاذا يقيهم شر الخوض فـي البحث والتساؤل .

في عصرنا هذا — عصر البطالة الفكرية المنسحبة على كل شيء — اصبح جهل الفنان او الشاعر او الكاتـب حجة يحتج بها لاظهار عبقريتـه الالهاميـة العفويـة . واصبحت الثقافة شتيمة والعلم دليل ضعف في الابداع اما الجهل فهو عنوان الامتياز والتقدم .. مادام الولاء للمؤسسة ايا كانت هو عنوان الهامه الاساسي .

وهكذا ولدت خرافة الثقافة التي تعرقل الابداع .. مع ان الحقيقة ان الابداع بدون ثقافة .. ولا ثقافة بدون جهد التحصيل والمشقة .. ولا نعني بذلك — طبعا — الشهادات الجامعية فقط .. بل الجهد الذاتي والتثقيف الذاتـي .

ونحن ندعي اننا في عصر زوال الخرافة — لـماذا لا نلاحق هذه الخرافات بكل انوابها المصرية ولو بعصينا التراث ، لماذا لا نفتح افقا امام الفنان والاديب ينقذه من البطالة التي يريد اصحاب هـذه المقولات ان يضعوه فيها .. من خلال مهاجمتهم لاسلوبه والقاء النعوت على ابداعه ووصفه بالغموض وعدم الوضوح ؟

ان الدراسات القاصرة بمناهجها غير العلميـة لسير الادباء والفنانين الكبار في الماضي ، قد شوهت معنـى اعمال هؤلاء . حيث درست نتاجات الاديب او الفنـان بمعزل عن مصادره الثقافية ، وبمعزل عـن مستـوى المعرفة الذي بلغه عصره . وركزت بدرجة اساسيـة على ذلك الجزء الغامض الذي نسميـه — الالهام — ، على اعتبار انه مصدر الابداع .

وهكذا انطمست مكونات الابداع ودوافعه . بينمـا الحقيقة هي أن كبار الادباء والفنانين هـم الذين كانوا الاكثر حماسا للمعرفة والثقافة .. والاشد استيعابـا للمستويات المعرفية التي وصلها عصرهم .

كانوا المواليد الشرعيين لحركات اجتماعية وفكريـة ، ولم يكونوا نباتا شاذا . ومهما حاولنا ان نبحث فـي عصور الانحطاط عن بصيص ابداع واحد .. فلن نجد .. ذلك ان الابداع مشروط باوضاع حضاريـة .. وليس باوضاع انحطاطية كالتي تمر بها مجتمعاتنا المعـاصرة رغم كل الوان الحضارة الالكترونية — او الكرتونية — المستوردة .

لا نريد أساليب نمطية متخلفة

لماذا نسعى الى تبديد — خرافة ان الثقافة عرقلـة للابداع — ذلك ان على المتلقي أن يكون — ولو بالحـد الادنى — في مستوى ثقافة الشاعر او الكاتب او الفنان .. ليستطيع أن يتلقى فعلا فكرته وموضوعه ، فالاساليب المتدنية السهلة خلقت قارئا جاهلا لا مجتهدا .. وبـذا تعذر الايصال والتوصيل .



● ليلى السايح

وكما نعلم لا يستطيع الرسام ان يستمر طويلا دون ان يعرض لوحاته على الناس ، ولا يستطيع الشاعـر ان يشبع رغبته الا بايصال ما يقوله الـى الناس .. وكذلك الشأن مع الروائي والمسرحي والموسيقي وكـل اصحاب الابداعات .

هذه حقيقة يثبتها تاريخ نشوء الفن والادب ، وتثبتها حقيقة ان : اي ابداع بشري او ابتكار لا بد ان يتخـذ طريقه — في النهاية — الى الناس ، فاعلا ومغيرا حياتهم سواء في لحظة ولادته .. ام بعد ذلك بسنوات او قرون

ربما كان ثمة شعراء وادباء وفنانون قـد مارسوا ابداعهم دون اهتمام بايصاله الى الاخرين .. ولكن هذا النوع كان يحلم بنوع معين من الاخرين ، يتوجـه اليهم .. ان عزلتهم هذه نتيجة رفض لما هو سائد .. وغالبا ما يشيع هذا النوع في مراحل الانحطاط او التغيير الحادة حين تتعرض المجتمعات الى ضغوط في التمـزق الثقافي والتفاوت والفوارق .. وحيث تفتقد الوحدة . ويبـرز التناقض بين المحافظة والتجديد .

ان حقيقة التواصل مع الاخريـن تؤكد رغبـة النشر الذي يمارسه الكتاب .. والرغبة في الامسيات الشعرية والرغبة في اقامة المعارض .

كان التواصل الشخصي مع الجمهور في الماضي هـو الوسيلة الوحيدة لنشر الشعر وبقائه . وحتى روايـة القصص والاحاديث لم تكن لتعيش دون جمهور يستمع .

اما الان بعد توفر الطباعة فقد اصبح المبـدع ينتـج لجمهور لا يعرفه .. لا يراه ، جمهور يمتـد مسافـات شاسعة لم يكن بالامكان الوصول اليه مباشرة .. ورغم ايجابية هذا الامر ، الا ان الفن والادب قد فقد شيئـا مهمـا بهذه الوسيلة .. اذ فقدت الصلة المباشرة بين الفنان أو الكاتب والجمهور . كذلـك افتقـد النـاس صلة التلقي الجماعي المباشر . واصبح الانسان منعزلا مع الاعمال الفنية والادبية .. يتلقاها بصمت .. ونادرا ما يشارك الاخرين في مناقشتها ومحاورتها . وربما كانت هذه الفردية هي أحد اسباب الهوة الواسعة — بيـن الجمهور والمبدع — الاخذة في الاتساع .. اذ ان مـن الصعب على من يبدع في وحدته تحسس نفسه في ظـل غياب العلاقة المباشرة مع الجمهور .. بحيـث تعـذر ايضا على — الجمهور — ان يتواصل مع الكثرة المثقفة ذات الخلفيات السياسية الاجتماعيـة الواسعـة .. والمتالية بالمشقة والجهد .. وهو — اي الجمهـور — الذي اغرقوه بسيل من النتاج السطحي السهـل .. ليقرأه .. وبدات نظرته الى النتاجات الجيـدة نظـرة انسان يخاف المجهول فيكرهه ويصفه بالغموض والاغراق في الرمزيـة .

ما الذي يطرحه هذا الوضع ؟

ان الكتاب بحد ذاته ليس مكانا مناسبا للبقاء بالاعمال الابداعية . وكثيرا ما نسمع تاييدا لهذا الراي مـن البعض الذي يفضل سماع القصة او سماع الشعـر على قراءته . والبعض الذي يجـد في محاورة الفنـان والكاتب ضرورة لا غنى عنها لاستيعاب اعماله . فاذا لم يكن بالامكان انكار الاثار الايجابية التي ولدهـا اختراع الطباعة .. وبالتالي نشر الكتب ، فان بالامكان القـول ان اعادة الاحتفال الجماعي ليست مستحيلـة . فهـي ظاهرة بشكل جزئي في المهرجانات الشعرية رغم نمطيتها ولا جدواها بالاسلوب الذي تقدم به ، وهي ظاهرة فـي القراءات القصصية التي تحـدث احيانـا والنـدوات والمحاضرات .

الا أن الاساليب التي تمارس خلالها هذه الفعاليات ما زالت اساليب نمطية غير فاعلة . ومتخلفة عن التطور الذي وصلته في مناطق اخرى من العالم .

لقد تطورت اساليب تقديم الشعر الى الجمهور . واصبحت عملا من أعمال الفن القائم بذاته ، يحتاج الى الموسيقى والتمثيل والمتخصصين في القـاء الشعـر ، وفتحت هذه الاسـاليب افاقا جيدة لاعادة الصلة المباشرة للاعمال الفنية والادبية بجمهورها .

ونحن .. اذ نقبل على موسم ثقافي جديد ، ونرفـض الاساليب النمطية المتخلفة ، نطالب بتقديم جهود نوعية لاجتذاب الجماهير الى هذه الاحتفالات الادبية خاصـة ونحن نعيش استهلاكا زمنيا متصلا من أجل لقمة العيش هي بالضرورة اهم من التواصل مـع نمطيـة مملـة .

اذن .. لماذا لا نضفي على حياة الجماهير لونا من متعة الاستماع ؟

لماذا لا نستقطب ممثلين متخصصين في القاء الشعر ، لماذا لا ندخل الموسيقى بين ثنايات الكلام .. لماذا لا نجمع الجمهور مع المبدع في لقاءات صريحة وباساليب جديـدة تهدم هذه الهوة الواسعة التي بناها الجهل والبطالـة الفكرية والخرافة ؟

شيء ما مختلف .. جهد ما مختلف .. مشقة واهتمام .. سوف يؤديان بالضرورة الى هذا التواصل ..

انه مجرد اقتراح .. ونحن على استعداد لمناقشته .

ليلى السايح

تطوّر الزخارف والنقوش التزيينية عند العرب والمسلمين

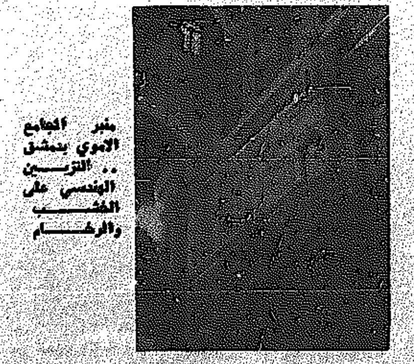
لعل الزخارف والنقوش التزيينية التي عرفتها الفنون الاسلامية منذ عهدها المبكر ، كانت من لوازم العمل الفني الاسلامي ، وذلك بدافع من الاحساس الداخلي الذي كان يلازم الفنان المسلم منذ نشأته الاولى ، بتغطية السطوح والمساحات بالزخارف والنقوش ، وملء جميع الفراغات الناتجة عن تحديد أطر الاشكال الهندسية التي كانـت تكمل لعبة التشكيل الفني في العمائر والاواني والادوات والستائر والتحف . وقد استوحى الفنانون المسلمون عناصر زخارفهم الفنيـة من ثلاثـة موضوعـات ، ظلـت متداولة في جميع مدارسهم بلا استثناء حتى الحقبـة المتأخرة من حياتهم الفنية : وهـي الكتابـة العربيـة والاشكال الهندسية والعناصر النباتية والحيوانية .

هكذا انتشرت الزخارف التزيينية منـذ ظهور الفـن الاسلامي باشكالها المؤسسة على الكتابـة العربيـة وعناصرها المتصلة بالحروف التي ظهرت بصور مختلفة ، فكانت ان امتدت الى العمائر والتحف واغنتها بزخارف ، ظهرت فيها ومعها منذ الفترة المبكرة ، قدرتها الاصيلـة على جذب اهتمامات المسلمين عامة من جهـة أولى ، وقابليتها على المطاوعة في التشكيل والتطور في العمـل التزييني الزخرفي من جهة اخرى ، معتمـدة بصـورة واسعة على الخط الكوفي وذلك لاستقامة خطوطـه ، بحيث تفرعت منه اشكال متنوعة نخص منها : — المضفر — والمشجر — والمورق — و — الكوفي المربع — .

اما الزخارف المؤسسة على الشكل الهندسي المجرد فقد باتت عنصرا رئيسيا وهاما في تشكل الفن الاسلامي اذ عمد الفنان المسلم الى التراكيب الهندسية وخصوصا تلك التي لها اشكال نجمية ذات اضلاع متعددة ، فابرزها الى تجسيدها في المباني والتحف الخشبية او السقوف وسائر الاواني النحاسية والزجاجية ، بحيـث دلـت على اصالة وبراعة في آن معا ، يعودان بكل تاكيد الى تضافر الشعور الفني والموهبة الخلاقة في ذات الفنـان مع عناصر التمكن من العلوم الهندسية ، وتجلى ذلـك اكثر ما تجلى في ظهور الزخـارف الهندسيـة بالغـة الدقة والرفعة في الاعمال الفنية التي ظهرت خصوصـا في بلاد الشام ومصر .

الزخارف الاسلامية النباتية : الشريط الزخرفي

على ان الزخارف الاسلامية القائمة على العناصر النباتية ، قد عمد الفنانون الى استيحائها في تلك الفترة المبكرة من مناحي الطبيعة التي كانـت في أوج غناهـا في مصر والشام والعراق والاندلس ، بحيث استخـدم الجذع كما استخدمت الورقة وذلك من اجل ابداع زخارف لها صفة التكرار والتقابل والتناظر ، دون ان يخلو مثل هذا العمل الفني من الاعتماد على رؤية الاشكال الهندسية بل كثيرا ما كان الفنان يعمل على دمج الشكل النباتـي بالشكل الهندسي من اجل الخروج مـن حيز الحقيقـة العلمية الى حيز الابداع الجمالي الذي يتجاوز الواقع على اجنحة الخيال والتخييل . هكذا ظهر مثلا الرقش العربي الذي يتكون من فروع نباتية متشابكة ومتتابعـة وجذوع تنحني للرؤية غنية بالرسوم المحورة عن الطبيعة والتي ترمز الى الوريقات والزهور ، تجسدت مثلا فـي زخارف من الجص كانت تغطي الجدران والسقوف ، كما امتدت الى الاقمشة والتحف بحيث ظهرت ابها اشكـال هندسية ونباتية اتخذت مثلا شكل عش النحل او قلبيـن متآلفين او تقابلات وتوازنات لرسوم حيوانيـة تتقابـل او تتدابر بينها شجرة الحياة ، تتشكل جميعا على شكل شريط زخرفي . ومن الجدير ذكره ان الفنانين المسلمين لم يقصدوا الى رسم الحيوانات بصورة منقطعة لذاتها بل كانوا يحاولون اظهار الصلة التي تربط بيـن عناصر الطبيعة من حيث الشكل وعناصر الحياة المندرجة فيهـا والمتممة لها ، فالطبيعة ليست منفصلة عن خالقهـا وبارئها ، والشكل التزييني ، تجسيد للفكرة العميقـة في الرسالة الاسلامية . من هنـا كان الفنان المسلم متميزا عن جميع الفنانين الذين سبقوا ظهوره ، وبسبب من هذا ، جاء فنه متميزا عن جميع الفنون التي سبقـت ظهوره ايضا عند سائر الشعوب .



منبر الجامع الاموي بدمشق .. التزيين الهندسي على الخشـب والرخـام

الزخرف والنقش في المراحـل الاولى :

تخلص الفنان المسلم منذ ظهوره المبكر ، مما كـان يسود الفن عند الشعوب القديمة من تجسيد وتصوير ، فكان الرقش عنده لا يحمل دلالة بيانية او لفظية ، بـل كان ينقل الاشكال الهيولية وجوهرها الى اشياء كانت لها صورها الواقعية . من هنا مثلا كان تعاضد الخـط من جهة والصورة من جهة ثانيـة . فعلـى يد الفنـان المسلم مثلا ، انتقل الخط العربي من شكله وحقيقتـه العاميين ، واندرج في شكل فني مطواع قابل لتجسيـد الافكار التي كان يصعب تجسيدها . ففي اللوحات مثلا كان يتلاقى الخط مع الرقش الهندسي ، بحيث كان يندمج الاصلان في عضوية فكرة جديدة ناتجة عن الاتصال الخفي بين الارض والسماء ، وبين الصورة والفكـرة . فقـد تطور متجها نحو الرقش وذلك بسبب الاهمية الكبـرى التي حظي بها حيث ارتفعت مكانته من جـراء ارتفـاع مضمونه القدسي في كتابة القران وتزيين اياته البينـات التي حملت الهداية للناس اجمعين .

ومن الزخارف الاسلامية المبكرة تلك التي حفلت بهـا قصور الامويين ، والتي تدل دلالة واضحة على ظهور خط فني اسلامي في التعامل مع الاشكال الدقيقة فـي الرقش والزخرف ، تلك التي حفلت بها واجهـة قـصر المشتى المحفية من نقوش وزخارف ، تداخلت فيهـا الكائنات الحية والزهور والاوراق مع بعضها واتخذت اشكالا شبه مجردة في نطاق زخارف اصيلة لم تتوصل الى ما عرف فيما بعد بفن الرقش .

فسيفساء الامويين

واكثر ما يلفت الانتباه في عمائر الامويين ايضا ، ما اتسم به فسيفساء الجامع الاموي بدمشق ، الذي يحفل بصور الابنية والعمارات الهندسية الشكـل ، فقـد ظهرت مثل هذه المواضيع ايضا في فسيفساء المدرسة الظاهرية بدمشق ، عام ١٢٧٧ م ، كما ظهرت في جميع الفخاريات والتحف المعدنية التي يعود تاريخهـا الـى زمن القرن الخامس عشر للميلاد ، تماما كما ظهـرت في مخطوط مقامات الحريري الذي صور موضوعاته الواسطي ١٢٣٧ م وفي مخطوط قصـة « بياض ورياض » التـي انجزت صورهـا في المغرب او الاندلس ، كمـا يـرى بعض العلماء .

الارابسك العباسي :

اما في زمن العباسيين فقد خطا النقش خطوة بالغة اذ وصل الى حدود الرقش المعروف بالارابسك وذلك بعد ان ظهرت بوادر فنية تدل على سمته الجديدة ، اذ كان من الناحية الشكلية يقوم على خطوط مستقيمة ومساحات هندسية ، او يقوم على انحناءات معروفة . أما مـن الناحية التقنية فان فن النقش كان يتم بطريقة الحفـر المشطوف على الخشب والجص المسون والاواني مـن البرونز والنحاس والخزف .

د . قصي الحسن

من أزمة إلى أزمة

"أوبك" قد تضطر لخفض الانتاج مجدداً بدلاً من خفض الأسعار

● مانع سعيد العتيبة : اختيار اهون الشرور .

يبدو وكانه قدر منظمة الاقطار المصدرة للنفط « اوبيك » ، الا تخرج من ازمة الا لتدخل في اخرى ، والازمة الاخيرة التي تعاني منها المنظمة والبلدان الاعضاء فيها ، ولما يمض اكثر من شهر ونيف على اجتماع وزراء نفطها في فيينا ، في ١٣ تموز – يوليو – الماضي ، هي ازمة الاسعار وضرورة الدفاع مجددا عن مستواها الراهن المحدد بـ ٢٩ دولارا للبرميل الواحد من النفط العربي الخفيف .

وكان وزراء نفط المنظمة قد ارتأوا في اجتماع فيينا الابقاء على مستوى الاسعار وعلى مستوى الانتاج على ما هما عليه ، مع العمل على ضبط اي تجاوز لسقوف الانتاج المحددة بما مجموعه ٥ر١٧ مليون برميل يوميا ، استنادا الى تقديرات تقول بان الطلب على النفط في الاسواق الدولية سرعان ما سوف يزداد نتيجة لاقتراب موسم الشتاء وزيادة الاستهلاك عادة خلال هذا الفصل ، ونتيجة لاستمرار الانتعاش الاقتصادي والصناعي في دول الغرب عموما ، وفي الولايات المتحدة بشكل اخص .

ولكن اسعار النفط في اسواقه الفورية شهدت منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ، وخلافا للتوقعات ، تدهورا سريعا ، أخذ يهدد مصير العقود المبرمة بالاسعار الرسمية مع البلدان المصدرة للنفط الاعضاء في « اوبك » بل ومصير اسعار « اوبيك » بشكل عام ، وخصوصا بعد ان انساق الاتحاد السوفيتي وراء ضغوط السوق وخفض سعر نفطه في اول آب – اغسطس – الى ٥ر٢٧ دولارا لنفط الاورال .

وهذه الضغوط هي التي جعلت وزير نفط دولة الامارات العربية ، ورئيس لجنة متابعة السوق المنبثقة من « اوبيك » ، الدكتور مانع سعيد العتيبة ، الى التحذير يوم التاسع من آب – اغسطس – من ان « اوبيك » قد تعمل على خفض سقف الانتاج بدل الخضوع للضغوط الممارسة دوليا لخفض اسعار النفط .

ووجه الوزير العتيبة تحذيرا خاصا الى الشركات التي تحاول استغلال الانخفاض الحالي في أسعار النفط في اسواقه الفورية بحوالي ٥ر٣ دولارات للبرميل (كما بالنسبة لنفط بحر الشمال « برنت ») ، والتي قد تسعى الى الاخلال بروح ونصوص العقود المبرمة مع الدول المصدرة بهدف ممارسة الضغط على هذه الدولة او تلك لكي تبادر الى خفض اسعارها .

ورد فعل الوزير العتيبة هذا ، وهو رد الفعل الاول بهذه الصراحة على حرب الاسعار التي تشنها الدول الصناعية المستهلكة ضد الدول المصدرة ، جاء اثر انخفاض سعر النفط العربي الخفيف في سوق روتردام الفورية الى اقل من ٢٧ دولارا بقليل ، اي باكثر من دولارين عن السعر الرسمي لهذا النفط .

محاولات شق المنظمة

ولم يكن انخفاض السعر هو السبب الوحيد الكامن وراء هذا التحذير ، بل كان السبب الرئيسي هو أن دول الغرب الصناعية ، وشركات النفط التابعة لها ، رافقت ضغطها الشديد الذي مارسته على الاسعار بمحاولات محمومة لزرع الشقاق في صفوف منظمة « اوبيك » من خلال حملات دعاوية مركزة ، الهدف منها ايهام البعض من اعضاء هذه المنظمة بان المملكة العربية السعودية هي السبب في التخمة الكبيرة التي تعاني منها الاسواق ، والتي تدفع الاسعار بسرعة نحو الانهيار .

وبينما كانت شركات النفط تمتنع عن شراء نفط نيجيريا مثلا ، وهي الدولة الاضعف داخل « اوبيك » بسبب ازمتها الاقتصادية الرهيبة ، وتطالب بحسومات كبيرة لكي تعاود الشراء بحجة ان اسعار نفط بحر الشمال في السوق الفورية ادنى بكثير من السعر الرسمي للنفط النيجيري ، كانت وسائل الاعلام الغربية ، وخصوصا منها تلك المتخصصة بشؤون الاقتصاد والنفط ، تدعي ان العربية السعودية « خانت » شركاءها في « اوبك » فرفعت مستوى انتاجها مغرقة السوق ، وباعت هذا الانتاج باسعار مخفضة عبر صفقة المقايضة التي عقدتها مع شركتي « بوينغ » و « رولز رويس » .

وفي هذا المجال قالت صحيفة « الفايننشال تايمز » البريطانية ، مثلا ، ان احد الاسباب الرئيسية وراء ارتفاع انتاج « اوبيك » هو تلك الصفقة التي تبلغ قيمتها ٣٦ مليون برميل نفط مقابل الطائرات التي اشترتها العربية السعودية من شركة « بوينغ » ، مضيفة ان الشيخ احمد زكي اليماني ، وزير النفط السعودي ، عارض هذه الصفقة ولكن قيادات سعودية اخرى اصرت عليها .

وواضح ان في هذا الكلام ما فيه من محاولة لا لزرع الشقاق بين الدول الاعضاء « اوبيك » فحسب ، بل لزرع الشقاق حتى في صفوف المسؤولين السعوديين انفسهم . وفي الوقت نفسه ،كان رئيس شركة « بريتش بتروليوم » النفطية البريطانية يدلي بتصريحات تميزت بحدة لهجتها ، مطالبا « كبار المنتجين » داخل « اوبيك » بضبط انتاجهم وصادراتهم اذا ارادوا للسوق ان لا تنهار فجاة .

وفي البداية ، لم تعلق السعودية على هذه الاتهامات التي بدا الهدف منها واضحا ، ولكن استمرار الحملة الدعاوية هذه دفع بالمسؤولين في المملكة الى اصدار بيان رسمي يؤكد ان الصفقة التي اثيرت الضجة حولها لم تشمل اية حسومات في السعر ، كما ان الكمية التي سددتها المملكة لشركة « بوينغ » لم تكن الا جزءا من الانتاج المعتاد للسعودية وليست مضافة اليه .

ومن المعروف ان القرار الذي صدر عن « اوبيك » في اذار – مارس – ١٩٨٣ بتحديد حصص الانتاج لكل من البلدان الاعضاء في المنظمة ، ترك حصة السعودية مفتوحة (في حدود ٥ ملايين برميل يوميا) على اساس ان تخفض السعودية انتاجها اذا ما حلت التخمة بالسوق وان ترفعه اذا سمحت زيادة الطلب بذلك .. وان قرار « اوبيك » في تموز – يوليو – الماضي بافساح المجال امام نيجيريا المشرفة على الافلاس لرفع سقف انتاجها من ٣ر١ مليون برميل يوميا الى ٤ر١ مليون في شهر اب – اغسطس – والى ٥ر١ مليون في شهر ايلول – سبتمبر – ، جاء على حساب الانتاج السعودي بالذات للحفاظ على وحدة وتماسك المنظمة .

وبينما كانت هذه الحملة تشن في الصحف الغربية ضد العربية السعودية ، كانت التقديرات المعلنة لمستوى انتاج دول « اوبيك » ، والمنشورة في البلدان الصناعية المستهلكة ، تتباين تباينا كبيرا . وقد تراوحت هذه التقديرات لشهر تموز – يوليو – ، وبحسب مصادرها ، بين ٣ر١٧ مليون برميل يوميا (تقدير شركة « شل ») اي دون السقف المحدد للانتاج ، و ١٩ مليون برميل (وهو الرقم الذي نسبته صحيفة الـ « فايننشال تايمز » الى « بعض المراقبين » في عددها الصادر في اول اب – اغسطس– . اما التقرير الصادر عن « الوكالة الدولية للطاقة » في الخامس من اغسطس فقدر انتاج « اوبيك » في – يوليو – بـ ٥ر١٨ مليون برميل يوميا ، مقابل ١٨ مليونا خلال الربع الثاني من السنة .

والمهم في هذا هو ان كل المستهلكين كانوا يحاولون القاء اللوم كله ، في التخمة المسيطرة على السوق ، على البلدان المصدرة ، وكان هناك بين المستهلكين من راح يسمي دولا معينة من الاعضاء في « اوبيك » ، مثل السعودية والكويت والامارات تحديدا ، باعتبارها المسؤولة الاولى .

مناورة « حرب الناقلات »

وفي خضم هذه الحملة كانت البلدان الصناعية تتجاهل كليا المناورة الكبيرة التي لعبتها هي نفسها اثناء « حرب الناقلات » في الخليج العربي ، اذ كانت تشيع الخوف من اغلاق مضيق هرمز ، او مياه الخليج كلها ، في وجه تدفق النفط ، وتدفع الطلب على النفط الى حدوده العليا ، لتقوم بتخزين ما معدله ٨ر١ مليون برميل يوميا زيادة عن الاستهلاك في وقت كان فيه المخزون الاحتياطي لدى الدول المستهلكة في قمته فعلا .

وعندما اثبتت « حرب الناقلات » عدم جدواها في تغيير موازين القوى في حرب الخليج ، وهدأت او كادت كانت الدول الصناعية المستهلكة للنفط غارقة في مخزوناتها الاحتياطية التي تزيد كثيرا عن حدود استهلاك ٩٠ يوما ، وهي حدود السلامة التي توصي بها « الوكالة الدولية للطاقة » .

وفي الوقت نفسه ، سجلت زيادة الطلب على الطاقة بسبب النمو الاقتصادي في العالم الصناعي ، خلال الربع الثاني من العام الحالي نسبة اقل من تلك المتوقعة فبينما كانت هذه الزيادة قد وصلت الى ٦ر٤ بالمائة خلال الربع الاول من العام قياسا بمثيله من العام السابق ، لم تتجاوز هذه النسبة ٥ر٢ بالمائة خلال الربع الثاني مما جعل التوقعات المتفائلة نسبيا لدى لجنة المتابعة المنبثقة عن « اوبيك » تعود سرابا .

ومع امتلاء خزانات الدول الصناعية الان بالنفط الزائد عن احتياجاتها الاحتياطية ، واستمرار الفائض في العرض ، آصبحت الدول الصناعية والشركات التابعة لها هي التي تقبض على خيوط ومفاتيح لعبة السوق ، وخصوصا بعد أن اصبح التنافس على اشده بين الدول المنتجة لاقتناص الزبائن ، وهو تنافس منهك خصوصا وأن بلدانا منتجة عديدة من خارج « اوبيك » تبذل فيه جهدا كبيرا اليوم (كما تفعل بريطانيا التي تبيع كميات كبيرة من نفطها في السوق الفورية) بالرغم من ان النتائج ستكون كارثية في النهاية على الجميع .

الشركات لعبت ضد نفسها

وبالرغم من ان شركات النفط الكبرى – ومعظمها شركات اميركية – ساهمت مساهمة اساسية في لعبة خلخلة السوق هذه لكي تبقى هي المسيطرة عليه ، فان دوافع اللعبة لم تكن اقتصادية بحتة ، بل كانت دوافع سياسية – اقتصادية متداخل بعضها بالبعض الاخر ، ويستهدف من ناحية اضعاف « اوبيك » الى اقصى الحدود الممكنة ان استحال القضاء عليها الآن ، كما يستهدف ، من ناحية أخرى ، الضغط سياسيا ، من خلال التهديد الاقتصادي ، على بعض بلدان الخليج النفطية التي اخذت « تتمادى » في شق عصا الطاعة على السياسات الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ، سواء في ما يتعلق بالنزاع العربي – الاسرائيلي ام في ما يتعلق بمحاولات توسيع نطاق حرب الخليج .

ولكن اللعبة ذهبت في وجهها الاقتصادي البحت ، على ما يبدو ، الى ابعد مما تريده فعلا شركات النفط الكبرى ، مما صار يهدد مصالحها بشكل مباشر ، اذ لا مصلحة لهذه الشركات بانخفاض الاسعار عن مستواها الرسمي الراهن .

وهذا ما جعل موقف هذه الشركات حرجا ، وجعلها تبدي اخيرا قلقا ملحوظا من احتمال انهيار الاسعار ، وهو انهيار يؤدي الى التقليل من ارباحها ، والى جعل بعض حقولها النفطية غير مجدية اقتصاديا ، وخصوصا اذا بلغت الاسعار في انهيارها مستوى يقل عن ٢٣ دولارا للبرميل ، مع العلم ان هناك من الخبراء الاقتصاديين من يتوقع للدوامة الحالية – اذا ما استمرت – ان تهبط بالاسعار الى ٢٠ دولارا او اقل للبرميل من النفط .

ومن الواضح ان انهيارا كهذا في السعر سيكون ، في نهايته ، في صالح جزء كبير من بلدان « اوبيك » لانه سيمكنها من استعادة سيطرتها على السوق ، باعتبار ان تكاليف الانتاج لديها قليلة جدا قياسا بتكاليفه ، مثلا ، في بحر الشمال حيث تتعدى التكاليف ٥ر٢١ دولارا للبرميل في بعض الحقول .

مفاجاة « حرب الالغام »

ولكن المفاجاة السياسية الجديدة التي دخلت على هذه الصورة القاتمة كانت ، بعد « حرب الناقلات » ، « حرب الالغام » في البحر الاحمر . وبغض النظر عن اصابع الاتهام التي وجهت تارة الى ايران وليبيا ، وطورا الى الولايات المتحدة واتباعها في حلف الاطلسي بشأن المسؤولية عن زرع الالغام في هذا الممر البحري الحيوي جدا ، وبغض النظر – كذلك – عن النتائج السياسية الاستراتيجية القريبة والبعيدة المدى لمثل هذا العمل الجنوني ، كائنا من كان صاحبه ، فان مجرد وقوع الحادث ، وان كان لم يوقف الملاحة في البحر الاحمر ، يجعل التهديد بوقف تدفق النفط الخليجي الى اماكن كثيرة في العالم المستهلك أمرا قريبا من الواقع .

واغلاق مياه البحر الاحمر في وجه ناقلات النفط لمرحلة معينة لن يخلق ضررا كبيرا بالبلدان المستهلكة على عكس ما قد يبدو للوهلة الاولى . وقد سارعت « الوكالة الدولية للطاقة » الى الاعلان في باريس عن أن اوروبا الغربية لن تتأثر كثيرا لان نسبة النفط الخليجي الى مجموع ما تستورده من النفط لا تزيد عن ٣ر٢٨ بالمائة ، وهي نسبة يمكن تعويض معظمها بزيادة الاستيراد من بلدان نفطية غير خليجية وتواقة الى زيادة صادراتها ، وعلى راسها بلدان مثل نيجيريا وفنزويلا بالاضافة الى ليبيا والجزائر ، دون خرق قرارات « اوبيك » بشكل مباشر .

وهذا يعني ، بدوره ، ان توقف تدفق نفط الخليج بكامله ، من ناحية ، ان يزيل تخمة السوق ويوقف تدهور الاسعار دون المساس عمليا بمصالح الدول الصناعية المستهلكة ، وبما يحقق المصالح الاساسية للشركات النفطية التابعة لهذه الدول . ويمكنه ، من ناحية اخرى ، ان يؤذي الدول العربية النفطية المصدرة من منطقة الخليج دون المساس الى كبير ببقية دول « اوبيك » التي قد تكون سعيدة بتوقف النفط الخليجي لمرحلة ما عبر البحر الاحمر لتصريف كميات اكبر من نفطها .

على العموم ، فان هذه الحالة ما زالت حالة افتراضية قد لا تتحقق ، وخصوصا بعد ان تدفقت كاسحات الالغام الكثيرة على البحر الاحمر لحماية امنه ضد عدو مجهول الهوية ، وما زال كذلك بالرغم من كل اصابع الاتهام المتجهة الى اتجاه مختلفة .

وقف دوامة الانهيار

وباعتبار ذلك ، ولان دوامة تدهور الاسعار ما زالت هي الفاعلة في الاسواق ، وهي التي تشكل الخطر الاكبر حاليا على مستقبل النفط واصحابه ، فان المهمة الاكثر الحاحا اليوم اصبحت كبح جماح هذه الدوامة المهلكة . ويبدو ان هذا الوضع كان له انعكاسه المؤثر على مهمة اللجان الوزارية الثلاث التي شكلت خلال اجتماع تموز – يوليو – الماضي لتطوف على مختلف البلدان المنتجة للنفط ، الاعضاء منها في « اوبيك » وغير الاعضاء ، لضبط استقرار الاوضاع في الاسواق النفطية فبعد ان كانت مهمة هذه اللجان بالدرجة الاولى التاكد من مستويات الانتاج اصبح الجزء الاكبر منها يتركز على استمزاج الاراء بشان الدفاع عن الاسعار .

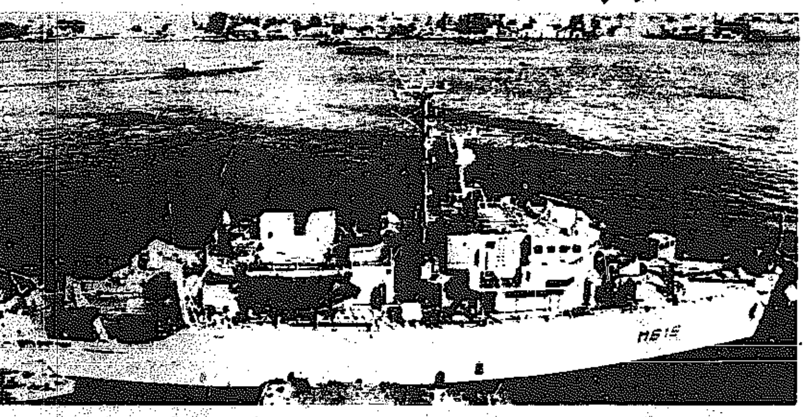
ولا يستبعد المقربون من اوساط الامانة العامة لمنظمة « اوبيك » الدعوة الى مؤتمر طارىء للمنظمة في وقت قد لا يتجاوز النصف الثاني من ايلول – سبتمبر – المقبل ، لاتخاذ القرارات المناسبة بهذا الشان ، والتي قد يكون من بينها قرار بشد حزام الانتاج مجددا ، حسب تلميحات وزير نفط دولة الامارات العربية الدكتور مانع سعيد العتيبة ، وهو اهون الشرور في هذه المرحلة على صعوبته والنتائج البالغة السلبية التي ستترتب عليه بالنسبة لعدد من دول « اوبيك » .

وبحساب بسيط ، يظهر ان انخفاض سعر النفط الرسمي الحالي من ٢٩ دولارا للبرميل الى ٢٨ يساوي انخفاضا في دخل البلد المصدر نسبته حوالي ٥ر٣ بالمائة اي انخفاضا في السعر حتى مستوى ٢٥ دولارا يعني انخفاضا في الدخل نسبته ١٤ بالمائة . اما اذا خفضت دول « اوبيك » انتاجها بنسبة ١٠ بالمائة (مما سيخفض مداخيلها بالنسبة ذاتها) فانها ستمنع عن السوق تزويدا يصل الى ٧٥ر١ مليون برميل يوميا . وهو تخفيض يعتقد المراقبون انه قادر بعد فترة زمنية قصيرة نسبيا على امتصاص فائض العرض ، واعادة اسعار السوق الفورية الى مستوى قريب من مستوى الاسعار الرسمية ان لم يكن اعلى منه .. بالاضافة الى انه يعيد الى قبضة « اوبيك » بعض المبادرة والسيطرة التي فقدتها على الاسواق في الاشهر القليلة الاخيرة .

هذا ، طبعا ، اذا لم تكن هناك في الافق مفاجآت جديدة !

طوارئ في مصر

اهتزت المداخيل الرئيسية الثلاثة: موارد القناة وتحويلات المهاجرين وعائدات النفط



● قناة السويس .. اصابتها الغام البحر الاحمر .

بالرغم من ان دول العالم كلها ، او تقريبا ، تتاثر سلبا باغلاق قناة السويس والبحر الاحمر ، فيما لو ادت الى ذلك الالغام المزروعة في تلك المياه او اسباب اخرى مثل تكاثر الاساطيل التي تخاطر على سلامة وحرية المرور فيها ، فان لمصر علاقتها الخاصة جدا بهذا البحر ، فهي اكبر الدول المطلة عليه ، وللبحر علاقته الخاصة جدا باقتصاد مصر والحياة اليومية لسكانها .

لهذا ، لم يكن من المستغرب ان تكون مصر على راس المهتمين بـ « نظافة » مياه البحر الاحمر من الالغام ، وربما كان هذا هو السبب في تسرع القاهرة اكثر من مرة في اعلان سلامة الابحار فيه ، خصوصا وان قناة السويس يجود على مصر بثالث اكبر دخل لها بالعملات الاجنبية ، بعد تحويلات المصريين العاملين في الخارج وواردات صادراتها النفطية .

واكثر ما يخشاه المسؤولون المصريون اليوم هو ان يتحقق المثل الايطالي الذي يقول ان « المصائب لا تاتي الا ثلاثا معا » ، ذلك ان مصر بدات تعاني في الفترة الاخيرة من نقص كبير في تحويلات المصريين من الخارج ، كما انها تتوقع للعام الحالي ١٩٨٤ – ٨٥ انخفاضا في وارداتها من تصدير النفط ، وكانه لم يكن ينقصها لزيادة صعوباتها الاقتصادية الا التهديد بتوقف الملاحة عبر قناة السويس ، او على الاقل تراجعها بشكل ملموس ، مما سوف يكون بمثابة الكارثة .

وربما كانت الصورة القاتمة للتوقعات المتعلقة بهذه المداخيل الرئيسية الثلاثة هي ما جعلت الحكومة المصرية تركز اهتمامها اخيرا ، وان بنجاح ضئيل حتى الان ، على محاربة الروتين الحكومي ومحاولة حل مشكلاته بصورة جذرية لاطلاق عمليات تصدير ما يمكن تصديره من المنتجات المصرية الى الخارج ، رتقا لبعض الثقوب الكثيرة في الرداء الاقتصادي المصري .

ولكن المسؤولين المصريين يعرفون جيدا ، مع ذلك ، انه مهما كبر حجم الصادرات المصرية ، فانه لن يعوض الا القليل .. القليل من اية خسارة يمكن ان تلحق باي من مصادر الدخل الرئيسية الثلاثة .

القناة : مليار دولار

والواقع ان اضعف هذه المصادر ، واقلها مردودا لاستثمارات جديدة فيه هو قناة السويس ، ولكنه يدر على مصر ، مع ذلك ، دخلا وصل في السنة المالية الاخيرة ، المنتهية في نهاية الشهر السادس من التقويم الميلادي ، الى مليار دولار ، اي بزيادة ٣٠ مليون دولار عن السنة السابقة .

وبالرغم من الاستمرار في الكساد العالمي بصورة عامة ، فان حجم البضائع التي مرت في قناة السويس عام ١٩٨٣ زاد عنه في السنة السابقة بنسبة ٩ر١٠ بالمائة ، مع ان عدد السفن التي عبرت القناة انخفض بنسبة ٤ر١ بالمائة .

ومن المعروف ان مصر كانت قد وضعت ، بعد اعادة فتح القناة عام ١٩٧٥ ، مشروعا طموحا مؤلفا من ثلاث مراحل لتوسيع وتعميق القناة لكي يستطيع استيعاب اضخم ناقلات النفط العالمية ، وهي المسماة عادة بالناقلات العملاقة .

وقد انتهى العمل في المرحلة الاولى من هذا المشروع فعلا مع نهاية عام ١٩٨٠ ، فصار باستطاعة القناة الان استيعاب ناقلات نفط حمولتها ١٥٠ الف طن وهي محملة بالكامل ، او ناقلات حمولتها ٢٥٠ الف طن محملة جزئيا ، او ناقلات حمولتها ٣٨٨ الف طن شرط ان تكون غير محملة .

وبالرغم من ان هيئة قناة السويس خصصت للمرحلة الثانية من المشروع مليار دولار ، فان من المشكوك فيه ان يبدأ العمل فيها في الموعد الذي كان محددا في السابق ، اي مع مطلع العام المقبل ١٩٨٥ ، وذلك لاسباب يحددها الكابتن علي نصر ، نائب مدير العبور في هيئة القناة ، بقوله :

« اننا نعيش هذه الايام تخمة نفطية عالمية قللت من استخدام الناقلات العملاقة . ويبدو ان ايام هذه الناقلات قد ولت ، فصار استخدامها كخزانات ثابتة للنفط اكثر من استخدامها كناقلات . ونحن نشعر بان القناة بوضعه الراهن يستجيب لكل احتياجات النقل البحري العالمية ، ومن المؤكد ان هذا ليس هو الوقت المناسب للعمل على توسيعه وتعميقه اكثر » .

وهذا يعني ان مصر فضلت ، في المرحلة الحالية على الاقل ، المحافظة لنفسها على المليار دولار بدلا من انفاقه على عمليات توسيع مردودها الحالي لا يبدو مضمونا . وكان هذا القرار بالتاجيل ، الذي اتخذ قبل عملية زرع الالغام في البحر الاحمر ومدخل القناة الجنوبي ، من اكثر القرارات الاقتصادية المصرية حكمة ، مع ان الحكومة المصرية لم تكن تتوقع التهديد المباشر الراهن للملاحة في القناة .

وخوف مصر من هذا التهديد ، من ناحيته الاقتصادية ، يبدو مضاعفا في مرحلة راحت فيها موارد المصريين الاخرين للتمويل بالعملة الصعبة تعاني هي ايضا .

ايرادات النفط تتراجع

واذا كانت مصر تجني من مرور السفن في القناة دخلا سنويا بالعملة الصعبة يصل الى مليار دولار ، فانها تجني من صادراتها النفطية مليارين و ٢٢٠ مليون دولار في السنة ، او هذا هو الرقم الذي حافظت عليه لسنتين ماليتين متتاليتين (٨٢–٨٣ و ٨٣–٨٤) .

ولكن الخبراء المصريين يعتقدون ان هذا الرقم سوف ينخفض في السنة المالية التي بدات في تموز – يوليو – الماضي الى ما يزيد عن مليارين وعشرة ملايين دولار ، لان فائض الانتاج للتصدير بدأ بالانخفاض ، ثم يتسارع انخفاضه نتيجة لنضوب بعض الآبار من ناحية ، والتزايد الاستهلاك المحلي من ناحية اخرى ، حتى تتوقف مصر عن التصدير في اوائل عقد التسعينات ، اللهم الا اذا تم اكتشاف حقول جديدة قابلة للاستثمار ، وليس هناك ما يدل اليوم على مثل هذا الاحتمال .

وكان انتاج النفط المصري قد اخذ يتزايد باستغلال السنوات الماضية – بعد ان سلبت اسرائيل معظمه خلال احتلالها لسيناء – حتى وصل انتاج العام الماضي الى ٧ر٣٦ مليون طن ، ويتوقع ان يصل انتاج العام الحالي الى ٤ر٤٢ مليون طن .

ويبلغ معدل الانتاج الحالي للنفط والغاز الطبيعي في مصر ٩٠١ الف برميل في اليوم ، منها ٨٠٥ الاف برميل من النفط الخام وما يعادل ٩٦ الف برميل نفطي من الغاز الطبيعي .

ولكن دخل مصر من تصدير النفط لا يغطي الا حوالي نصف استهلاكها لمشتقاته . وفي الاحصاءات الرسمية المصرية ان قيمة المشتقات النفطية المستهلكة سنويا وصلت في السنة الماضية الى ١٦ر٤ مليار دولار ، ويتوقع لهذا الرقم ان يقفز هذه السنة الى ٨٢ر٤ مليارات اي مايماثل ضعفي ونصف ضعف قيمة الصادرات . وجزء كبير من هذه الزيادة البالغة ٦٦٠ مليون دولار – حوالي ٢٢٠ مليونا – سيكون نتيجة للزيادة في استهلاك المحروقات .

والسبب في هذا ان مصر لم تشهد اخيرا اية زيادة في انتاج الطاقة الكهربائية مائيا ، وبانتظار ادخال انتاج الطاقة نوويا في موعد لم يحدد بعد ، فان مصر ستتابع اعتمادها في انتاج الطاقة الكهربائية على المولدات الحرارية خلال السنوات العشر المقبلة على الاقل ، وهو ما يجعل الزيادة المتوقعة سنويا على المحروقات تتزايد في السنوات القليلة المقبلة على الاقل ، بنسبة تتراوح بين ٢٢ و ٢٥ بالمائة سنويا ، وهي زيادة سيتم اقتطاعها من كميات النفط المعدة للتصدير .

واذا اضيف الى هذا كله احتمال تدهور اسعار النفط بصورة حادة اذا لم تسارع بلدان منظمة – اوبيك – ومصر ليست عضوا في المنظمة – الى معالجة التخمة الحالية في الاسواق العالمية ، بدت صورة مداخيل مصر من صادراتها النفطية في المستقبل القريب شبه معتمة .

عائدات راس المال البشري

ولكن الاسوأ من الخطر الذي يهدد القناة – وهو خطر محتمل ولكنه غير مؤكد – ومن المستقبل السيء لواردات الصادرات النفطية ، هو مستقبل دخل مصر بالعملة الاجنبية من تحويلات المصريين العاملين في الخارج .

ومن المعروف ان مصر كانت خلال السنوات العشر الماضية اكبر مصدر لليد العاملة في العالم العربي باسره ، حتى ان نسبة اليد العاملة المصرية المهاجرة الى مجموع اليد العاملة العربية المهاجرة ، وخصوصا الى بلدان النفط في الجزيرة العربية ، بلغت ٤٣ بالمائة .

وكان تدفق اليد العاملة المصرية الى الخارج قد اخذ في التسارع بشكل عمودي منذ عام ١٩٧٣ . وفي العام ١٩٧٥ كان عدد العمال العرب المهاجرين الى اقطار النفط العربية حوالي ٤٠٠ الف عامل ، وفي تلك السنة بالذات زاد عدد العمال المصريين بين هؤلاء من عدد العمال اليمنيين بعد ان كانت اليمن تحتل المرتبة الاولى في هجرة اليد العاملة الى خارجها .

وبين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٠ تضاعف عدد العمال المصريين العاملين خارج مصر . ولكن نظرا لان قسما كبيرا من هجرة العمال المصريين يتم بشكل فوضوي او لا شرعي ، فان الاحصاءات الحكومية لعدد المصريين العاملين في الخارج – من اخصائيين وعمال يدويين – تبقى بعيدة من اعطاء الارقام الصحيحة .

وعلى العموم ، فان الرقم يتراوح بين المليون ، وهو الرقم الوارد في تقديرات وضعها البنك الدولي عن اوضاع مصر الاقتصادية ، والمليونين ، وهو الرقم الذي يعتمده عموما خبراء الاقتصاد والتخطيط في مصر ، ويراه المسؤولون المصريون اقرب الى الواقع ، بل ان بعضهم يعتقد انه اقل من الحقيقة .

المؤشرات السياسية على الهجرة

وارقام الهجرة للعمل خارج مصر كثيرة التقلب ، وهي غالبا ما تتاثر بالاوضاع السياسية السائدة في العالم العربي . وعلى سبيل المثال ، فقد تراجع عدد المصريين العاملين في ليبيا مما يزيد عن مائة الف ونيف في العام ١٩٧٦ الى ما لا يزيد عن بضعة الاف قليلة بعد اغلاق الحدود بين البلدين عام ١٩٧٧ بعد قصف الطائرات المصرية عددا من المواقع الليبية قرب الحدود المشتركة .

وكذلك كان لتوقيع مصر – معاهدة السلام – مع اسرائيل تاثير سلبي واضح على عدد الاخصائيين والمهنيين والاداريين المصريين العاملين في الاقطار العربية المفتقرة الى خبراتهم .

وقد ادى الهبوط الكبير في مداخيل البلدان النفطية العربية ، نتيجة لهبوط اسعار النفط وتراجع الصادرات في عام ١٩٨٢ ، وما تبع ذلك من تقليص لنفقات هذه البلدان وتاجيل عدد من المشروعات الكبيرة فيها ، الى عودة عدد كبير من العمال المصريين الى وطنهم الام .

ولكن تراجع فرص العمل امام العمال المصريين في دول النفط كان قد بدا بالظهور قبل العام ١٩٨٢ ، ومنذ ان بدأت بلدان شبه الجزيرة العربية التحول باتجاه منح العديد من مشاريعها قيد التنفيذ للشركات الاسيوية – الكورية والتايلاندية والتايوانية – على اساس التسليم بالمفتاح ، وراحت هذه الشركات تجلب عمالها الاسيويين معها لانهم اقل كلفة واكثر خبرة بالتقنيات الحديثة .

ومع هذا كله ، فقد شكلت تحويلات المصريين العاملين في الخارج الدخل الاول لمصر بالعملات الاجنبية منذ عام ١٩٧٩ وحتى اليوم ، وكانت هذه التحويلات تبلغ سنويا ما يزيد قليلا عن ٥ر٢ مليار دولار ، بتراوح ضئيل نسبيا بين سنة واخرى . اما في السنة الحالية فالارقام الاحصائية ، او بالاحرى التقديرية ، لم تصدر بعد . ولكن بعض الخبراء لا يتوقع لها الانخفاض ، بل وربما الارتفاع بعض الشيء لان العديد من الذين انهيت عقودهم عاد ومعه تعويض نهاية الخدمة ، وهكذا فان الانخفاض الكبير في التحويل سيظهر في السنة المقبلة .

وهذا ما يقلق الى حد كبير المسؤولين المصريين الذين يرون البلاد تعاني ، من دون هؤلاء العائدين ، من البطالة الرسمية – والتي تشمل المسجلين رسميا في عداد العاطلين عن العمل فحسب – يصل الى ١٢ بالمائة ، في حين ان رقم البطالة الحقيقية ، في رأي الخبراء الاقتصاديين ، قد يصل الى ضعف هذا الرقم .

والادهى هو ان العائدين ، او معظمهم ، من العمال اليدويين في ذوي الخبرة والمهارة ، اما المهاجرون المؤهلون ، من اختصاصيين ومهنيين وعمال مهرة ، والذين تقدر نسبتهم بـ ٤٨ بالمائة من المهاجرين ، فلم يعد الا قليلهم القليل .

واذا صحت توقعات الصحافة الاقتصادية المصرية – مثل مجلة – الاهرام الاقتصادي – فان دخل مصر من تحويلات ابنائها العاملين في الخارج قد لا تزيد في السنة المقبلة عن المليار ونصف المليار دولار ، او حتى اقل من ذلك . واذا اضيف الى هذا ان معظم العائدين سيتحولون الى عالم البطالة ، وان كانت بطالة موقتة ، او الى عالم التجارة في المشروعة التي يستهدف بعض العائدين من غير ذوي الخبرات ، بدا حجم المشكلة التي تعانيها مصر كبيرا جدا .

وتضافر هذه العوامل ، اي تراجع عائدات النفط وتحويلات المصريين في الخارج ، بالاضافة الى تهديد مدخول مصر من قناة السويس ، خلق ما يشبه حالة الطوارئ الاقتصادية في مصر ، بل حالة هي اقرب الى الذعر ، كان لها تاثيرها على التصريحات السياسية المتوالية التي اطلقها المسؤولون المصريون يؤكدون فيها سلامة الملاحة في قناة السويس والبحر الاحمر .



عطش مزمن

معركة الأنهار العربية مع إسرائيل .. معركة فلسطين

ما تكشف اخيرا من نوايا واطماع اسرائيلية بمياه جنوب لبنان ، لم يشكل في الحقيقة مفاجأة لمتتبعي السياسة الصهيونية التوسعية منذ قيام اسرائيل ، وبالتالي فالمحاولات التي بدأت بها اسرائيل لجر مياه الانهر اللبنانية في الجنوب المحتل والاستفادة منها بتغيير مجاري هذه الانهر وما قد يجره من انعكاسات خطيرة سواء بالنسبة للبنية الاجتماعية او الاقتصادية في هذه المنطقة من لبنان ، ليست هذه المحاولات والاطماع بجديدة ، فقد سعت اسرائيل في عام ١٩٦٤ الى تنفيذ مشروع يقضي بتحويل مجرى نهر الاردن ، وجر مياه روافده التي تنبع من الاراضي اللبنانية والسورية ، بالاضافة الى الاردن ، في محاولة لايصال هذه المياه الى صحراء النقب في جنوب فلسطين المحتلة .

وقد واجهت هذه الاطماع الاسرائيلية في عام ٦٤ تحركا عربيا واسعا في حينه تجلى في انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة واتخاذ الملوك والرؤساء العرب قرارات حاسمة في مجال تحذير المجتمع الدولي من مغبة السكوت حيال اي مساس من قبل اسرائيل بمياه نهر الاردن او محاولة تغيير مجراه .

تاريخ الاطماع الصهيونية في المياه العربية

وتاريخ النوايا والاطماع الصهيونية بمياه الدول العربية يعود الى امد بعيد ، ولربما نشأت هذه الاطماع مع الشعار الذي اتخذته الصهيونية العالمية منذ قيامها « من النيل الى الفرات دولتك يا اسرائيل » ففي هذا الشعار بالاضافة الى معناه الجغرافي ، اشارة واضحة الى اهمية عنصر الماء في قيام دولة اسرائيل في هذا الجزء المهم من الوطن العربي .

والمخططات الصهيونية استهدفت اول ما استهدفت عندما استقر راي الحركة الصهيونية في اواخر القرن الماضي على تأسيس دولة يهودية في اواخر القرن الماضي على تأسيس دولة يهودية في فلسطين ، انشاء مستعمرات ومستوطنات صهيونية في مواقع استراتيجية من ناحية ، وقريبة من مصادر المياه من ناحية ثانية . وقد استمر الصهاينة في تنفيذ هذه السياسة حتى يومنا هذا . وابناء فلسطين يذكرون هذه الحقيقة جيدا لانهم شاهدوها ولمسوها . فقد عمد الصهاينة الى استغلال سلطات الانتداب البريطانية لتنفيذ ما لم تستطع الحركة الصهيونية ان تنفذه الا بواسطة السلطات الحاكمة ، فسعوا في عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ لتعديل حدود فلسطين الشمالية بحيث تضم اليها بعض الاراضي السورية واللبنانية القريبة من مصادر مياه نهر الاردن وروافده التي تنبع من سوريا ولبنان ، ونهر الليطاني في الجنوب اللبناني. وفي عام ١٩٢٦ حصل الصهاينة من حكومة الانتداب البريطاني على امتياز لمدة ٧٠ سنة لاستغلال مياه نهري الاردن واليرموك عند ملتقاهما لاستخراج القوة الكهربائية . وهكذا قام المشروع المعروف باسم مشروع «روتنبرغ» كما تمكنوا من الحصول على امتياز لتجفيف المستنقعات المحيطة ببحيرة الحولة في شمال فلسطين والاستيلاء على مساحة كبيرة من اراضي السهل المحيطة بالبحيرة المذكورة ، وضاعفوا جهودهم للسيطرة على مصادر المياه في تلك المنطقة .

وفي عام ١٩٣٩ استخدمت الوكالة اليهودية خبير الزراعة الاميركي : لودر ميلك ، وقدم لها مشروعه الخاص بنقل مياه الاردن الى النقب والمناطق الوسطى والشمالية من فلسطين ، ولما لم يستطع لودر ميلك تجاهل الانعكاسات السياسية المترتبة على هذا المشروع فقد جابه هذا الامر بقوله : « واذا وجد بعض العرب انهم لا يحبون العيش في بلاد صناعية (!) ففي الاستطاعة نقلهم بسهولة الى سهول وادي الفرات ودجلة ، حيث توجد اراض واسعة لاعداد هائلة من المهاجرين ».

وقد حالت ظروف الانتداب وصلابة الوعي القومي ، دون تنفيذ هذا المخطط الرهيب ، ولكن الصهاينة كانوا ، ولا يزالون ، يترقبون الفرص الملائمة لتنفيذه ، حتى اذا قامت دولتهم في عام ٤٨ ، وبدا انها تمكنت من الوقوف على قدميها في عام ٥١ ، شرعت السلطات الاسرائيلية في تلك السنة في تعميق مجرى نهر الاردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا ، ثم في تحويل مجرى هذا النهر في عام ٥٣ الى ان اوقفها مجلس الامن في عام ٥٤ عن الاستمرار في ذلك ، وفي السنة نفسها ، قدم : آريك جونستون ، مبعوث الرئيس ايزنهاور مشروعه الخاص باستغلال مياه نهر الاردن وروافده لصالح المنطقة بكاملها (!) وعلى اساس اغفال الحدود السياسية بين البلاد الواقعة على احواض النهر وروافده (!) وكان من نتيجة هذا المشروع ان تحصل اسرائيل على حوالي ٤٠ بالمئة من هذه المياه ، وتحصل الدول العربية الثلاث : لبنان وسوريا والاردن على الباقي .

وبالطبع رفض هذا المشروع من قبل الدول العربية جملة وتفصيلا ، الا ان اسرائيل استمرت في تنفيذ مخططاتها ، وبدلا من ان تحول مجرى النهر في المنطقة المجردة من السلاح ، في حينه ، والتي كانت السبب في ايقافها عن متابعة تنفيذ مشروعها من قبل مجلس الامن الدولي ، لما في ذلك من مخالفة صريحة لاتفاقية الهدنة ، عمدت اسرائيل الى تنفيذ مشروعها لسحب المياه الى النقب ، عن طريق ضخها من الجانب الذي تحتله من بحيرة طبريا .

مطامع اسرائيل في مياه لبنان

ولا شك في ان توسع اسرائيل باحتلالها المزيد من اراضي الدول العربية المجاورة لها ولا سيما اجتياحها للجنوب اللبناني في عام ٨٢ ، قد احيا اليوم مشاريع الاطماع الصهيونية القديمة بمياه الانهر العربية وخاصة نهر الاردن بروافده ، وكذلك نهر الليطاني اغزر الانهر اللبنانية والذي ينبع من جوار مدينة بعلبك ، ثم يتجه جنوبا ليصب على الساحل اللبناني جنوب مدينة صيدا .

ففي حين اعلنت اسرائيل عن مباشرتها في تغيير مجرى كل من نهري الحاصباني والوزاني في الجنوب اللبناني ، وهما رافدان مهمان لنهر الاردن ، كشفت المصادر عن اقدام العدو الاسرائيلي على تركيب مضخات على نهر الليطاني الذي تتحكم بجزء كبير من ضفتيه في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان .

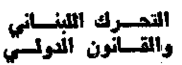
ويجري تغيير مجاري نهري الحاصباني والوزاني الى جر مياههما الى شمال اسرائيل (الجليل الاعلى والمنطقة الوسطى) عبر انابيب النفط التي تمر في هضبة الجولان السورية ، وهي الانابيب التي كانت تنقل النفط من السعودية عبر الاردن وسوريا الى مصب الزهراني في الجنوب اللبناني ، وقد توقف ضخ النفط عبر هذه الانابيب ، في اعقاب احتلال اسرائيل لهضبة الجولان .

ومن المعروف ان تدفق المياه عبر انابيب النفط القديمة هذه من الهضبة باتجاه السهول الشمالية من فلسطين المحتلة سيساعد في انشاء عدة مواقع لتوليد الطاقة الكهربائية ، بالاضافة الى ماستشكله هذه المياه من عوامل اساسية في بناء المستوطنات في المنطقة واغراء المهاجرين الصهاينة بالمجيء والاقامة فيها ، بالاضافة الى مساهمة المياه هذه في تحسين اعمال ري الاراضي ، كل ذلك على حساب المواطن اللبناني وفي محاولة لدفعه للهجرة من ارضه تمكينا لاسرائيل من البقاء في الجنوب اللبناني .

وتبدو هذه المطامع والاهداف العدوانية اكثر وضوحا بالنسبة لجر مياه الليطاني نظرا لاهمية هذا النهر وغزارة مياهه وتأثيره الحيوي على الوضع الاقتصادي العام ، وخاصة الزراعي في منطقة الجنوب والذي يقوم اساسا على مياه الري من هذا النهر ، وكذلك من نهري الحاصباني والوزاني اللذين يشكلان رافدين مهمين لنهر الاردن بعد خروجهما من لبنان ، والذي يمر ببحيرة الحولة ومن ثم ببحيرة طبريا ، ويلتقي جنوب هذه البحيرة بنهر اليرموك الذي يمتد على الحدود السورية — الاردنية ، ويستمر النهر بعد ذلك في الاتجاه جنوبا ليصب في البحر الميت الحد الفاصل بين الاردن واسرائيل .

فالغاية الاساسية من جر مياه انهر جنوب لبنان هي ايصال هذه المياه الى صحراء النقب في جنوب فلسطين المحتلة بالاضافة الى استخدامها في ري اراضي شمال اسرائيل والتمكن من انشاء المزيد من المستوطنات في هذه المنطقة ، فجر المياه الى النقب غايته على حد قول قادة العدو ، اسكان مليوني مهاجر صهيوني جديد خلال السنوات العشر المقبلة وبناء مستعمرات محصنة واقامة صناعات حربية ثقيلة تساهم في تحقيق الاهداف الصهيونية التوسعية ، مع كل ما يعنيه ذلك على صعيد ازدهار اقتصاد العدو وطاقاته وموارده البشرية والانتاجية ، بالاضافة الى ما تشكله قضية زيادة الهجرة الى اسرائيل من ترسيخ للكيان الصهيوني في هذه المنطقة من العالم العربي ، والنتائج الخطرة المترتبة على تضاعف عدد سكان اسرائيل في السنوات القريبة المقبلة ، مما يتطلب جهدا عربيا مشتركا على مستوى التحرك الذي حصل في عام ٦٤ ، لوقف العدوان الاسرائيلي على مياه جنوب لبنان ، والحد من مشاريع اسرائيل التوسعية على حساب البلدان العربية وشعوبها ، وبالتالي العمل على مساعدة لبنان في تحرير ارضه التي يحتلها العدو الاسرائيلي ، بكل الامكانات وبالسرعة القصوى .

● خارطة توضح مجاري الانهار اللبنانية الثلاثة : الليطاني والحاصباني والوزاني ..



التحرك اللبناني والقانون الدولي

ومما لا شك فيه ان التحرك اللبناني الذي ترافق مع تنفيذ هذه المشاريع الصهيونية ، لجهة الطلب من الامم المتحدة عبر قوات الطوارىء الدولية الموجودة في الجنوب اللبناني لاجراء تحقيق بشأن هذه القضية ، هو خطوة اولى في مجال التأكيد على قاعدة اساسية وهي سيادة الدولة ، اي لبنان ، على مجمل المجرى النهري ، الذي يمر باراضيها ، دون ان يحق لاي دولة اخرى ، ووفق القانون الدولي ، المساس بمياه هذا النهر او بمجراه تحت كافة الظروف والاعتبارات ، وهو ما ينطبق كليا على نهر الليطاني الذي ينبع من الاراضي اللبنانية ويصب فيها ، فالقانون الدولي استقر على مبدأ اعتبار حوض النهر وحدة طبيعية لا تتجزأ ينظر اليها كمجموع في كل مشروعات التنمية المائية وما يحكمها من قواعد قانونية ، وقد تقرر هذا المبدأ في المادة الاولى من توصيات مؤتمر القانون الدولي الذي انعقد في نيويورك في سنة ١٩٥٨ ، كما ورد في تقرير رسمي نشرته هيئة الامم المتحدة في السنة نفسها عن — التنمية المتكاملة لاحواض الانهار — ، وقد اكدت نتائج هذا التقرير المهم كيان حوض النهر كوحدة طبيعية وقانونية .

وفي القانون الدولي ، ان الانهار تعتبر اجزاء من الدول التي تمر فيها ، فاذا كان النهر يجري من منبعه الى مصبه — الليطاني — في اراضي دولة واحدة ، اعتبر جزءا لا يتجزأ منها واعتبرت الدولة مالكة له ملكيتها لاراضيها .

وعلى ذلك فان هذا النوع من الانهار ومثله نهرا — اللوار والسين — في فرنسا ، و — التايبر — في ايطاليا ، يعتبر خارجا عن نطاق القانون الدولي . اما ما يدخل ضمن هذا النطاق فهي تلك الانهار التي تجري في اراضي اكثر من دولة ، او تلك التي تقع على الحدود بين دولتين ، وهي ما يسمى بالانهار الدولية ، ومثلها الدانوب في اوروبا والنيل في افريقيا ، او نهر الاردن بروافده الذي ينبع من الاراضي العربية ويسير في اكثر من دولة عربية واحدة قبل ان يمر باسرائيل ، ومثل هذا المجرى المائي الدولي ، اي الذي يمر باقليم اكثر من دولة او تتاخمه اكثر من دولة ، كالحاصباني والوزاني ، له احكام قانونية رسمها القانون الدولي العام واصبحت قواعد راسخة تطبقها الجهات القضائية الدولية .

وبصرف النظر عن لا مبالاة اسرائيل بالمجتمع الدولي وتحديها المستمر لقرارات الامم المتحدة وعدم التزامها بها ، وبعيدا عن التحرك المطلوب لمواجهة قضية بهذه الخطورة لما لها من انعكاسات ، في اطار الصراع العربي — الاسرائيلي ، فانه من المفيد استعراض احكام القانون الدولي في خصوص الانهار الدولية وما ينطبق على مشكلة تحويل مجاري نهري الحاصباني والوزاني كرافدين لنهر الاردن ، باعتبار ان للدولة اللبنانية كامل السيادة على نهر الليطاني ومجراه ، كما سبقت الاشارة .

فرجل القانون الانكليزي هيرش لوتر باخت الذي كان حتى وفاته قاضيا في محكمة العدل الدولية ، يقول : ان جريان النهر الدولي ليس خاضعا لسلطان اية دولة من الدول التي يجري النهر في اقليمها ، اذ ان القانون الدولي العام يمنع الدولة من تغيير الاحوال الطبيعية في اقليمها بما يضر بالاحوال الطبيعية في اقليم دولة اخرى ، ولهذا السبب ، فان الدولة يمتنع عليها ان توقف جريان النهر الطبيعي او ان تحول مجراه اذا كان يسيل سيلانا طبيعيا من اقليمها الى اقليم دولة اخرى ، كما انه يمتنع عليها للسبب نفسه ان تستعمل مياه النهر على وجه يسبب لجيرانها ضررا او يحول بينهم وبين الاستعمال العادي لمياه النهر في اقليمهم (كتاب اوبنهايم بشرح لوتر باخت ، طبعة سنة ٥٥ ، صفحة ٤٧٤) .

ويستطرد هذا الحجة في القانون الدولي فيقول : ان من واجب الدولة الا تتدخل في الجريان الطبيعي للنهر على وجه يضر بالدول الاخرى التي يجري النهر في اقاليمها واساس هذا الالتزام هو القاعدة العامة في سوء استعمال الحق ، وهذا الالتزام يعتبر مبدءا عاما من مبادىء القانون التي تقرها كل الدول المتمدنة ، ويتعين على محكمة العدل الدولية ان تطبقها وفقا للمادة ٣٨ من قانونها النظامي (ص ٣٢٦ من المرجع السابق) .

وهناك قاعدة اخرى استقرت بين قواعد القانون الدولي في شأن الانهار ، تخرقها اسرائيل خرقا صارخا بالعمل الذي باشرت بتنفيذه ، في اراضي دولة اخرى احتلتها عنوة . فالمشروع الاسرائيلي يقوم على اساس حفر قنوات ومد انابيب ضخمة تنقل اليها المياه من انهار الحاصباني والوزاني والليطاني بواسطة مضخات لايصالها الى الجليل الاعلى والمنطقة الوسطى من اسرائيل بالاضافة الى صحراء النقب . وهذه المناطق تقع من وجهة النظر الجغرافية خارج احواض هذه الانهر ، التي هي ، اي الاحواض ، مجموع الاراضي التي تسيل مياهها نحو النهر وتصرف فيه بطريقة طبيعية بفعل تضاريس الارض واتجاهها الطبيعي من الارتفاع في اطراف الحوض الى الانخفاض في وادي النهر وصحراء النقب مثلا لا يمكن ان تجري نحوها مياه الانهر اللبنانية تلقائيا اذ يفصلها عن احواض هذه الانهر مرتفعات وجبال وتضاريس .. وبالتالي لا يمكن اعتبار صحراء النقب جزءا من حوض اي نهر لبناني .

ويكفي للتدليل على ذلك ان المشروع الاسرائيلي يتضمن ضخ المياه بواسطة مضخات تصل قوة الواحدة منها الى اكثر من مائة الف حصان ، وسترتفع المياه عبر انابيب لتجري بعد ذلك الى مناطق اخرى خارج احواض هذه الانهر .

فالمشروع الاسرائيلي بما يتضمنه عن نقل كميات هائلة من مياه الانهر اللبنانية الى خارج احواضها ، يعتبر خرقا لهذه القاعدة القانونية ، واهدارا لكيان حوض النهر بوصفه الاساس الوحيد السليم لمشاريع التنمية المائية ، وفي ذلك مساس خطير بحقوق سكان حوض النهر الذي يجب استغلال مياهه لصالحهم والذين تحميهم قواعد القانون الدولي من عدوان الاخرين على هذه الثروة الطبيعية التي من حقهم الاستئثار بها.

فالمشروع الاسرائيلي لا يخرق فقط القاعدة القانونية الدولية التي تحظر على اية دولة يمر بها النهر ان تتدخل في جريانه الطبيعي ، او ان تستعمل مياهه بشكل يسبب ضررا للدول الاخرى ، انما تخرق اسرائيل ايضا القاعدة التي تنظر الى حوض النهر كوحدة للتنمية المائية وما يتفرع عن ذلك من حظر تحويل مياه النهر الى خارج حوض النهر نفسه ، بالاضافة ايضا الى كون اسرائيل قد انتهكت القانون الدولي اصلا باحتلالها لاراضي دولة اخرى ، وتحاول اليوم اجراء تغيير في مجاري انهر هذه الدولة التي تحتل جزءا من اراضيها ، في محاولة لاستغلال مياه هذه الانهر على حساب مصالح لبنان ومقوماته الاقتصادية والزراعية بنوع خاص .

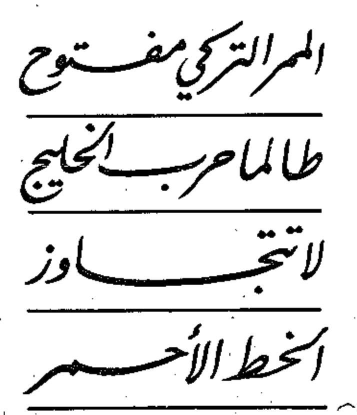
ضرورة التحرك العربي لدعم لبنان

ومن هنا ضرورة قيام تحرك عربي واسع لدعم لبنان في قضيته المحقة وبمختلف السبل واشكال الدعم المطلوب ، طالما ان النتائج الخطرة المترتبة على انجاز المشاريع الصهيونية هذه لا تتوقف عند حدود لبنان ، بل تطال مختلف اوجه الصراع العربي — الاسرائيلي ، ومن البديهي القول بان العرب الذين وضعوا قضيتهم امام المجتمع الدولي في عام ٤٧ ايمانا منهم بعدالته وثقة منهم بمبادىء القانون الدولي ، والذين خابت آمالهم عندما اعتمد المجتمع الدولي منطق القوة والامر الواقع وتجاهل منطق الحق والقانون ، فانه لا يمكنهم ان يخوضوا مثل هذه التجربة مرة ثانية طالما ان هناك دولة قامت في ارضهم على حساب الحق والقانون وضد ارادتهم ورضاهم ، ولم تخضع يوما لارادة المجتمع الدولي وقراراته .

لذلك فانه من غير المجدي ان يتحرك لبنان باتجاه محكمة العدل الدولية او التقدم من الامم المتحدة بشكوى ضد ممارسات اسرائيل ومشاريعها العدوانية في الجنوب اللبناني ، فالمطلوب رد عربي على مستوى خطورة هذه القضية ، وان يكون الرد اكثر من مجرد تأييد لموقف لبنان ، لانه لا يمكن لدولة ان تلجأ الى محكمة العدل الدولية او لمجلس الامن الدولي في قضية مصير ووجود بالنسبة للعرب كهذه القضية .

وعلى ذلك فان الرد العربي ينحصر في احد امرين : اما ان يكون عسكريا يوقف عملية التحويل بالقوة ، واما ان يكون غير عسكري فيمنع التحويل بالضغط على المجتمع الدولي ، وعلى الولايات المتحدة الاميركية بالذات ، لوقف اسرائيل عند حدها واجبارها على الالتزام بمواثيق الامم المتحدة والقوانين الدولية والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وغير خاف بطبيعة الحال ان ذلك الحل الذي يجسد معركة الانهر اللبنانية بانها معركة فلسطين واسترداد الحقوق العربية المغتصبة ، وهو الحل الوحيد في ظل حكم القوة والامر الواقع الذي يسير عليه عالم اليوم وهو الذي يفرض حكم العدالة والقانون .

وسيط لا يتدخل



الممر التركي مفتوح طالما حرب الخليج لا تتجاوز الخط الأحمر

كيف تتصرف انقرة حيال تطورات غير متوقعة من شأنها ان تهدد الدور الحيادي الذي التزمته تركيا حتى الان في النزاع العراقي — الايراني ؟ هل تدخل حرب الخليج طورا جديدا يفرض على تركيا دورا فاصلا في المثلث الاستراتيجي العراقي — التركي — الايراني ، ام ان دور الوسيط المعقود لحكومة انقرة بحكم علاقاتها الطيبة مع الجارين المتنازعين يستبعد مثل هذا التحول في المعادلة الاقليمية ؟

هذه التساؤلات المتداخلة والملحة طرحها محللون دبلوماسيون يتابعون عن كثب التحركات متعددة الاتجاهات في المنطقة ، في ضوء احتدام « حرب الناقلات » والهجوم الذي استهدف للمرة الاولى اخيرا ناقلتي نفط تركيتين ، مثيرا قلقا شديدا في الاوساط السياسية في انقرة . وما كان للتطور الجديد ان يثير هذا القدر من الاهتمام ، لولا التوقيت الذي جاء بعد ٣ ايام فقط من زيارة السيد تورغوت اوزال ، رئيس الوزراء لبغداد وبعد انحسار عوامل التصعيد امام التحركات الدبلوماسية الناشطة التي انصبت على منع اتساع رقعة الحريق وبدا معها ان احتمالات تدويل النزاع الخليجي آخذة في التراجع .

مأزق الحزب والوضع المحرج

ورأي المحللون ان السيد اوزال الذي تناولت محادثاته في بغداد مسألة ضمان سلامة ناقلات النفط التركية المتجهة الى مصب جزيرة خرج او العائدة منه ، والذي يتردد انه حصل من المسؤولين العراقيين على — ردود ايجابية — في شأن تأمين امداداته النفطية من ايران ، يجد نفسه الان في وضع محرج للغاية . ذلك ان صعوبة التعامل مع ازمة الخليج تضع على المحك مصداقية الانفتاح التركي على الشرق ، في وقت تلوح في انقرة بوادر ازمة سياسية جديدة وسط تقارير صحفية مفادها ان الحكومة التركية الجديدة لم تعد قادرة على التوفيق بين الاتجاهات السياسية المختلفة التي وجدت مصلحة مشتركة في وقت من الاوقات في حمل حزب — الوطن الام — الى السلطة .

وقد دأبت الصحف التركية ، على تكرار عبارات مثل — الازمة — الكامنة وخطر الازمة لوصف الموقف السياسي في البلاد بعد ٥ اشهر من اعادة تحريك عجلة النظام الليبرالي. واجمع المعلقون على ان الانقسامات التي تهدد — استمرار الديمقراطية الجديدة — مصدرها الحزب الحاكم الذي يتزعمه اوزال .

ويبدو ان — مأزق — حزب اوزال الذي يعتبر بمثابة كتلة حركية من الاتجاهات السياسية الرئيسية الاربعة السائدة قبل الانقلاب العسكري في ١٩٨٠ ، بدأ ينكشف اخيرا عندما اعترف رئيس الوزراء بوجود — تمرد — في صفوف كتلته البرلمانية عرقل التصويت على قانونين ، وذلك على رغم ان هذه الكتلة تتمتع بالاكثرية المطلقة في الجمعية الوطنية . وفي حين اعتبرت الاوساط الصحفية في انقرة هذا — التمرد — تنبيها لاستئثار اوزال بالسلطة مع فريق صغير من رجال الاعمال والاقتصاديين ، لحب المطلقون الاقتصاديون الى ان المشكلة اعمق وتعكس خلافات في وجهات النظر في شأن السياسة الاقتصادية للحكومة التي عجزت عن الوفاء بالتزاماتها الخاصة بتحسين اوضاع الفئات المتوسطة وسط تصاعد التضخم الى ٦٠ في المائة تقريبا . وبمقدار ما تعود خطورة الازمة الى تداعي التماسك بين اجنحة حزب — الوطن الام — ، يخشى من تطورات تعيد قبضة المؤسسة العسكرية على الحياة السياسية .



● اوزال

واذا كان يصعب على حكومة اوزال ان تكتفي بابداء — الاسف والقلق — ازاء التحدي الذي يستهدف ما ترى انه سياسة متوازنة خليجيا وعربيا واسلاميا ، فان الذهاب ابعد من ذلك له محاذيره ايضا .

ومن شأن اي خطوة تقحم تركيا في الصراعات الاقليمية ان تؤثر في التركيبة السياسية الهشة في الداخل وان تضع « الديمقراطية الجديدة» التي تفتش عن استقرارها في مهب الرياح التي تعصف في المنطقة .

ضغوط لكسر الحياد

ومعلوم ان انقرة واجهت خلال الاشهر الاخيرة ضغوطا متزايدة من الولايات المتحدة والسعودية لكي تتخذ موقفا مؤيدا للعراق في حربه مع ايران ، لكن الحكومة التركية اكدت باستمرار تصميمها على عدم التخلي عن سياسة الحياد التام في حرب الخليج .

وفي ظل الموقف الجديد الناجم عن اصرار بغداد على تشديد الحصار البحري على موانىء النفط الايرانية كانت الاوساط الحكومية التركية تخشى على ناقلاتها ، الامر الذي حاول اوزال استدراكه عبر زيارته لبغداد والتي رافقتها انباء عن وجود قناة اتصال تركية بين واشنطن وطهران ، من جهة ، وعن جهود توفيقية تبذلها انقرة بين طهران وبغداد ، من جهة اخرى ، علما بان ايران تحرص على استمرار الحياد التركي فحسب .

ويقول المحللون انه من السابق لاوانه التكهن بسقوط مبادرة — الوسيط الافضل الممكن في النزاع — العراقي — الايراني ، وهي المبادرة التي اعتبر اوزال انها مرهونة بتطور — الوضع الذي لم ينضج بعد — . ويعزز هذا الاعتقاد كون تركيا تملك من — الاوراق — ما يسمح لها بمواصلة الرهان على دورها المتوازن . واحدى هذه الاوراق ، وربما كانت الاقوى في الوقت الحاضر ، ان خط الانابيب الذي يربط حقول كركوك في شمال العراق بمرفأ يومورتاليك في خليج الاسكندرون ، اصبح المنفذ الوحيد للصادرات النفطية العراقية منذ بداية الحرب بين بغداد وطهران واغلاق خط انابيب بانياس .

وكذلك ، فان تركيا التي تعتمد في امداداتها النفطية الى درجة كبيرة ، على مصب جزيرة خرج الذي يزودها بنحو ٦ ملايين طن من النفط الايراني ، تلعب دور حلقة الوصل الامنة بالنسبة الى ايران التي تعتمد بدورها على خدمات النقل البري عبر الاناضول وتسهيلات المرافىء التركية بالنسبة الى وارداتها .

تركيا لا تتدخل

وحتى اشعار اخر ، وما دامت حرب الخليج لا تتجاوز الخط الاحمر الدولي ، يمكن لـ « الممر التركي » ان يظل مفتوحا امام العراق وايران على حد سواء . وبالنظر الى اولوية الهموم الداخلية التي تتحكم بالخيارات التركية ، يرجح ان تتصرف انقرة على اساس ان التعرض لامداداتها النفطية في القطاع الشمالي لمياه الخليج ينطوي على — قيمة تحذيرية — وفي هذه الحال ، يسهل عليها ان تتاقلم مع الواقع الجديد فتعوض انقطاع النفط — الايراني بحرا بالشحن برا ، على رغم ان الاوساط القريبة من اوزال اعتبرت انه — امر اساسي ان تتمكن ناقلات النفط التركية من مواصلة الشحن من خرج على نحو منتظم — .

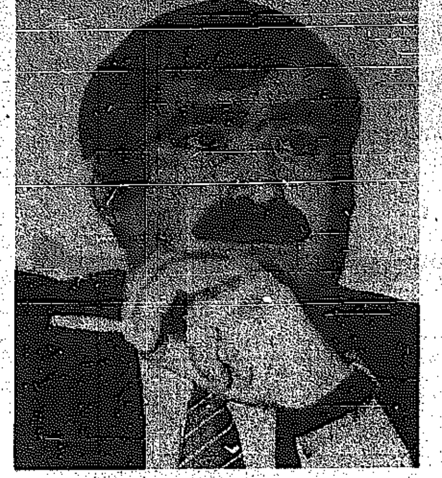
والامر الاكيد ان انقرة ليس لديها اي استعداد الان للتدخل في النزاع العراقي — الايراني . فقد اعلن وزير الخارجية التركي السيد وحيد خلف اوغلو العائد من قمة حلف الاطلسي في واشنطن انه يجب عدم التدخل اطلاقا في هذه الحرب ، وان تركيا تتجنب اي تدخل وتحاول جهدها لتخفيف التصعيد وابراز العوامل التي يمكن ان تشجع السلام ، ولذلك تحاول متابعة علاقاتنا مع الجانبين المتحاربين.

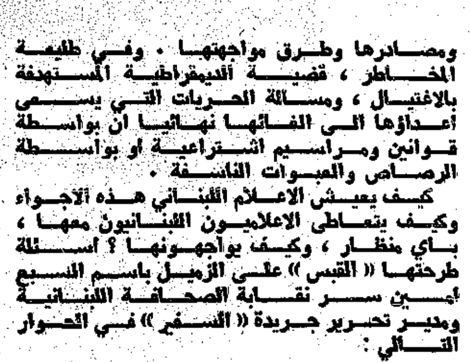
وبعيد هذا الاعلان ادت مشاورات واسعة اجرتها الحكومة لمعالجة مضاعفات الغارة العراقية على الناقلتين الى توجيه تعليمات الى اصحاب السفن التجارية تقضي بعدم التوجه حاليا الى جزيرة خرج — لكن السفن التركية التي تقوم بالشحن من موانىء كويتية وعربية اخرى يمكنها دخول الخليج في حرية — وكان رد فعل مالكي السفن الاتراك هادئا على هذه الخطوة . ومما جاء في تقويم للسيد ايرول يوجيل حاكم غرفة التجارة البحرية : « ان السفن التركية تشكل الوسيلة الوحيدة لنقل النفط الذي تشتريه من ايران ، في مقابل تصدير سلع تركية الى ايران تبلغ قيمتها نحو مليار دولار . ولا يمكن في هذه الظروف حظر الخليج على ناقلات النفط وشل حركتها » .



● الحرب العراقية — الايرانية : ممر مفتوح ام حرب مفتوحة ؟

باسم السبع لـ «القبس»:





الى جانب المساعي الحثيثة للوصول الى حل سياسي ينهي الازمة اللبنانية تظهر مشكلة الاعلام في لبنان كاحدى الظواهر البارزة لتعقيدات هذه الازمة لجهة الانقسام الذي يترافق مع الانقسام السياسي، خاصة في الاعلام الرسمي او لجهة «الحرب الاعلامية» المنيفة الواقعة بين تيارات متعددة ومتنوعة من وسائل الاعلام الخاصة والحزبية.

واذا كان هناك خلاف حول التوجهات الاعلامية في لبنان كما ونوعا فلا شك بان المخاطر الاساسية التي تواجه الاعلام باتت معروفة ولا خلاف حول اسبابها ومصادرها وطرق مواجهتها. وفي طليعة المخاطر، قضية الديمقراطية المستهدفة بالاغتيال، ومسالة الحريات التي يسعى اعداؤها الى الغائها نهائيا ان بواسطة قوانين ومراسيم اشتراعية او بواسطة الرصاص والعبوات الناسفة.

كيف يعيش الاعلام اللبناني هذه الاجواء وكيف يتعاطى الاعلاميون اللبنانيون معها، باي منظار، وكيف يواجهونها؟ اسئلة طرحتها «القبس» على الزميل باسم السبع امين سر نقابة الصحافة اللبنانية ومدير تحرير جريدة «السفير» في الحوار التالي:

صحافة لبنان معرضة للاغتيال

لأنها الحوار السياسي الحقيقي القائم

● في لبنان حرب اعلامية تترافق مع الصراع السياسي والعسكري، والبحث اليوم يتجه الى محاولة وقف هذه الحرب في اطار المساعي المبذولة لانهاء الازمة اللبنانية، كيف يمكن وقف هذه الحرب.. وهل هي ظاهرة خطرة ام انها تدخل في جوهر الصراع السياسي؟

— اولا انا ضد استعمال تعبير الحرب الاعلامية في لبنان، لان هذا التعبير يدخل الاعلام اللبناني في الاطار السلبي للصراع القائم، ويعزز الاتهامات التي وجهت منذ العام ٧٤ للصحافة اللبنانية بانها مسؤولة مباشرة عن الحرب الاهلية. ما يسمى بالحرب الاعلامية هي في الحقيقة جانب من جوانب الحوار السياسي القائم في لبنان. هناك اجهزة اعلام تعبر عن راي فئات معينة، وهذا التعبير هو تعبير سياسي وليس تعبيرا قتاليا. ولا ادري لماذا يطلب دائما من الاعلام اللبناني بوقف هذا النوع من «الحرب». واذا صح استخدام تعبير الحرب فهي حرب افكار وآراء وحوارات، فلتكن ولا ضير بها على الاطلاق. المهم ان تتوقف الحرب الحقيقية القائمة على الارض، ان يتوقف التقاتل بالسلاح، وان يعطى هامش واسع لان تبدي كل الاطراف رايها في المسالة اللبنانية، في قضية الجيش مثلا والخطط الامنية وقضايا المهجرين والمخطوفين. لبنان الآن في مرحلة مصيرية، ويفترض بالاعلام اللبناني ان يلعب دورا في نبش كل السيئات والسلبيات. واعتقد ان الاعلام اللبناني يكون اعلاما غير مسؤول اذا لعب دور طمس الحقائق وعدم ابرازها للناس، واذا لعب دور «تمسيح الجوخ» للحكام والقيادات. المرحلة الآن تتطلب كلاما صريحا حول مختلف الامور، وحول مختلف القضايا المطروحة على الساحة لا سيما القضايا السياسية المتعلقة بالاصلاح السياسي واعادة بناء المؤسسة العسكرية والخطط الامنية التي تنفذ على الارض.

قلت انني ضد وقف — الحرب الاعلامية — في لبنان لاننا بذلك نكون كمن يوقف الحوار السياسي الحقيقي القائم في لبنان. فالصحافة اللبنانية والاعلام اللبناني يعبران عن مختلف اتجاهات الراي العام اللبناني، ولا ضير في ان تصدر في هاتين الوسيلتين آراء متناقضة لانها في النتيجة لا بد وان تؤدي الى خدمة عملية السلام.

كل شيء غير شرعي

● نفهم من كلامك ان هناك رضى على هذا التوالد المرضي نوعا ما لاجهزة ووسائل الاعلام، خاصة الاذاعات الخاصة التي يعتمد بعضها على التحريض؟

— على الساحة تدور معركة سياسية. وعلى كل طرف ان يهيىء العدة الاعلامية لهذه المعركة، واعتقد ان كل الاطراف في لبنان اصبح لديها اذاعات وصحف ونشرات. الاذاعات غير الرسمية مسالة يمكن ان تجد لها السلطات المختصة حلا في المستقبل، لكن لا نستطيع ان ندعي ان هذه الاذاعات تمثل وجهة نظر فرقاء معينين، فهي تمثل، في الحقيقة، وجهة نظر جماعات فاعلة على الساحة اللبنانية اذا لم نقل الجماعات الفاعلة الوحيدة على الساحة. ولا اريد هنا ان استخدم تعابير اذاعات شرعية او غير شرعية لان كل شيء في هذه البلاد هو غير شرعي بالمعنى القانوني والدستوري للكلمة. في لبنان يوجد حكام غير شرعيين، فما بالك ان لا يكون على الساحة اذاعات وصحف غير شرعية؟! المسالة هي مسالة سياسية في الدرجة الاولى وعلينا ان نتعاطى معها من هذا المنظور. والمهم ان تستطيع مختلف اطراف الصراع ان تعبر عن رايها وآرائها بالشكل المطلوب حتى ولو كانت هذه الاراء مؤذية في بعض الاحيان بالمعنى السياسي او العسكري. انا شخصيا مع الحرية المطلقة في التعبير عن الاراء ولا سيما في هذا الظرف المصيري. والكلام عن ان هذا الظرف يقتضي رقابة ذاتية او غير ذاتية لا يقنعني. هذا الظرف، بالتحديد، يقتضي صراحة في القول وابداء الاراء مهما كانت قاسية وعنيفة. المهم الا تكون هذه الاراء تحريضية، والا تكون نابشة للنار من تحت الرماد.

● انقسم الاعلام الرسمي مع الانقسام السياسي، وهذا الامر له مردودات سلبية. ما تصوركم لحل هذه المشكلة؟

— نحن غير معنيين بتوحيد الاعلام الرسمي. ايضا توحيد الاعلام الرسمي هو مسالة سياسية، لماذا انقسم الاعلام الرسمي في الاساس؟ لان هذا الاعلام لم يستطع ان يعبر عن كل اتجاهات الراي العام اللبناني، ولانه وصف بانه اعلام منحاز وانه اتخذ لنفسه موقعا من فرقاء الصراع والتزم خطا سياسيا لايعكس آراء الاطراف. الاعلام الرسمي هو ان يكون المعبر ليس عن وجهة نظر الحكم في بلد كلبنان، الذي هو ليس بلدا ديكتاتوريا، بل يجب ان يعبر عن وجهة نظر المعارض تماما كما يعبر عن وجهة نظر الحاكم. لذلك فان مسالة توحيد الاعلام الرسمي تدخل في الباب السياسي وليست هي مسالة فنية او تقنية يمكن ان تحل بتغيير في المناصب. السؤال هو: هل لدى الدولة خطة اعلامية واضحة، وما سياستها الاعلامية؟ عندما تحدد الدولة سياستها الاعلامية يتوحد الاعلام الرسمي. وحتى الان فان سياسة الدولة اعلاميا ما زالت مائعة. انها سياسة غير واضحة. ليس المطلوب ان يتوحد الاعلام وظيفيا، المطلوب ان تحدد الدولة سياسة اعلامية واضحة وان يجري ذلك داخل مجلس الوزراء.

معركة مفتوحة في الحرب والسلم

● من خلال دوركم اليس لكم من اقتراحات في هذا المجال؟

— نحن لا نبدي راينا في مثل هذا الموضوع.

● كيف تخوض الصحافة اللبنانية معركة الحريات الديمقراطية؟

— معركة الحريات في لبنان هي معركة مفتوحة في الحرب كما في السلم. هذه المعركة قديمة العهد. فالصحافة اللبنانية خاضت معارك حريات كثيرة في جميع العهود. ولكن مع الاسف منذ العام ١٩٧٦ حتى الان والصحافة اللبنانية تشعر بان اعباء كثيرة تلقى على عاتقها بدون مبرر، وتحملت الكثير من الاتهامات، الامر الذي اضطر الصحافة ان تدافع عن نفسها في اكثر من مجال، هناك جوانب عدة لمعركة الحريات في لبنان: فهناك جانب قانوني يتعلق بعلاقة الصحافة اللبنانية بالسلطة. وهناك جانب سياسي يتعلق بعلاقة الصحافة مع الوضع السياسي العام في البلاد. الجانب القانوني ابرز ما فيه المراسيم الاشتراعية التي صدرت منذ العام ١٩٧٦ حتى الان، واهمها المرسوم الاشتراعي رقم (١) القاضي بفرض الرقابة المسبقة على الصحف. ثم المرسوم رقم (١٠٤) الذي يضع قيودا مالية. ثم المرسوم رقم (١٢١) الذي يعتبر من اخطر القوانين التي ترعى شؤون الصحافة في لبنان، فهو مرسوم يمنع على سبيل المثال صدور امتيازات سياسية. تصور ان بلدا كلبنان لاتستطيع ان تصدر فيه امتياز مجلة طبية او عن علم الفلك! هذا المرسوم يعطي حق الشفعة للدولة بتملك الصحف، وهذا امر خطير لا سابقة له على الاطلاق في تاريخ الصحافة اللبنانية، اي انه يريد ان يحول الصحافة اللبنانية تدريجيا الى صحافات رسمية، الى صحافة للحكام. لنقابة الصحافة والصحافة اللبنانية عموما مواقف رافضة ازاء هذه القوانين والمراسيم، وهي تطالب بالغاء كل المراسيم الصادرة منذ العام ٧٦ حتى الان، وتطالب باعتماد مشروع قانون بديل انجزته نقابة الصحافة وسلمته الى المسؤولين المختصين، وهو يتضمن تصورا كاملا للعلاقة القانونية بين السلطة والصحافة ولا يلحظ اي شكل من اشكال الرقابة المسبقة.

اما الجانب السياسي فهو الجانب الاخطر، وهو يمثل علاقة الصحافة بالسلطات القائمة على الارض اللبنانية، وعلاقة الصحافة بالاجواء السياسية العامة عربيا واقليميا. هذا جانب خطير يهدد الصحافة اللبنانية.. فالصحافة اللبنانية تعرضت، وهي معرضة الان، للاغتيال والنسف والتهديد والارهاب. يكاد لا يمر شهر الا وتتلقى صحيفة ما تهديدا او ضربة من اولئك الذين يكرهون الكلمة والحريات الديمقراطية ويعتقدون ان اسكات الصحافة اللبنانية مسالة سهلة تتم باغتيال شخص او بنسف مؤسسة او بتهجير صحيفة الى الخارج. هذا الجانب نعتقد انه يتطلب وعيا كبيرا من جانب الصحافة اللبنانية. ونعتقد انه على رغم الخلافات الكبيرة في وجهات النظر بين الصحف اللبنانية، فقد وقفت موقفا واحدا من محاولة اغتيال الزميل طلال سلمان واعلنت الاضراب يوما واحدا. هذه الوقفة نادرا ما حصلت في تاريخ الصحافة اللبنانية. لقد ادركت الصحافة انها في خطر، وان الوضع السياسي يمكن، اذا استمر الوضع على هذا النحو، ان ياكل لحمها قطعة بعد قطعة، فوقفت الموقف الصحيح ووضعت كل خلافاتها جانبا.

نقدر للصحافة العربية دورها

● لا شك ان الاعلام في لبنان هو جزء من الاعلام العربي ورائد من رواده.. هل لكم من تقييم لدور الاعلام العربي ازاء لبنان وقضاياه؟

— لا شك في ان الصحافة العربية تلعب دورا مهما وايجابيا ازاء قضية تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. واكاد اقول ان بعض الصحافة العربية يلعب دورا قوميا اكثر واكبر من الدور الذي تلعبه بعض الصحف اللبنانية. ففي لبنان، حتى الان لم تصبح قضية الجنوب قضية وطنية! وهذا ينعكس على الصحف وعلى التعاطي الاعلامي. اما في الاقطار العربية الاخرى فالمسالة تاخذ بعدا قوميا مهما. وقد يكون مرد ذلك الى انهم يرون الصورة من الخارج فيما نحن نعيش في هذا الاتون من الطوائف وتصبح الصورة امامنا غير واضحة. نقدر للصحافة العربية دورها ازاء مسالة تحرير لبنان، وقد تكون لعبت ادوارا عظيمة في اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ واستطاعت ان تعرف الراي العام العربي على المخاطر الحقيقية التي تتهدده من خلال هذا الاجتياح، واستطاعت ان تفضح الممارسات الاسرائيلية في مناطقنا المحتلة، وان تؤدي مهمة قومية في التحريض على رفض التطبيع الاقتصادي بين لبنان واسرائيل، لقد كنا نتابع كل هذه المرافقة الاعلامية العربية للوضع في لبنان بشيء من الاكبار والتقدير.

● سؤالنا الاخير ما قضية «السفير»؟ هل هي قضية مع بعض الجهات او الاطراف.. ام انها قضية الصحافة ككل مع اعدائها؟

— اعتقد ان الذين يستهدفون «السفير» لابد ان يستهدفوا الصحافة اللبنانية بمجملها. وما حصل لطلال سلمان كان الهدف منه هو اسكات «السفير» نهائيا وتوقيفها. واتصور انه عندما تتوقف جريدة مثل «السفير» عن التعبير بالطريقة التي تعبر بها، تصبح الصحافة اللبنانية شبه معاقة، لا طعم فيها ولا لون ولا تمايز ولا نكهة. لقد ارادوا ان يضربوا الصحافة اللبنانية بضربهم «السفير»، ويضربهم ايضا مؤسسات اخرى مهمة واساسية لها دورها في الجو الديمقراطي العام «كالنهار والاوريون لوجور واللواء»، ولقد حاول اعداء الحريات قبل كل ذلك طعن الصحافة في القلب باغتيال النقيب الشهيد رياض طه. وكان لا بد للصحافة ازاء ذلك ان تقف على قدمين صلبتين وان تواجه مصيرها بيدها، وان تقول ان مسالة الحريات الديمقراطية في لبنان مسالة تعني كل الشرفاء في هذا البلد، كما تعني كل اصحاب الراي في الوطن العربي الكبير.

بين المطرقة والسندان

انقاذ لبنان الموحد

هل تؤمن سياسة المحاور؟

اين يقف لبنان من التجاذبات الاميركية — السوفيتية المحتدمة على ارضه؟ وكيف سيوفق بين شروط واشنطن، ومطالب موسكو لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه؟

السؤال هو الآن موضع بحث ودرس وتمحيص من قبل الاجهزة الرسمية المختصة في وزارة الخارجية اللبنانية لايجاد الجواب عليه والمواتي والمصلحة العامة.

وكان رئيس الحكومة، وزير الخارجية والمغتربين السيد رشيد كرامي قد طلب من مركز الابحاث والتوثيق والدراسات القانونية التابع لوزارة الخارجية اعداد دراسة حول هذا الموضوع تبين الايجابيات والسلبيات والمخاطر التي يفترض تداركها كي يكون امام الحكومة التصور العلمي الواضح قبل الاقدام على اي خيار قد تقوم عليه المواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

انطلقت الدراسة من المبادىء الاساسية التي حددها الرئيس كرامي لسياسة حكومته الخارجية، وهي:

— اولا: التاكيد على عروبة لبنان كما جاء في البند الاول من مقررات مؤتمري الحوار الوطني في كل من جنيف ولوزان.

— ثانيا: التنسيق مع سوريا في سياستها الخارجية خصوصا بالنسبة للمواضيع المشتركة التي تهم البلدين على الصعيد الخارجي.

— ثالثا: الانفتاح على العالم العربي باعتبار ان لبنان جزء لا يتجزأ منه.

رابعا: قطع كل دابر اتصال مع اسرائيل باعتبارها الدولة العدوة.

خامسا: تشبث لبنان بسياسة عدم الانحياز على الصعيد الخارجي والتمسك بمبادىء دول حركة عدم الانحياز.

سادسا: اتباع سياسة منفتحة مع الاتحاد السوفيتي.

ورات الدراسة ان البند الثاني «التنسيق مع سوريا»، والبند السادس قد حتما نوعا من الانحياز باتجاه موسكو، وهذا يعني وجوب تدارك الخلل قبل الوقوع فيه لان الايام قد اثبتت بان انحياز لبنان الى احد الجبارين لا يساعد على تحقيق اهدافه الكبرى في التحرير واسترجاع الامن والسيادة والاستقرار على كامل التراب اللبناني الخاضع حاليا للاحتلال.

انتصارات على الساحة

ولاحظت الدراسة ان الاتحاد السوفيتي قد سجل منذ نهاية شباط — فبراير الماضي حتى اليوم — انتصارات — على الساحة اللبنانية لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها. ومن هذه الانتصارات:

— انسحاب القوات الاميركية والبريطانية والفرنسية والايطالية من لبنان، وهي التي كانت تعرف بـ «القوات متعددة الجنسيات».

— انسحاب البوارج والاساطيل التابعة للبحرية الاميركية من اتجاه الاتنمية اللبنانية.

— افشال المبادرة الاميركية تجاه لبنان، والسعي للقضاء نهائيا على مبادرتها في المنطقة وهي المبادرة المعروفة باسم «مشروع ريغن للسلام في الشرق الاوسط».

— الغاء اتفاق ١٧ مايو. وهذا الالغاء اعتبر بنظر الغرب الاوروبي والاميركي اعظم انجاز حققه الاتحاد السوفيتي في المنطقة بواسطة حلفائه خصوصا السوريين.

— الغاء مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية.

— التطلع الى علاقات مميزة مع لبنان على غرار تلك التي كانت مميزة قبل مدة مع الولايات المتحدة الاميركية.

ورات الدراسة انه اذا كان الاتحاد السوفيتي قد حقق كل هذه المكاسب خلال الاشهر القليلة الماضية من العام الحالي في لبنان فانه يسعى الى ربط دول المنطقة بحلف سياسي واسع يدور في فلكه.

ولاحظت الدراسة بان الاتحاد السوفيتي قد نجح على صعيد المنطقة بتحقيق الخطوات الاتية:

— استعداده للقيام بدور افضل على صعيد حرب الخليج، خصوصا بعدما نجح وبشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة من وقف الحملات الاعلامية العنيفة بين دمشق وبغداد في محاولة لترويض جموح الخلاف الناشب بين القيادتين في كلا البلدين.

— التصميم لبناء علاقات وطيدة ومميزة مع دولة الكويت بعد الاتفاق على صفقة من الاسلحة السوفيتية المتطورة، وذلك نظرا لموقع الكويت الاستراتيجي على بوابة الخليج.

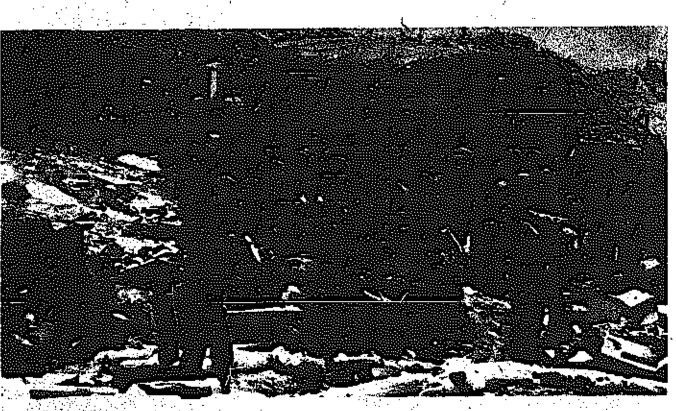
— السعي المستمر الذي تبديه موسكو لقيام مصالحة جدية وفاعلة بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. ورغم ان محاولات قد جرت في السابق دون ان تؤدي الى هذه الغاية المرجوة، فان المحاولة سوف تتكرر في المستقبل، اذا ما رات موسكو ان هذه الخطوة ضرورية لدعم نفوذها وتعزيز مصالحها في المنطقة.

— انهماك موسكو في تقريب وجهات النظر بين الرئيس الاسد والملك حسين، خصوصا بعدما ايد الاخير بقوة المقترحات السوفيتية الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

— مباركة الاتحاد السوفيتي للمحاولات الجادة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عرفات لقيام نوع من الاتحاد الكونفيدرالي بينهما، وتحديدا بين الضفة الغربية والمملكة الاردنية الهاشمية.

— التقرب من مصر لاسيما عقب تبادل السفراء بين موسكو والقاهرة.

ورات الدراسة ان النشاط الدبلوماسي الذي تولته موسكو على صعيد دول المنطقة وخصوصا سوريا، لبنان، العراق، الاردن، الكويت، مصر، ومنظمة التحرير الفلسطينية يهدف الى ربط هذه الدول باواصر العلاقات المتينة مع الاتحاد السوفيتي بعد الحصول على تاييدها في دعم مقترحاته الهادفة الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة، وحضور ومشاركة الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي والدول المعنية بالصراع العربي — الاسرائيلي مباشرة، خصوصا الدول التي لها حدود مشتركة مباشرة مع اسرائيل.



● انسحاب المتعددة الجنسيات: انكفاء اميركي

اسباب الانكفاء الاميركي

[illegible]

— انشغالها بالانتخابات العامة التي ستجري ما بين الرابع والسادس من نوفمبر المقبل.

ولاحظت الدراسة ان وراء انكفاء السياسة الاميركية ملامح خطورة حول ما يمكن ان تقدم عليه مستقبلا لتعطيل اي مسعى للسلام في لبنان والمنطقة اذا كانت غير راضية به، وغير معنية برسم اطره وابعاده المالية [illegible]

على تغيير مفاهيم وتوجهات سياسته الخارجية في هذه المرحلة.

ورات الدراسة بان لبنان لم يعر الاذن الصاغية لنصائح الوفد الاميركي في حينه، بل اقدم على اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية بعدما سبق له والغى اتفاق ١٧ مايو، ثم ايد المقترحات السوفيتية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط، وهي المقترحات التي سبق لواشنطن ان رفضتها بقوة ثم حذت حذوها تل ابيب.

واعتبرت الدراسة ان الولايات المتحدة قد تنتقم لسياستها في المنطقة، لكن هذا الانتقام لن يظهر الان بسبب عامل الانتخابات العامة في جميع ولاياتها، وربما ظهر في المستقبل الطالع، بعدما تكون قد انكشفت نتائج الانتخابات، وعرفت اهلية ونوعية الادارة الجديدة التي ستحكم من البيت الابيض ولفترة اربع سنوات مقبلة.

واشارت الدراسة ان المعلومات الدبلوماسية المتوافرة لدى الاجهزة المختصة في وزارة الخارجية قد اكدت بوضوح ان واشنطن لا تنوي القيام بمبادرة جديدة حيال ازمتي لبنان والمنطقة في هذه المرحلة، لكنها لن تسمح ايضا بنجاح اي مبادرة اخرى مهما كان حجمها ونوعها، لانها لا تريد ان ينجح الاخرون حيث فشلت هي، وذلك كي لا يكشف هذا النجاح عيوب الدور الذي وظفته في لبنان سابقا والذي ذهب ضحيته مئات المواطنين والجنود الاميركيين الذين كانوا عاملين في لبنان في اطار القوات الدبلوماسية والقوة متعددة الجنسيات، حتى لا تتحول هذه الضحايا التي سقطت سواء في انفجار مبنى السفارة الاميركية في بيروت او في مقر وحدة — المارينز — الى فضيحة — ووترغيت — جديدة تؤثر على شعبية الرئيس ريغن وتؤدي الى فشله في الانتخابات.

من هذا المنطلق تمنت الدراسة على المسؤولين اللبنانيين، وعلى الرئيس رشيد كرامي بالذات، مراعاة الوضع الاميركي اذا كان لبنان يخطط فعليا لتوسيع رقعة انتشار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب وزيادة فاعلية دورها لكي تصبح قادرة على سد اي فراغ امني قد تتم اسرائيل على افتعاله نتيجة انسحاب مفاجىء وسريع لها من بعض المواقع والمناطق الحساسة في الجنوب.

وكانت وزارة الخارجية بناء على تعليمات من رئيس الحكومة قد بدات بالاتصالات الدبلوماسية مكثفة مع الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن، وهي: الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا وبريطانيا، بالاضافة الى الدول المساهمة في قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، وهي: فرنسا وايطاليا والنروج وايرلندا وفنلندا والسنغال ونيبال وفيجي، الهدف منها زيادة عدد هذه القوات، وتعديل دورها لتوسيع رقعة انتشارها لمساعدة الحكومة اللبنانية على استرجاع سلطتها وسيادتها على جميع اراضيها، خصوصا تلك التي تحتلها اسرائيل حاليا.

وجاءت الاجوبة ايجابية بمعظمها باستثناء الولايات المتحدة الاميركية التي لم تعط جوابا بعد.

اما الاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا فقد رحبوا بالفكرة، وابدوا استعدادا للتجاوب عند طرح الموضوع رسميا على مجلس الامن الدولي في ١٩ تشرين الاول — اكتوبر المقبل موعد التجديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب فترة ستة اشهر اخرى بعدما تكون الفترة الحالية قد انتهت.

الاعتماد على الامم المتحدة

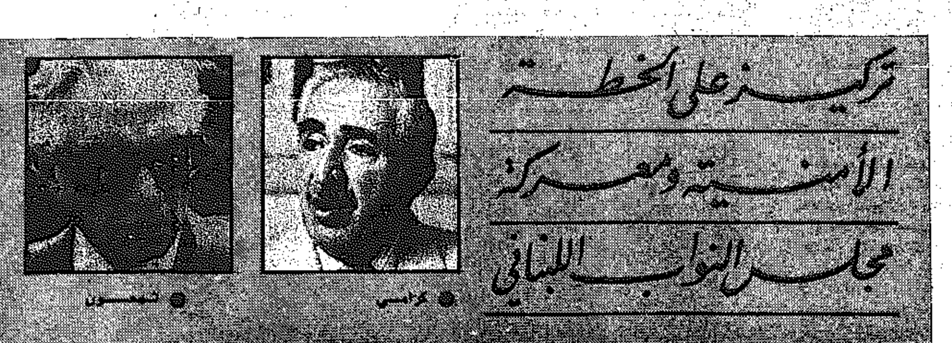
وقالت مصادر دبلوماسية بارزة ان لبنان يتجه الى الاعتماد على الامم المتحدة، وامانتها العامة لكي تقوم بدور الوسيط بين لبنان واسرائيل بشان موضوع الترتيبات الامنية في الجنوب، كما يتجه ايضا الى ان تلعب قوات حفظ السلام العاملة في الجنوب دورا اكبر من الدور الذي تلعبه حاليا للمساهمة في تنفيذ القرارين الصادرين عن مجلس الامن الدولي للعام ١٩٨٢. وهما القراران ٥٠٨ و ٥٠٩ الداعيان الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

من هنا ترى المصادر الدبلوماسية — التعبئة العامة — التي اعلنتها وزارة الخارجية اللبنانية في بعثاتها الدبلوماسية في الخارج، خصوصا في عواصم الدول الخمس الكبرى، ولدى الامم المتحدة بالذات تهدف الى تحضير الاجواء الدولية — لتحريض — الامم المتحدة على القيام بهذا الدور عندما يمسك لبنان جيدا زمام امره ويقرر فتح ملف الاحتلالات.

ولاحظت الدراسة التي اعدها مركز البحوث والتوثيق ان السياسة المتوازنة التي قد يعتمدها لبنان على الصعيد الخارجي، خصوصا بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي، من شانها ان تؤمن حدا ادنى نسبيا من النجاح في حمل الامم المتحدة على لعب دور فاعل في المرحلة المقبلة، مرحلة تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا من الاحتلال الاسرائيلي. اما اذا ما استمرت السياسة الحالية ميالة بتوجهاتها الى الاتحاد السوفيتي، وفي تنسيق مستمر مع سوريا، فان مجلس الامن قد يفشل في اتخاذ القرار القاضي بتوسيع رقعة انتشار قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، وتعديل تكوين الصلاحيات الممنوحة لها والتي تعمل على ضوئها حاليا في مناطق انتشارها.

وتنتهي الدراسة الى رسم علامات استفهام كبيرة بالقول: هل انتقل لبنان فجاة من المحور الاميركي ليغدو بسرعة تحت لواء المحور السوفيتي؟ وهل تؤدي سياسة المحاور الى انقاذ وطنه ام عليه بالاعتدال لتامين الانقاذ المنشود؟!

الجنوب على الرف



● كرامي ● شمعون ● بري ● جنبلاط

اكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان الخطة الامنية في لبنان سوف تنفذ حتى لو لجأت سوريا الى « حد السيف » .

وكان العماد طلاس يتحدث امام حشد من الشخصيات اللبنانية خلال مأدبة غداء اقامها الوزير السابق المهندس ميشال المر في بلدته — بتغرين — القريبة من صنين والواقعة في منطقة عمليات القوات السورية العاملة في لبنان .

اقيمت المأدبة ظهر يوم الاربعاء ١٥ اغسطس الجاري وحضرها الى جانب العماد طلاس نائب رئيس الاركان السوري العماد علي اصلان وقائد القوات السورية في منطقة شهور الشوير العميد عادل زهر الدين ، ورئيس المخابرات في القوات السورية في لبنان العقيد غازي كنعان واللواء مصطفى فاروسي وقائد الشرطة العسكرية في القوات السورية العقيد محمد موصللي ، ومدير المخابرات في الجيش اللبناني العقيد الطيار سيمون قسيس ، ومستشارا رئيس الجمهورية اللبنانية جان عبيد وميشال سماحة وحشد من رجال الدين ورؤساء بلديات ومخاتير عدد من بلدات وقرى المتن الشمالي .

سوريا قالت كلمتها

خلال المأدبة جرت احاديث عن العلاقات اللبنانية — السورية ، والوضع الامني في لبنان والعراقيل التي تعترض تنفيذ خطة الجبل والطريق الساحلي ما بين الاولي جنوبا والمدفون شمالا ، وقد اكد العماد طلاس بكلام حازم وحاسم « أن سوريا مع تنفيذ الخطة الامنية ومع عودة الهدوء والاستقرار الى الربوع اللبنانية وقد قالت كلمتها في هذا المجال صريحة وواضحة ونحن هنا نؤكد باننا مع الخطة الامنية ومع تنفيذها حتى لو اقتضى ذلك منا استعمال القوة والعودة الى حد السيف ؟! » .

وتأتي مأدبة المهندس المر التكريمية للعماد طلاس بعد المساعي التي بذلها الاخير مع القيادة السورية لرفع التحفظات التي كانت موضوعة على شخص المر بوصفه كان ولايزال مقربا من « القوات اللبنانية » .. وقد دفع مبلغ ٢٦ ليرة لبنانية في المعركة الانتخابية التي حملت بشير الجميل في صيف العام ١٩٨٢ الى رئاسة الجمهورية في لبنان .

ومأدبة المر التكريمية للعماد طلاس تأتي قبل حدثين متوقعين في لبنان .

— الاول : احتمال توسيع الحكومة اللبنانية الحالية التي يرأسها الرئيس رشيد كرامي لتضم اكبر عدد من الشخصيات اللبنانية الممثلة للقاعدة الشعبية .

— والثاني : الاقدام على تعيين عدد لا بأس به من النواب في المجلس النيابي . لذلك فان المهندس المر يحاول ان يكون محظيا اما بمنصب وزاري ، او بمقعد نيابي .

والكلام عن تعيين ثلاثين ، او اربعين نائبا جديدا في مجلس النواب اللبناني الحالي لم يعد كلام الكواليس ، بل اصبح حديث الصالونات السياسية المفتوحة في لبنان ، وهذا ما اكده رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي بعد الاتصال الهاتفي المطول الذي اجراه ظهر يوم الاربعاء ١٥ اغسطس مع النائب الاول السوري السيد عبد الحليم خدام .

ونقل عن الرئيس كرامي قوله ان السيد خدام قال له ما حرفيته : « ثقوا يا دولة الرئيس باننا ما زلنا على الاتفاق — الوعد معكم . نحن مع تنفيذ الخطة الامنية في الجبل وعلى الطريق الساحلي وفق ما اعلنتم ، وفي اطار المهلة الزمنية التي حددتموها لذلك » .

وعن العراقيل نقل عن الرئيس كرامي ان السيد خدام قد اكد له « باننا في سوريا لا نعترف بما اسميتموه بعراقيل .. العراقيل معروفة واصحابها معروفون ، وهم مشاركون في الحكم ونصيحتنا اليهم ان يقلعوا عن هذه — الصبيانيات — وان يقرنوا جهودهم الى جهودكم لكي تنفذ الخطة الامنية بنجاح : والا فاننا سنضطر الى تنفيذها بالقوة » .

واضاف خدام : « اننا نستعجل تنفيذ الخطة الامنية لاننا نستعجل فتح الملف السياسي لوضع الاصلاحات السياسية والدستورية التي تم الاتفاق بشأنها في كل من مؤتمري جنيف ولوزان ، والتي وردت في البيان الوزاري موضع التنفيذ » .

كرامي مطمئن لتنفيذ الخطط الامنية

واشار الرئيس كرامي بصورة عفوية الى ان السيد خدام لم يحدثه عن الجنوب ، وعن ضرورة الاسراع في فتح ملف الجنوب ، بل حدثه عن الملف السياسي واكد على ضرورة فتحه في اقرب فرصة ممكنة ، وكان موضوع الجنوب قد وضع على الرف .

وكان الرئيس كرامي قبل الاتصال الهاتفي الذي اجراه مع خدام قد اكد بانه مطمئن الى المسيرة الامنية « لانها لن تعود الى الوراء ، بل تسير بخطوات بطيئة لكنها واثقة الى الامام » .

وقال ردا على اسئلة سريعة وجهت اليه عبر اتصال هاتفي « ان ما يشغل بالنا في المرحلة المقبلة هو الملف السياسي ، وملف الجنوب ، وليس الخطة الامنية » .

وقال « الظاهر ان اخواننا السوريين يستعجلون فتح الملف السياسي اولا ... ولا ادري ! . » .

حوار جنبلاط — شمعون

ماذا جرى على هامش جلسة مجلس مجلس الوزراء الاخيرة التي عقدت في بعبدا يوم الاربعاء في الثامن من اغسطس بين اعضاء الحلف غير المعلن الرئيس كميل شمعون والسيد وليد جنبلاط ، والمحامي نبيه بري ؟

قبيل انعقاد الجلسة اقترب وزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط من وزير المال والاسكان الرئيس كميل شمعون وهمس في اذنه « الاخوان السوريون يريدون استعجال فتح طريق بيروت — صوفر ومن ثم تنفيذ الخطة الامنية على طول الطريق الساحلي وفي الاماكن الاستراتيجية من الشوف وعاليه ... » .

شمعون : خير انشاء الله ... ولماذا انت منزعج ؟

جنبلاط : لا والله ... لكن يريدون من وراء ذلك استعجال فتح ملف تعيين النواب قبل الدورة العادية للمجلس في اكتوبر .

شمعون : له .. له .. له .. راحت عليك يا نبيه ! (اي نبيه بري) .

جنبلاط : راحت على نبيه ... او على الاسعد (اي رئيس مجلس النواب الحالي كامل الاسعد) .

شمعون : نبيه ... يا وليد بك ... نبيه ... لاعتبارين :

الاول : أن ملف الجنوب يعني لن يفتح قريبا كما يرغب ويقتضي الاستاذ بري واعتبره صفعة موجهة ضد احلامه وطموحاته .

والثاني : لان الاخوان السوريين يريدون تعيين النواب الجدد قبل دورة اكتوبر العادية التي يصار فيها انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب ، وذلك للمجيء بالوزير بري بعد تعيينه نائبا ، رئيسا للمجلس عوضا عن الرئيس الاسعد ، لكي يصبح رئيس المجلس والمجلس رهن اشارتهم .

وانقطع الحوار عند هذا الحد ، وبدأت جلسة مجلس الوزراء . وخلال الجلسة كتب الوزير جنبلاط على ورقة صغيرة ما سمعه من الرئيس شمعون عما يخطط له السوريون وارسلها الى الوزير بري للاطلاع عليها ، وعندما قرأ الاخير مضمونها تغيرت ملامحه لكنه تمالك اعصابه ولم يأت بكلمة .

حوار بري — شمعون

وقبيل انتهاء الجلسة قام الوزير بري من مكانه وتوجه حيث يجلس الرئيس شمعون وخاطبه هامسا :

— فخامة الرئيس : هل هذه معلومات ام استنتاجات ؟ .. فظيع .. الامر فظيع ! !

شمعون : لا ... لا ... استنتاجات .. فانا لم اجر حوارا مباشرا مع السوريين ... ومنذ زمن .. لاطلع على حقيقة ما يريدون منا .

بري : ما هو موقفكم ؟

شمعون : بصراحة ... انا ضد التعيين (اي تعيين النواب) .. انا اقبل حاليا بتعيين تسعة نواب عوضا عن الذين ماتوا في ظروف مختلفة ، مقابل ذلك علينا ان نتفق على أن يكون عدد النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين ١٢٠ او ١٣٠ نائبا ، ونكرس ذلك بصورة قانونية دستورية لكي يطمئن الجميع ، على ان يصار بعد ذلك الى انتخاب هؤلاء النواب وليس الى تعيينهم ، وذلك عندما تسمح الظروف الامنية باجراء انتخابات عامة وهي ليس ببعيدة ان شاء الله .

واضاف شمعون : اما ان يقدم الاخوان (اي السوريين) على تعيين ثلاثين او اربعين نائبا دفعة واحدة فهذا امر في مستصعب لانه مخالف لابسط القوانين والاعراف الدستورية والديمقراطية المعمول بها في لبنان ، بالاضافة الى مصادرة القرار اللبناني الحر الذي يجسده مجلس النواب هذا مع تحفظات ومآخذ اخرى لي اسجلها على هذا الموضوع ولا مجال لذكرها الان .

وتابع شمعون : انا لا استبعد ان يكون السوريون فعلا يريدون فتح ملف تعيين اعضاء جدد في المجلس النيابي لان دمشق علمتنا خلال السنوات العشر الماضية انها كلما كانت تريد شيئا من لبنان كانت تومىء اليه ايماء وهذا ما لاحظته في البيان الذي صدر عن القيادة المركزية لقطعة حزب البعث في دمشق ...

بري : فظيع ! ... كلامك مخيف فخامة الرئيس ... على كل حال لنبقى على اتصال ...

لكن الاتصال لم يتم لان الرئيس شمعون غادر الى سكوتلندا في مهمة سرية قيل عنها انها رحلة صيد فيما اعتكف السيد وليد جنبلاط في قصره بالمختارة بسبب وجع « الديسك » الذي ظهر فجأة في رقبته ! . اما الوزير بري فراح يسعى بكل ما اوتي من قوة وجهد « لبيدي » ملف الجنوب على الملف السياسي وليطرح الموضوع في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء ، لكن المجلس لم يجتمع وتأجلت الجلسة الاستثنائية التي كانت مقررة يوم الاثنين في ١٣ اغسطس لبحث ملف الجنوب بقدرة قادر دون معرفة الاسباب .

فيتو على الاسعد

وكانت القيادة القطرية لقطعة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قد عقدت اجتماعا مشتركا مع القيادة القومية في دمشق يوم السبت في الرابع من اغسطس الجاري بحضور أمين العام المساعد عبد الله الاحمر وعضو القيادة القومية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ، وعضو القيادة القومية الامين القطري لقطعة الحزب في لبنان المهندس عاصم قانصوه وعضو القيادة القومية الامين القطري المساعد عبد الله الشهال .

واصدرت القيادة في نهاية الاجتماع بيانا طويلا دعت فيه الى عدم التجديد للرئيس كامل الاسعد في رئاسة المجلس النيابي . ودعت الى « رئيس جديد تتوافق مواصفاته مع التطلعات والطموحات الوطنية الشاملة » .

وجاء في البيان « ... اننا نرى ان فتح الملف السياسي في لبنان يجب ان ينطوي على مهمتين محددتين : الاولى مهمة انشاء الهيئة التأسيسية . والثانية توسيع قاعدة التمثيل النيابي برفع عدد اعضاء المجلس الى مائة وعشرين عضوا » .

وقال البيان ايضا « ... ونضيف الى ذلك أن الاقرار بوظيفة الهيئة التأسيسية يجب ان يرافقه اقرار اخر يقول بان من يقف اليوم على رأس المجلس النيابي ، عنينا بذلك كامل الاسعد ، هو رمز من رموز المعطلين لاية عملية اصلاح وتطوير للنظام اللبناني ، فكيف اذا كان هذا الرمز ظهر في مرحلة الاجتياح الاسرائيلي وبعده ، بانه من رموز اتفاق ١٧ مايو ؟ لذلك يجب الا يبقى هذا الرمز على رأس المؤسسة التشريعية المطلوب منها أن تعطي الصلاحيات للهيئة التأسيسية . اننا في هذا الموقف نطالب المجلس النيابي بتحمل مسؤولياته على صعيد القضية اللبنانية برمتها بعدم التجديد لولاية كامل الاسعد والمجيء برئيس جديد تتوافق مواصفاته مع التطلعات والطموحات الوطنية الشاملة ... » .

الوزير نبيه بري ايد مضمون هذا البيان تأييدا مطلقا . لكنه رفض تصنيف نفسه في عداد الشخصيات الشيعية المتنافسة على خلافة الرئيس كامل الاسعد في رئاسة مجلس النواب لاعتبارين :

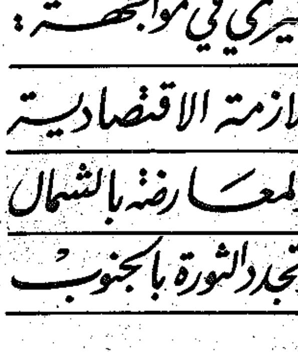
— الاول : « لانني لست نائبا في مجلس النواب — ولحسن الحظ — كي يحق لي التقدم بترشيح نفسي لهذا المنصب » .

— والثاني : « لانني في الحكم جئت لغاية واحدة وهدف واحد هو تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ، ورفع الغبن المزمن واللاحق بالطائفة الشيعية وبناء دولة لبنان الجديد دولة العدالة والمساواة » .

اما الرئيس كامل الاسعد فقد رفض الخوض في هذا الموضوع جملة وتفصيلا ، فيما اعلنت اوساطه بانه لن يترشح نفسه لرئاسة مجلس النواب في دورة الخريف ، لانه يعتقد ان المؤسسة الدستورية التشريعية قد فقدت ميزتها ، وصدور هذا القرار ، وان مجلس النواب لن يبقى كذلك بعد تعيين النواب الجدد بل سيتحول الى « مجلس شعب » ؟

وبانتظار « الصيد الثمين » الذي عاد به وزير المال والاسكان الرئيس شمعون من اسكوتلندا واستئناف مجلس الوزراء جلساته الامنية والسياسية ، يبقى حديث معركة رئاسة مجلس النواب ، وتعيين نواب جدد شغل السياسيين والسياسيين الشاغل هذه الايام !

معركة مع الشياطين




● جعفر نميري

في التاسع والعشرين من ابريل الماضي ، وفي خطاب وصف بانه خطاب تاريخي ، اعلن الرئيس جعفر نميري فرض حالة الطوارىء في السودان . وعليه ، فقد كلف الجيش بالحفاظ على النظام .

بعد ايام قليلة ، قام اللواء نميري باجراء تعديل في الحكومة والحزب الوحيد . وحسب تكتيك « كبش المحرقة » الشائع في الخرطوم فقد اقصي من منصبه عدد من كبار الوجهاء ، بينهم الامين الاول للحزب بالذات ...

في خطابه الموجه للشعب ، هاجم نميري « اعداء الداخل والخارج » الذين ينشطون ضد تطبيق الشريعة الاسلامية . واكد انه « في وقت تميز فيه عملنا بالطاعة لله ، ينشط الشيطان واتباعه » مضيفا أن هدف السودان هو « الا نعبد الله في بلد طردنا منه الشيطان » .

على الرغم من اللهجة الروحانية الصوفية التي اتصف بها الخطاب ، فان الرئيس نميري لم يخطىء في تحديد الشياطين التي تلاحق البلاد ، وهي : الازمة الاقتصادية والمعارضة السياسية في الشمال والتمرد في الجنوب .

« لا بد من انتظار عشر سنوات من العمل الجدي المقرون بدعم خارجي استثنائي ، قبل ان يستعيد السودان التوازن الاقتصادي الكامل » .

ان هذا التقييم الصادر عن البنك الدولي يوجز الوضع المأساوي الذي يتخبط فيه اوسع بلدان افريقيا . فالامل بجعل السودان « اهراء قمح » العالم العربي قد تبدد ، واصبح مصيره ، من الان فصاعدا ، يتقرر في الخارج . ذلك أن الدين الاجمالي للسودان يصل الى اكثر من ٧ مليارات من الدولارات ، والبلد عاجز عن دفع فوائده لقد اضطر الى اعادة جدولة هذا الدين سبع مرات منذ ١٩٧٨ ، وكانت اخر مرة في مفاوضات باريس بمطلع شهر مايو ١٩٨٤ .

ثمة تقرير سري للبنك الدولي اشار ، الى جانب تنويهه بالتدابير المتخذة حتى الان ، الى « أن القيام بالتغييرات البنيوية الضرورية سيكون امرا صعبا في افضل الظروف . فالقيام بذلك هو بمثابة تحد كبير بينما البلد يسدد دينا يعادل عشر مرات قيمة ايرادات صادراته وبينما تساوي الواردات ثلاثة او اربعة اضعاف الصادرات ، ويزيد عجز ميزان المدفوعات الجارية من ١٠ ٪ من الناتج القومي الاجمالي ، ويتجاوز معدل النمو السكاني السنوي ٣ ٪ ويقارب عدد اللاجئين من البلدان المجاورة نصف مليون نسمة » .

في سنة ١٩٨٣ وحدها ، تلقى السودان مساعدة خارجية بقيمة ١٫٧ مليار دولار ، وسيرتفع هذا المبلغ الى مليوني دولار ، في المتوسط ، خلال السنوات التالية . وضمن هذا المنطق اللامعقول من التبعية — حيث تمول المعونات الخارجية ايفاء الديون — يطالب البنك الدولي بتضحيات اضافية . فهو يرى انه « يجب تسريع اجتذاب الموارد العامة نحو استثمارات منتجة تولد في الاجل القصير موارد قابلة للتصدير » .

في بلد ، حيث تشكل الزراعة مصدر ٩٠ ٪ من ايرادات التصدير — وقبل كل شيء زراعة القطن — يمثل جهد لتنمية هذه الموارد الاولية انما على حساب المزروعات الغذائية . ويدعو البنك الدولي ايضا الى تعديل سعر الجنيه — لتشجيع الصادرات — وبنوه بقرار عدم تكرير النفط المكتشف في الجنوب من اجل « التخصص » في تصدير النفط الخام . اخيرا يشجع البنك الدولي حكومة السودان على الحد من النفقات والاستثمارات وترك المجال مفتوحا امام حرية المبادرات الخاصة .

يشكل السودان ، بفضل متوسط دخله الفردي البالغ ٣٨٠ دولارا ، واحدا من « البلدان الاقل تقدما » حسب المصطلح السياسي الشائع . ويمكن أن يترجم هذا الواقع ببعض الارقام : فالاجل المتوقع هو بمقدار ٤٦ سنة ، ونسبة الامية تبلغ ٨٠ ٪ ، اما سوء التغذية فيطال مئات الالوف من السكان ، والتصحر ينتشر بشكل هائل في شرق البلاد ، والجفاف احيا الصراعات بين القبائل التي تذهب ضحيتها ١٥ الف نسمة في خمس سنوات . ان حالة الجهاز الصحي تشهد بوضوح على فقر المؤسسات . فقد استقال احتجاجا على هذه الحالة ٢١٠٠ طبيب ممارس .

واعلن احد مديري وزارة الصحة « ان نحو ٤٠ ٪ من السكان يعانون مرضا مستوطنا » . ومما لا شك فيه أن حركة الجسم الطبي ، التي حظيت بتضامن واسع من بقية التنظيمات المهنية ، هي احد الاسباب الكامنة وراء اعلان حالة الطوارىء .

كل « نوبة اجتماعية » تتحول الى ازمة

منذ مطلع الثمانينات ، نساب الاضطراب الاجتماعي عن حركة سياسية منقسمة ومضطهدة . ففي يونيو ١٩٨١ ، شل اضراب نقابة السكك الحديدية معظم نشاط البلاد .

وفي نهاية السنة نفسها ، نزل طلاب الخرطوم وعمالها الى الشوارع وهم يهتفون : « ليسقط صندوق النقد الدولي ! لتسقط الولايات المتحدة ! » ان كل تدبير تقشفي جديد يفرضه صندوق النقد الدولي من شأنه أن يثير هيجانا شعبيا . ففي يونيو ١٩٨٣ ، توقف القضاة والمحامون عن العمل للدفاع عن استقلالية القضاء . وفي مارس ١٩٨٤ ، وقع اضراب الاطباء الذي اشرنا اليه انفا . ان خاصية هذه الحقبة بكاملها هي ان كل « نوبة اجتماعية » كانت تميل للتحول الى ازمة شاملة . فالجيش نفسه — الذي يضم ٦٠ الف رجل (التجنيد الاجباري المقرر منذ مدة اشهر لم يطبق بعد) — لم يعد درع السلطة المتين سيما وانه لا يعيش في برج عاجي وهو ليس بمنأى عن التيارات التي تجتاح المجتمع . مع ذلك ، فهو يظل ورواتب العسكريين كبيرة . حتى انه يجري تشجيع الضباط على المشاركة في « عالم الاعمال » من خلال « شركة المجلس الاقتصادي العسكري » التي يرئسها نميري نفسه . ويلاحظ البنك الدولي « ان هذه الشركة اصبحت مجموعة من سبع شركات تابعة تسيطر كل منها على عدد آخر يصل الى ثماني شركات . كما يبدي البنك قلقه من مخاطر « الفساد » والمنافسة التي تقوم في وجه ... القطاع الخاص . لكن الامر الذي يجهله البنك هو أن البورجوازية البيروقراطية المرتبطة بهذا القطاع العسكري هي احدى ركائز المؤسسات . وبحمايتها ، يعزز نميري سلطته الخاصة . مهما يكن ، فان باب الموازنة الوحيد الذي يزداد هذه السنة بصورة جوهرية هو باب الدفاع . « فالحكومة ترفض التجاوب مع مطالب الاطباء — التي تكلف ٦ ملايين جنيه سوداني — بينما تخصص للضباط ٦٠ مليونا من المنافع المختلفة » .

لكن هذا ايضا لم يبعد التكتلات عن السياسة . فخلال اربع مرات متتالية في سنة واحدة — في اغسطس واكتوبر ١٩٨٣ ، وفي فبراير وابريل ١٩٨٤ — جرت حملة اعتقالات واسعة طالت كوادر من الجيش بتهمة « التآمر » . ويفسر هذا الغليان بالروابط التي لا تزال قائمة بين الجيش والقوى السياسية المعارضة كما بالتحفظات المتزايدة ازاء الحرب الجديدة المنتشرة في الجنوب .

في هذا الجو المضطرب ، جاء قرار سبتمبر الماضي بتطبيق الشريعة الاسلامية . وبهذا القرار ، يحاول الرئيس جعفر نميري استعادة قاعدة سياسية مفقودة واستمالة شعب متدين بشدة والمزايدة على زعماء الطائفتين الكبيرتين الذين يعارضونه . مع ذلك ، فقد بدت النتائج السياسية لهذا القرار متواضعة ، اذ اعلن صادق المهدي امام ٥٠٠ الف نسمة من اتباعه « الانصار » انه « اذا كانت اسرة رجل ما تموت من الجوع وسرق ليطعمها ، فانه لا يمكن الحكم عليه ببتر يده » .

ومن الطبيعي أن هذا التصريح قاد صاحبه — وغيره من زعماء حزب الامة — الى السجن مباشرة . كذلك ، انتقد اسقف الخرطوم في رسالة رعوية « الاحوال الاجتماعية » التي تحث على الاجرام وبخاصة على السرقة » ، وطالب بان تحفظ للمسيحيين « حرية نشر معتقدهم » .

في جنوب البلاد — حيث تسيطر الطائفتان الارواحية والمسيحية — تتضاعف المظاهرات المعادية لتطبيق الشريعة الذي تجد فيه الثورة المسلحة حجة ذات وزن . اخيرا ، بالرغم من الترحيب الاسلامي العربي ، فان تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بات يزيد في عزلة الخرطوم على الصعيد الدولي : فحتى الاوساط المالية ورجالات الاعمال لا لا تخفي قلقها من نتائج هذا الاجراء المحتملة على الوضع الاقتصادي .

لكن انعدام التنسيق بين اجنحة المعارضة يبقى افضل الفرص المتاحة امام الرئيس نميري ، الذي لم تتحد ضده بعد مختلف التيارات المناوئة لحكمه . وثمة من يزعم ان خمس عشرة سنة من التضييق الشديد اضعفت قدرات المعارضة الهجومية ، وان الثورة المنتشرة في الجنوب قد تشكل المقشط الضروري . فهل هذا الادعاء في محله ؟

حرب الجنوب الثانية

سجلت اتفاقات اديس ابابا الموقعة سنة ١٩٧٢ نهاية التمرد الجنوبي الذي اندلع سنة ١٩٥٥ ، قبيل نيل البلاد استقلالها . معروف أن المنطقة الجنوبية — ٦٥٠ الف كيلو متر مربع — يقطنها ٣ الى ٤ ملايين نسمة من غير المسلمين — معظمهم من الطائفة الارواحية او الاحيائية الى جانب ١٠ ٪ من المسيحيين — وقد استنفدت سبع عشرة سنة من الحرب موارد المتحاربين وطاقاتهم .

لكن ، بعد التقارب مع المغرب ، حث « العرابون » الاميركيون والاثيوبيون والاسرائيليون الثورة الجنوبية على القبول بالتسوية . وبقيت بعض الاصوات المعارضة تصدر عن « جيوب » متطرفة كانت ترغب في الانفصال وعن الحزب الشيوعي الذي هاجم الصفقة . ومع ذلك ، فقد جرى العمل بمنطوق الاتفاقية واستعادت المناطق الجنوبية هدوءا نسبيا طوال عشر سنوات تقريبا . غير أن احداثا ثلاثة احيت الحرب في الجنوب ، وكان دور الخلفية الاجتماعية والاقتصادية حاسما في هذا الصراع الجديد فالبؤس ما زال نصيب العدد الاكبر من الناس هناك .

لقد ادى اكتشاف النفط في الجنوب — داخل منطقة محاذية للشمال — الى قيام محاولة لاعادة « تفصيل » الحدود بين المنطقتين . وبالرغم من اخفاق هذه المحاولة فقد اثارت صدمة كبيرة قواها قرار بناء خط للانابيب — ١٤٢٥ كيلو مترا — يصل الى جنوب بورسودان بدلا من تكرير النفط في مكان وجوده . في نهاية ١٩٨٢ ، وبهدف « تعزيز الوحدة الوطنية » ، قرر الرئيس نميري تطبيق مبدأ المداورة بين الفرق العسكرية بحيث ينتقل الجنوبيون الى الشمال والشماليون الى الجنوب . فكانت النتيجة حدوث حالات عديدة من الفرار والعصيان ضد قرار اعتبره البعض محاولة لتشديد قبضة الخرطوم على المقاطعات الجنوبية : وكانت اخطر عملية عصيان هي التي قام بها الفوج ١٠٥ في مايو ١٩٨٣ . اخيرا ، قرر الرئيس نميري في يونيو ١٩٨٣ وبشكل مخالف لمضمون اتفاقية اديس ابابا ، تقسيم الجنوب الى ثلاث محافظات ، فباسم اللامركزية ، بات المكسب الاساسي لنضال الجنوبيين مهددا بالزوال .

وهكذا ، فان الجنوب لم يعرف الهدوء التام ابدا . ومع تدهور الوضع في بداية الثمانينات ، قويت الثورة ، لكن عملياتها كانت اقرب الى قطع الطرق واللصوصية منها الى التحرك السياسي . لكن كل شيء تبدل مع عصيان الفوج ١٠٥ ، الذي يقوده عقيد شاب ، يحمل شهادة في الاقتصاد من جامعة نيوجيرسي ، ويمثل الجيل الجديد من الكوادر الجنوبية التي ترفض تكرار اخطاء الاسلاف . فهم لا يريدون الانفصال ولا يدعون اليه ، لانهم يوقنون بأن « الطغاة هم الذين قسموا الشعب السوداني الى جنوبيين وشماليين » ، ولانهم يؤمنون بقوة « بوحدة هذا الشعب » . لهذا ، فان شعارات « حركة تحرير شعب السودان » وذراعها المسلحة ، التي تمارس « النضال الثوري المسلح الطويل الامد » ، هي : « الوحدة الوطنية ، الاشتراكية ، السيادة ، والحرية الدينية » .

هل يأتي الخلاص من الخارج ؟

في اقل من سنة ، حققت « حركة تحرير شعب السودان » نتائج لا يستهان بها . فقد خلقت من الاضطراب الامني في الجنوب بكمره . ذلك أن المعارك هناك شبه يومية ، ولا يسيطر الجيش الا على المدن التي فرض فيها منع التجول . وكان لا بد من ايقاف العمل في اهم الورش وفي استثمار النفط ، مما يهدد فرصة الانتعاش الاقتصادي المبنية على استغلال الذهب الاسود . كما تظهر اهمية هذه النتائج عندما نعلم أن « الحركة » تشدد خصوصا في المرحلة الحالية ؟ على « ضرورة اعداد الكوادر السياسية » ! .

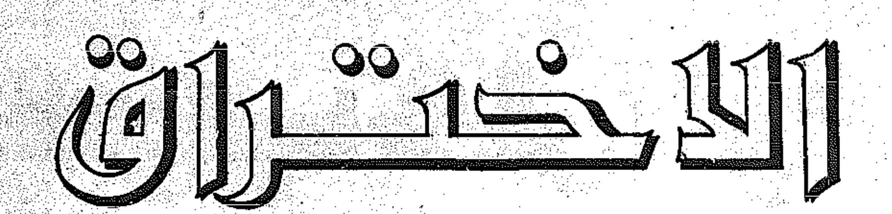
لا شك في أن مستقبل الحركة سيتوقف على قدرتها على تعبئة سكان الجنوب — وهي مسألة وقت برأي البعض ! — والامتداد منه الى كافة ارجاء الوطن . هنا تبدو العقبات الاثنية والدينية والسياسية كثيرة دون ريب .

وفي مواجهة التحدي الاقتصادي والمعارضة السياسية وتمرد الجنوب ، اقام الرئيس نميري تحالفا مع مصر التي يربطها بالخرطوم اتفاق دفاع مشترك موقع منذ ١٩٧٦ و « شرعة التكامل » مصدقة من قبل الرئيسين في اكتوبر ١٩٨٢ . ثمة وجود عسكري مصري في السودان « يضمن المستقبل ، وهو الذي انقذ نميري من المحاولة الانقلابية اليسارية سنة ١٩٧١ . ان اي تغيير لا يمكن ان يحدث في الخرطوم دون « ضوء اخضر » من القاهرة والحال ان بعض التنافر يقوم بين العاصمتين منذ تسلم الرئيس حسني مبارك مقاليد الحكم . فالقاهرة لم تخف استياءها ازاء تطبيق الشريعة الاسلامية وازاء الحملات العنيفة التي شنتها الخرطوم في نهاية السنة الماضية ضد اديس ابابا باعتبارها مسؤولة عن التمرد الجنوبي . وترى القاهرة ، حسب اوساط مقربة من الرئيس مبارك ، « ان هذه مسألة سياسية مرتبطة بالمعارضة القائمة في الشمال ، وانه ينبغي حلها بالطرق السياسية » . لذلك ، ضاعفت الحكومة السودانية دعواتها الى التفاوض وانهت حملتها ضد اثيوبيا . مع ذلك ، يبقى ان نتساءل عما اذا كان الدعم المصري سيظل كاملا وغير مشروط ؟

وفضلا عن العلاقات الاقتصادية المتينة بين السودان ودول مجلس التعاون الخليجي وخاصة المملكة العربية السعودية ، هناك الحليف الاخر وهو الولايات المتحدة . فالمعونة الاميركية للخرطوم ارتفعت من خمسة ملايين دولار في ١٩٧٩ الى ٢٠٠ مليون دولار في ١٩٨٣ و ٢٧١ مليون في السنة الجارية ! ويعتبر السودان حاليا واحدا من البلدان الاكثر استفادة من المعونات الاميركية ذلك أن موقع هذا البلد الاستراتيجي ، ودوره على تخوم تشاد وليبيا ، وقربه من القرن الافريقي ، تفسر كلها هذا القدر من الاهتمام الذي توليه اياه واشنطن . ففي كل سنة ، تجمع مناورات « النجم الساطع » وحدات من الجيشين وثمة شائعات شيوعية مفادها أن واشنطن باشرت في بناء اربع « نقاط ارتكاز » لقوة انتشارها السريع داخل الاراضي السودانية .

باختصار ، يمكن التساؤل : هل ان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ، الذي يشبهه المراقبون بنوع من الهروب الى الامام — والذي ينوي الرئيس نميري توسيعه ليطال مجمل الحياة الاقتصادية الاجتماعية — هل هو اجراء قادر على اخماد المعارضة وشلها ، ولو جزئيا على الاقل . وفي حال الايجاب ، يمكن الاستدراك والاسترسال : الى متى ؟

آلن جيرار
« لوموند ديبلوماتيك »



موسكو تقتحم دفاعات ريغن عبر.. الكنيسة

بينما كان المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية والتر مونديل يبحث عن تأييد الناخبين واصواتهم بين الاقليات الملونة والنساء واليهود داخل الولايات المتحدة ، اختار المرشح الجمهوري الرئيس رونالد ريغن الذهاب الى ابعد من ذلك بحثا عن تأييد الناخبين ، وتحديدا الى موسكو وبكين ، بالاضافة الى اوروبا الغربية واليابان .

وكان الهدف الاساسي للرئيس ريغن من هذا التوجه تغيير الصورة التي رسمها لنفسه في ذهن كل مواطن اميركي ، مهما كان اتجاهه السياسي ، وهي صورة الرئيس المتصلب الرافض الحوار والتفاوض مع الاعداء والحلفاء والاصدقاء ، على حد سواء ، الا من موقع القوة والتمكن من فرض الراي فرضا .

واذا كان لهذه الصورة للرئيس من يؤيدها في اوساط اليمين المحافظ المائل الى التطرف ، ممن يرون ان على الولايات المتحدة ان لا تساوم على زعامتها على العالم باسره ، فان للصورة نفسها معارضين كثيرين يرون ان رئيسا مثل رونالد ريغن لا يمكنه ان يقود العالم ، والولايات المتحدة خصوصا ، الا الى الدمار ، على حد تعبير الرئيس السابق جيمي كارتر .

وجولة ريغن الانتخابية خارج الولايات المتحدة كانت قد بدأت في اليابان وكوريا الجنوبية في وقت مبكر الى حد ان وقفة الرئيس بثياب الميدان امام نقطة متقدمة عند خط العرض ٣٨ الفاصل بين الكوريتين : الجنوبية والشمالية ، لتوجيه تهديداته الى الشرق وتعهده بالدفاع عن ... العالم الحر ... ، فقدت بريقها ونيلها الانتخابية بمرور الزمن .

اما الخطوة الاهم في هذه الجولة الانتخابية الخارجية فكانت الزيارة الاولى التي قام بها الرئيس ريغن الى بلد شيوعي ، هو الصين ، في نهاية ابريل الماضي ، والتي اراد الرئيس الاميركي من خلالها ان يثبت انه مستعد للحوار مع الشيوعيين الذين يبدون استعدادا للتفاهم مع اميركا .

الاختيار الاسوا

ولكن يبدو ان الرئيس ريغن لم يكن يستطيع ان يقوم باسوا من هذا الاختيار ، خصوصا وانه كان قد قرر الاستفادة من الزيارة لتشديد هجومه على الاتحاد السوفيتي ، انطلاقا من بكين ، مما كاد ان يخلق ازمة اثناء الزيارة عندما اقتطعت بكين من خطاب الرئيس ريغن كل الفقرات التي رات فيها مساسا بالاتحاد السوفيتي موضحة انها لا ترحب بهجوم زوارها على اطراف ثالثة .

ومع ذلك ، فقد راى بعض المراقبين في الاتفاق الذي وقعه الطرفان للتعاون النووي بين بلديهما نجاحا مهما ، سواء لبكين ام للرئيس ريغن . ولكن هذا النجاح لم يعمر طويلا اذ لم تمض ايام كثيرة على عودة ريغن الى واشنطن حتى تحول هذا الاتفاق الى مشكلة بين البلدين . واستعادت الصين لهجتها الانتقادية شبه الحادة ضد الولايات المتحدة التي تراجعت عن ابرام الاتفاق الذي كان قد وقع بالاحرف الاولى خلال الزيارة .

واعربت بكين عن استيائها من — ازدواجية المواقف الاميركية — ومن — تراجع الثقة التي كانت قد تعززت اثر زيارة الرئيس ريغن — ، كما جاء على لسان احد المسؤولين في الخارجية الصينية ، الذي اضاف : « لم نصل مرة الى اتفاق ما مع الولايات المتحدة الا وتراجعت واشنطن عنه بطريقة او باخرى » .

وكانت واشنطن ، بعد عودة ريغن اليها ، قد طلبت من بكين ضمانات بعدم نقل المواد والتكنولوجيا النووية الاميركية التي تتلقاها بموجب الاتفاق الى اطراف ثالثة . وجاء هذا الطلب نتيجة للانتقادات الكثيرة التي وجهت الى الاتفاق من قبل الحزب الديمقراطي ومعظم اوساط الحزب الجمهوري داخل الكونغرس وخارجه .

وفيما كانت هذه القضية موضوع اخذ ورد بين العاصمتين ، زاد من استياء بكين اعلان البنتاغون في واشنطن عن بيع طائرات نقل عسكرية الى تايوان قيمتها ٣٢٥ مليون دولار ، وهو ما رات فيه بكين خرقا لاتفاق عقدته مع واشنطن عام ١٩٨٢ تتعهد فيه العاصمة الاميركية بعدم تصعيد القوة العسكرية للصين الوطنية .

وهكذا ، تحولت نتائج زيارة الرئيس ريغن الى الصين الى عكس ما اريد منها ، فقد اثارت هذه النتائج الانتقادات في الداخل ، والاستياء في بكين ، والغضب في موسكو التي الغت زيارة كان سيقوم بها مسؤول سوفيتي كبير للمرة الاولى منذ سنوات طويلة الى العاصمة الصينية ، لانها رات في تفاهم بكين وواشنطن تحالفا موجها ضدها .

وساطة ميتران وهاو

ومع ذلك ، فقد اختار الرئيس ريغن ان يكون اعلان رغبته في التقارب مع موسكو قمة حملته الانتخابية في الخارج ، بالرغم من انه كان خلال سنوات حكمه الثلاث وتيف السابقة قد استخدم اقذع الالفاظ في وصف الاتحاد السوفيتي بانه « امبراطورية الشيطان » ، وبان قادته « قبضة من المختلين » .

وبينما كان الرئيس ريغن يعدل بشكل مفاجيء ، ومنذ مايو الماضي لهجته تجاه الاتحاد السوفيتي ، وتتولى مصادر البيت الابيض الاعراب عن رايها بان اللقاءات المباشرة تساهم عادة في تخفيف حدة التوتر والتوصل الى فتح الطريق امام تفاهم محتمل ، كان مبعوثو ريغن الاوروبيون يصلون تباعا الى موسكو في محاولات لتمهيد الاجواء لتجديد الحوار بين موسكو وواشنطن .

واذا كانت زيارة الرئيس فرانسوا ميتران قد اتسمت ببعض التوتر عندما اصر خلالها على الحديث علنا عن قضية العالم اليهودي زاخاروف واضرابه عن الطعام ، فان الزيارة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني السير جوفري هاو ، اظهرت مدى التباين في المواقف والافكار بين موسكو والغرب حول كل القضايا المطروحة ، كما اعلن الوزير البريطاني بنفسه ، الذي قال ان الابحاث التي اجراها في موسكو لم تبد بناءة ، بعد ان اشار الى ان زيارته تمت بالتنسيق مع البيت الابيض الاميركي ، وانه تولى نقل آراء العاصمة الاميركية الى قادة الكرملين خلال الزيارة .


● جوفري هاو : موسكو ابوابها مغلقة .


● ريغن في الصين : زيارة غير مجدية

زيارة هاو والتصريحات التي ادلى بها في اثرها اوضحت ان ابواب موسكو مغلقة في وجه ادارة الرئيس ريغن في هذه المرحلة ، وان موسكو ليست على استعداد لفتح هذه الابواب ، ولو مواربة ، الا بعد ان تتراجع الولايات المتحدة عن خطوات سابقة اعتبرتها موسكو استفزازية ، وخصوصا من بينها نشر الصواريخ النووية الاميركية متوسطة المدى في بلدان اوروبا الغربية .

الاختراق عبر الكنيسة

ولكن ابواب موسكو لم تكن مغلقة في الوقت نفسه في وجه الرعايا الاميركيين والتنظيمات الاميركية التي يمكن ان تشكل اداة دعاية لصالح الاتحاد السوفيتي ، وضد سياسات الرئيس ريغن .

وبينما كان التوتر على اشده بين موسكو وواشنطن ، قامت بعثة تابعة للمجلس الوطني للكنائس الاميركية ، مثلا ، بزيارة للاتحاد السوفيتي استغرقت اسبوعين في شهر يونيو الماضي . وكانت البعثة تضم ٢٦٦ رجل كنيسة من مختلف المراتب الكهنوتية ومختلف كنائس الولايات المتحدة ، تجولوا في ١٤٠ مدينة سوفيتية وزاروا كنائسها للاطلاع على مدى حرية ممارسة الشعائر الدينية التي تقول وسائل الاعلام الاميركية انها مقموعة .

وخرج رجال الكنائس الاميركية الذين شاركوا في الزيارة ، وعلى كثرتهم ، بانطباع موحد عن ان الشعائر الدينية تمارس بحرية مطلقة في الاتحاد السوفيتي ، وامتدحوا الاوضاع الدينية فيه ، بينما ادانوا دور الولايات المتحدة في الدفع باتجاه زيادة سباق التسلح .

وقال راعي الكاتدرائية الوطنية في واشنطن ، تشارلز بيري ، في تصريح ادلى به لصحيفة « نيويورك تايمز » في الثاني والعشرين من يونيو : « لقد دهشت لاعداد الناس ، واعداد الاطفال ، واعداد متوسطي العمر الذين يرتادون الكنائس ، كما دهشت لنشاط رجال الكنيسة هناك (في الاتحاد السوفيتي) » .

وكانت هناك بعض التصريحات الاكثر انحيازا ودهشة لما رآه رجال الدين الاميركيون في الاتحاد السوفيتي من رغبة لدى الشعب السوفيتي بالسلام وبالتخلص بسرعة من اعباء سباق التسلح ، كما جاء على لسان جون ليندنر الذي قاد بعثة الكنائس الاميركية في ارجاء الاتحاد السوفيتي .

ولاحظت صحيفة « نيويورك تايمز » نفسها ان الاتحاد السوفيتي ما زال يركز منذ اكثر من سنتين على اتصالاته برجال الكنائس الاميركية في حضه على وقف التسلح النووي ، وعلى تجنيب العالم كوارث مدمرة نتيجة تهور الادارة الاميركية . وكانت التصريحات التي ادلى بها القس بيلي غراهام قبل سنتين ، بعد عودته من زيارة للاتحاد السوفيتي ، والتي اثيرت حولها ضجة اعلامية كبيرة ، فاتحة هذا الاختراق السوفيتي لسياسات الادارة الاميركية من داخل الولايات المتحدة نفسها .

مرونة ريغن الانتخابية

وهذه الضجة الجديدة التي اثارها رجال الكنائس الاميركيون لدى عودتهم من الاتحاد السوفيتي جاءت عشية اقتراح الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو بوقف عسكرة الفضاء الكوني ، الذي رد عليه البيت الابيض بالموافقة في اليوم نفسه ، ولكن مشترطا ان تبدأ مفاوضات منع عسكرة الفضاء باستئناف مفاوضات وقف التسلح النووي على الارض ، وعلى ان تبدأ المفاوضات الجديدة في سبتمبر المقبل ، وان يكون جدول اعمالها مفتوحا بحيث يمكن لاي من الطرفين ان يطرح ما شاء من موضوعات .

الرد السوفيتي الفوري جاء على لسان وكالة « تاس » برفض الموافقة الاميركية لانها مشروطة سلفا ، ولانها تحمل من الشروط اكثر مما يمكن قبوله ، خصوصا وان الاتحاد السوفيتي اذا كان قد اوقف مفاوضات جنيف ، فانه لم يفعل ذلك الا لان الولايات المتحدة اصرت على نشر صواريخها في اوروبا الغربية للتفاوض من موقع قوة ، وهو الامر الذي تعتبره موسكو ابتزازا مرفوضا ، وكررت وكالة « تاس » ان مفاوضات تخفيض الاسلحة النووية على الارض لن تعاود الا بعد ان تسحب واشنطن صواريخها من اوروبا .

المراقبون الغربيون على اختلاف اتجاهاتهم لاحظوا ان هدف ريغن بالاسراع في الموافقة على اقتراح تشيرنينكو كان هدفا انتخابيا ، وهكذا كان تحديده للموعد المقترح لبدء المفاوضات في سبتمبر المقبل ، بالاضافة الى انه اراد الظهور بمظهر الساعي الى السلام في مقابل الاتحاد السوفيتي الذي سيبدو بمظهر الساعي الى الحرب ، والى رفع مستوى التوتر ، اذا رفض الموافقة الاميركية على اقتراح تشيرنينكو ، وان كانت مشروطة .

ولكن الرئيس تشيرنينكو اعاد تاكيد مواقف بلاده اثناء استقباله وزير الخارجية البريطاني جوفري هاو ، الذي قام بدور المبعوث الاميركي الخاص ، يوم الثالث من يوليو ، اذ قال ان الاتحاد السوفيتي لن يسمح بكسر التوازن العسكري الاستراتيجي الذي تسعى اليه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ، واشار الى ان الاتحاد السوفيتي سيتخذ مع حلفائه في حلف وارسو اجراءات ذات طابع دفاعي سوف تنتفي الحاجة اليها اذا ما توقف نشر الصواريخ الاميركية في اوروبا ، وتم تفكيك واخراج الصواريخ التي جرى نشرها خلال الاشهر الماضية .

واشار تشيرنينكو امام هاو الى اهمية اقتراح الحكومة السوفيتية بان يتم فورا الشروع باجراء مفاوضات حول اجراءات تضمن الحيلولة دون عسكرة الفضاء الكوني ، وبدون شروط مسبقة .

توقيت اسباب النجاح

واذا كان حلفاء اميركا في اوروبا الغربية قد فهموا جيدا الخلفية الانتخابية التي تحكمت بقرار الرئيس ريغن في الموافقة ، المشروطة ، على اقتراحات تشيرنينكو ، فان هؤلاء الحلفاء لا يخفون اهتمامهم الجدي بالمقترحات السوفيتية التي يودون ان يروا ردودا اميركية جدية عليها .

والامر لا يتعلق فحسب بكون الاكثرية العظمى من الاوروبيين تخشى فعلا حرب الفضاء بقدر ما تخشى الحروب النووية الارضية ، بل بان حكومات الدول الاوروبية الخمس التي سمحت بنشر الصواريخ الاميركية في اراضيها ستشعر بارتياح اكبر اذا ما ظهر ان الادارة الاميركية الحالية ، وربما المقبلة ، راغبة فعلا بالتفاوض جديا مع السوفيت والتفاهم معهم .

وفي هذا الصدد تؤكد مجلة « ايكونوميست » البريطانية ان حكومة لندن تبذل جهودها لفتح الحوار بين موسكو وواشنطن حول منع الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ولمختلف المحطات الفضائية ، ولو لامد ما .

ولكن المجلة نفسها ، وهي الاوسع نفوذا في بريطانيا ، ترى ان على الرئيس ريغن ان يختار التوقيت الملائم لتحقيق اهدافه . وهو يحتاج — لذلك — الى ان يبدأ المفاوضات — اولا — في وقت مبكر بحيث لا يبدو انه يفعل فقط اقتناصا لاصوات الناخبين ، وان يبدا هذه المفاوضات — ثانيا — في وقت متاخر لتجنب خيبة امل الناخبين اذا لم تحقق المفاوضات اي تقدم حتى نوفمبر المقبل موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية ، وان يبداها — ثالثا — قبل ان يجد الرئيس السوفيتي تشيرنينكو فرصة مواتية لالغاء موقفه المعلن من طرف واحد لتجارب اسلحة الفضاء ، والقاء اللوم في ذلك على الاميركيين .

قمة لن تتحقق

وقد تبدو هذه النصيحة البريطانية المقدمة للرئيس ريغن مساوية لاكثر من جمل « الم تكن النصيحة تساوي جملا عند العرب ؟ » ، ولكن الرئيس ريغن ، بعد سنوات طويلة من العداء المتشدد للاتحاد السوفيتي استطاع خلالها ان يدمر كل الجسور التي اقامها اسلافه بين واشنطن وموسكو ، يبدو متلهفا على تغيير الصورة التي رسمها لنفسه في الماضي . وربما كان هذا هو الخطأ الاكبر الذي يرتكبه انتخابيا ، حتى وان كانت استطلاعات الراي تشير الى انه سيفوز بولاية ثانية لا محالة .

واذا كان الرئيس الاميركي ريغن قد اوكل الى السفير السوفيتي في واشنطن اناتولي دوبرينين ، بعد اربعة لقاءات معه اجراها هو وكبار المسؤولين الاميركيين بمن فيهم وزير الخارجية جورج شولتز ، مهمة نقل رسالة الى موسكو تقترح عقد قمة ثنائية لزعيمي البلدين في الخريف المقبل ، اي قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية ، بهدف انتخابي ايضا فانه يكون قد اخطا المرمى مجددا .

والواقع ان موسكو التي تبدو اليوم اكثر تصلبا من اي وقت مضى ، بما في ذلك ايام الحرب الباردة في الستينات ، لا تبدو مستعدة لتقديم هذه الخدمات الانتخابية المجانية للرئيس ريغن ، وان كان هناك من يعتقد بان زيادة التصلب السوفيتي تجاه ريغن انما يقصد به — تحديدا — تجديد انتخابه ، لان ما من رئيس اميركي سبقه ، او قد يخلفه ، يمكنه ان يمنح الاتحاد السوفيتي ما منحه له ريغن من حرية في سباق تسلح لا ضوابط له ، يكون فيه قصب السبق حتما لموسكو التي ليس لديها ما يشبه الكونغرس الاميركي ، الذي يحد من سلطات الادارة الاميركية في قيادة هذا السباق .

ولكن موسكو التي تتميز سياساتها بجدية مطلقة ، وببرود تخطيطي قاطع ، ليست — على العموم — تلك القوة التي يمكن لها ان تستجيب بسهولة ، ولا حتى بصعوبة ، لتقلبات مزاج الرئيس الاميركي ، اي رئيس كان ، وخصوصا الرئيس رونالد ريغن ، الذي وصفت وكالة « تاس » تصرفاته ، اكثر من مرة ، بالفوغائية .

ولهذا ، فان معظم المراقبين الغربيين يعتقد بان هذا التحول المفاجيء في مواقف الرئيس ريغن ، على عتبة الانتخابات ، ليس اكثر من — تحركات بهلوانية — ، كما جاء في كلام صحيفة « اللوموند » الفرنسية ، لن تفيد السلام العالمي في شيء ، بل قد تؤدي الى تاجيج غضب الكرملين للخفة التي يتعامل بها الرئيس ريغن ، وبدوافع انتخابية دوما ، مع قضايا تعتبر مصيرية بالنسبة للعالم باسره .

والشيء الذي تؤكده كل المصادر الغربية هو ان اقتراح ريغن بعقد قمة ثنائية مع تشيرنينكو قبل موعد الانتخابات الاميركية لن يجد سبيله الى التجسد والتحقق .

وهذه الاوساط نفسها ترى انه اذا ما اعيد انتخاب الرئيس ريغن لولاية ثانية في نوفمبر المقبل ، وكان راغبا حقا في تحسين علاقاته مع السوفيت ، فانه قد يحتاج الى السنوات الاربع في رئاسته الثانية ، كلها ، لاصلاح ما كان قد افسده خلال السنوات الاربع من رئاسته الاولى .

هذا اذا مد الله في عمره لاتمام ولايته الثانية ، وهو ابن الثالثة والسبعين الان ، واذا كان السوفيت لم يسيطروا بعد على المؤمنين في اميركا من خلال كنائسهم وقساوسهم متجاهلين الرئيس الاميركي نفسه ..!

التأميم المقدّس

بدع سوفيتية وصينية

لزيادة "الأراضي الفرديّة"

« لم يعد امامنا متسع من الوقت ! ومن الضروري ان نجد بسرعة حلولا مدروسة تماما ! » هذا هو الانذار الذي اطلقه قسطنطين تشيرنينكو شخصيا بشأن الزراعة السوفيتية في نهاية شهر مارس الماضي . بعد اكثر من نصف قرن على التاميم المخيف لسنة ١٩٢٩ ، لا تزال الحقول الزراعية عاجزة عن تغذية الشعب وقد جرب كل زعيم ، من ستالين حتى تشيرنينكو ، علاجه الخاص .

بعد « السياسة الاقتصادية الجديدة » التي قررها لينين في العشرينات وكانت بمثابة — عصر ذهبي — قصير ، وقعت ابتداء من ١٩٢٩ الابادة الجماعية الحقيقية التي فرضها ستالين والتي اطاحت بعشرات الملايين من المزارعين الاثرياء المعروفين « بالكولاك » ، خصوصا في اوكرانيا . ثم جاءت في عهد خروتشيف تجربة تحسين الاراضي غير المحروثة ابدا في مقاطعة كازاخستان وسيبيريا الغربية ، وتجربة « السوفنارخوز » التي هي مجالس لادارة الاقتصاد الزراعي والصناعي في مناطق معينة من الاتحاد السوفيتي . وسرعان ما تم التخلي عن الفكرة ، التي تبناها ماوتسي تونغ في الصين ، عام ١٩٥٨ ، والتي خلفت ايضا نتائج سلبية جدا كما شهد عهد خروتشيف ثورة الذرة وجنون — كيميائية — الزراعة . اما بريجنيف ، الذي كان اكثر حذرا وتعقلا ، فقد تخلى تدريجيا عن كل انواع التجديد والابتكار واستعان بالواردات الهائلة من الحبوب .

آخر العلاجات

وكانت اخر العلاجات ، منذ عهد قريب ، « العقود الجماعية » في « الكلخوزات » (او المزارع التعاونية) التي اطلقت عليها تسمية جديدة هي « البودرياد » ، والتي رافقها ابتكار اخر هو « الرابو » الذي يعني (الاتحاد الزراعي — الصناعي المسؤول عن الانتاج الزراعي في المقاطعة) . وفي كلتا الحالتين ، يتعلق الامر بزيادة « انتفاع » المزارعين من مردود المشروع .

يرجع تاريخ ظهور — البودرياد — الى مطلع السبعينات ، وذلك في منطقة الاراضي السوداء الخصبة التي يرويها نهر كوبان في مقاطعات ستافروبول وروستوف وكرازنودار . وكانت الجدة الحقيقية التي جاءت بها — البودرياد — هي دفع المكافاة — شهريا — بنسبة النتائج المحققة . وهكذا ، اضيفت هذه المكافاة الى تلك التي يتلقاها — الكولخوزيون — عادة على اساس ايام العمل الفعلي ، والتي يحسبها رئيس الكولخوز تبعا لتوجيهات عليا — وتكون عموما متدنية جدا .

في ١٨ ابريل الماضي ، كشفت صحيفة « البرافدا » عن توسيع تطبيق هذه الطريقة في المكافآت بحيث صارت تطال ١٠٠ الف فرقة من مزارعي الحبوب و ٥٣ الف فرقة من مربي الماشية . لكن الصحيفة الناطقة بلسان الحزب اعترفت بان هذه — الطريقة التقدمية — واجهت مقاومة من قبل بعض المسؤولين المحليين ، القلقين من عودة الراسمالية الى الارياف ومن انبعاث الكولاك .

اما « الرابو » ، وهي البدعة الاخرى التي كثيرا ما تتكلم عليها الصحافة السوفيتية ، فقد نشأت عام ١٩٧٤ في جيورجيا ثم في استونيا ومولدافيا ، التي هي ثلاث جمهوريات مخدمة بنوع خاص على الصعيد الزراعي . وبمبادرة من يوري اندروبوف ، نبيل تسلمه زعامة الحزب في نوفمبر ١٩٨٢ ، بوشر في تعميم التجربة على مجمل الاراضي الزراعية السوفيتية . ان قادة « الرابو » هذه الاتحادات الجديدة التي تتطابق حدودها الجغرافية مع حدود « الرايكوم » (وهو قضاء يضم ١٠ الى ١٢ قرية) ، مسؤولون عن الانتاج وتصريف المنتجات بآن معا . والمقصود بذلك خاصة هو الحد من الخسائر المعزوة الى فساد المنتجات والنقل والاهمال والتي تبلغ كل سنة نحو ٢٠ الى ٣٠٪ من محاصيل الحبوب .

علاوة على وزارة الزراعة ، هناك تسع وزارات تهتم بالانتاج القروي : من الحليب واللحوم الى الفاكهة والخضار . لكن ذلك لا يمنع ان تكون الخضار واللحوم نادرة ، ما عدا في بعض المدن الكبرى .

طبعا ، ليس المقصود بهاتين البدعتين اعادة النظر في التاميم — المقدس — لكن القادة الشيوعيين ، اذ ياخذون الوقائع بعين الاعتبار ، يفكرون حاليا في زيادة مساحة قطع الاراضي الفردية الى ٧٪ من مجموع الاراضي المزروعة . ولا ريب في ان هذه الاراضي ، التي تمثل الان ٥٪ من المساحات المزروعة والتي يكرس لها — الكولخوزيون — من الجهود والعناية اكثر مما يكرسون لمهامهم التعاونية ، تسهم الان بنحو ربع انتاج الخضار والفاكهة واللحوم . وهذه المنتجات تباع احيانا في الاسواق الكولخازية باسعار اعلى بثلاث مرات من اسعارها في المخازن الحكومية ، حيث غالبا ما تكون مفقودة او نادرة الوجود .


● تشيرنينكو


● ماوتسي تونغ

مع ذلك ، فان التغييرات المقررة الرامية الى الحد من العجز المزمن في المنتجات الزراعية للاتحاد السوفيتي وبالتالي من ضرورة اللجوء الى الواردات التي بلغت سنة ١٩٨٢ حوالي ٣٠ مليون طن من الحبوب ، لا تذهب الى الحد الذي تذهب اليه التغييرات الحاصلة الان في الصين الشعبية . فخلفاء ماوتسي تونغ ، الذين اعادوا الى الربح اعتباره قد طبقوا برنامجهم الاصلاحي اولا على الارياف . وبمراجعة الصحافة الصينية ، يمكن تقدير مساحة قطع الاراضي الفردية بنحو ١٠٪ من المساحات الاجمالية المزروعة . اما رائدا هذه الاصلاحات فهما زاو زيانغ ووان لي اللذان كانا سكرتيرين للحزب في اثنتين من المقاطعات الصينية قبل ان يصبح اولهما رئيسا للوزراء ، والثاني نائبا له . وخلافا للصحافة السوفيتية ، لا تمتنع الصحافة الصينية عن تمجيد حسنات ومزايا — التجربة المجرية — في الزراعة المبنية على — تخصيص — الاراضي والعقود الجماعية . لا شك في ان اندروبوف تاثر بهذه التجربة ، انما دون ان يعترف بذلك .

في ٣٠ يناير ١٩٨٤ ، اعلنت جريدة « الشعب » الصينية ، في وقت واحد مع الصحافة السوفيتية ، ان الانتاج الزراعي للاتحاد السوفيتي زاد بنسبة ٥٪ في ١٩٨٣ بالقياس الى السنة السابقة ، وذلك تحت عنوان على جانب من الاطراء بالنسبة الى صحيفة صينية تتكلم على الجار الشمالي الجبار بالقول : « المنعطف الجيد في الوضع الاقتصادي للاتحاد السوفيتي » . وعلى سبيل تبادل المجاملات او الخدمات ، نشرت صحيفة « البرافدا » في ٢٢ ابريل الماضي ، ودون اقل تعليق او انتقاد من انتقاداتها المعهودة ، خطابا للسيد هويار بانغ ، الامين العام للحزب الشيوعي الصيني ، حول ضرورة « توزيع » الاراضي الزراعية وقطاع تربية المواشي في الصين . فهل اثبتت تجربة العقود القليلة المنصرمة ، بشكل نهائي وغير قابل للجدل ، اهمية الحوافز الانسانية الفردية وتاثير المنفعة والربح في تطوير الانتاج والانتاجية ؟ وهل سيفعل ذلك فعله في اتجاه تقريب وجهات النظر وتقليص المسافات بين الراسمالية والشيوعية ؟

"العرق الأبيض" مهدد بالانقراض!

ينعقد في مكسيكو مؤتمر حول النمو السكاني العالمي ، وقد اختيرت العاصمة المكسيكية مقرا لاجتماع المندوبين الذين يمثلون اكثر من ١٥٠ دولة لكونها ربما « عاصمة العالم » من حيث كثرة سكانها الذين يبلغ عددهم ١٧ مليون نسمة ... فقط ! وكان قد انعقد سنة ١٩٧٤ مؤتمر سكاني اول في بوخارست انتهى الى خلاف بين المجتمعين . ذلك ان منظمة الامم المتحدة اقترحت برنامج عمل ايدته الولايات المتحدة الاميركية وكان يضع العالم الثالث في قفص الاتهام ، مطالبا دوله بالكف من مضاعفة اعداد الفقراء وبتخطيط الولادات . فكان ان رد المعسكر الاشتراكي على هذه التهمة بالدعوة الى نشر نظام اقتصادي مغاير اكثر عدالة وانصافا ليتامن الرخاء والبحبوحة للجميع بصورة مستمرة .

بداية التحكم بالمشكلة

والآن ، بعد عشر سنوات تماما ، تبدلت الامور كليا . فالاوضاع الاقتصادية والمواقف الايديولوجية اصبحت اقل مانوية بحيث بات مؤتمر مكسيكو ، بالنسبة الى الامم المشاركة فيه بنوع خاص ، مناسبة لاجراء جردة حساب . فقد بلغ عدد سكان العالم ٤٫٨ مليارات نسمة ، بعد ان كان ٤ مليارات في ١٩٦٠ . ومن المرجح ان يصل هذا الرقم الى ٦٫٢ مليارات نسمة في سنة ٢٠٠٠ ، حسب تقديرات منظمة الامم المتحدة ، اي ان سكان العالم سيتضاعفون في اقل من ٤٠ سنة ! وعلى المدى الاطول ، تتوقف التوقعات على مدى التاثير في معدل الولادات . مهما يكن ، فان تقرير البنك الدولي يتوقع وصول عدد سكان الكرة الارضية الى ٦٫٩ مليارات نسمة في سنة ٢٠٥٠ . مع ذلك ، فلا يمكن الانكار بان تخطيط الولادات والانجاب الذي بوشر به منذ عقدين من الزمن في عدد من بلدان العالم الثالث قد اعطى ثماره في بعض المناطق (جنوب شرقي اسيا ، البرازيل ، مصر) . ولاول مرة يسجل معدل النمو [illegible]

في غضون القرن التاسع عشر ، شهدت اوروبا بدورها تفجرا سكانيا رائعا . وان ازدياد سكانها ، الذين ارتفعوا من ١٨٠ الى ٤٧٦ مليونا بين ١٨٠٠ و ١٩١٤ ، يفسر الى حد كبير تفوق حضارتها في تلك الحقبة . فالثورة الزراعية ثم التصنيع حسنا مستوى المعيشة . وتراجعت نسبة الوفيات بفضل التغذية الافضل والتقدم في الرعاية الصحية . بناء عليه ، ارتفعت نسبة الانسان الابيض من ١٧ الى ٢٤٪ من سكان العالم . فديناميكية الديمغرافية هي التي شكلت اساس الاستيطان في اميركا ، وقد غادر القارة العجوز اربعون مليون نسمة .

ان الحدث الكبير الذي تصفه اليوم تقديرات المنظمات الدولية وتوقعاتها هو حدث مماثل ومغاير في آن معا . فهو مماثل ، لان ازدياد شعوب العالم الثالث يتاتى من تفاوت زمني بين الوفيات والولادات . وسوف يتوقف هذا الازدياد حتما بعد ثلاثين او ستين سنة ، حسب البلدان وتبعا لتاثير الاجراءات المضادة لزيادة المواليد .

ومن مفارقات التاريخ ، بعد المرحلتين الديمغرافيتين : الاوروبية في القرن [illegible]

او الانقراض برفضه الانجاب ؟ هذا هو السؤال الذي يقلق — الزعماء البيض — على مختلف اتجاهاتهم وايديولوجياتهم .

مدرستان تتجابهان

ثمة مدرستان تتجابهان : فاتباع النظرية الكارثية يرون في تعاظم الشعوب الملونة وانكماش العرق الابيض ، مقدمة لتحول في العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين هؤلاء واولئك . هذا هو الطرح الذي عرضه بصراحة فريق من خبراء نادي روما سنة ١٩٧٢ . وقد ورث عنهم قلقهم هذا عدد من الخبراء الاستراتيجيين والديمغرافيين في العالم .

اما المدرسة التفاؤلية فيبدو اتباعها اكثر حذرا وتحفظا ، وهم يخشون من تجميد المستقبل . انهم لا يعتبرون الانحسار الديمغرافي الابيض مقلقا بحد ذاته ، لانه بطيء ولان طاقة التكيف لدى البلدان المتقدمة كبيرة .

ان تفوق البيض الاقتصادي والعسكري ، سواء في الشرق ام في الغرب ، هو حقيقة راجحة ومرشحة للاستمرار عشرات من السنين ، على الرغم من كون البيض — اقلية عالمية — لكن بضعة عقود من الزمن ليست سوى حقبة [illegible]

شانها ان تقضي على — الوضع الراهن — وثمة مستقبلان محتملان في القرن الحادي والعشرين .

في الاحتمال الاول ، قد تؤدي وثبة تضامن بين العرق الابيض الى التغلب على الانقسام الايديولوجي بين الشرق والغرب . ويمكن ان تبدو هذه الفرضية ، التي من شانها قلب نظرتنا الى العالم السائدة منذ ١٩٤٥ ، فرضية غير واقعية . لكن ، يطيب للبعض ان يتساءل : الن يكون وجود تراث تاريخي مشترك اكثر تاثيرا ، بعد خمسين سنة ، من خطر الذوبان في العالم الثالث ؟

في الاحتمال الثاني ، سوف ينتصر التوفيق بين الديناميات الاقتصادية والديمغرافيات . وفي هذه الحالة ، سينقلب محور التنمية في اتجاه المحيط الهادىء . وستقوم بوتقة واحدة تندمج فيها اليابان والفلبين وماليزيا والمكسيك . وكذلك الولايات المتحدة ، بحيث تترك القارة الاوروبية على الهامش .

في الوقت الذي تجري فيه محاولات مؤتمر مكسيكو وتتوالى فيه جلساته ، يبدو المشاركون مهتمين خصوصا بتوفير امكانية احتمال الوضع الراهن المعاش ، بدلا من التفكير في الآفاق البعيدة المدى . ولا يزال البنك الدولي يرافع في صالح الحل المالتوسي الجديد القاضي بضبط الولادات .

منذ مؤتمر بوخارست ، طرأ تبدل على موقف البيت الابيض ، فهو يتظاهر بالايمان بمزايا وفضائل الازدياد السكاني ، كما لو كانت الظروف التي سادت في اوروبا طوال القرن التاسع عشر ما زالت على حالها . بالفعل ، يميل بعض معاوني الرئيس ريغن الى استغلال المؤتمر كقناة للترويج للسياسة الاقتصادية الليبرالية . وهم يفكرون في انهم سيرضون بذلك الجماعات [illegible] المناهضة للاجهاض ويدعمون سياسة ريغن المتشددة لجهة رفضه تمويل الاجهاض كسياسة اجتماعية لضبط المواليد . [illegible]

آلة لخلق الوظائف







● ميلتون فريدمان ● بول فولكر

الإقتصاد الأميركي من الإنتعاش إلى مرحلة النمو

بات الكل يعلم الشعار القائل ان قوة رونالد ريغن تكمن في قدرته على بيع اي شيء . فنتائج الاقتصاد الاميركي لم تكن قط بمثل هذه الجودة والايجابية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . مع ذلك ، لا يتكلم المعلقون الا على العجز والمخاطر التي ينطوي عليها ، متناسين بصورة متعمدة ربما الانجازات المذهلة التي تحققت في عهد الرئيس الحالي .

ففي الفصل الثاني من السنة الجارية ، تواصل نمو الانتاج بمعدل سنوي قدره ٥ر٧٪ . صحيح انه معدل اقل من معدل الفصل الاول ١ر١٠٪ بيد انه جاء اعلى من مستوى التوقعات الرسمية ٥ر٥٪ التي اعتبرها الاخصائيون في حينها مغالية في التفاؤل . كما انه اعلى بخاصة من المعدل الذي سجله مجمل سنة ١٩٨٢ التي كانت سنة الانتعاش ٤ر٣٪ . اما نتيجة ذلك ، فهو ان البطالة التي بلغت نسبتها سنة ١٩٨٢ نحو ٨ر١٠٪ من القوة العاملة ، قد تراجعت الى ١ر٧٪ . وتميز شهر يونيو الماضي بتقهقر خفيف ٥ر٧٪ ، لكنه لا يعني انقلابا في التوجه العام ، حسب راي الخبراء . فالاقتصاد الاميركي اصبح آلة لخلق الوظائف : ٤ ملايين وظيفة جديدة في ١٨ شهرا (٤٣٠ الف وظيفة في شهر يونيو وحده) .

اكثر ما يسترعي الانتباه ، في الواقع ، هو تاثير ذلك على الاسعار . فجميع الخبراء ، وحتى اولئك الذين كانوا يؤمنون بقوة الانتعاش وديمومته ، كانوا يتصورون بان هذا الانتعاش سيترافق لا محالة بعودة التضخم . فخبراء النقد ، وفي طليعتهم ميلتون فريدمان ، تكهنوا بان يؤدي النمو المفرط لكمية النقد في ١٩٨٢ — ١٩٨٣ الى غليان الاسعار بعد مضي سنة او سنة ونصف السنة . والحال ان التضخم انحسر وخف بدلا من ان يتسارع . فقد تدنى الفصل الاول والفصل الثاني من ٤ر٤٪ الى ٢ر٣٪ .

والان ، يسعى الاقتصاديون المذهلون الى البحث عن تبريرات وحجج جديدة لتفسير ما لم يتمكنوا من التنبؤ به . وخبراء النقد هم الاكثر حيرة . لذلك ، فهم يزعمون انهم اخطاوا في المجاميع التي اعتمدوها لتقدير كمية النقد ، او ان سرعة تداول النقد قد تبدلت . اما ميلتون فريدمان ، فيعتبر من ناحيته ان لا خير في الانتظار والترقب .

ارتفاع الاجور مستمر

اما المعلقون فلا تنقصهم الحجج من اجل تحليل اعتدال الاسعار . فهناك ، اولا ، اولئك الذين يعتبرون السياسة النقدية المتبعة من قبل بنك الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي للولايات المتحدة) ، بادارة بول فولكر ، سياسة متشددة وصارمة . ولئن كانت سيئة تلك السياسة انها رفعت معدلات الفائدة ، فانها حققت بالمقابل هدفها بالحد من الضغوط التضخمية . وهكذا ، بقي ارتفاع الاجور مستمرا بالرغم من قوة الانتعاش . لا ريب في ان الدولار يلعب دورا اكيدا في خفض الاسعار . فهو يمكن الولايات المتحدة من ان تشتري كل ما تستورده بكلفة اقل . لكنه يساعد ايضا على منافسة المنتجات الاجنبية في السوق الاميركية . ذلك ان الدولار القوي يدفع المؤسسات الى تخفيف تكاليفها والى بذل جهد اضافي على صعيد الانتاجية حتى تظل متمتعة بقدرتها التنافسية . ثم هناك ما يمكن تسميته بالحظ . فمنذ اشهر واسعار المنتجات النفطية مستمرة في الهبوط ، سواء بقيمتها الاسمية او حتى بقيمتها الحقيقية . فضلا عن الاتجاه التناقصي الذي تسلكه منذ فترة اسعار العديد من السلع الغذائية والمعادن .

ان اكبر خطر تضخمي محتمل هو زيادة الاجور في الاتفاقات الاجرية التي يتم التفاوض بشانها حاليا ، كما في قطاع صناعة السيارات مثلا . وحقل الصراع هذا مهم جدا بنظر رونالد ريغن الذي لا يخشى قول كلمته في قضية هي تقليديا من اختصاص المعنيين بها مباشرة ، اي ارباب العمل والعمال الذين يتفقون دوما في صددها عبر العقود الجماعية .

ومع انخفاض التضخم ، يبدو ان اللغز الكبير الاخر هو معدلات الفائدة . فكيف يمكن ان يتواصل النمو دون ان يتاثر مستوى هذه المعدلات الحالي ، الذي يبلغ حوالي ١٠٪ — بالقيم الحقيقية — اذا ما قورن بمعدل التضخم ؟ ثمة فرضيات عدة يسوقها المقترضون . فالشركات الاميركية تكسب من المال ما يتيح لها تمويل ذاتها بذاتها . وفي الفصل الثاني من السنةالجارية ، تجاوزت ارباحها بمقدار ٢٠٪ ارباح الفصل الثاني من السنة الماضية . اما الافراد ، فهم يتحملون اكثر من الاوروبيين مثلا غلاء التسليف وكلفته ، لانهم يستطيعون ان يحسموا من مداخيلهم الخاضعة للضريبة جميع الفوائد التي دفعوها (حتى تلك المدفوعة على بطاقات الاعتماد !) . فوق ذلك ، فان مداخيلهم تزداد : ليس فقط المداخيل الاسمية انما ايضا المداخيل الحقيقية بفعل انخفاض التضخم .

من جهة اخرى ، يهتم الاقتصاديون الاميركيون بمراقبة سلوك المدخرين . وبشكل متناقض ، يمكن ان تحث معدلات الفائدة المرتفعة هؤلاء على التقليل من الادخار ، لا على زيادته . فمن اجل تامين الدخل نفسه ، ينبغي التقليل من التوظيف حين يكون معدل الفائدة اعلى مستوى . وهكذا ، يلاحظ ان معدلات الفائدة المرتفعة يمكن ان تشجع على الاستهلاك ! ان تراجع التضخم يقلل بحد ذاته من ضرورة تكوين ادخار احتياطي ، بينما يعمد جميع العاطلين من العمل ، الذين يجدون وظائف لهم ، الى الاستهلاك من جديد .

المجهول الاكبر

على اي حال ، سواء تاثر الاقتصاد ام لا بمعدلات الفائدة ، فان : وول ستريت ، تاثر للغاية . ففي ٣ اغسطس الجاري ، انقض المشترون على الاسهم اقتناعا منهم بارتخاء معدل الفائدة ، وكانت اكثر جلسات ما بعد الحرب جنونا ، حيث جرى تبادل ٢٣٧ مليون سهم ، وسجل مؤشر : دوو جونز ، رقما قياسيا تاريخيا . لكن ، بعد ايام معدودة ، انتعشت الشكوك مجددا وعاد الدولار ليرتفع .

يبقى ان عجز الموازنة ، الذي يحافظ على ارتفاع معدلات الفائدة ، لايزال هو المجهول الاكبر . صحيح ان مقدار هذا العجز لم يكن ، في يونيو الماضي ، اكثر من مليارين دولار . لكن الفائض كان يزيد على ثلاثة مليارات دولار في يونيو ١٩٨٣ ! ويتوقع معظم المراقبين عجزا بمقدار ١٧٠ الى ١٨٠ مليارا للسنة المالية الجارية ، وهو توقع معقول بما ان السنة المالية الاميركية تنتهي في اخر سبتمبر . ربما لن يتم تجاوز العجز المتوقع رسميا (١٧٣ مليار دولار) ، لكن عجزا كبيرا سيظل قائما ، وهو يبرر مخاوف السوق . فالطلب على التسليف الصادر عن الخزينة العامة ، والذي يجابه بعرض محصور من قبل بنك الاحتياط الفدرالي ، يوشك ان يبقي الضغط على معدلات الفائدة مستمرا .

باختصار ، كل شيء سيتقرر بعد انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل . فوحده الرئيس المنتخب حديثا ، او المعاد انتخابه ، هو القادر على اتخاذ او فرض القرارات — اللاشعبية — التي يتطلبها خفض العجز . ذلك ان خفض العجز في الموازنة يعني خفض معدلات الفائدة وبالتالي هبوط قيمة الدولار وبالتالي تقلص العجز الخارجي الذي يقارب حاليا المائة وعشرين مليار دولار . بناء عليه ، ثمة احتمالات بان يتحول انتعاش الاشهر الثمانية عشر المنصرمة الى نمو مطرد ، حتى ولو كان اقل ثباتا . انطلاقا من هذه الوقائع ، ومن الاهمية الرئيسية التي يعلقها المواطن الاميركي — والمؤسسات الاميركية — على الاحوال الاقتصادية الداخلية في بلادهم ، سوف يكون باستطاعة رونالد ريغن الافتخار بانجازات رائعة والظهور بمظهر الواعد بانجازات مستقبلية ، على الرغم من كل الشوائب التي اتسمت بها ولا تزال سياسته الدولية والخارجية ..

دعابة ريغن .. مزحة ثقيلة أم تحرّش سياسي ؟

حين استغل احد الصحافيين الظرفاء فرصة لقاء صحفي للرئيس الاميركي رونالد ريغن وسأله ، على سبيل الدعابة ، عما اذا كان قد اطلع على الصور العارية لملكة جمال الكون التي كانت قد نشرتها اخيرا مجلة اميركية ، اعترت وجه الرئيس ريغن مسحة من الخجل ، فخاطب الصحافي قائلا : « لا تنسى انني رجل مهذب » . وما هي الا ايام قليلة اذ بالرئيس الاميركي نفسه يجري « اختبارا » للميكروفون استعدادا لالقاء كلمة على الشعب الاميركي ويقول : « انني وقعت لتسوي قرارا للقضاء على الاتحاد السوفيتي للابد ، وان القصف سيبدا خلال خمس دقائق » . وحين تسربت هذه الواقعة للصحافة الاميركية وقامت بنشرها ، ثارت ثائرة العديد من الاوساط السياسية والحزبية واوساط الكونغرس في الولايات المتحدة بمن فيهم المرشح الديمقراطي مونديل ، منتقدين ومستهجنين ان يقوم الرئيس ريغن بحركة غير متزنة كهذه ، فما كان من الناطق باسم البيت الابيض الا ان سارع للتصريح بان ما فعله ريغن لم يكن اكثر من « دعابة » ! وحين اشتدت حملة النقد هذه ضد ريغن داخل الولايات المتحدة ، فانه اعلن غضبه الشديد حول ما حدث للصحافة ، وحملها مسؤولية الضجة التي حدثت ، وكرر القول بان الامر من جانبه لم يتعد « مزحة » ! . وهكذا ، حين يتعلق الامر بالاطلاع على صور عارية لملكة جمال الكون — ولو على سبيل الدعابة — فان الرئيس ريغن لا ينسى ان يذكر سائله بانه « رجل مهذب » ، ولكن حين يتعلق الامر بتوقيع قرار لتدمير الاتحادالسوفيتي « الى الابد » — ولو على سبيل الدعابة ايضا — فان الامر لا يكون له اي علاقة باحمرار الوجه والخجل ، وبالتالي لا علاقة له بالتهذيب !

معنى اكثر بعدا

وبغض النظر عما اعلنه الناطق باسم البيت الابيض ، وبغض النظر كذلك عما اكده الرئيس ريغن نفسه في معرض دفاعه عن ظروف طرحه تلك « الدعابة » ، فاننا لا نعتقد اطلاقا بان المسألة هي بمثل هذه البساطة ، ونرى ان هذه الواقعة التي قد تبدو مجرد « مزحة ثقيلة » في اسوأ الاحوال من وجهة نظر البعض ، فانها من وجهة نظرنا تنطوي في معناها وابعادها على ما هو اكبر من ذلك حتما . ولو كان الامر بالبساطة المفترضة لما اخذ الاتحاد السوفيتي ، وهو الدولة العظمى ، هذه المسألة على محمل الجد ، وبادر على الفور بالايعاز الى المندوب السوفيتي في مجلس الامن الدولي كي يعمم نص العبارات التي تفوه بها الرئيس ريغن ، وما تنطوي عليه من « تهديد خطير للاتحادالسوفيتي وللسلام العالمي » — كما قال المندوب السوفيتي — على مندوبي الدول الاعضاء في المجلس وعلى السكرتاريا العامة للامم المتحدة . ان هذا التصرف السوفيتي لا يعني ان موسكو قد اصبحت مذعورة وهلعة حقا من « دعابة » ريغن او انها بدات تحسب بان يبدا القصف الاميركي النووي بين الحين والاخر ، بقدر ما ان هذا التصرف يعني ان الكرملين ازداد اقتناعا اكثر من اي وقت مضى بان الولايات المتحدة مصرة على عدم التراجع عن موقفها حيال قضيتي نشر الصواريخ في اوروبا والحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ، وان ما يبدو انه مجرد — دعابة — اطلقها الرئيس ريغن بالصدفة انما يعكس في حقيقة الامر — من وجهة نظر موسكو — جوا نفسيا معينا ، وتفكيرا سياسيا معينا في دوائر البيت الابيض ازاء الاتحادالسوفيتي .. وقد يقول البعض ان موسكو ، وهي تاخذ المسألة بمثل هذا الحجم الى درجة تقديم مذكرةلمجلس الامن ، انما تبدي عصبية او حساسية سياسية زائدة . ولكن علينا ان نتذكر ، قبل كل شيء ، انه في ظل سيادة علاقات متوترة كالتي تشهدها العلاقات بين القوتين العظميين منذ حوالي العام تقريبا ، فان اي تصرف يصدر عن احدى هاتين القوتين ويمس باي شكل من الاشكال الامن القومي للقوة العظمى الاخرى ، ولو كان من نوع — دعابة — من شانه ان يوضع — تحت المجهر — ، لتدرس كافة ابعاده وحيثياته والهدف منه ومن توقيته ، وقد تؤدي دعابة كهذه بالتالي الى ازمة حقيقية .

من هنا فانني اميل الى الاعتقاد بان ما بدر عن الرئيس ريغن هو تصرف مقصود ومدبر وله معنى . انه ينطوي على عملية توجيه — رسالة — للقادة السوفيت ، او بالاحرى انها ليست مزحة ثقيلة بل — جبر شكل — سياسي او تحرش موجه للسوفيت . فالرئيس ريغن هو الان قاب قوسين او ادنى من معركة انتخابات الرئاسة النهائية ، وهو يتطلع بالتاكيد الى فترة رئاسة ثانية ويمني النفس بالفوز على منافسه الديمقراطي مونديل . والرئيس ريغن يدرك تماما بانه لكي يضمن العودة ثانية لسدة البيت الابيض ، فان عليه ان يخوض معركة الانتخابات وهو ممسكا بورقة انتخابية قوية ، تكون كافية لترجيح موازين القوى بشكل كبير لصالحه . صحيح ان الرئيس ريغن يعتقد — كما يقول له مستشاروه — بان الوضع الاقتصادي ، والانجازات الاقتصادية التي تحققت للشعب الاميركي في عهده تبعث على الرضا والاطمئنان ، ولكنه هو ، وقادة حملته الانتخابية ، يعتبرون انه لا بد من انجاز على المستوى الخارجي ، لكي يقوي به رصيده الانتخابي في وجه منافسه . ومن الواضح ان انجازات ادارة ريغن الخارجية تبدو متواضعة في اعين الناخبين الاميركيين حتى الان ، او هي تبدو على الاقل ، غير كافية وغير مقنعة . والرئيس ريغن ، واركان ادارته ، يدركون جيدا انه ما كان بوسعه ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة في مطلع عام ١٩٨١ الا بفضل تلك — الهمروجة — السياسية والاعلامية الضخمة ضد الاتحاد السوفيتي ، حين رفع يافطات تسريع وتطوير البناء النووي والترسانة النووية الاميركية لمواجهة ما اسماه ريغن انذاك بالتفوق النووي السوفيتي الذي يهدد الامن القومي للولايات المتحدة و — للعالم الحر — ، حيث ان الرئيس ريغن يفاخر اليوم بانه استطاع خلال فترة ولايته سد — الفجوة النووية — وتحقيق التوازن الاستراتيجي الشامل مع الاتحاد السوفيتي ، فانه يريد ان يعطي الدليل للشعب الاميركي بان ما انفقه من الخزينة الاميركية من عشرات البليارات الاضافية ، ومن زيادة في ميزانية الدفاع ، لم يذهبا هدرا ، بل لخلق — توازن سياسي — جديد مع الاتحادالسوفيتي في تلك المنطقة من العالم التي تعتبر بمثابة — قلب — الامن القومي للولايات المتحدة ، وهي منطقة وسط اوروبا ، وهي المنطقة التي كان يقول ريغن عند توليه السلطة بان الاتحاد السوفيتي ماض في زرعها بـ « مخالب نووية » موجهة للولايات المتحدة والعالم الغربي ككل ، وهو يعني بذلك قيام الاتحاد السوفيتي — كما تقول واشنطن — بنصب عدد من صواريخ اس.اس — ٢٠ في عدد من بلدان اوروبا الشرقية ، وموجهة الى عواصم اوروبا الغربية والولايات المتحدة لتدميرها في اي لحظة .. ولذلك ، فان الرئيس الاميركي ، اعلن ، منذ مطلع عام ١٩٨١ ، بانه ما لم يبادر الاتحاد السوفيتي الى ابعاد صواريخه النووية وتفكيكها بعيدا عن — الخط الاحمر — في وسط اوروبا ، فان الولايات المتحدة ستكون قادرة مع نهاية عام ١٩٨٣ على مواجهة المخالب النووية السوفيتية بمخالب نووية اميركية ، قاصدا بذلك صواريخ « بيرشينغ ، وكروز » وتقوم بنصبها في اراضي عدد من دول اوروبا الغربية .

لعبة غير ذكية

وفي فترة — استنبات — المخالب الاميركية ، حاول الرئيس ريغن ان يتجنب خطر المخالب السوفيتية في وقت لا يكون فيه العالم الغربي قادرا على رد التحدي بالمثل . فما كان من ريغن الا ان طرح ما اسماه بـ « الخيار صفر » . وهذا الخيار كان يعني امرين : ان يقوم الاتحاد السوفيتي بتفكيك الانظمة الصاروخية النووية من جانبه مقابل ان لا تقوم الولايات المتحدة بنصب صواريخها الجديدة ، بعد حين ، في اوروبا الغربية اولا ، وان يحدث هذا التفكيك تحت رقابة دولية من اطراف محايدة ثانيا . والواقع ان مقترحات ريغن هذه كانت محاولة منه للتخفيف من شدة موجات الاحتجاجات الشعبية الاوروبية ضد الاسلحة النووية ، والتي اتخذت شكل المسيرات والتظاهرات الضخمة التي كانت تطوف على مدار الوقت العواصم الاوروبية الكبرى طوال عامين تقريبا . غير ان موسكو رفضت هذا العرض الذي اعتبرته بانه — لعبة غير ذكية — و — بلغة مكشوفة — . فالسوفيت كانوا السباقين الى نصب صواريخهم وابراز مخالبهم ، وراوا ان عرض الرئيس الاميركي كان ينطوي على مساومة غير متكافئة ، وبالتالي فانهم لم يكونوا على استعداد لمقايضة موقع قوة لهم ماثل وراهن ومؤثر ، تحسبا من موقع قوة اميركي كان لا يزال في طور البناء ، ويتعرض للجدل وغير ماثل او مؤثر بعد ، فضلا عن ذلك ، فان الكرملين اعتبر ان الصواريخ السوفيتية المنصوبة في الجانب الاوروبي من الاتحاد السوفيتي قد مضى عليها وقت غير قصير ، وهي صواريخ دفاعية ، وانه ليس في نية السوفيت مهاجمة اوروبا من جهة ، وبان الصواريخ الاميركية التي يجري بناؤها لا داعي لها اصلا ، لانه يوجد بديل عنها لدى الغرب ، وهي صواريخ جو — ارض المحمولة على القاذفات التابعة لحلف شمال الاطلسي ، بالاضافة الى الصواريخ المنتجة محليا في الدول الاوروبية والقنابل النووية الموجودة لدى كل من : فرنسا وبريطانيا من جهة اخرى .

لقد ولد الرفض السوفيتي للخيار صفر ولعا اضافيا ، بل متطرفا ، لدى الرئيس ريغن والبنتاغون لتحديث الترسانة النووية الاميركية ، مضافا اليه شعورا ما من « الفزع » ازاء النوايا السوفيتية . لقد ذهب الرئيس ريغن الى القول في اواخر عام ١٩٨١ بان الاتحاد السوفيتي متفوق على الولايات المتحدة في مجال القوى النووية بنسبة « ستة الى واحد » . وكان الادلاء بتصريح كهذا لا ينطوي على اي حكمة ، بل ينقصه الشعور بالمسؤولية ، الى درجة ان وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيتين شعرتا بالحرج الشديد بسبب الارقام المبالغ فيها بشكل واضح من جانب ريغن ، والتي اثارت على الفور تعليقات ساخرة في موسكو . وفي مواجهة الاسئلة التي انهالت على الخارجية الاميركية بشان هذه المسالة قالت الوزارة — في محاولة لترقيع ورطة ريغن — ان ريغن ادرج في حسابه للتفوق السوفيتي ليس فقط الـ ...٦ صاروخ من طراز اس.اس — ٢٠ و اس .اس — ٤ و اس.اس — ٥ الموجهة الى اوروبا الغربية ، وانما كذلك قاذفات القنابل من طراز — باك فاير — والغواصات السوفيتية ..

وبدت نسبة الستة الى واحد التي عرضها ريغن اكثر من مدعاة للاسف في نظر بعض الخبراء مثل يوجين روستو ، مدير وكالة الرقابة على التسلح ونزع السلاح ، الذي كان قد ذكر في وقت سابق ان الاتحاد السوفيتي متفوق علينا بنسبة — ثلاثة الى واحد — ولا بد ان روستو كان يعرف عن اي شيء يتحدث بالضبط . ويمكن تلخيص موقفه بالنسبة للسوفيت على النحو التالي : ازيلوا صواريخكم المائتين والخمسين من طراز اس.اس — ٢٠ والخمسة والثلاثين من طراز اس.اس — ٥ والثلاثمائة والخمسة عشر من طراز اس.اس. — ٤ ، فنتنازل نحن عن مشروع حلف الاطلسي بنشر ٥٧٢ صاروخا من طراز بيرشينغ — ٢ وكروز في اوروبا حتى نهاية عام ١٩٨٣ .

محاولة لكسب الوقت

والحقيقة ان مما زاد من « فزع » الرئيس ريغن من الترسانة النووية السوفيتية هو ان وزير خارجيته السابق ، القائد العام السابق لقوات حلف شمال الاطلسي ، كان يقول على مسامع الرئيس الاميركي انه لم يحدث منذ زمن بعيد انقلابا في موازين القوى كما يشهده حاليا من اختلال في ميزان القوى العسكرية السوفيتية والاميركية — الغربية ، وان — النمو الهائل — والمفاجيء والخطير للاسلحة السوفيتية ادى — كما يقول هيغ — الى شلل التحرك السياسي للعالم الحر على المستوى العالمي ككل . فضلا عن ذلك ، فان عددا من المحللين الاستراتيجيين الاميركيين كانوا يرون ان الاتحاد السوفيتي كان قادرا على توجيه ضربة المنتصر خلال الاعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ وانه بامكانه ابادة نصف سكان الولايات المتحدة البالغ عددهم حوالي ٢٢٠ مليون نسمة في حال توجيه ضربة نووية خاطفة ضد اميركا ، بينما يخسر السوفيت اقل من ٢٠ مليون نسمة ، اي مجموع ضحاياهم في الحرب العالمية الثانية التي استطاعوا ان يتخلصوا من اثارها بسرعة مذهلة .

وفي مرحلة « استنبات المخالب » النووية الاميركية الجديدة (بيرشينغ وكروز) ، لجات ادارة الرئيس ريغن الى تكتيك تفاوض مع الاتحاد السوفيتي يقضي باطالة امد تلك المفاوضات ، في محاولة لكسب الوقت لتنفيذ خطة حلف الاطلسي في نشر الصواريخ . وكانت وسيلة الجانب الاميركي في ذلك هي التقدم دائما بمقترحات جديدة كان الاميركيون يعرفون سلفا انها مرفوضة من الجانب السوفيتي .

ولكن هذه اللعبة ارتدت الى الملعب الاميركي نفسه . فالاتحاد السوفيتي كان يجد ان عامل الوقت هذا سيؤدي الى ازدياد ضغط التوتر النفسي على صانعي القرارات في العواصم الغربية التي كانت شوارعها الرئيسية تضج باصوات مئات الالاف من المشاركين في مسيرات الاحتجاج على نشر الصواريخ وترفض بان تكون اوروبا هي الموقع الذي يجري فوقه — تصفية الحسابات النووية — بين الجبارين الاميركي والسوفيتي ، وتطالب بالا تجاري الحكومات الاوروبية الرئيس ريغن في هذا — الهوس النووي — الذي يحمل في طياته نذر الدمار والهلاك . في الوقت نفسه ، كانت موسكو ترى ان لعبة كسب الوقت التي اختارها ريغن ستمكن الاتحاد السوفيتي نفسه من زيادة عدد صواريخه النووية الاستراتيجية التي يمكن نصبها بمعدل صاروخ واحد كل اسبوع لتصل الى نحو ٨٠٠ صاروخ من طراز اس.اس — ٢٠ عدا مئات الصواريخ الاخرى من الانواع الاقل كفاية .

وفيما كان السجال بين القوتين العظميين دائرا على اشده في لعبة كسب الوقت ، وقع حادثان في اواخر العام الماضي كان لهما اسوا الاثر على مسيرة محادثات نشر الصواريخ في اوروبا ومحادثات خفض انتاج الاسلحة النووية . الحادث الاول كان في اكتوبر ١٩٨٣ حين قامت طائرات حربية سوفيتية باسقاط طائرة ركاب كورية جنوبية فوق جزر سخالين السوفيتية ، واعلن الاتحاد السوفيتي — بعد فترة من التزام الصمت حيال الحادث — ان الطائرة المذكورة كانت في الحقيقة مزودة باجهزة تجسس الكترونية فائقة التطور لالتقاط صور لبعض المواقع العسكرية السوفيتية الحساسة اثناء تحليق الطائرة فوق تلك المواقع .. ومن المعروف ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية قامتا بنفي الاتهامات السوفيتية بشكل قاطع . اما الحادث الثاني ، فجاء في نوفمبر من العام نفسه ، حين اعلنت واشنطن انها في سبيلها الى شحن عدد من صواريخ بيرشينغ وكروز لنصبها في الاراضي البريطانية وفي اراضي المانيا الاتحادية كمقدمة لعملية نصب كاملة للصواريخ التي انتجتها الترسانة النووية الاميركية لهذا الغرض . فما كان من الاتحاد السوفيتي الا ان اعلن عن وقف محادثاته مع الجانب الاميركي بشان نشر الصواريخ وبشان خفض انتاجها في آن واحد . ويبدو ان ادارة الرئيس ريغن قد فوجئت بالقرار السوفيتي الحازم والقاطع ، ولم تكن تتصور بان الكرملين سيذهب في الرد على الخطوة الاميركية بنشر بعض الصواريخ بايقاف كامل للمباحثات .

منذ ذلك الوقت والرئيس ريغن يشعر بان التصرف السوفيتي قد سلبه واحدة من اهم اوراقه السياسية في مجال السياسة الخارجية ، وهي بالتاكيد واحدة من اهم اوراقه الانتخابية كذلك . فقد كان المبرر الوحيد للانفاق المالي الهائل الذي قرره ريغن لتحديث الترسانة النووية الاميركية هو التفاوض مع السوفيت — من موقع قوة — تمهيدا لتحقيق استقرار في العلاقات بين الشرق والغرب ، وخفض حدة التوتر في قلب اوروبا ، والتوصل فيما بعد الى معاهدة

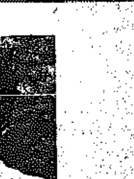
— البقية على الصفحة ٣٢ —

● عمر الخطيب

رحيل الدولارات

المطلوب بناء نظام جديد للعلاقات

تحاشياً "لتصيين" هونغ كونغ



● دينغ كسياو بنغ

هل تكون مرغريت تاتشر ضيفة الشرف في ساحة تيان آن مين ببكين في الاول من اكتوبر المقبل ، بمناسبة الاحتفال الكبير بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية ؟ على اي حال ، سبق للسيد دينغ كسياو بينغ ان شبه رئيسة الوزراء البريطانية بالجنرال ديغول من حيث دورها في انهاء عهد الاستعمار الانكليزي .

في ٢١ يوليو الماضي ، كان الثوري العتيق مسرورا جدا وهو يستقبل وزير الخارجية البريطاني جوفري هاو متابعة المفاوضات الصينية — البريطانية بشان مستقبل مستعمرة هونغ كونغ . وقد اعطت تلك المفاوضات في النهاية — نتائج جيدة جدا — ، بحيث صرح السيد كسياو بينغ انه « يقلل من العمل والجهد لكي يحتفظ بالقدرة على العيش حتى سنة ١٩٩٧ » ، وهي السنة التي ستعيد فيها لندن الى الصين الجزيرة والاراضي الصغيرة المجاورة لها ، والمحتلة منذ القرن الماضي .

الحقيقة ان زعيم الفريق الاصلاحي المشرف على سياسة الصين الحالية يستطيع الاتكال على صلوات غالبية سكان هونغ كونغ ، الذين يتضرعون الى الله كي يطيل عمره ، لان دينغ هو ضمانتهم الوحيدة . فهم لا يشككون في وعود القادة الصينيين الحاليين ، انما يتخوفون من المصير الذي قد يحل بهم في حال عودة — الماوية — ، سيما وأن دينغ كسياو بينغ نفسه استشاط غضبا ، خلال مايو الماضي ، امام شخصيات محلية طرحت عليه السؤال التالي : « الا تريد ان تقسم يمين الولاء امام تمثال بوذا ؟ » انه سؤال حيوي بالنسبة للحفاظ على تلك العاصمة التي تشكل ثالث مركز مالي في العالم والتي تعتبر الثقة في مستقبلها ركيزة بقائها .

مفاوضات بمعزل عن السكان

لقد وصلت المفاوضات حول استعادة هونغ كونغ — بعد حوالي السنتين — الى نقطة استوجبت اعطاءها دفعة قوية جديدة . ذلك انها كانت تدور في اطار من السرية المطلقة بين الحكومتين : الصينية والبريطانية ، دون استشارة سكان الجزيرة ، بحيث سجل الدولار المحلي وسعر الاراضي وأسعار البورصة هبوطا بمقدار الثلث تقريبا . وبدا البعض يستعد للرحيل . حتى ان شركة « جاردين — ماتيسون » الشهيرة ، التي يمتزج تاريخها بتاريخ هونغ كونغ والتجارة مع الصين ، قررت نقل مقرها الرئيسي الى برمودا . وراحت الدولارات تهرب في اتجاه استراليا وكندا وكاليفورنيا .

لقد اشتبهت بكين بكون البريطانيين هم الذين يقفون وراء حملة تخفيض اسعار الاسهم في البورصة . وببرودة كبيرة ، استقبل دينغ كسياو بينغ ثلاثة من كبار وجهاء المدينة جاءوا يطالبون بمشاركة الصينيين في تحضير دستور مصغر يتضمن ضمانات للمستقبل . وفي ٢٥ مايو الماضي ، اثار مخاوف سكان الجزيرة باعلانه عن عزم الحكومة المركزية على ارسال بضعة الاف من الجنود الى هونغ كونغ لتشكيل حامية صغيرة فيها . اخيرا ، غضبت السلطات الشيوعية من مشروع — الكتاب الاخضر — الذي اعده البريطانيون والذي نص على انشاء مؤسسات اكثر تمثيلية — لسكان المستعمرة — ، انما دون الذهاب الى حد اقتراح الانتخابات العامة . كما قلق البريطانيون وسكان هونغ كونغ من الاقتراح الصيني القاضي بتاليف : — لجنة مراقبة — ووجدوا فيه محاولة لانشاء حكومة مضادة .

نبأ سار رفع اسعار البورصة

بناء عليه ، كان الجو قاتما حين غادر رئيس الديبلوماسية البريطانية لندن لاستئناف المباحثات في بكين . لكن ، بعد ثلاثة ايام من الاخذ والرد ، بشر نائب وزير الخارجية الصيني الراي العام — بنبا سار — كان ينتظره خمسة ملايين ونصف المليون انسان ، في هونغ كونغ (٩٨٪ منهم صينيون) ، على الفور ، صعدت اسعار البورصة الى مستوى لم تعرفه منذ ١٩٨١ . اما بكين ، التي فرضت على مفاوضيها معظم وجهات نظرها ، فتركت للسيد جوفري هاو شرف الكشف ، في الاول من اغسطس الجاري ، عن الخطوط العريضة للمشروع الذي وصفه نظيره الصيني : وو كسيو كيان ، بانه منفذ تاريخي ، والذي سيحمل الجانبان على اكماله في سبتمبر المقبل .

سوف يكون هذا الاتفاق — ملزما قانونيا — ، وهو ما يعتبر تنازلا من قبل الصين ، التي كانت ترغب في الاكتفاء باعلان للنوايا . ان مشروع الاتفاق ، الذي سيسجل في منظمة الامم المتحدة ويدرج في الدستور الصيني ، ينص على ان تحتفظ هونغ كونغ ، — المنطقة الادارية الخاصة — ، ولمدة خمسين عاما بعد ١٩٩٧ ، بانظمتها التشريعية والقضائية الخاصة — لن تكون محكمتها العليا في بكين — وباقتصادها الراسمالي واستقلاليتها التجارية ودولارها القابل للتحويل وباتفاقاتها الدولية ووضعها كمرفا حر ، كما سيحتفظ سكانها بحرية الانتقال والتعبير .

غير ان بكين لم تتخل عن فكرتها بانشاء — فريق ارتباط مشترك — ، انما قبلت بتاجيل ذلك الى سنة ١٩٨٨ . لكن المشروع اوضح ان هذه الهيئة التي سينتقل مقر عملها بالتناوب ، في مرحلة اولى ، بين بكين ولندن ، ستلعب دورا — استشاريا — و — لن تكون جهاز سلطة — ولا — مراقبة — انه لتاكيد يعزي لندن التي ما زالت تنظر اليه بعين الارتياب ، وما يعزيها ايضا ان — وجود — فريق الارتباط المشترك هذا سيستمر ثلاث سنوات بعد عودة الجزيرة الى الصين ، لانه سيواصل عمله حتى سنة ٢٠٠٠ .

تعترف الصحافة البريطانية ، والعديد من سكان هونغ كونغ ، بان التسوية التي توصلت اليها بكين ولندن هي — اتفاق — جيد وربما افضل ما يمكن تامله .. من الناحية الديبلوماسية الصرف . وكان من شان الاعلان عن خطوطه العريضة ان يثير ارتياحا في نفوس عامة الناس الذين امسوا اقل حيرة واضطرابا وعصبية ، وهم ينتظرون الان لمعرفة ، او بالاحرى ، لاختبار صدق النيات الصينية . فسكان هونغ كونغ ، الصينيون ، لايخشون الصين ، بل الشيوعية . وبات من المؤكد الان انهم سيعودون جزءا من — الوطن الام — ، وان كل التغييرات التي ستطرا على الساحة الصينية ستكون اكثر اهمية ، بالنسبة اليهم ، من تلك التي ستطرا على ساحة هونغ كونغ نفسها . لذلك ، يبدو ان المطلوب الان هو بناء نظام العلاقات الجديد مع الصين الشعبية ، تحاشيا — لتصيين — هونغ كونغ ! .

الصغار يحكمون الكبار

الأحزاب المتطرفة الصغيرة تقرر مصير إسرائيل

في العام ١٩٨٣ ، كتب الروائي الاسرائيلي عاموس اوز بحثا في — نيويورك تايمز — قال فيه ، واصفا الصراع الدائر بشان سياسة مناحيم بيغن رئيس الوزراء انذاك : ان اسرائيل منقسمة الان الى معسكرين : يضم الاول معارضي سياسة الحكومة الحالية ، ويتالف من العناصر الشابة حسنة التعليم التي يمكن وصفها بلقها من — الحمائم — . اما — الصقور — فهم اعضاء المعسكر الثاني المؤمن بالخرافات وبالمعاني الروحية للظواهر الحسية والذي لا يزال يعيش بعقلية القرون الوسطى .

في ذلك الوقت ايضا ، كان راي بعض المفكرين ، ومنهم شلومو افنيري ، ان ناخبي بيغن هم من الفئات المتأثرة بالروح العسكرية والاقل نصيبا من الثقافة الانسانية التي ميزت المجتمع الاسرائيلي من قبل — .

نزاع عرقي
• • شرقيون وغربيون

ولقد راى افنيري ومحللون اخرون ان انتصار بيغن وصمود نجم — الليكود — وقوته الاساسية حزب — حيروت — ، انما يعود الى التحول المرتبط بدعم — اليهود الشرقيين — ونفوذهم العددي وميلهم ، في المجال السياسي و — القومي — ، الى التشنج والتعصب ، على سبيل الانتقام — لما سبق وعاشوه من اوقات عصيبة — داخل المجتمعات العربية والشرقية ، وفقا لزعم الدعاية الصهيونية الموجهة ضد المجتمعات العربية والافريقية والاسيوية .

والمعروف ان هذه الدعاية كانت قد تركزت ، طيلة سنوات طويلة قبل ١٩٦٧ ، على اقتلاع الجماهير اليهودية من مجتمعاتها ، واقتياد مئات الالوف من اليهود العرب والشرقيين — وخاصة من شمالي افريقيا — الى — ارض الميعاد — ، وقد عاش معظمهم في ظروف من الفقر والبؤس في مستوطنات و — قرى قائمة على الاراضي العربية وعلى انقاض ابنائها وسكانها . وقامت مشاحنات كثيرة فيما بعد ، بسبب الاجحاف الذي عاناه هؤلاء — الشرقيون — وحرمانهم من كثير من الخدمات والمناصب والضمانات الحياتية .

وهناك من يبالغ في تصوير حالة التمزق الاجتماعي — الاقتصادي — السياسي الناتجة عن الصراع بين هؤلاء الشرقيين الذين برزت في السبعينات احزاب خاصة بهم . واضطرت الدعاية الرسمية في اسرائيل لمراعاة توجهاتهم السياسية التي كانت ، للوهلة الاولى ، — غربية — في تطرفها — ، وبين اليهود الغربيين ، المتحدرين من مجتمعات ليست لديها — خرافات — ، ومتحررة من قيود — القرون الوسطى — ، والذين سيطروا على الحكم في اسرائيل بشكل شبه كامل طيلة فترة حكم — حزب العمل — والتجمع — المعراخ — ولغاية عام ١٩٧٧ ... هذا مع العلم بان بعض قادة — حزب العمل — هم من الشرقيين ، مثل رئيس الوزراء واسحق نافون الرئيس الاسرائيلي السابق .

هناك ، اذا ، من يبالغ في وصف هذا النزاع بين الفئتين الاجتماعيتين — السفارديم والاشكيناز — والى الحد الذي يفضي الى حصر الصراع الدائر في المجتمع الاسرائيلي والمؤسسات الصهيونية ، في — نزاع عرقي — حول مواضيع لا تتصل مباشرة بالواقع الراهن في اسرائيل وفي المحيط العربي ولا تتاثر بالمعطيات الراهنة الا لجهة الاجحاف الاجتماعي والسياسي الذي يعانيه — اليهود الشرقيون — ، لصالح الغربيين منهم .

مكان «المتطرفين الصغار» من تيار التطرف الاساسي

هذا التحليل ، الذي يعتمده ايضا بعض المحللين العرب والاوروبيين ، يؤدي ، في ما يؤدي اليه ، الى الفصل بين الظاهرة المتمثلة في — الاحزاب العنصرية والدينية — والمسماة احيانا : الكتل الصغيرة المتطرفة — وبين الظاهرة العامة للتطرف في المجتمع الاسرائيلي والتي يشكل صعود تكتل — الليكود — ابرز تجلياتها والتي قد تتكرس في — حكومة اتحاد وطني — تشن المغامرات الحربية وتصعد القمع الداخلي .. هذه الظاهرة التي لا تزال — تتصاعد — رغم الازمات العميقة ورغم الهزائم التي مني بها الحكم و — جيشه ومؤسساته العسكرية والادارية والنقابية والدبلوماسية وخاصة في ضوء غزو لبنان وحصيلته الفاشلة والمدمرة . ولعل ابرز مثال على استمرار هذا الصعود ، وبالتالي استمرار نهج التطرف المنفلت من عقاله ، هو تمكن — الليكود — رغم جميع الازمات والهزائم ورغم ضخامة الامكانات الداخلية والاميركية والاوروبية الموضوعة في تصرف — حزب العمل — الحفاظ على نسبة عالية من الاصوات في الانتخابات الاخيرة للكنيست — ٤١ مقعدا مقابل ٤٤ للمعراخ — ، وبما اسقط حسابات وارقام مؤسسات الاستطلاع واصحاب الرهانات على — حزب العمل — ومنهم اوساط عربية وضعت امالا عريضة على تالق نجم شمعون بيريز ! .

هذا مع العلم بانه يكون في التبسيط الاعتماد على هذه الارقام وحدها دون سواها . وبالفعل فالاصوات الكثيرة والمقاعد الوفيرة التي حاز عليها عدد كبير من التكتلات — العنصرية الصغيرة — ، هي في حد ذاتها كسب كبير لتكتل — الليكود — وسياسته ونهجه . عن الخلافات او المسالة كذلك من الناحية الموضوعية ، وفي معزل عن الخلافات الشخصية والعوامل الاقليمية و — العائلية — التي قد تحمل بعض هذه الاحزاب الصغيرة على رفض التعاون مع اسحق شامير لتاليف حكومة جديدة ، أو قد تجعلها مصرة على تاليف — حكومة اتحاد وطني — علما بان شعار — الاتحاد الوطني — هو من ابرز شعارات — الليكود — بالذات ! — .



● يوسف بورغ

تكتلات اللاتوازن الصغيرة

وبالفعل فان نظرة اولية الى نشوء ابرز هذه التكتلات ، تبين بوضوح قاطع أن قيامها ونموها يرتبطان ارتباطا وثيقا بالعوامل التي أدت الى صعود — الليكود — ووصول بيغن — شارون — شامير الى الحكم . وهي ليست كلها — وليست بشكل اساسي — عوامل عرقية او نابعة من مصالح — اليهود الشرقيين — ومعاناتهم على يد الفئة المسيطرة على المجتمع والمؤسسات ، وانما هي عوامل نابعة من طبيعة الحركة الصهيونية والفكر التوسعي والعنصري من جهة ، والرغبة في حل الازمات الكبرى للكيان الاسرائيلي عن طريق مزيد من العنف الداخلي والتوسع الخارجي من جهة ثانية ، مع الاستغلال الكامل لجوانب الضعف في الدول العربية الاساسية ، واستغلال ما تقتضيه الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط وخاصة بعد وصول رونالد ريغن الى البيت الابيض وبروز سياسة القوة في الدبلوماسية الخارجية وعودة لغة — الحرب الباردة — بين الجبارين الاميركي والسوفيتي وتبلور النظرية المتعلقة بالتدخل العسكري الاميركي في منابع النفط العربي ، حيث توج الرئيس ريغن ما طرحه الرئيسان السابقان نيكسون وكارتر وما وصلت اليه نظريات زبيغنيو بريجنسكي ومبادىء ونهج هنري كيسنجر .

تحول في البنية
وليس مجرد أصوات نشاز

التطورات البنيوية الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي جاءت تواكب النزوع الى جعل المطامع الصهيونية التوسعية تاخذ أوسع مدى في تاريخ الحركة الصهيونية وتتداخل مع الاستراتيجية الاميركية لتشكل كلا متكاملا ، في اطاره يجري حل المشكلات الاسرائيلية الداخلية ، وفي اطاره ايضا يجري قمع أو قهر أو تفتيت جميع القوى والكتل — والشعوب — الرافضة لهذه الهيمنة والمعترضة عليها .

ولا شك في أن نمو التيارات الاسرائيلية — الاكثر تطرفا — والمتكونة — من خارج السلطة — والقادرة على أن تكون بمثابة — يد ضاربة وغير مسؤولة — في يد السياسة العليا للصهيونية العالمية ، لا يمكن فصله عن تطور هذه السياسة بالذات ، بوجهها — الاسرائيلي الداخلي — و — الصهيوني العالمي — ، وبالوجه الاميركي في شقيه المتمثلين في سياسة البيت الابيض ونشاط — اللوبي اليهودي — في الولايات المتحدة .

وبالفعل ، — فالاحزاب العنصرية الصغيرة — في اسرائيل ، وكذلك — العصابات المتطرفة والمنفلتة — مثل — غوش ايمونيم — و — كاش — التي يتزعمها الحاخام كاهانا ، ليست في أي حال من الاحوال مجرد — أصوات نشاز — وخارجة عن الحركة الداخلية لمؤسسات الحكم وللحركة الصهيونية . وفي هذه الدراسة نعرض لاهم هذه الاحزاب المتطرفة ، والتي سيكون لها الدور الاساسي في رسم سياسة الحكومة المقبلة وخاصة بعد أن نالت نسبة كبيرة جدا من الاصوات في الانتخابات الاخيرة .

الضفة «قلب» اسرائيل

— الحزب القومي الديني — (٤ مقاعد ، مقابل ٦ في انتخابات ١٩٨١) نبدأ — بالحزب القومي الديني — اعرق التكتلات الصغيرة واكثرها اشتراكا في الصراعات على الحكم في اسرائيل .

هذا الحزب الذي يتزعمه يوسف بورغ ، وزير الداخلية الحالي ، شارك في الحكم مع — حزب العمل — حتى عام ١٩٧٧ ، أي حتى اخر حكومات — المعراخ — حيث انتقل الى المشاركة في حكومات — الليكود — التي وجد فيها — في كل حال — بيئة خصبة لتحقيق العديد من نظرياته البالغة التشنج ، ولفرض الطقوس الدينية القديمة كاساس — للتصرف اليومي — للحكومة والمجتمع في آن يوسف بورغ في مواقفه الحالية يحافظ على خط من — الاستقلال النسبي — في مواقفه ، مطالبا بحكومة اتحاد وطني ومؤكدا رفضه اعطاء — شيك على بياض — لاحد الحزبين الرئيسيين — الليكود — أو — حزب العمل — . لكن المطلعين يتوقعون أن يعود ويشارك في أي حكومة ائتلافية مكونة من احد الحزبين الرئيسيين وبعض الاحزاب الصغيرة . والمعروف عن بورغ انه يؤيد تاييدا حماسيا موقف — الليكود — الجذري في التمسك باراضي — يهودا والسامرة — ويضيف ممعنا في تشنجه ، أن — الضفة الغربية — هي — قلب — أرض اسرائيل التوراتية . نلاحظ ، استكمالا للفائدة ان بورغ لعب دورا اساسيا في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية وفي وضع الوثائق الاساسية للسلام المنفرد بين اسرائيل ومصر .

وحتى تتضح لنا فكرة من جذور هذا الحزب فلا بد من العودة ، ولو بكلمات مقتضبة ، الى حزب المفدال والى — اغودات اسرائيل — .

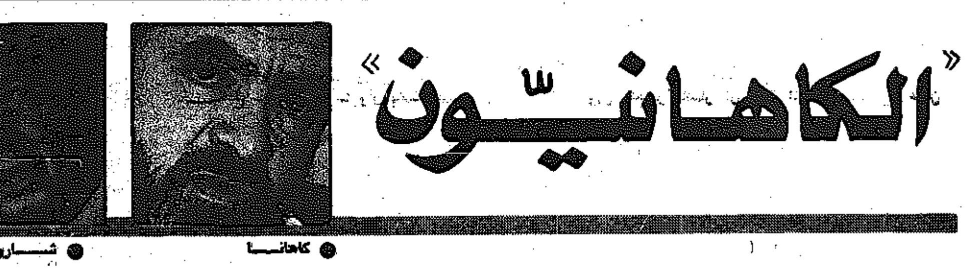
حزب المفدال ، هو الجناح الاسرائيلي في منظمة مزراحي العالمية . تاسس عام ١٩٥٦ بعد اندماج هبوعيل مزراحي — في المنظمات الصهيونية . شعاره — ارض اسرائيل لشعب اسرائيل حسب توراة اسرائيل — .

وقد شارك مزراحي وكذلك — هبوعيل مزراحي — — حزب المتدينين الوطنيين — في جميع حكومات اسرائيل الائتلافية ما عدا الفترة ما بين يونيو ١٩٥٨ ونوفمبر ١٩٥٩ . كان له في عام ١٩٨١ اثنا عشر مقعدا ، وثلاث حقائب وزارية : الداخلية — يوسف بورغ — المعارف والثقافة — زبولون هامر — ، ووزارة الاديان التي شغلها اهارون ابو حصيرة .

من بين مبادىء الحزب التي باتت مشهورة ، حق اليهود في أرض الميعاد بكاملها — ، — بين البحر ونهر الاردن لا مكان الا لدولة واحدة تسمى اسرائيل وعاصمتها هي القدس الموحدة — . وهو في طليعة الداعين الى تعميم المستوطنات في الضفة والقطاع .

الاتي من بولندا

حزب — اغودات اسرائيل — شارك في مختلف التنظيمات التي اسست دولة اسرائيل ، ثم انسحب من الحكم بعد صدور قانون تجنيد الفتيات ، ومنذ سنة ١٩٥٢ لم يعد يشترك في الحكومات . الا ان الذي اعاده الى الائتلاف الحكومي هو مناحيم بيغن حيث سلم الحزب رئاسة لجنتي العمل والمالية في الكنيست وهو يتحدر ، تاريخيا ، من — تراث — مؤسستي — عمال اغودات اسرائيل — في بولندا عام ١٩٢٢ ، والذي هاجر افراده الى فلسطين سنة ١٩٣٣ .



«الكاهانيّون»

● كاهانا ● شارون ● بيغن

.. مشروع دائم لتدمير الأقصى والمساجد

حزب « هاتحيا » ، (٥ مقاعد ، مقابل ٣ في عام ١٩٨١) :

هو تكتل صغير ، بالغ التطرف ، يؤيد « الليكود » وعلى استعداد دائم للتحالف معه .

يعتمد « هاتحيا » بشكل اساسي على اصوات الشبان المتعصبين والجنود المتطرفين في مواجهة سائر الجنود الرافضين لبقاء احتلال لبنان . والواقع ان نتائج اقلام اقتراع العسكريين الاسرائيليين الموجودين في لبنان عادت ورفعت مجموع مقاعد هذا الحزب في الكنيست ، في اخر لحظة ، من اربعة الى خمسة . وذلك على حساب « حزب العمل » الذي انقصت مقاعده من ٤٥ الى ٤٤ مقعدا . ومن الدلالة بمكان ، ان يصوت معظم الجنود المتواجدين في لبنان لصالح حزب ديني متطرف سياسيا وعسكريا ، وذلك رغم شعورهم بالماسي الناجمة عن نهج التطرف والتوسع . وهذا دليل اخر على اعتماد سياسة « داوني بالتي كانت هي الداء » .. وهذه في حد ذاتها قمة من قمم « المشروع الانتحاري » الجاري تنفيذه حاليا من جانب القيادة الصهيونية .

ليلى خالد الاسرائيلية

مرة أخرى ، لا بد من العودة قليلا الى الوراء لمعرفة اصل هذا التنظيم السياسي الذي ارتفعت اسهمه في الانتخابات الاخيرة .

ان « هاتحيا » معناها البعث أو النهضة ، هذا التنظيم هو بمثابة حركة فاشية المنشأ ، بالمعنى الحرفي للكلمة . وقد أطلق بعض خصومه لقب « ليلى خالد الاسرائيلية » على زعيمة الحركة ، النائبة غيئولا كوهين . ومع أن هذه الحركة لم تبرز في مواقف ناتئة في ما يتعلق بالعلاقات مع العرب ، الا أن الشبه كان كبيرا مع الاحزاب الفاشية في أوروبا . وهي قد ارتكزت بشكل اساسي على مجموعة من المنشقين ، بعضهم كانوا في « الليكود » وانشقوا عنه احتجاجا على « تنازلات » بيغن ومنها « التخلي » عن سيناء ، وقسم اخر كان اساسا في « حيروت » — حزب بيغن بالذات وعلى رأسهم السيدة كوهين ، اما القسم الثالث فيتالف من بعض رجال وعناصر عصابة « غوش ايمونيم » ، فانشقوا عنها فيما بقي قسم اخر من عناصرها اعضاء في حزب « المفدال » .

وفي الحقيقة فان — الحزب الوطني الديني — (المفدال) كان يتمتع بـ ١٢ مقعدا قبل ١٩٨١ ، واذا به يفقد نصف قوته في انتخابات ١٩٨١ لكنه حافظ على اهميته بصفته هو الذي يرجح كفة اي من الحزبين الاساسيين في حال تحالف معه . كما زاد اعتماده على العناصر الدينية المتعصبة ، وعلى حساب عمله السياسي الواسع في كثير من الاحيان . ويقول بعض المحللين ان مناحيم بيغن استطاع أن ينتزع من هذا الحزب نسبة معينة من أصواته وجمهوره ، من خلال طرح شعارات دينية بالغة الجذرية . وكذلك فعلت حركة — هاتحيا — .

اما في داخل حزب — اغودات اسرائيل — فقد حصل تطور معاكس : فقد اتجه من العزلة الكاملة والرفض المطلق لقيام اسرائيل ككيان سياسي في فلسطين — اذ انه كان يعيش تقاليد — يهود القرون الوسطى — كما يصمه بذلك اخصامه ! — فاقترب شيئا فشيئا من العمل السياسي المباشر ، وشارك في الائتلاف الحكومي بزعامة بيغن .

وبشكل عام ، فقد نشأ نوع من الاستقطاب لمجموع التيارات الدينية المتطرفة أو لمعظمها ، في اطار حركة — هاتحيا — من جهة ، وحزب — حيروت — وتكتل — الليكود — بشكل عام من جهة اخرى . وعلى يمين هذين التيارين وعلى يسارهما قامت سلسلة من التنظيمات المتفاوتة القوة ، والمختلفة في توجهاتها ، منها ما هو ذو منشأ — عمالي — ومنها ما هو كثير التطرف والى درجة الهستيريا كما هي حال — غوش ايمونيم — و — الارهاب ضد الارهاب — وجماعات عنصرية اخرى وكذلك هي حال حركة — كاش — او (كاخ) بقيادة الحاخام كاهانا الذي ازدادت شعبيته وحاز على اكثر من واحد بالمائة من مجموع اصوات الشعب مما خوله الوصول الى البرلمان ... وربما الى الحكومة .

هذا التطور العاصف للاحزاب والتيارات المتسمة بالتطرف القومي والعنصري وبالنزعة التوسعية والاستيطانية ، كان من بين نتائجه الملموسة تدهور نفوذ بعض الاحزاب — اليسارية — تماما مثلما حصل من قبل مع — المابام — . ولم يبق منها سوى كتلة — شيلي — ، الضعيفة هي ايضا... هذا اذا استثنينا القوائم العربية التي حافظت على مستواها في الانتخابات الاخيرة للكنيست .

وقبل الانتقال الى تيارات دينية ومتطرفة اخرى ، وايضاحا لتركيبة الاحزاب الصهيونية قبل العام ١٩٧٧ ، تجدر الاشارة الى ان تيارات — عمالية — أساسية كان انشاها بن غوريون بالذات ، عادت واتجهت في منحى — الليكود — ... وهو ما حصل لحزب — رافي — — قائمة عمال اسرائيل — ، وهذا الاسم اختاره خلفاء بن غوريون لتسمية التنظيم السياسي الجديد انسجاما مع طموح مؤسس اسرائيل الى بناء — حركة عمالية — واسعة وشاملة — وهو ما كان قد فشل به في العام ١٩٥٥ فانسحب ، فضعف التيار الذي حاول تركيزه ليأتي خلفاؤه ويجمعوا عناصر — المباي — والحركة العمالية في حزب واحد اطلق عليه — حزب العمل — ، وهذا الاخير اقام تجمعا مع حزب — مابام — اليساري انذاك فاصبح اسمه — التجمع — أو — المعراخ — . اما قائمة — رافي — فقد أدخلت ، فيما بعد ، في اطار — الليكود — .

احزاب دينية متطرفة

في نهاية فترة الكنيست الثامنة تاسس حزب جديد في اطار — الليكود — ، بفعل اتحاد ثلاثة احزاب صغيرة هي القائمة الرسمية ، المركز المستقل ، حركة — اتسل من اجل اسرائيل الكاملة — . ثم نشأ صراع فيما بينها حين وقفت حركة — اتسل — ضد سياسة بيغن الاقتصادية ، فيما استمرت القائمتان الاخريان في استخدام الاسم المشترك للتالف ، وهو — لعام — ، الى ان تاسس حزب — هذابه — رافي — .. في هذا الوقت انسحبت جماعة — اتسل من أجل اسرائيل الكاملة — وشاركت في تاسيس حزب — هاتحيا — برئاسة هوروفيتش ، شريك بيغن سابقا . لكن هوروفيتش ضغط لتولية الجنرال موشي دايان قيادة هذا الحزب ، فرفض دايان واسس قائمة خاصة سميت — تيلم — واجتذب اليها معظم بقايا مسؤولي حركة — تامي — .

حزبان اخران لا نرى بدا من تناولهما ، ولو باقتضاب ، يجمع بينهما التعصب من جهة والمنشأ اليهودي الشرقي من جهة اخرى .

— الحزب الديني الجديد — (شاس) — ٤ مقاعد في الكنيست :

هو تكتل يغلب عليه طابع المتدينين المتحدرين من اصل شرقي — السيفارد — . لم يحسم موقفه من الحزبين الرئيسيين حتى الساعة ، لكن اختياره سيكون — الليكود — على الارجح . اما السبب فليس هو العداء — لحزب العمل — فهذا الاخير حسن في المدة الاخيرة ، علاقاته بالعديد من الاوساط اليهودية الشرقية ويحرص زعيمه شمعون بيريز على الاعلان المتكرر — لاغراض انتخابية بالطبع — بان ابنه متزوج من يهودية مغربية . ويبدو ان السبب الحقيقي الذي يدفعه في اتجاه — الليكود — هو التعاطف مع فلسفة — الليكود — في السياسة القومية والخط التوسعي ودعمه للنهج الذي كرسه التكتل الحاكم .

حزب — تامي — (مقعد واحد ، مقابل ثلاثة في العام ١٩٨١) :

هو تكتل صغير يمثل ، بشكل عام ، اليهود المغاربة وهو من مؤسسي التيار المتعصب ذي الشعارات — السافارديمية — .

حزب وايزمن والتشكيلة الوزارية

حزب — ياحد الجديد — (٣ مقاعد) :

رئيسه عازر وايزمان ، الوزير السابق الذي شارك في صنع القرار السياسي والعسكري في اسرائيل لفترات معينة . يضعه العديد من المحللين في حكم الذي سيقرر مصير التشكيلة الحكومية المقبلة . كل من الحزبين الرئيسيين عرض عليه التعاون معه ، الا انه بقي مصرا على عدم المشاركة الا في حكومة اتحاد وطني . — وقد يكون ذلك من ضمن — الضواغط العامة — المنطلقة في حرص أوساط عليا في الحركة الصهيونية ، على انقاذ مجمل المشروع الصهيوني عن طريق حكومة توحد مجمل الطقم السياسي الاسرائيلي وتنقذ اسرائيل من التفكك وتتيح لها اتخاذ قرارات حاسمة في اتجاه الحرب او — السلام — .

هناك ايضا حزب الوسط — شينوي — (٣ مقاعد مقابل مقعدين عام ١٩٨١) :

يؤيد مبدئيا — حزب العمل — . وكذلك بالنسبة الى — حركة حقوق المواطن — (٣ مقاعد ، لقاء مقعد واحد عام ١٩٨١) .

مشروع دائم لتدمير المسجد الاقصى

اما حركة — كاش — بقيادة كاهانا ، فتشكل ظاهرة بالغة الدلالة على ما آل اليه تطور شرائح معينة من المجتمع الصهيوني ، ومدى الجذرية التي وصل اليها مشروع اقتلاع العرب وابادة الشعب الفلسطيني والالغاء الكامل لهويته .

وحركة — كاش — أسسها الحاخام مئير كاهانا في عام ١٩٧٢ — ١٩٧٤ ولم تحصل في انتخابات ١٩٧٧ الا على ٤٣٩٦ صوتا ولم تنل اي مقعد نيابي . وسرعان ما انتشرت اراء كاهانا بين أوساط عدة ، رغم بروزها في البداية كاراء ، نافرة ، و — شاذة — .

وبناء على قانون انظمة الطوارىء ، القي القبض على كاهانا في عام ١٩٨٠ بتهمة وضع متفجرات في المسجد الاقصى ومساجد اخرى في الضفة الغربية . وارتبط اسمه بالمجموعات المسلحة التي قامت في عام ١٩٨٠ بتفجير سيارات رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، وبتفجير الاوتوبيسات وقتل عدد كبير من العرب فيما بعد ... الى ان اعلن صراحة عن رغبته في تدمير المسجد الاقصى وسائر المساجد . كما دافع علنا عن الشبكة الارهابية واستغل رفع المحكمة العليا الاسرائيلية الحظر الذي فرضته اللجنة المركزية للانتخابات ، على اشتراك حركته في الانتخابات ليقوم بحملة — توعية — اقل ما يقال فيها انها تتويج لكل ما في النظريات العنصرية من وقاحة وانفلات .

ولهذه الحركة ارتباط واسع مع حركة العنف والارهاب في داخل المجتمع الاسرائيلي وفي — خارجه — . لقد حظرت اللجنة المركزية للانتخابات ترشيح كاهانا وحركته في ١٧ يونيو الماضي ، الا انها حظرت ايضا ، وفي القرار نفسه ، — اللائحة التقدمية للسلام — ذات المنشأ العربي — اليهودي والتي ضمت المحامي محمد ميعاري وداعيتي — السلام — يوري افنيري وماتيتياهو بيليد ، بحجة أنها — تعرض وجود دولة اسرائيل للخطر — ! وواضح ، اذا ، أن كلا من اللجنة العليا للانتخابات (التي حظرت — كاش) والمحكمة الاسرائيلية العليا (التي رفعت الحظر) انما حرصتا على معاملة هذا الجزار الذي يتباهى بشعار ابادة مليوني فلسطيني على قدم المساواة مع مجموعة من المحامين والمثقفين ذوي الميول السلمية ... اوليس وراء هذا الاسلوب في التعاطي مع كاهانا ، قرار مسبق يقضي بتكريس شرعيته ؟ ! ثم ان قادة — الليكود — وكذلك العديد من قادة — حزب العمل — وبعض الزعماء — المتارجحين بينهما ، الم يقوموا ، عمليا ، بجرائم ومجازر تشكل اصدق تنفيذ لرغبات كاهانا ولنزعات سائر العصابات — غير المنضبطة — ؟ ! الم تدشن حكومة — الليكود — الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية بقرارات تقضي بانشاء سلسلة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية ؟ ! الم تطرح — الليكود — برنامجا لتوطين ١٠٠ الف يهودي اخرين في الضفة ؟ !

علام ، اذا تستغرب بعض الاوساط وصول كاهانا الى الحكم ؟

الفهود الاسرائيليون السود

وفي ما يتعلق بالتنظيمات ذات النزعة المتطرفة والتي ارتبطت بفئات معينة من المجتمع الاسرائيلي ، نذكر ان — منظمة الفهود السود — كانت قد برزت في العام ١٩٧١ في اوساط اليهود الوافدين من أصل اسيوي وافريقي والذين اضطروا للعيش في اكواخ وخيم ومستعمرات زراعية ، في ظروف اجتماعية واقتصادية شبه معدومة ، في حين كان — الاشكناز — الوافدون من اوروبا الشرقية والغربية ينعمون بحياة وفيرة الخدمات والضمانات وسلمتهم الحكومة منذ ١٩٦٧ المساكن الجديدة ، دون اليهود الشرقيين ، مما دفع بهؤلاء ، الفقراء والمضطهدين الى تاسيس — حركة الفهود السود — وقيام صدامات بينهم وبين الشرطة .

الليكود والعمل :
تسابق للتطرف

من المعروف ان — الليكود — راهن في السنوات الاولى من انطلاقته ، على الخلافات العائدة بين — السفارديم — والاشكناز — ، واستغل بروز — الشرقيين — الذين امنوا له امجادا في بعض الشوارع والاحياء الفقيرة والمكتظة بالسكان وبحيث اصبحت بعض الدوائر الانتخابية محرمة على سياسي — حزب العمل — .

في المقابل ، — حزب العمل — لم يستمر في مقاومة التعصب الموقي والتطرف العنصري ، وانما اجرى تعديلات على نهجه السياسي وايديولوجيته بحيث يتجاوب مع السياق العام للتطرف الذي سيطر تدريجيا على اوساط واسعة في المجتمع ، وخاصة في اعقاب حرب لبنان حيث اشتد الاستقطاب حول غزو لبنان ووصلت نشاطات — حركة السلام الان — وتيارات — مسالمة — اخرى الى درجة فاجأت الجميع — تظاهرة الاربعمائة الف مواطن في سبتمبر ١٩٨٢ — . ومن المفيد الملاحظة بان بيريز وقادة — المعراخ — خففوا ، في الشهرين الاخيرين من الحملة الانتخابية ، حدة انتقاداتهم للحكومة بشان غزو لبنان ، وحرصوا على الا يجعلوا من هذه القضية — مجالا لاثارة الانفعالات — ، بحسب تعبير احد المحللين . وذلك على نقيض مجمل الخطب والادب السياسي الذي سيطر طيلة الفترة اللاحقة للاجتياح الاسرائيلي . وهذا في حد ذاته تراجع كبير الاهمية وشديد المخاطر ، وينذر بان يكون منطلقا لتوحيد الموقف السياسي للمؤسسات الاسرائيلية كلها وراء نهج — الليكود — . كما ان — حزب العمل — لم يعد يطرح فكرة الانسحاب الفوري من لبنان فور وصوله الى الحكم او خلال شهرين أو ثلاثة من هذا الوصول . وانما بات يربط هذا الانسحاب — رغم الحاحه في اوضاع اسرائيل المتدهورة وفي ظل تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية — بعدة شروط ، لا تختلف مع شروط حكومة شامير الا في بعض التفاصيل : اشتراط — ترتيبات امنية — مع لبنان مكرسة دوليا ، زيادة دور قوات الامم المتحدة ليس في الجنوب وانما في مناطق اخرى شمالا وعلى خطوط — فك الارتباط — مع القوات السورية ، واخيرا اتفاق مع سوريا بشان الانسحابات من لبنان !

يضاف الى ذلك ، أن — حزب العمل — لم يطرح فكرة تفكيك المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وانما يكتفي بطرح اعادة ٦٠ — ٧٠ بالمائة من اراضي الضفة الغربية الى السلطات الاردنية في اطار ما يسميه — حلا وسطا بشان الاراضي — . وذلك مع احتفاظ اسرائيل بسلسلة مستوطنات على طول نهر الاردن ، يسميها — مستوطنات الامن — .

اما بالنسبة الى فلسطينيي الضفة والقطاع ، فان — حزب العمل — يشارك — الليكود — في نزع الصفة الفلسطينية عنهم ، ويعتبرهم — في احسن الحالات — — مواطنين اردنيين — .

هذا النهج من التراجعات من الخطوط العامة التي سبق واعلنها — حزب العمل — كان من شانها ان تعزز سياسة التطرف التي اتبعها — الليكود — وان تدفع بشرائح اخرى من التنظيمات السياسية الاسرائيلية الى مزيد من التطرف .

اريك .. اريك
.. ملك اسرائيل

والتظاهرات الانتخابية الصاخبة التي اقامها اريل شارون الذي عادت اسهمه وارتفعت بشكل يثير القلق هي في حد ذاتها مثال ساطع على ذلك . وهي التظاهرات واللقاءات التي جرت طيلة الشهرين الاخيرين من الحملة الانتخابية لتكتل — الليكود — وهتفت خلالها الجماهير متجاوبة مع الشعارات الهستيرية : — اريك .. اريك .. ملك اسرائيل ! — وكلمة — اريك — هي تصغير — اريل — . في حين اتهم الارهابي الكبير ، بطل غزو لبنان ، جميع معارضي غزو لبنان وخاصة متظاهري حركة — السلام الان — ، بانهم — حاولوا قلب الحكومة هنا في هذه الساحة — تظاهرة الـ ٤٠٠ الف مواطن — وهم يتحدثون الان عن الديمقراطية — . كما اتهم — حزب العمل — بانه يحاول الخيانة — بدعوته الى الانسحاب من لبنان .

قبيل انتخابات ١٩٨١ كان اريل شارون وزيرا للزراعة فجعل الموضوع الرئيسي لحملته الانتخابية الشعار القائل — ان سياسة الامر الواقع لا رجعة فيها — ، بالنسبة الى الاراضي العربية التي احتلتها صحيح انه يشغل اليوم ، وبعد غزو لبنان ، في جعل — الامر الواقع في لبنان — امرا لا رجعة فيه .. وصحيح ان اي حكومة ستتشكل في اسرائيل ستضطر للتعامل مع معطيات متفجرة داخل اسرائيل ، ومع مأزق لم يصل اليه الكيان الاسرائيلي في تاريخه .. الا أن من الصحيح القول ايضا ان موجة التطرف التي تصاعدت في اسرائيل وكرست الانتخابات الاسرائيلية جانبا منها قد لا يكون هو الاخطر ، تحاول أن تقدم نفسها ، رغم كل شيء ، باعتبار انها هي الحل ! وان تكون — حكومة الاتحاد الوطني — احدى قمم هذه الحلول الدموية والانتحارية والتي ستعجز حتما عن حل الازمة الاسرائيلية الخانقة .

كشف حساب

تقرير سري عن لبنان مرفوع الى الكنيست للمناقشة



● شامير

● الغزو الاسرائيلي للبنان

المنظمة بقيت .. وسوريا لن تنسحب والسوفيت يتغلغلون اكثر في المنطقة

رغم أن الوضع العربي وصل الى مرحلة من التروي في هذه الفترة ، وهي مرحلة لم يصل اليها من قبل ، حتى في ظل الهزيمة الشرعية ، الا ان ارتباكا مخيفا ينتاب الحكومة الصهيونية والاحزاب ، ومختلف الاوساط في الكيان الصهيوني ومنطلق ذلك :

— أن الوضع في لبنان رغم الخسائر الفادحة للقوات الاسرائيلية لم يحسم حتى الان حسب التخطيط الاسرائيلي.

— ان منظمة التحرير الفلسطينية تخرج في كل مرة تتعرض لها لمؤامرة اكثر صلابة .

— تغلغل السوفيت اكثر في المنطقة سياسيا وعسكريا.

★ ★ ★

ونكشف النقاب هنا عن الخطوط العامة لاخطر تقرير ، قدم الى الكنيست من قبل خبراء في وزارة الخارجية الاسرائيلية و — الموساد — ورئاسة اركان الجيش الاسرائيلي ، لمناقشته وهو يعكس القلق والارتباك الصهيوني في التعامل مع ازمة المنطقة ، ومن اهم البنود التي ناقشها التقرير :

— الوضع في لبنان والدور السوري فيه .

— الوضع داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

— المبادرة السوفيتية .

★ ★ ★

حول الوضع في لبنان ، وهو الاهم بالنسبة للكيان الصهيوني ، يقول التقرير :

« حققت سوريا انتصارا كبيرا عندما استطاعت ان توصل رشيد كرامي الى كرسي رئاسة الوزارة اللبنانية ، وقد كانت الخطوة التالية ، هي اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في حينه ، وذلك بطلب من الرئيس السوري حافظ الاسد عندما اجتمع مع رشيد كرامي بعد استدعائه الى دمشق » .

ويضيف التقرير :

« ان رشيد كرامي لا يستطيع مخالفة اوامر الرئيس الذي اختاره لتولي رئاسة الحكومة اللبنانية ، وتسعى سوريا صاحبة الامر والنهي في لبنان الى اعادة الوضع بين — اسرائيل — ولبنان كما كان قبل نشوب حرب — سلامة الجليل — وهي تدعي بان اتفاق الهدنة الذي الذي وقعت عليه سنة ١٩٤٨ اسرائيل ولبنان لا يزال ساري المفعول ، وانها ستكون مستعدة لاجراء بعض التعديلات البسيطة التي تضمن أمن وسلامة الجليل » .

وفي شرح للاوضاع اللبنانية بصفة عامة تناول الموضوع الحديث عن سليمان فرنجية . وقد جاءت الفقرة التالية :

« لم تعمل سوريا الحساب اللازم لفرنجية الاب . ولم تكافئه على ما فعل من اجلها طوال السنوات الماضية ولم يتسلم المناصب المرجوة في حكومة كرامي ، لقد كان سليمان فرنجية المسيحي الماروني من الانصار البارزين لسوريا ولرئيسها حافظ الاسد ومن اشد المعارضين للرئيس امين الجميل وحاشيته » .

قضية الجولان الاهم ترفض اسرائيل بحثها

واثناء مناقشة الكنيست السرية للتقرير ، قال احد اعضائه البارزين : « ان اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة في هذا الموضوع ، حيث تركت قضية الوزارة للامل والامنية ، حيث ان حكومتنا الرشيدة كانت تتوقع ان يكون معظم الوزراء على الاقل من المسيحيين وعلى راسهم فرنجية ، غير ان فرنجية حتى وزارة الداخلية التي اوكلت اليه لم يتسلمها وسبقه اليها رشيد كرامي. واضاف عضو الكنيست : ورغم اننا حتى الان لم نستفد كثيرا من سليمان فرنجية ، الا ان ما يهمنا هو ان يتسلم معظم الوزارات والمناصب الاساسية في لبنان شخصيات تقليدية والافضل ان تكون مسيحية » .

ويضيف التقرير :

« ومن الواضح على ما يبدو تعذر الوصول الى اتفاق مع سوريا بشأن لبنان ، الا اذا تناول الاتفاق تسوية جميع القضايا المعلقة بين اسرائيل وسوريا وأهم هذه القضايا هضبة الجولان » . وعندما سأل احد الاعضاء رئيس الحكومة اسحق شامير عن هذا البند ، قال شامير : ليس ثمة جهة مسؤولة في اسرائيل توافق على اجراء محادثات بشأن هضبة الجولان ، وان اقصى ما توافق عليه — اسرائيل — هو تعديلات بسيطة مقابل سلام مع سوريا ، او على الاقل اتفاق عدم اعتداء .

ويضيف التقرير :

« لا تزال سوريا تسعى الى تحقيق مطامعها في لبنان كما في غيره وتسوية القضايا بينها وبين اسرائيل يكشف نواياها التوسعية في لبنان . ولذا فليس من الممكن ان تغادر سوريا البقاع اللبناني وهي اذا اتخذت من وجود اسرائيل في لبنان سببا لبقائها ، فهي لا ترجو من ذلك خروج القوات ، وعليه يمكن القول بان سوريا تسعى من طرف خفي لتقسيم لبنان وتشجع بذلك على قيام كنتونات وفقا لرغبات العديد من زعمائها » .

وسأل عضو الكنيست شامير عن رأيه في هذه النقطة فاجاب : « في هذه الحالة ليس من شك في ان القوات الاسرائيلية سوف لن تنسحب من الجنوب اللبناني ، وستتواجد هناك طالما ظل السوريون في البقاع » .. واضاف شامير : لا دلائل هناك باحتمال مغادرة السوريين من لبنان ، وبالتالي فنحن باقون ايضا في لبنان .

وعندما تطرق التقرير لاغلاق مكتب الارتباط ، قال شامير : انه بالنسبة للوضع المتدهور في لبنان ربما كان غلق المكتب لصالح — اسرائيل — وان باستطاعتنا الان ان نفتح مكتبا في الجنوب اللبناني بدلا من مكتب بيروت « ضبية » .

مناقشة وضع منظمة التحرير

اما عن الوضع داخل منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقاتها مع سوريا فقد قال التقرير :

بعد رصدنا للاحداث داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، وحول علاقاتها مع سوريا يبدو ان هناك نوعا من التحسن ، ولكن حتى الان فما زالت دمشق تضع فيتو على ياسر عرفات ، ويبدو انها لن تتعامل معه ابدا .

وقد اعلنت دمشق انها تسمح لكافة الزعماء الفلسطينيين بالدخول الى الاراضي السورية ، حتى خليل الوزير — ابو جهاد — الذي كان قد منع من دخول الاراضي السورية في الفترة نفسها التي طرد بها عرفات في العام الماضي ، ويضيف التقرير :

ومن الجدير بالذكر ان كافة الزعماء المنشقين عن قيادة عرفات سواء بالنسبة لمنظمة فتح ، او منظمة التحرير مثل احمد جبريل وأبو صالح المثب — ابو صالح — وسمير غوشه ، فهم عازمون على ان تدار المنظمة من الان فصاعدا بايدي بضعة انفار من الزعماء ، وهم من الموالين لسوريا وليبيا .

« ويطالب الزعماء المنشقون قبل كل شيء بتنحية عرفات عن رئاسة المنظمة ، الامر الذي يحظى بموافقة سوريا ، ولكن يبدو ان اوراق عرفات اقوى من اوراق منافسيه ، فهو استطاع بعد احداث طرابلس ان يضع كل منافسيه في القيادات الاخرى من المنظمات المؤيدة لسوريا وليبيا ، ان يضعهم في زاوية منبوذة » .

« اننا برغم قناعتنا بضعف منظمة التحرير الفلسطينية ، عما قبل دخولنا للبنان ، الا انه يبدو ان عرفات استطاع ان يمنع منظمة التحرير من الانقسام نهائيا وذلك بصدور اتفاقية الجزائر — عدن ، بين المنظمات اليسارية الاساسية في المنظمة وهي : الجبهة الشعبية التي يترأسها الدكتور جورج حبش ، وهو طبيب يشري يحمل افكارا متطرفة ، وكذلك الجبهة الديمقراطية التي يترعمها نايف حواتمة ، وهو اردني الاصل ومن اليساريين ايضا ، والحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ادخل كعضو اساسي لاول مرة ، وبين حركة فتح التي تسيطر على منظمة التحرير الفلسطينية . هذه الاتفاقية التي قررت عقد المجلس الوطني في الشهر المقبل .

ان المجلس الوطني اذا ما عقد سيضع جانبا كل المنظمات التي حاربت عرفات في الماضي وسيحرمها من ممارسة اي دور لها في المؤسسات الفلسطينية .

ويقول التقرير « ان جميع المنظمات المتطرفة اقتنعت بتبرير عرفات الذي يقول بعدم اعطاء الاردن اي موافقة للتحدث باسم الفلسطينيين ، ورغم ذلك يوالي عرفات زياراته للاردن ويواصل اجتماعاته مع الملك حسين ، ويجري محادثات معهم بشأن القضية الفلسطينية ، ويبدو أن مرحلة التنسيق قد تجاوزت الى العمل المشترك عربيا ودوليا لمواجهتنا » .

★ ★ ★

اما على صعيد المبادرة السوفيتية ، فقد قال التقرير:

« يبدو أن السوفيت بدأوا يركزون من جديد على التعامل مع الاحداث القائمة في منطقة الشرق الاوسط ، فبعد أن ثبتوا انفسهم عسكريا من خلال الاسلحة التي تنهال بشكل كبير على سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي ، واخيرا على العراق في حربه ضد ايران ، بدأ السوفيت يلقون بثقلهم السياسي ، وذلك من خلال المبادرة التي طرحوها والتي تعطي دورا لمنظمة التحرير اكبر من حجمها العسكري في المنطقة بعد ان فقدت ساحة القتال في لبنان وبعد ان منعت من ممارسة اي دور سياسي او عسكري في سوريا » .

هذا وقد رفض مصدر رسمي — اسرائيلي — الدعوة التي وجهها الاتحاد السوفيتي ، وذلك من خلال المبادرة المطروحة ، من اجل عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة الشرق الاوسط ، وقد وصف المصدر ، المبادرة السوفيتية بانها ليست جدية .

★ ★ ★

من هنا يتضح لنا تماما النوايا الاسرائيلية في المنطقة ، وما يخططه الخبراء السياسيون والعسكريون ، وكيف يتعاملون مع الاحداث الجارية .. فهل نستطيع التعامل مع عدونا بالمثل ؟

العملة الذائبة

افراغ الخزينة لملء صناديق الاقتراع

ثمة مرضان يتآكلان في الاقتصاد الاسرائيلي حتى العظم : التضخم الهائل (٤٠٠ ٪) وعجز ميزان المدفوعات (٥ مليارات من الدولارات تقريبا) .

ان الدولة اليهودية ، البلد الصغير الذي يفتقر الى الثروات الطبيعية ، ترتبط ارتباطا وثيقا بتجارتها الخارجية . وتمثل وارداتها ٧٠ بالمائة من دخلها القومي . وبالرغم من نمو سنوي تحسد عليه اسرائيل ، فان احدا لم يستطع التخفيف من ذلك العبء . فاعباء الدفاع والدبلوماسية في اسرائيل التي لم تتوقف عن الحرب منذ انشائها ، هي اعباء دولة عظمى . والدولة العبرية بالنسبة الى عدد سكانها ، ترعى اكبر جيش في العالم من حيث العدد . وهي تكرس ربع ميزانيتها للامن و ٣٥ بالمائة من مداخيلها لدفع دين خارجي باكثريته عسكري . فالاسرائيليون لا ينتهون من تسديد تكاليف الحروب السابقة .

وتعاني اسرائيل من نفقات باهظة في مجال بنيتها التحتية . فاستمرار الهجرة اليها وامتصاص القادمين الجدد يرهقانها اقتصاديا ولا يرحمانها . وهاتان المشكلتان هما السببان المزدوجان لصدم التوازن البنيوي ذاك . ومن الصعب معالجة الوضع هذا طالما ان الانتاج راكد . ووفقا لتشابك كلاسيكي ، فان التضخم ينشط المضاربة ، ويثبط الاستثمار ، ويحول دون استعادة النمو ويتحول الى « تضخم ركود » . وفي اسرائيل كما في غيرها من البلاد ، ليس من السهل تحطيم هذه الحلقة المفرغة .

تنبؤ بمجزرة اقتصادية

حين وصل بيغن الى السلطة عام ١٩٧٧ ، كان حكمه على التضخم انه « لا يمكن احتماله » . يومها كان التضخم يقارب ٣٠ بالمائة . فكيف اذا يمكن احتماله حين تتضاعف الاسعار اربع مرات في السنة ؟ والتضخم في اسرائيل ماكر وغير موجع . فمنذ مدة طويلة يتبع سلم سنوي متحرك ، يطلق عليها اسم « منحة غلاء المعيشة » لادراك ارتفاع الاسعار كل ثلاثة اشهر . وهكذا بقي الجسم الاجتماعي طويلا تحت تأثير التخدير .

الا ان صدمات خريف ١٩٨٣ قد ازالت اوهام الاسرائيليين : تدهور الاسعار في بورصة تل ابيب ، هبوط سعر الشيكل ، « دولرة » الاقتصاد ، تخفيض الاعانات الغذائية ، وقف مراقبة أسعار الصرف . اما معدل القدرة الشرائية ، الذي تقدم ٣٠ بالمائة في ظرف عشر سنين ، فقد هبط النسبة نفسها خلال بضعة ايام . وفي الحال هبطت شعبية « ليكود » ولم تستو بعد تماما . واذ نصب كوهن اورغاد وزيرا جديدا للمال على اسم الصرامة ، وضع في رأسه فكرة ثابتة تقضي بفرض الواردات عن طريق ضغط الاستهلاك العام والخاص .

الا ان ضيق الغالبية النيابية منعه من فرض قطوعات في الميزانية على حساب شركائه في التحالف . ونفرت الدولة من التضحيات ولم تكن قدوة في ذلك . فكان ان استنفد الاسرائيليون مدخراتهم وحسنوا نمط حياتهم نوعا ما . وجاء الاعلان عن انتخابات سابقة لاوانها ليجهز على مشروع الخزينة . اليوم ، يشل التضخم المفرط كل عمل حكومي . ولزيادة الضرر بحزب « ليكود » ، جاءت الارقام البيانية للاسعار التي توقعها الحزب متواضعة لتحطم ارقاما « تاريخية » .

فالاساتذة الحاذقة الذين يتنبأون دوريا بـ « مجزرة اقتصادية » قد اعلنوا أن الزيادة في نهاية السنة سوف تبلغ ٨٠٠ بالمائة ، فخلال عشرة اشهر من حكومة شامير فقد الشيكل من قيمته ثلاث مرات . وبقي الاستهلاك العام بالنسبة الى الانتاج القومي الاعلى في العالم . الا أن الاهم بالنسبة الى « ليكود » هو البقاء في السلطة . لذلك تغير كوهن اورغاد فجأة متخليا عن الصرامة ليوزع المال عنويا . ولمصالح الحملة الانتخابية قام بصرف مليون دولار لتحافظ الاسعار اصطناعيا على مستوى منخفض ، ودفع الى التصويت بقانون يحمي صغار المقتصدين ، وحرر قروضا لصالح الجنود المسرحين .

وقد شهدت اسرائيل « عملية اريدور » جديدة — وان تكن أكثر تواضعا واقل صخبا — (على اسم تاجر فضة ساعد بماله بيغن عام ١٩٨١ على تحقيق انتصار بجهد النفس) . وقد اتهمت المعارضة العمالية الحكومة بـ « افراغ الخزينة لملء صناديق الاقتراع » .

المال او المدافع

ان الامراض التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي معروفة ، وعلاجاتها معروفة ايضا . فشمعون بيريز يحلم بجعل اسرائيل « تعمل اقتصاديا كالجامعة واجتماعيا كالكيبوتز » . ولكن ينبغي عليه اولا كبح جماح التضخم . وبالمقابل يرى الاسرائيليون ان حزب العمل افضل من « ليكود » الذي لم ينجح خلال سبعة اعوام من الحكم في تكذيب صيت الهواية الذي لصق به . وقد ركز حزب العمل في برنامجه حول عصر « النفقات السياسية » . وهو يؤكد ان انسحاب الجيش من لبنان ، وتجميد الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة سوف يتيح له اقتصاد مليار دولار باسرع وقت ممكن . الا ان الخبراء يشكون في صحة هذا الرقم . ثمة شيء اكيد : يفترض كل برنامج رصين للحد من النفقات العامة اقتطاع سريع من ميزانية الدفاع . وعلى اسرائيل ، الى حد ما ، الاختيار ما بين « المال والمدافع » . ثمة مشكلة عويصة اخرى : كيف السبيل الى اضعاف موجودات الشعب المالية ؟ فبالرغم من غلاء المعيشة ، يعتبر الاسرائيليون في الواقع من بين اكبر المدخرين في العالم . ولما كانوا يملكون بمعظمهم مساكنهم فانهم مضطرون للقيام بادخار قسري في سبيل تسديد قروضهم . ومن اجل اتقاء مساوىء التضخم ، يوفر الاسرائيليون ما معدله ١٧ بالمائة من مداخيلهم في حسابات تساوي نحو ١٠ مليارات دولار ، اي ما يعادل نصف موازنة الدولة ، ولا شك في ان اتفاقا لتقسيط الدين الداخلي من شأنه ان يسهم بفعالية في امتصاص الكتلة النقدية .

ديناميكية قطاعية

بالرغم من مجرى التضخم ، فان كل شيء ليس كارثيا في الاقتصاد الاسرائيلي . فالبحث التطبيقي يصعق بديناميكيته ، والخيال سيعد في المختبرات الصناعية والزراعية . وخير دليل على تلك الحيوية ان المنتوجات ذات التكنولوجيا الرفيعة التي تصدر الى الخارج ، تمثل ٣٥ بالمائة من الصادرات . صحيح ان الدين الخارجي مرهق ، الا ان اسرائيل استدانت ربعه فقط من بنوك اقتصادية بفوائد مرتفعة . ففي بلاد هجرة كاسرائيل تتأثر اكثر من غيرها بالبطالة ، يبلغ الحد الاقصى لهذه الاخيرة ٦ بالمائة فقط . اخيرا فان بامكان اسرائيل الاعتماد على استمرار المساعدة الاميركية التي لا نظير لها (هبات بقيمة ٢ر٣ مليار دولار) .

الا ان الكثيرين قلقون من « الثمن البشري » للتضخم المفرط . صحيح ان الاسرائيليين قد اصبحوا اقتصاديين بارعين لحسابهم الخاص ، اختصاصيين في ادارة العائلة وماهرين في بطاقات الاعتماد . انهم يمضون ساعات وساعات ويستنفدون طاقتهم في طوابير مصطفة امام المصارف في محاولة منهم لتدبير مالهم .

ففي بداية حرب لبنان ، وفي حين كانت بورصة تل ابيب لا تزال « الكازينو الوطني » ، كان العديد من الجنود الذين لا يحق لهم سوى بمكالمة واحدة ، يخصصونها لصرافهم ، وتنتهي بالجملة التالية : « لا تنس أن تقول لزوجتي أن كل شيء على ما يرام » ، ان التضخم ، كما نعلم ، يولد الانانية ، ويعلم عدم احترام القوانين ويعزز العنف . مثال واحد على ذلك : ارتفعت نسبة السرقات المقترفة بظرف مشدد بنسبة ٤٥ بالمائة خلال سنة .

ان محاربي عام ١٩٤٨ يجدون في اضرار التضخم سببا جديدا للتحسر على نسيان مثل الصهيونية الرائدة . الا ان تلك المثل لن تموت ، طالما بقيت اسرائيل مريضة باسرائيل .

دعابة ريغن .. مزحة ثقيلة أم تحرش سياسي ؟

تتمة المنشور على الصفحة ٣١

جديدة للحد من انتاج الاسلحة النووية . ولكن ريغن يجد نفسه الان قد فشل بشكل ذريع في الذهاب الى اخر الشوط في اللعبة التي اختارها . فالمفاوضات مجمدة ، والعلاقات بين الشرق والغرب فاترة ، والخوف من الدمار النووي يخيم على عقول ومشاعر ملايين الاوروبيين ، والعواصم الاوروبية تريد التخلص باسرع وقت من هذا — الكابوس النووي — الذي يفسد على حكوماتها القائمة خططها وبرامجها السياسية والانتخابية على حد سواء خارجيا وداخليا ، في وقت لا تزال فيه المخالب النووية السوفيتية تزداد وتكبر يوما بعد يوم .

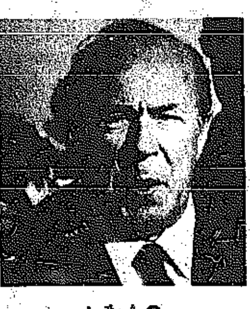
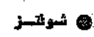
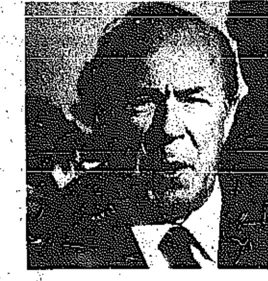
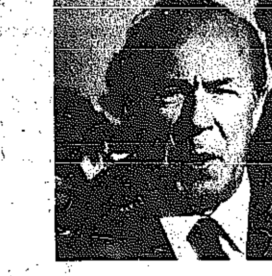
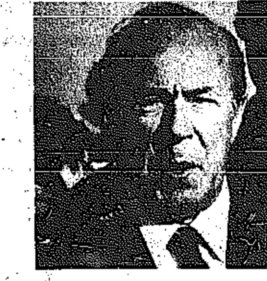
وفوق هذا وذاك ، يأتي وولتر مونديل ، المرشح الديمقراطي للرئاسة ليعرض من ضمن برنامجه الانتخابي عددا من النقاط المهمة والمغرية ، ربما بصدد العلاقات مع الاتحاد السوفيتي فيما لو اصبح رئيسا للولايات المتحدة ، ويبدو وكأنه يريد ان — يسحب البساط — من تحت اقدام الرئيس ريغن وينتزع منه الورقة النووية التي فشل في ان يلعبها بمهارة . فمونديل يعلن انه ، في حال فوزه ، سيسعى الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي عن طريق بذل جهود جديدة ، وطرح افكار جديدة لاحياء المحادثات الاميركية — السوفيتية ، ويعلن انه سيقترح على الكرملين عقد لقاء دوري على مستوى القمة بين زعيمي البلدين كل سنة لتقريب وجهات النظر وحل كافة الاشكالات العالقة على نحو منتظم ، لان تراكمها يعمق حدة التوتر ويزيد من الريبة والشك من كل طرف ازاء الطرف الاخر .

ومن غير شك ، فان الرئيس ريغن لا يمكنه ان ينتظر قيام السوفيت بالاعلان فجأة عن انهم يوافقون على استئناف المباحثات حول نشر الصواريخ . ذلك ان الكرملين ، وهو يدرك حراجة موقف ريغن في هذا الصدد ، لا يمكنه ان يقدم — هدية مجانية — لريغن وهو على اعتاب معركة الرئاسة ، وفي الوقت نفسه فان ريغن لا يمكنه الا ان يحاول قطع الطريق على منافسه للرئاسة مونديل ، ويحرمه من الورقة النووية . ولكي ينجح في ذلك ، وجد ريغن انه لا بد من مبادرة ما لتحريك الجمود الذي يخيم على قضية نشر الصواريخ ، ويعطي بعض الحيوية لحملته الانتخابية . فاختار ريغن ان لاتكون مبادرته هذه من النوع التقليدي الذي يتوقع عليه سلفا رفضا سوفيتيا مفاده — ان هذه المبادرة ليست سوى مناورة جديدة — كما كانت تقول موسكو دائما حيال اي مقترحات جديدة . فجاءت مبادرة ريغن هذه في شكل « دعوة ساخنة » وصفتها الصحافة بانها « دعابة » !

وهي دعوة كان ريغن يدرك بالتأكيد ، وعلى نحو مسبق ، انها ستثير ضجة اعلامية وسياسية اميركيا وسوفيتيا وعالميا ، ولكن هذا هو بالضبط ما يريده ريغن . فعن طريق هذه الضجة يأمل ريغن ان تتوفر فرصة جديدة تدرك فيها موسكو اهمية العودة لمائدة المفاوضات ، وتقدر فيها العواقب الوخيمة للاستمرار في وضعية الجمود ازاء قضية يتوقف عليها بقاء الجنس البشري . ولا شك في ان ريغن حقق جزءا مما اراد وهو اثارة الضجة ، كما ان توقيت هذه — الاثارة السياسية — جاء مناسبا على ما يبدو ، اي قبيل حوالي شهر من انعقاد الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي سيحضرها بالطبع وزيرا خارجية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، واللذين يلتقيان فيها عادة على هامش اعمال الدورة . من هنا فان ريغن يأمل ، على ما يبدو ، في أن تمهد (دعابته) تلك الطريق امام امكانية اتفاق شولتز وغروميكو لدى اجتماعهما في نيويورك في سبتمبر المقبل ، على تحريك المفاوضات من جديد ، وبالتالي استئناف مؤتمر جنيف بينهما في وقت تكون فيه معركة انتخابات الرئاسة قد شارفت على النهاية . فان نجحت المفاوضات واثمرت عن اتفاقية حول نشر الصواريخ كان ذلك بمثابة كسب — سياسي — مهم للرئيس ريغن ، وان فشلت يكون ريغن قد حقق غرضه — الانتخابي — منها . واذا ما فشل في رئاسة ثانية يكون قد خسر البيت الابيض فلا يهمه حينئذ ان يخسر الحوار مع الكرملين ، واذا نجح ، تكون امامه فترة طويلة من الوقت لمعاودة لعبة — المماحكة النووية — مع موسكو .

ولكن ، هل تنطبق حسابات الحقل الاميركي على حسابات البيدر السوفيتي ؟

الصورة ملطخة



● شولتز ● واينبرغر ● ايلتس

مبادرة ريغن هدفها تقسيم المنطقة .. والسلام لا يمر عبر لبنان

قبل بضعة أشهر ، وجه الرئيس ريغن رسالته للاتحاد ، التي أكد فيها أن الولايات المتحدة « تقف شامخة » في الشؤون العالمية . ويتمنى المرء لو أن الامر كذلك ، ولكن موقفنا الحاضر في الشرق الاوسط لا يتجسد فيه هذا المضمون . اذ منذ مجيء ادارة الرئيس ريغن ، وخلال السنتين الماضيتين بوجه خاص ، والصورة الامريكية هناك في ذبول مستمر ، حتى تفتت الى قطع صغيرة . وأصدقاؤنا واعداؤنا ، على حد سواء ، مذهولون لوصول موقفنا في الشرق الاوسط الى هذا الحد ، خلال فترة قصيرة كهذه.

وبعد هذه النقطة ، فان ردود فعل الفريقين تفترق . فالاصدقاء من العرب والاسرائيليين على حد سواء قلقون — ولكل فريق سببه الخاص المقلق — ازاء مصداقية أميركا في المستقبل، أما الاعداء ، مثل سوريا وليبيا ، فانهم مبتهجون ويسعون لاستغلال نكساتنا لصالحهم . فكيف وصلنا الى هذه الحال المؤسفة في شؤوننا الخارجية ؟

● أولا ، لان اعتقاد ادارة ريغن ، القصير النظر ، بان المشاكل التي تعكر صفو الشرق الاوسط ما هي الا مشاكل اوحى بها اساسا الاتحاد السوفيتي ، هو اعتقاد فاحش الخطا والسوفيت بالطبع خصوم لنا ، ولا يسرهم شيء قدر ما يسرهم الحاق الضرر بموقفنا في المنطقة .

لكن مفهوم « الاجماع الاستراتيجي » الذي جاءت به ادارة ريغن ، وما يتضمنه من تشكيل حلف امني يجمع بين اسرائيل والاردن ومصر ، فيه تجاهل لحقائق من أهمها ان النزاع العربي — الاسرائيلي لا يزال بغير حل ، وبالتالي فهو (أي الاجماع الاستراتيجي) وهم زائف .

وحين نسعى لالقاء من لهم فاعلية في الشرق الاوسط في قالب العداء العميق الذي تكنه الادارة للسوفيت ، فاننا في الواقع نكون قد سعينا للفشل .

فالسياسة التي تقوم على تقويم خاطيء للعوامل السياسية — الاجتماعية المعقدة والمحركة لاحداث المنطقة ، من شانها أن تعود بعواقب وخيمة . فهذا الجزء من الغباء السياسي ، حين اقترن بالفشل الاخير الذي منيت به سياستنا في لبنان ، اعطى السوفيت نجاحا سياسيا على طبق من فضة . ولم يتكلف السوفيت حتى عناء السعي لتحقيق هذا النجاح ولولا غباء السوفيت في التعامل مع دول الشرق الاوسط ، الذي لا شبيه له الا ما قمنا به اخيرا من اداء في المنطقة ، لكانوا ربحوا اكثرمما حصلوا عليه .

● وثانيا ، فشلت « مغامرة » ادارة ريغن في لبنان باعطاء التقويم المناسب لاثر الانقسامات الطائفية والفئوية العميقة على هذه البلاد التي تعاني من هذا الاثر منذ مدة طويلة . ورد فعل واشنطن الفاتر على غزو اسرائيل للبنان في عام ١٩٨٢ ، حين اعلن الرئيس صراحة اننا فوجئنا بالغزو مع ان الجميع في المنطقة كانوا يدركون أن حكومة بيغن كانت تبحث عن ذريعة للتحرك داخل لبنان ، قبل أن تصدر امر « التنفيذ » بسنة ، الامر الذي اضر جدا بمصداقية الولايات المتحدة . اذ اعتقد الناس في الشرق الاوسط أن أميركا اما أنها غبية على نحو لا يصدق ، أو متواطئة مع اسرائيل . وللاسف ، فان فكرة التواطؤ هي الاكثر شيوعا في المنطقة .

شولتز وزير بلا مؤهلات

كما أن اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل ، الذي تم التوصل اليه باشراف وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ، الذي لم يصغ لنصائح السفراء الاميركيين في الشرق الاوسط ولم يستشر سوريا ، مع انها لها مصالحها الامنية في لبنان كما هو حال اسرائيل ، كان من الطبيعي ان يكون ماله الفشل ، وان يلغى كما حدث بالفعل . ويمكن للمرء ان يدرك كيف أن وزيرا بدون مؤهلات في السياسة الخارجية لا بد أن يرغب في تحقيق شيء ، غير ان أي اتفاق من هذا النوع ، اذا كان يراد له ان يقر لا بد ان يسبق وضع صيغته النهائية اجراء مشاورات بخصوصه مع الاطراف المعنية به كلها . فالحاجة لمبادرات لحل المشاكل لا ينكرها احد ، ولكن مثل هذه المبادرات ، اذا أريد لها ان تعطي نتائج ، لا بد ان يراعى فيها وزن الامور بحصافة .

وكان هذا الفشل الاميركي خطا تكتيكيا ، ولكن سبقه خطا استراتيجي اذ كيف أوهمت الولايات المتحدة نفسها بعد خبرة عشر سنوات مع التصلب السوري ، وتوصلت الى استنتاج بان سوريا راغبة في سحب قواتها من لبنان ؟ ان خسارة اي اتفاق ، ممكن أن يكون جزءا من اتفاق سلام شامل بين العرب واسرائيل ، امر يؤسف له لكن المباني السياسية المصنوعة من القش مصيرها الانهيار . لقد كان خطا كبيرا تصور امكانية معالجة الوضع في لبنان بمثل ما عولج به فلبنان ملساة ويستحق جهودا اميركية معقولة ، لوضع حد لمحاولات الانتحار الوطني التي يقوم بها العديد من طوائفه . وعلى عكس التاكيدات المبكرة التي صدرت عن ادارة ريغن ، فان الطريق للسلام في الشرق الاوسط لا يمر عبر لبنان . وأي شخص عنده ادنى حد من المعرفة بالشرق الاوسط ، كان يمكن أن يقول هذا للرئيس ريغن ، وكبار مستشاريه ، لو أنهم كانوا يصغون .

● وثالثا ، بالرغم من أن ادخال المارينز الى لبنان كقوة حفظ سلام ، كان له اغراضه الايجابية ، الا أن الطريقة التي تمت بها هذه العملية كانت غير معقولة . فاية قوة حفظ سلام يجب أن تكون غير منحازة لاي طرف في النزاع الاقليمي . فبمجرد ان ظهر انحياز القوة الاميركية، واوضحت ادارة ريغن بسرعة ، أن الهدف الرئيسي لهذه القوة هو دعم حكم الجميل ضد خصومه المحليين ، فانها فقدت مصداقيتها . وزيادة على ذلك فان التعليمات التي اعطيت للمارينز لم تكن متناسبة مع دورهم ، كما ان التسلسل القيادي كان معقدا وبطيئا .

وبعد أن فقد هؤلاء المارينز ٢٦٠ جنديا جرى سحبهم . وبانسحابهم فان كلام واشنطن المدوي عما كان يدعى « الخيار الاميركي » الذي علقت عليه حكومة الجميل امالها ، تبدد مرة واحدة .

وما أعقب ذلك من قصف جبال الشوف وعاليه بمدافع البارجة « نيوجيرسي » ذات العيار الكبير ، كان ببساطة تعبيرا عن حقد يائس . فقد أعطى هذا القصف للسوريين « حفرا » يشيرون اليها باعتبارها دليلا ملموسا على هزيمة أميركا ، وعدم معقوليتها . ومسالة ما اذا كانت سوريا ستنجح في فرض « نظام تابع لسوريا في لبنان » ، مسالة لم تتحقق بعد ، غير أن عقم الدور الاميركي ، اتاح للاخرين أن يجربوا حظهم . وكان لهذا المازق صداه في الشرق الاوسط وما زال هذا الصدى يتردد . وكما لمس جميع الذين زاروا الشرق الاوسط اخيرا ، فان سمعتنا هناك هي في ادنى مستوى لها منذ سنين .

فالجهود المضنية والدؤوبة التي بذلتها الادارات الاميركية السابقة ، من جمهورية وديمقراطية على حد سواء بهدف التوصل الى سلام في هذه المنطقة المتفجرة ، ذهبت كلها ادراج الرياح ، بسبب تصرفات الهواة الذين يجهلون حقيقة سياساتها والمحزن ، اننا قد ندفع المزيد من الضحايا الاميركيين في الشرق الاوسط من دبلوماسيين وغيرهم ، ثمنا لقصر نظر هذه الادارة .

اخطاؤنا تجاه منظمة التحرير

● ورابعا ، فان استمرار التناقض في سياسة ادارة ريغن ازاء القضية الفلسطينية يزعج اصدقاءنا العرب ويشكل عقبة في طريق السلام . وسواء شئنا ام أبينا ، وعلى عكس التاكيدات الاسرائيلية ، فان التوصل لحل مقبول للمشكلة الفلسطينية ، سيظل العامل الاساسي لاية تسوية شاملة . وظلت سياستنا القائمة على رفض الحوار مع الزعامة الفلسطينية المعترف بها من الجميع (منظمة التحرير الفلسطينية) لسنوات طويلة ، تعرض دور الوساطة الذي نقوم به للخطر . وستظل الحال كذلك . صحيح ان هناك عناصر تشيع الاضطراب موجودة بين صفوف المنظمة غير ان وصفنا للمنظمة كلها بانها مجموعة من « القتلة » ، كما تقول اسرائيل وادارة ريغن ، يضعف العناصر المعتدلة داخل هذه المنظمة ويصب في صالح المتطرفين فيها .

وفي الحقيقة فان ياسر عرفات وزعامة المنظمة عانوا من هزيمتين عسكريتين بارزتين ، واحدة على يد الاسرائيليين ، والثانية على يد المعارضين الفلسطينيين المدعومين من جانب سوريا . ولما كانت ادارة ريغن تفتقر للاحاطة بالعوامل الداخلية الفاعلة في الحركة الوطنية الفلسطينية فانها رات في هاتين الهزيمتين تبشيرا باحياء عملية السلام . وتحدث كاسبار واينبرغر ، وزير الدفاع الاميركي ، عن منظمة التحرير بقوله انها أصبحت « غير ذات موضوع » . وليس من المستبعد ان يصبح السيد واينبرغر « غير ذي موضوع » قبل ان تصبح منظمة التحرير كذلك .

وقد حصل ياسر عرفات من خلال ادائه في طرابلس على استحسان الشعب الفلسطيني لموقفه باكثر مما تعترف به ادارة ريغن .

وبالرغم من أن عرفات يواجه مصاعب اعادة بناء القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فانه يبقى الزعيم الرئيسي لفلسطينيي الشتات وعاملا يجب أن يحسب حسابه .

فلا زعماء روابط القرى في الضفة الغربية الذين تدعمهم اسرائيل ، ولا قادة المعارضة الفلسطينيين الذين تدعمهم سوريا ، لهم اتباع يحسب حسابهم داخل الحركة الوطنية الفلسطينية . بل ان الفلسطينيين ينظرون الى المعارضين على انهم دمى سورية .

واذا ما هدت وهين المعارضون على الحركة الوطنية الفلسطينية ، مع ان هذا أمر مستبعد تماما ، فليس من شان هذه الهيمنة ان تجعل الفلسطينيين اكثر طواعية ، بل ستزيد من المصاعب القائمة اصلا امام محاولات حمل الفلسطينيين على المشاركة في عملية السلام .

والولايات المتحدة بسبب تصرفات الادارة الحالية صارت غير مؤهلة للعمل على التوصل الى تسويةمنصفة للقضية الفلسطينية . اذ بالاضافة للمصاعب السياسية والانسانية التي تعترض قيامها بمثل هذا الدور ، فان هناك امرا اخر يمنعها منه كذلك ، وهو ما تتحمله من مسؤولية جرمية معنوية فيما لاقاه الفلسطينيون في لبنان . اذ صحيح ان « القوات اللبنانية » هي التي ارتكبت مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا ، بالتواطؤ غير المباشر مع كبار زعماء حكومة بيغن ، كما أوضحت ذلك لجنة « كاهان » الاسرائيلية في تقريرها عن الموضوع . ومع ذلك ، فان الولايات المتحدةتتحمل مسؤولية من الدرجة الثالثة على الاقل في هذه المجازر . فالمبعوث الاميركي فيليب حبيب كان قد وعد بتوفير الحماية للفلسطينيين غير المقاتلين بعد انسحاب مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، ونصح ادارة ريغن بعدم سحب المارينز قبل أن تتوفر لهؤلاء الفلسطينيين الحماية الكافية .

غير أن ادارة ريغن ضربت عرض الحائط بنصيحة حبيب ، وسحبت المارينز (للمرة الاولى) قبل الاوان . وهكذا وجدت « القوات اللبنانية » الحاقدة على الفلسطينيين ، الفرصة سانحة للتنفيس عن احقادها، والقيام بمجازر في المخيمين الفلسطينيين بلا قيود ولا حدود .

واذا ما اردنا تحريك عمليةالسلام في الشرق الاوسط في المستقبل ، فيجب أن تتخلى واشنطن عن سياستها العقيمة القائمة على عدم اجراء حوار مع العناصر المعتدلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويجب على هؤلاء المعتدلين ان يظهروا بدورهم استعدادهم للمشاركة بشكل بناء في عملية السلام ، حتى لو ظلوا يرفضون الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة ، (الشبيه بنمط محميات [illegible] في أميركا) كما تراه اسرائيل . واذا كانت الادارة الاميركية لا تستطيع اجراء حوارمباشر مع زعماء المنظمة ، في غياب اعتراف صريح من هذه المنظمة بوجود اسرائيل فانها يمكنها اجراء الحوار من خلال أصدقائها العرب ، كمصر والاردن . وليس هناك تعارض بين حرص الولايات المتحدة على أمن اسرائيل ورفاهها ، وبين اجرائها حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية ، باستثناء ما تصدره الاخيرة من مؤشرات على رفضها لمطامع اسرائيل التوسعية المتمثلة في محاولاتها لضم المناطق المحتلة . لكن هذه المطامع ، سبق لادارة ريغن نفسها ان رفضتها ، والامل أن يظل موقفها حازما ازاءها .

● وخامسا ، ساهمت ترتيبات « التعاون الاستراتيجي » مع اسرائيل في زيادة الوضع تدهورا ، بسببتركيز الادارة على الاعلان الواسع عن هذا التعاون ، وتصويره كما لو كان فيه الترياق لكل المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة في المنطقة . فمنطلق هذا القرار كان الاحباط الذي احست به الادارة الاميركية نتيجة لعدم استطاعة أصدقائنا العرب السير في الطريق الذي رسمته لهم هذه الادارة والاحباط هو أسوأ مبررات القرارات السياسية .

فالعرب ، الاصدقاء منهم والخصوم على حد سواء ، كانوا يعلمون من زمن طويل التزام الولايات المتحدة باسرائيل ، والعلاقاتالعملية الوثيقة بينها وبين واشنطن . وربما كان العرب لا يحبون وجود مثل هذه العلاقات بين اسرائيل واميركا ، ولكنهم تعلموا مع الايام التعايش معها . وبقيام ادارة ريغن بابراز هذه الروابط وتركيز الاضواء عليها ، فانها تكون كمن يمرغ انوف أصدقائنا العرب بالتراب .

ومهما كانت المبررات لمثل هذا « التعاون الاستراتيجي » مع اسرائيل فانه كان بالامكان أن يصار لجعله في نطاق استراتيجي محدود ، وان لا يجري الاعلان عنه بشكل يلحق ضررا سياسيا باصدقائنا من الزعماء العرب فبعضهم صار قلقا ازاء الثمن السياسي الذي سيدفعه على الصعيد الداخلي بسبب علاقاته الوثيقة معنا . واعتراف جورج شولتز المتاخر بضرر الاعلان المبالغ فيه عن «التعاون الاستراتيجي» مع اسرائيل ، وما تلا ذلك من ارتباك في وزارة الخارجية حول ما اذا كان هذا التعاون الاستراتيجي جديدا أم لا والذي لمسناه من خلال التصريحات المتضاربة الصادرة عن كبارالمسؤولين في هذه الوزارة ، كل ذلك ساهم في تفاقم الاخطار ، وزيادة الامور سوءا . فالمزايدات عززت الشكوك في الدوافع الاميركية لدى دول الشرق الاوسط .

مبادرة ريغن .. كلام فقط

● وسادسا ، فان المرء كان يتمنى أن ينضم الملك حسين لمفاوضات السلام ولكنه لم يفاجأ حين قرر علنا الابتعاد عنها . وبات من الواضح الان ان ما تسمى بـ « مبادرة الاول من سبتمبر » التي طرحها ريغن عام ١٩٨٢ ، لم تكن أكثر من كلام . اذ لم تدعم هذه المبادرة اية افعال من شانها أن تعطي الملك حسين ادنى مبرر للثقة ، ومن ثم المخاطرة بالمشاركة في مفاوضات ترعاها الولايات المتحدة . وزادالطين بلة ، ان المبادرة خلت من أي وصف يحدد المقصود بالضفة الغربية .

وبينماكان الملكحسين يتهيا للانضمام للعملية ، كان الناطقون بلسان الادارة الاميركية يؤكدون بان [illegible] وبدا واضحا أن المبادرة استهدفت تقسيم المنطقة .

وبالطبع ، كان المفروض ان يتوقع الزعماء العرب أن عليهم التفاوض ، ولكن كان لا بد الى جانب ذلك ان يحسوا بان « الشريك الكامل » الاميركي ، لديه الارادة والقدرة على أن يضمن لهم بان اشتراكهم في المفاوضات ، مع ما فيه من مخاطر سياسية محلية عليهم ، سيعود بشيء يبرره . فالادارة الاميركية لم تقم باي عمل يعطي أهل الشرق الاوسط الانطباع بان لديها الارادة والقدرة ، اللهم الا في غرينادا ، حيث الامر لا يعنيهم ، ولا يؤثر فيهم .

فالنجاح السوري الظاهر في لبنان ، على حساب اميركا ، ليس من شانه ان يشجع زعيما في الشرق الاوسط لان يضع مستقبله السياسي — ان لم نقل حياته ذاتها — بين يدين مرتجفتين لرئيس اميركي . وكم كان المرء يتمنى لو أن الامور ليست على هذا النحو ، غير ان اغتيال السادات كانتجربة مرة بالنسبة لقادة الشرق الاوسط . فالملك حسين المعروف بقدرته على معالجة خيبات الامل التي تسببها له واشنطن خرج هذه المرة عن المالوف بسبب قنوطه من الادارة الحالية ، واحرجها عندما وجه اليها انتقاداته في مطلع هذا العام بينما كانت تسعى هذه الادارة للحصول على موافقة الكونغرس لتجه صفقة أسلحة أميركية جديدة ، وذلك بدون أن يعطيها أي تحذير مسبق . ولعل الادارة الاميركية الحالية تستفيد مما حدث ، وتدرك أن المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول مفيدة ، ولكنها لا تغني عن الحلول السياسية لمشاكل المنطقة .

وعلىصلة بموضوع مبيعاتالاسلحة للاردن والسعودية ، فقد سمعنا اخيرا أن مسؤولا كبيرا في ادارة الرئيس ريغن ابلغ اللوبي الاسرائيلي بقرار الادارة النكوص عن هذه الصفقات ، قبل ان يعلم بذلك المسؤولون عن شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية . ولا شك في أن كشف مثل هذه المعلومات سيجعل أصدقاءنا واعداءنا من العرب على حد سواء يتاكدون بان الولايات المتحدة منحازة لاسرائيل ، وخاضعة للوبي اليهودي ، ولذلك فانها ليست مؤهلة للقيام بدور مستقلومنصف في المنطقة . ويستحق اللوبي اليهودي الاعجاب لفعاليته الواضحة ، غير ان مثل هذه القرارات لا يصح أن تقال للزعامات الخفية . ولعله من الافضل (لتوفير الجهد والوقت) ، ان يمنح هذا اللوبي مكتبا في الدور السابع من مبنى وزارة الخارجية الاميركية ! اذ عندها يستطيع كبار المسؤولين في الخارجية ان يهرولوا من القاعة ليقدموا المعلومات ، ويتسلموا التعليمات ، او أي شيء اخر .

مهمات رامسفيلد صورية

● وسابعا ، يجب ان نعترف بان مهمات رامسفيلد في الشرق الاوسط صورية . فرامسفيلد شخصية بارزة ، ولكنه لا يعلم شيئا يذكر عن شؤون الشرق الاوسط . وعلى أية حال ، لا هو ولا غيره يمكن أن ينجح في مساعيه بالمنطقة ، ما لم يكن هناك اعتراف واسع النطاق فيها بان الولايات المتحدة مصممة على تحقيق تسوية عادلة ومنصفة . ففي غياب مثل هذاالاعتراف كما هو الحال الان ، فان الاستمرار في ارسال المبعوثين [illegible] ، [illegible] فمثل هذا العمل (ارسال المبعوثين) يجب أن يتوقف وقد توقف بالفعل ، الى ان يصبح بامكاننا أن نرفعرؤوسنا ولو قليلا في المنطقة . واضافة لذلك ، فان لنا في المنطقة من السفراء من يجدر بادارة ريغن أن تصغي لنصائحهم اكثر مما فعلت حتى الان .

واذا كانت سياسات ادارة ريغن الراهنة مخيبة لامال الكثيرين في الشرق الاوسط ، فان المسرحالسياسي الاميركي الداخلي مدعاة لخيبة امل اكبر . فليس هناك احتمال بمجيء ادارة أميركية جديدة بعد الانتخابات لها فاعلية ، كائنة ما كانت نتيجة هذه الانتخابات . فالمرشح الديمقراطي لا يمكن القول عنه انه صديق للعرب . فتنافسه مع « هارت » على اعطاء الوعود بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس ، ليس تصرفا وديا ازاء العرب . وما شهده الكونغرس من محاولات على هذا الصعيد يدل على عدم الاحساس بالمسؤولية . وهنا نجد موضوعا واحدا تستحق ادارة ريغن بسببه الثناء . فهي تقدر مخاطر نقل السفارة للقدس والامل أن تنجح في منع حدوث ذلك . فالوضع النهائي للقدس يجب ان يظل رهنا بما تقرره المفاوضات ، سواء رضيت اسرائيل ام لم ترض . والعالم كله يؤيد هذه الفكرة . وصحيح ان الكلام الذي يصدر عن السياسيينخلال الحملات الانتخابية في أميركا لا يلبث ان ينسى حين ينجح المرشح ، ولكن ذلك لا يصح أن ينطبق على المرشحين للرئاسة .

وما ذكرناه حتى الان ليس المراد منه التسجيل للتاريخ . فنحن بحاجة للتعلم من اخطائنا . واذا ما اردنا أن نعمل في المستقبل بافضل مما فعلنا حتى الان ، فيجب على ادارة ريغن أن تعترف بسلسلة الاخطاء التي ارتكبتها في معالجة شؤون الشرق الاوسط . ولا شك في انها تواجهمهمة صعبة . ففي جميع الاحوال والظروف ستظل عملية السلام في الشرق الاوسط معقدة وتتطلب جهودا مضنية . واذا ما اريد تحقيق نجاح بارز فيها ، فانه يحتاج للصبر ، والمهارة الدبلوماسية ولشيء من التوازن ، وقدر من الانصاف وعدم الانحياز لاي من الجانبين : العربي والاسرائيلي . وسجل الاعوام الثلاثة الماضية لا يشير الى ميزة من هذه الميزات . فالعجز لا يمكن اخفاؤه ببساطة عن اهل الشرق الاوسط وحكوماته ، مع ما يتحلى به الناس في المنطقة من الوعي السياسي ، وما تطفح به اذهانهم من تصور المؤامرات

وبالرغم من أن الولايات المتحدة قد عانت من تراجعات جدية في الشرق الاوسط ، فليس الوقت متاخرا لتغيير الصورة الاميركية الراهنة التي تتسم بعدم الفاعلية ، وعدم الالتفات للحساسيات في المنطقة .

وهناك حاجة في البداية لقليل من الوقتحتى ينجلي الغبار، وبعدها لا بد من طرح فكرة جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وسنة الانتخابات لا تناسب ان يقوم الرئيس فيها بتدخل قد يثير الحساسيات في النطاق المحلي ، نظرا لان المشكلة التي يفترض أن يتدخل فيها هي الصراع العربي — الاسرائيلي . وبانتظار انجلاء الانتخابات عن نتائجها أيا كانت ، فلا باس من تحقيق بعض النجاحات في الشرق الاوسط مهما كانت متواضعة ، لان من شانها أن تعيد لاصدقائنا هناك بعض الثقة بمصداقية الولايات المتحدة [illegible]

واذا ما اتيحت لنا الفرصة للقيام بعمل بناء ، فيجب ان نظهر التصحيح والقدرة والنزاهة فبشيء من هذا القبيل فقط ، نستطيع ان نزيل بعض ما يلطخ صورتنا .

ومبادرة ريغن ، فانها ان لم تكن قد ولدت ميتة ، فعلى الاقل ليستموضع اعتبار .

ونحن بحاجة لشيء جديد . واذا كانت الادارة الاميركية الحالية تعتقد ان الرئيس ريغن سيعاد انتخابه ، فيجب ان نفكر مليا في عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر جنيف ، في الوقت المناسب ، من اجل السعي لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الاوسط . واشتراك الاتحاد السوفيتي في مثل هذا المؤتمر ، كرئيس مشارك يجب أن لا ينظر اليه على انه عقبة كاداء . وما يقوله البعض من ان مشاركة الاتحاد السوفيتي في المؤتمر ستعني الاعتراف بمشروعية الوجود السوفيتي في المنطقة ، ما هو الا هراء . فشئنا أم ابينا ، فان الاتحاد السوفيتي موجود هناك ، فهو موجود في سوريا والعراق ، واليمن الجنوبي ، واثيوبيا ومركزه في تحسن بفضل ما يلاحظه اهل المنطقة من افتقار الولاياتالمتحدة للمصداقية . وعدم رؤية هذه الحقيقة يعني اننا نتصرف كالنعام . فمشروعية الوجود السوفيتي في المنطقة هي مثل مشروعية وجودنا ، لا اقل ولا أكثر . وكل منا يعتمد في حماية مصالحه في المنطقة على حسن النية الجماعيللدول الاقليمية .

فالرئيس السوري حافظ الاسد ، رغم انه من الناحية العسكرية ليس في مستوى اسرائيل ، الا انه استطاع بنجاح ان يهزم رئيسا اميركيا في لبنان وهو يطالب بمشاركة السوفيت في اي جهد للسلام ، والملك حسين ، بغض النظر عن وجهات نظره السابقة ، صدرت عنه تصريحات علنية يقول فيها بوجوب تدخل السوفيت في جهود السلام في الشرق الاوسط ، اذا ما اريد لهذه الجهود النجاح ، والزعامة المصرية الملتزمة باتفاقات كمب دايفيد وعملية المفاوضاتالقائمة علىاساسها تحس بخيبة امل عميقة ازاء هذه الاتفاقات ، وهي بالتاكيد تفضل مؤتمرا على غرار مؤتمر جنيف ، ولبنان الذي ما زال له علاقات مع السوفيت ، سيرحب باي شيء من شانه ان يعد بسلام حقيقي ، والزعامة الفلسطينية رغم وعيها على ضعف السوفيت السياسي في اية معادلة لمفاوضات السلام ، فانها لسوء الحظ لا ترى في السوفيت جهة يمكن أن تقدم صفقة عادلة لحل النزاع . وحتى لو حضر السوفيت مثل هذا المؤتمر فان بالامكان الحد من المصاعب التي قد يثيرونها فيه ولن نعدم الوسائل لذلك . فالسياسة الاميركية ، حين تدار بحصافة ، اظهرت مرارا وتكرارا في الماضي انها تستطيع حصر الطموحات السوفيتية في المنطقة .

ويجب ان يتضمن مثل هذا المؤتمر مشاركة اوروبية ، وخاصة من جانب فرنسا والمملكة المتحدة . فلم يعد باستطاعتنا الادعاء باننا اصحاب الحق الوحيدين في صنع السلام في الشرق الاوسط بعد الفشل الذريع الذي واجهناه خلال السنواتالثلاث الماضية اذ يمكن للمرء أن يطرح التدخل الاميركي المنفرد حين تظهر الولايات المتحدة انها تقود العرب وخصوصا الاسرائيليين في اتجاه السلام غير أن مثل هذا المظهر اختفى منذ مدة . والقول بان التدخل الفرنسي والبريطاني سيزيد المشاكل تعقيدا ، لا معنى له . فلهاتين الدولتين مثلنا لنا مصالح في المنطقة ، لا تستطيعان أن تكلاها لبد الادارة الاميركية في الوثوق بها . بل تستطيع الدولتان موازنة الاثر السوفيتي ، والمساهمة في اقناع العرب والاسرائيليين واقناعهم بان هناك حاجة لتسوية شاملة ، ولا يقل عن ذلك اهمية انهما يمكن أن تجعلانا اكثر « نزاهة » حين نقوم بدورنا الذي نسميه دور « الحكم النزيه » وتحولا دون تشويه هذا الدور من جانب الكونغرس ، أو نتيجة للضغوط التي يمارسها اللوبي اليهودي علينا .

وعلى أية حال ، فان للبريطانيين خبرة طويلة في الشرق الاوسط ، كما أن الفرنسيين — رغم أنهم عانوا من بعض المصاعب في بعض الاحيان — استطاعوا من خلال الدور الذي ساهموا به ضمن اطار قوة حفظ السلام متعددة الجنسية في بيروت ، أن يظهروا مهارة ، وحيادية ، وكرامة أكثر منا بكثير . ولما كانت الولايات المتحدة قد التمست مساعدة هاتين الدولتين (ومساعدة ايطاليا كذلك) الاوروبيتين المساهمة في تشكيل القوة متعددة الجنسيات ، وسمحت للحصول على عونهما في ذلك الوضع « القذر » فمن حقهما ان يكون لهما دور يشاركان به في جهود السلام المقبلة ، حتى لو كانت هاتان الدولتان لا تتفقان معنا في بعض وجهات نظرنا احيانا .

المؤتمر الدولي لا يروق لاسرائيل

وفيما يتعلق بهذا المؤتمر ، يجب أن نكون واضحين تماما . فالمسالة ليست وجود اسرائيل بتاتا ، وانما هي في المضامين الاقليمية لهذا الوجود . وكائنة ما كانت مجريات المؤتمر ، فان النتيجة النهائية له يجب أن تبنى على اعتبارات أمنية مشروعة ، وليس على أساس أوهام تاريخية وتوراتية غير مبلورة ، كما ان هذه النتيجة يجب أن تلزم الاطراف المشاركين جميعا باقامة علاقات طبيعية فيما بينهم ، ومهما كانت الثقة بالولايات المتحدة مهتزة ، فان قيام أميركا ببذل جهد قوي لاحياء عملية السلام التي طال امد جمودها ، في اطار مؤتمر دولي ، سيلقى ترحيب اصدقائنا العرب ، وسيقبل حتى من جانب أولئك الذين لسنا على علاقات ودية معهم . وقد لا يروق هذا الامر لاسرائيل ، غير أن مؤتمرا كهذا يجب أن يضم لجانا فرعية لمناقشة المسائل الاقليمية والمحلية . وبذلك ستلبى بعض الامور التي تهم اسرائيل ، حيث سيتسنى لها اجراء مفاوضات ثنائية تحت مظلة الهدف الشامل ، الا وهو السلام في المنطقة .

وباستطاعتنا الخروجبشيء من مؤتمر كهذا ، اذا لم تأخذ وجهات نظر الادارة الاميركية في السلام وجها عقائديا ، وقامت على اسس براغماتية (واقعية عملية) ، وجرى العمل لها بدبلوماسية فعالة . وبدلا من العمل على احياء حصان ميت ، كمبادرة ريغن ، ينبغي للادارة الاميركية أن تتحلى بالشجاعة والابداع .

وقبل مدة قصيرة ، اهدى الرئيس ريغن وسام الحرية للرئيس المصري الراحل أنور السادات (بعد موته طبعا) ، وكان هذا تقديرا في محله . فنحن مدينون للسادات فيما ابداه من شجاعة سياسية ، غير ان تقدير ذلك كان سيكون افضل لو أن الولايات المتحدة تقدمت بمبادرة جديدة وشاملة على غرار ما كان يتمنى ، من مثل المؤتمر الدولي ، حتى لو كانت الظروف الراهنة لا تشجع على متابعته ولا يقولن أحد ان السادات لم يكن ليفضل مثل هذا المؤتمر . فالقريبون منه ومن بضمنهم كاتب هذه السطور ، على علم تام بمدى الاهمية التي كان يعلقها السادات على مثل هذا المؤتمر في الاشهر الحرجة التي سبقت زيارته للقدس .

وفي الحقيقة ، فان زيارته كانت تستهدف كسر الجمود الذي نجم عن تذبذب موقف سورية ازاء احياء مؤتمر جنيف ، رغم أن الزيارة لم تؤد الى هذه الغاية فيما بعد ، واتخذت الامور مسارا جديدا مختلفا .

ومعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ، مهما كانت عيوبها ، يجب ان تظل انجازا ينبغي الحفاظ عليه ، وانها للماساة ان السلام في الشرق الاوسط فقد زخمه منذ توقيعها فمن اجل مصلحة جميع الشعوب في الشرق الاوسط ، ومن اجل مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة ، لا بد من احياء عملية السلام ، ولكن ليس باسلوب تدريجي ، وانما ينبغي للزعامة الاميركية ان تتصرف بشكل مبدع وحازم ، كما يليق برجل الدولة ، وتقوم بجهد دولي . ومهما طال امد مثل هذا المؤتمر ، الذي قد يستغرق سنين ، فانه سيعني على الاقل ان المجتمع الدولي عاد اخيرا للامساك بقضية ظل زمنا طويلا يتجاهلها ، وهي قضية اذا ظلت بدون حل ، فانها ستستمر في تهديد السلام ليس في المنطقة فقط وانما في العالم كله .

هيرمان فريدريك ايلتس

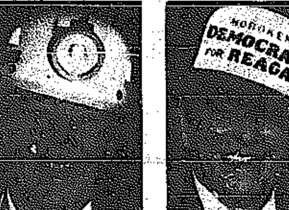
حاليا مدير مركز العلاقات الدولية بجامعة بوسطن .

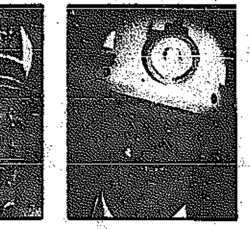
عمل سفيرا لدى السعودية من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٠ ، وسفيرا لدى مصر من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٩ .

● بوسطن ـ اسوشيتد برس



● انسحاب المارينز من بيروت



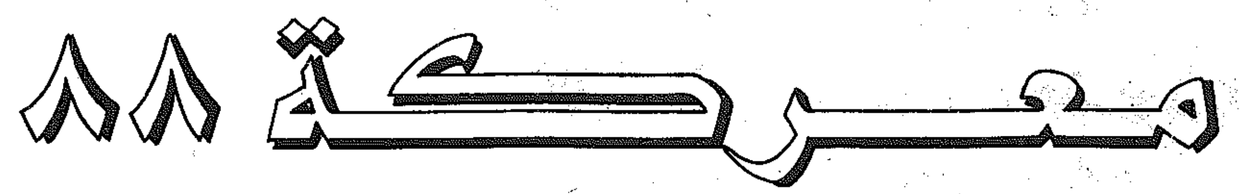









● ريغن .. رجل كل المناسبات (؟!)



معركة ٨٨

مؤتمر دالاس الجمهوري احتفالي ومضمار سباق للطامحين

رغم ان الوجبات التي قدمها المؤتمر القومي للحزب الجمهوري في دالاس كانت وجبات تكساسية ، الا ان طابع مجرياته السياسية كان اقرب الى سياسات ولاية ايوا ، ونيوهامبشاير.

فالمؤتمر الذي بدأ كاحتفال مخصص لرونالد ريغن ، فتح الباب لحملتين : اولاهما حملة اعادة انتخاب ريغن في الخريف المقبل ، واما الثانية فكانت حملة صراع حول فلسفة الحزب ، وزعامته بعد اربع سنوات .

ولا يزال هناك ٤٢ شهرا قبل ان تبدأ التجارب السياسية الاولى — الانتخابات التمهيدية في نيوهامبشاير وايوا — في عام ١٩٨٨ ، غير ان دالاس شهدت ما يمكن أن يقال عنه همسة انتخابات تمهيدية لذلك العام .

اذ بينما كان يجلس السيد جاك كيمب في المنصة الرئيسية الملونة بالابيض والازرق ، قام بمناوراته الاولى على بعد صفوف قليلة من المكان الذي كان يجلس فيه منافسه الرئيس المحتمل — بوب دول — اما هوارد بيكر فانه تعمد حين القى خطابه الحزبي البليغ أن يحرك مشاعر أولئك الذين كانوا يظنون أنه يصلح وسيطا في الصراع على الترشيح للرئاسة عام ١٩٨٨ ، ولا يصلح مقاتلا . وجورج بوش الذي وصل الى المؤتمر في اليوم الذي وصف بـ « يوم تكساس الكبير » ، وحضر حفلة الباربكيو ليؤكد على تكساسيته ، خطط هو الاخر لعام ١٩٨٨ ، حين عقد اجتماعات مع السود ، واليهود ، والمنظمات النسائية ، وجمعية كبار السن .

فبالنسبة لنائب الرئيس بوش ، ولعضو الكونغرس كيمب ، اللذين يعتبران في مقدمة المتطلعين لترشيح الحزب الجمهوري لهم للرئاسة في عام ١٩٨٨ ، فان المؤتمر كان فرصة لكل منهما لكي يظهر لزعماء الحزب ومندوبيه ما الذي يقدر عليه .

فنائب الرئيس يسعى لاسقاط صورته على المؤتمر كيانكي من « كونيكتيكت » يعيش في عالم بارات بيلي بوب ، وجمهوري حزام الشمس (الولايات الجنوبية) . بينما كان كيمب ، من نيويورك ، واحد مؤيدي سياسات دعم الصادرات ، والذي يجب أن يظهر بمظهر الشعبي (نسبة لحزب الشعب الاميركي الذي تأسس عام ١٨٩١) ، ولكن على طريقته ، يسير بين جمهور من المحافظين الذين ارتدوا ياقات على النمط الفرنسي ، وتناول في احد ايام انعقاد المؤتمر طعام الغداء مع مجموعة من المحافظين الذين يخفون ميولهم السياسية المحافظة .

وسأل احد الصحافيين :

« هل هؤلاء هم مؤيدوك ؟ » .

فرد عليه كيمب بابتسامة باهتة :

« انني امل ان اجعلهم شعبيين ».

وهناك سياسيون اخرون قاموا بجولات ، وحضروا عشرات الحفلات لشق طريقهم نحو منبر المؤتمر ، محاولين اعطاء انطباعات حسنة عن انفسهم . فحاكم ديلاوير ، بيي دوبونت خطط للقاء وفد نيوهامبشاير في جلسة خاصة ، ولويس ليمان ، صاحب مخزن الادوية ، جند مؤيديه القدامى لترتيب لقاءات بينه وبين المندوبين الرئيسيين للمؤتمر ، و « اليزابيث دول » ، وزيرة النقل ، وضعت جدولا لالقاء عشرات الخطب .

اطول سباق في تاريخ الحزب

ويقول دايفيد كين ، وهو من الاستراتيجيين البارزين في الحزب الجمهوري : « سيكون السباق الجمهوري لعام ١٩٨٨ اطول سباق في تاريخ الحزب . وسيبدو السباق الذي شهده الحزب الديمقراطي عام ١٩٨٤ قصيرا بالنسبة لذلك السباق».

ولما كانت اعادة ترشيح ريغن مؤكدة من قبل أن يبدأ المؤتمر، ونظرا لاختتام الجدل حول برنامج الحزب في اليوم الثاني من ايامه ، فان خلافة ريغن في عام ١٩٨٨ كانت ابرز الشؤون التي دارت حولها التوقعات بين الافراد الحزبيين النشطين، والمسؤولين ، والصحافيين، ومراسلي وسائل الاعلام ، الذين تجمعوا تحت السقف الابيض لمركز المؤتمر في دالاس .

ونظرا لان نتائج المؤتمر محسومة سلفا من قبل أن يبدأ ، فان العمل الرئيسي فيه كان متعلقا بالعرض ، علما بأن المعروضات فيه هي السلع السياسية .

يقول احد مستشاري : ليمان ، الرئيس السابق لسلسلة مخازن ادوية — رايت ايد — ، واحد المؤيدين البارزين لسياسة دعم الصادرات : « ان المؤتمر اشبه بالاعلان عن قطع غيار مصنعة في مصنع — هوت رود — في مجلة هوت رود » .

فالاستقبال بالنهوض والانحناء ، والخطب داخل قاعة المؤتمر، وعشرات اللقاءات في اروقة الفنادق ،واجتماعات المندوبين ، وكل اتصال جرى في المؤتمر له اهمية خاصة . وفي الانتخابات التمهيدية التي تجري عادة في ايوا ، ونيوهامبشاير ، يلجأ المرشحون لتوزيع منشورات الحملة الانتخابية على الناخبين، اما في دالاس فانهم كانوا يجمعون بطاقات المشتركين .

يقول : جون ديردورف ، وهو من المستشارين الجمهوريين : « ان دالاس هي المكان الذي يتجمع فيه المؤيدون من سائر انحاء البلاد كل اربع سنوات . والناس الذين يأتون الى المؤتمر هم الذين بيدهم التأثير الحقيقي على مصير السياسيين الجمهوريين .. وحين تقرر خوض المعركة بعد سنة او اكثر او اقل ، فانك تعرف بمن تتصل ، لانك قابلتهم شخصيا هنا » .

والقى هؤلاء المرشحون الكبار خطابات في المؤتمر ، ما عدا (ليمان ، ودوبونت) . وحاول ليمان جاهدا ، وعلى مدى اسابيع ، ان يحمل منظمي المؤتمر على افساح المجال له لالقاء خطاب ، ولكنه فشل. ومع ذلك ، فانه تمكن من القاء كلمات امام منظمات محافظة على هامش المؤتمر . أما دول ، وزوجته ، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ : هوارد بيكر ، فانهم لم يلقوا خطابات فقط، وانما استقبلوا كذلك بكلمات تشريف مناسبة معدة سلفا ، قبل القاء خطاباتهم .

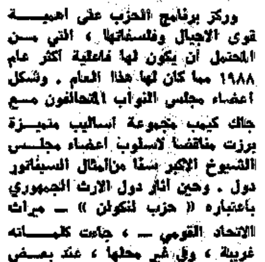
وقال احد المتطلعين الرئيسيين لترشيح الحزب لهم في الثمانينات ، في بداية المؤتمر : « لقد اعددت جدولا للعمل على مدى عشرة ايام في دالاس ».

ووسط هذه المناورات هناك جيل جديد من الزعماء الجمهوريين بدأ يشق طريقه السياسي ، والحزب الذي هيمنت عليه سمة ريغن ، بدأ يسعى للانسجام مع متطلبات ما تبقى من القرن العشرين .

يقول : ادي ماهي ، وهو احد مستشاري الحزب الجمهوري : « ان عام ١٩٨٨ ستكون له اهمية غير عادية بالنسبة للحزب الجمهوري ، وهؤلاء الشباب يعلمون ذلك . واذا نجحنا في اعادة انتخاب الرئيس ريغن ، فان الصفقة الجديدة ستكون قد ماتت من الناحية الفعلية ،سواء على الصعيد المتصل ببرنامج الحزب ، او على صعيد الائتلاف . وفي الحقيقة سينشأ فراغ في كلا الحزبين » .



● موجة المندوبين الجمهوريين في ختام المؤتمر يحملون الاعلام وشعارهم « ٤ سنوات اخرى » :



وركز برنامج الحزب على اهمية قوى الاجيال وفلسفاتها ، التي من المحتمل أن يكون لها فاعلية اكثر عام ١٩٨٨ مما كان لها هذا العام . وشكل اعضاء مجلس النواب المتحالفون مع جاك كيمب مجموعة اساليب متميزة برزت مناقضا لاسلوب اعضاء مجلس الشيوخ الاكبر سنا من امثال السيناتور دول . وحين أثار دول الارث الجمهوري باعتباره « حزب لنكولن » — ميراث الاتحاد القومي — ، جاءت كلماته غريبة ، وفي غير محلها ، عند بعض الجمهوريين الذين بدأت تظهر لديهم نزعات مناهضة للحكومة . وقد ادخلت على برنامج الحزب تعديلات ، قصد بها اضافة عبارات يفهم منها ان الحزب يقف مع الرئيس ريغن ونائبه بوش — لتحويل البرنامج الى حقيقة — . غير انه حتى انصار بوش يعترفون بان المفاهيم المحافظة في برنامج الحزب بمثابة تحذير لموقف نائب الرئيس . ويقول احد الجمهوريين ، الذي تربطه علاقات وثيقة مع البيت الابيض : « اعتقد ان البرنامج بمثابة راية تحذير لبوش ، بانه رغم جلوسه في مقعد السائق ، الا انه ليس لديه متسع كاف للمناورة » .

ارتفاع حظ بوش

وقد اجرت صحيفة « دالاس مورننغ نيوز » مسحا للمندوبين الذين حضروا المؤتمر ، وخرجت من العملية بنتيجة تشير الى ارتفاع حظوظ بوش ، حيث ايد ٤٨٪ من المندوبين ترشيحه للرئاسة عام ١٩٨٨ ، بينما ايد ترشيح كيمب ٢٦٪ فقط . ومع ذلك فان كيمب ارسى اساسا قويا للسباق على ترشيح الحزب للرئاسة عام ١٩٨٨ . وقال احد المستشارين الجمهوريين : « الجميع يتحركون في المؤتمر بشكل او بآخر ، ولكنهم لا يتصرفون بالرسمية التي يتصرف بها كيمب ، ولعل ذلك عائد لقدرة كيمب على الكلام الهجومي » .

واستطاع رونالد ريغن أن يضفي طابعه على الحزب حين القى خطاب قبول ترشيحه ليلة الجمعة الماضية ، ومع ذلك فان مساعدي كيمب ، شأنهم شأن مساعدي ريغن عام ١٩٧٦، رأوا في المؤتمر فرصة سانحة للاعداد لترشيح رجلهم في الانتخابات التالية لانتخابات خريف هذا العام . ويقول كيمب : « لسنا بالحزب الكبير القديم، وانما نحن الحزب الكبير الجديد » .

ورغم ان الضرائب والمسائل المالية احتلت الاهتمام الاول في برنامج الحزب، فان السياسة الخارجية ، وخطاب كيمب امام المؤتمر ، اتاحا المجال للاعب كرة القدم القديم للتحرك الى ما هو ابعد من سياسات الدعم الاقتصادي التي صارت علامة مميزة يقترن بها اسمه .

وجاك كيمب اشبه بالمتمرد في حزبه، تماما مثلما هو غاري هارت بين الديمقراطيين ، وبين الاثنين لمسة مشتركة على صعيد — الافكار — ، يعرف كل منهما بها بين جماعته . وله جاذبية خاصة لدى العمال ، ونموذجه في المحافظة برفض سياسات التقشف التي نادى بها الجمهوريون بعد (تافت). وهو في الوقت نفسه يعيب على الديمقراطيين نسيان ارث ابطالهم ، ويقول : « ليس هناك ما نخاف منه سوى الخوف نفسه » مكررا بذلك ما سبق أن قاله الرئيس الاميركي الديمقراطي الراحل: فرانكلين روزفلت .. ويضيف كيمب : « غير أن وولتر مونديل لا يتحدث الا عن الخوف » .

ويقابل كيمب في صراع الاجيال السيد : دول ، ابن الحادية والستين، والذي لا تزال في يده اليمنى اثار جرح بليغ اصيب به اثناء الحرب العالمية الثانية . والسيد : دول ، اكثر من اي شخص اخر من ابناء جيله ثباتا على ما كان عليه ، فهو لم يتغير ولم يغير ، ووجوده يمثل الهوة القائمة في الحزب .

ولا يزال لدى : دول .. الدهاء نفسه الذي أظهره في عام ١٩٧٦ حين خاض معركة الانتخابات كنائب للرئيس. غير أن الرجل الذي كان يوصف بانه محافظ في ذلك الوقت ، صار الان يعرف بانه المعتدل المسن الذي تعتبر زوجته الاصغر سنا منه امل المستقبل الحزب . ولدول طموحاته التي تجعل منه اكثر انسانية ، ولكنه بحاجة لازمة لكي يظهر براعته في الحكم ، ويقطع الطريق على كيمب وبوش في المنافسة على انتخابات عام ١٩٨٨ .

حظ الزوجة اكبر من حظ دول

ويقول احد اعضاء مجلس الشيوخ، من الجمهوريين: « ذات يوم سيستيقظ بوب — اي دول — من نومه ، ويدرك ان لاليزابيث حظا اوفر من حظه لدخول البيت الابيض » .

وفي الخمس دقائق التي منحت له في المؤتمر ، قال دول مازحا : « ربما اتخلى عن فرصتي ذات يوم لاليزابيث»

.. ومع ذلك ، فان الاثنين معا وفرا لحظة من اللحظات القليلة التي شهد فيها المؤتمر حدة اللسان . وساعد ظهورهما معا السيناتور على تجديد التصريح عن رغبته القوية في توسيع قاعدة الحزب بحيث تضم المزيد من الاقليات والنساء . وحين تحدث دول فانه تحدث عن الماضي ، عن الجيش الذي قاتل معه في الحرب العالمية الثانية والذي ضم « الاسود والابيض والاصفر والبني » ، كما تحدث عن المستقبل . اذ قال حين قدم زوجته قبل القاء كلمتها : « المرأة هبة المستقبل، ومن حظي أن لي امرأة خاصا بي » .

والسيدة : دول ، وهي في الثامنة والاربعين من عمرها ، وزيرة نشيطة في الادارة ، تؤمن بمبدأ عدم تدخل الحكومة في تنظيم شؤون الافراد ، وفي نشاطاتهم الاقتصادية ، والجميع ينظرون اليها باعتبارها المرأة الاوفر حظا في الحزب لممارسة دور سياسي اكبر . وهي تقول انها لا تهيىء نفسها لخوض انتخابات الرئاسة ، ولكنها حين تسأل عما اذا كانت تعتقد انها مؤهلة لذلك ، لا تتردد في الاجابة بنعم .

وما من احد من الذين القوا كلمات في المؤتمر قد استثمر فرصته بقدر ما فعل هوارد بيكر ، الذي يستغل كذلك زعامته للاغلبية في مجلس الشيوخ للسباق على الرئاسة عام ١٩٨٨ .. وفي خطابه الذي القاه في الاسبوع الماضي حاول ان يعطي عن نفسه صورة من يستطيع شن الهجوم على خصمه . ومع ذلك فان التساؤل حول ما اذا كان سيظل في سراجه زيت لخوض انتخابات عام ١٩٨٨ ، لا يزال قائما .

والسيد بيكر خبير بتقلبات المؤتمرات فقد جرب بنفسه كيف تم تخطيه عام ١٩٧٦ للمنافسة على منصب نائب الرئيس ، وكيف حرم من القاء كلمة امام مؤتمر الحزب في الوقت الرئيسي عام ١٩٨٠ ، وعلى الورق ، فبيكر خطط لخوض سباق الرئاسة في عام ١٩٨٨ ، غير أن معاونيه المقربين يلمحون الى انه يفكر بمنصب وزاري في ظل ادارة ريغن — بوش الثانية ، وهم يرون أن ذلك انسب له .

اما السيد : ليمان .. فهو الكم المجهول في المؤتمر . فابن نيويورك المعروف بصلفه ، لم يسبق ان تولى منصبا حكوميا ، غير ان منظمته،التي تدعى — مواطنون لاميركا — ، لها عمليات في مقاطعات الكونغرس ، في طول البلاد وعرضها ، ولديها قوائم هائلة باسماء المتبرعين الكبار لصالح الحزب الجمهوري .

ويقول احد كبار الاستراتيجيين الجمهوريين : « انها تقوم بعمليات سياسية لا تكاد تصدق . ولا اعرف شيئا يماثلها . ولست ادري ان كانت ستنجح في مساعيها ام لا ، فهذه هي أول مرة نشهد فيها تجربة من هذا النوع » .

وفي هذا الاثناء يستغل حاكم نيويورك المعروف بشعبيته ، السيد : دوبونت، لجنة العمل السياسي التي يرأسها، والمعروفة باسم — غاباك — للوصول الى ما وراء ديلاوير . واستطاعت لجنته جمع تبرعات بلغت قيمتها ٢ر١ مليون دولار ، غطت تكاليف حملات ما يزيد عن الف مرشح جمهوري للمجالس التشريعية في الولايات في مختلف انحاء البلاد .

وعقد في الاسبوع الاول للمؤتمر الجمهوري عدة لقاءات مهمة ، بضمنها اجتماعات مع زعماء سياسيين من الولايات التي ستشهد الانتخابات التمهيدية الاولى للمتنافسين على ترشيح الحزب الجمهوري لهم للرئاسة عام ١٩٨٨ . ويقول أحد مستشاريه : « سيعمل اي شيء من اجل أن يرسي الاساس لمشاركته في السباق » في عام ١٩٨٨ .

وتاريخ تكساس السياسي يشير الى ان كل هذه التوقعات قد تكون اوهاما . ففي عام ١٩٧٦ ، حين غادر الجمهوريون ساحة — كيمبر — في كنساس سيتي ، كان : جون كونالي، ذو الشعر الاشيب ، معقد امال الكثيرين من مندوبي الحزب الذين لم يكونوا راضين عن : جيرالد فورد .

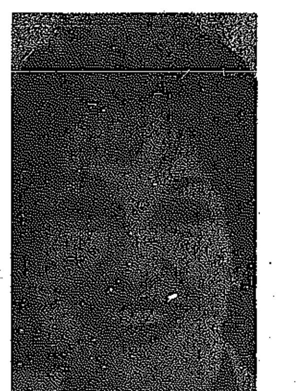
وانفق : جون كونالي الملايين خلال السنوات الاربع التي تلت ذلك المؤتمر، ولم يفز الا بتأييد مندوب واحد ، واصبح نسيا منسيا حين اختار مؤتمر عام ١٩٨٠ رونالد ريغن ليكون مرشحه للرئاسة . وفي مؤتمر عام ١٩٨٤ الحالي في دالاس ، لم يعد جون كونالي ولا حتى واحدا من المندوبين ، وهو يخطط الان ليصبح معلقا اخباريا في احدى شبكات التلفزيون .

عن (وول ستريت جورنال)

● جاك كيمب



● بوب دول



● اليزابيث دول



● جورج بوش

● هوارد بيكر

اذا عقدت الانتخابات غدا فلمن تمنح صوتك ؟

	ريغن	مونديل
	٪	٪
الاجمالي	٤٥	٣١
الرجال	٤٩	٢٨
النساء	٤١	٣٢
الرجال دون الـ ٣٥	٤٨	٣٢
الرجال من ٣٥ فما فوق	٥٠	٢٦
النساء دون سن الـ ٣٥	٣٨	٣٨
النساء من ٣٥ فما فوق	٤٢	٢٩

ايهما تفضل لمنصب نائب الرئيس ؟

	فيرارو	بوش
	٪	٪
الاجمالي	٣٩	٤٣
الرجال	٣١	٤٩
النساء	٤٧	٣٧
الرجال دون الـ ٣٥	٣٤	٤٨
الرجال من ٣٥ فما فوق	٢٩	٤٩
النساء دون الـ ٣٥	٥٩	٣٣
النساء من ٣٥ فما فوق	٤١	٣٩

ايهما افضل في معالجة كل قضية ؟

	ريغن	مونديل
	٪	٪
الاقتصاد	٥٠	٣٥
البطالة	٤٦	٣٨
العجز في الميزانية	٤١	٣٥
الضرائب	٤٨	٣٤
الحد من الاسلحة النووية	٤٥	٣٨

ايهما تتجلى فيه كل مزية على نحو افضل ؟

	ريغن	مونديل
	٪	٪
التصرف بحكمة في اوقات الازمات	٥٧	٢٢
اظهار الحكم الصائب	٤٣	٣٣
كقائد فعال	٥٨	٢٤
حيوي ، ومثير كمرشح	٥٢	٢٦
يهتم بالفقراء	٢٣	٥٨

عليك اللعنه يا إبليس يا لعين
.. إنت اللي أقنعت السادات يزور القدس.. وإنت السبب
بتأخير إعلان الجهاد وتعطيل دور النفط .. والتضامن العربي فرط بسببك. وحرب
الخليج وبلاوي هالأمه منك .. ولولاك كان ما ضاعت فلسطين. والجنوب بخير
.. وكان ما خربنا حرب ولا المقاومه خرجت من بيروت .. ولولاك كان كاهانا مواطن
صالح.. وكان أبو موسى وأبو عمار مثل السمن عالعسل.. والبعث ما صار بعثين
واليمن يمنين .. وكان الفقير بيحب الغني والكل بيصلّي عالنبي .. وإنت اللى فرّقت
بيني وبين زوجتي بعد ما أقنعتني إني أخونها..

